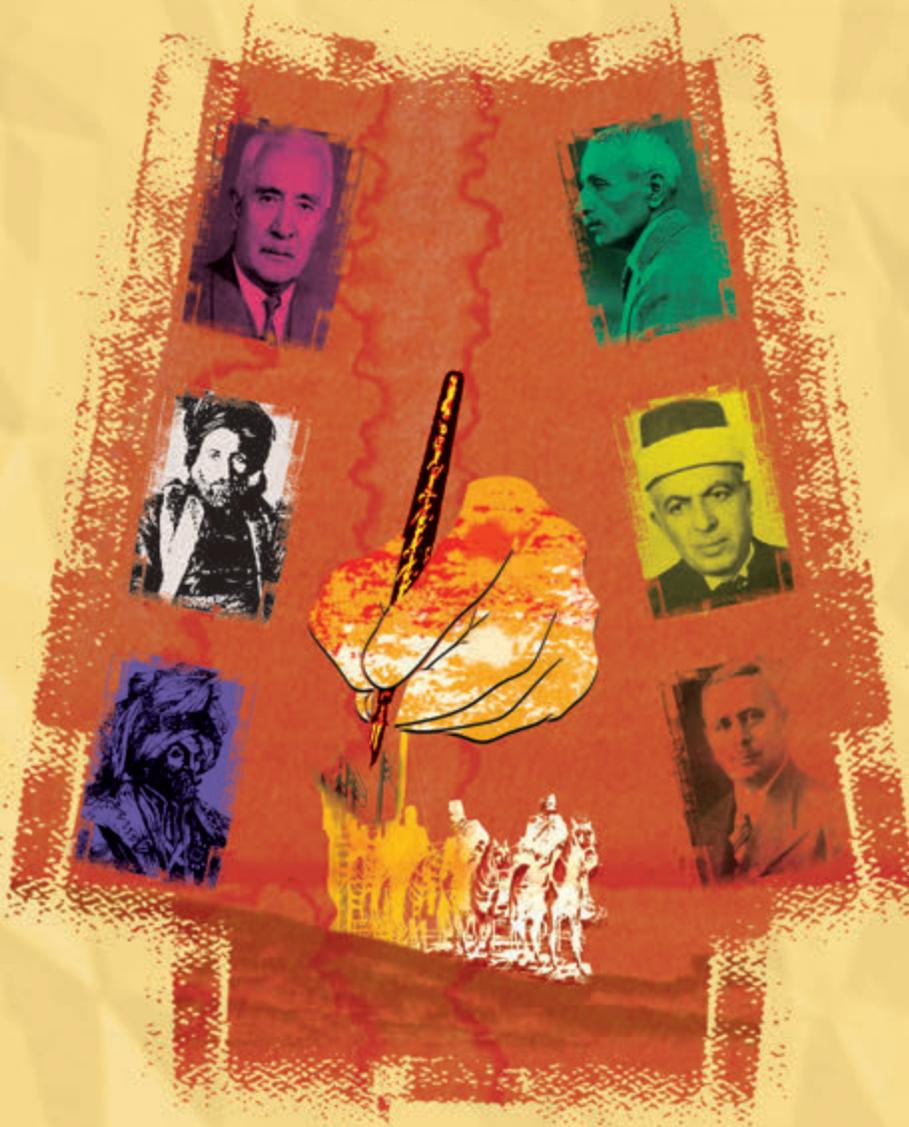


بريز عباس علي

المؤرخون الكرد في العراق

١٩٥٨-١٩٢١



٢٠٢٢

المؤرخون الكرد في العراق

١٩٥٨-١٩٢١



بريز عباس علي

تحاول الدراسة الراهنة الإجابة على التساؤلات التالية:

- مسامات الكتابة التاريخية عند الكرد قبل 1921م؟
- إلى أي مدى يعتمد المؤرخون الكرد على اللغة الكردية في مؤلفاتهم؟
- هل ركز المؤرخون الكرد على كتابة التاريخ الكردي؟ أم إهتموا أكثر بكتابة تاريخ الشعوب الأخرى؟
- ماهو تأثير الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية على أعمال وإنتاج المؤرخين الكرد؟
- إلى أي مدى يعتمد المؤرخون الكرد على الوثائق والمصادر التاريخية؟
- ما أهم المؤرخون الكرد الذي برعوا في الكتابة التاريخية؟ وماهي أهم مؤلفاتهم؟
- ما هي أهم فنون الكتابة التاريخية لدى المؤرخين الكرد؟
- ماهي مناهج البحث التاريخي التي يعتمد عليها المؤرخون الكرد؟
- ماقيمة الانتاج التاريخي للمؤرخين الكرد؟
- ماقيمة الكتابة التاريخية لدى المؤرخين الكرد؟
- ما أوجه الشبه والإختلاف بين رموز الكتابة التاريخية؟



المؤرخون الكرد في العراق

١٩٥٨-١٩٢١

اسم الكتاب: المؤرخون الكرد في العراق ١٩٢١-١٩٥٨

تأليف: بريز عباس علي

تصميم: زاري

الموضوع: المؤرخون الكرد

الطبعة: الاولى

المطبعة: مطبعة گهنج _ السليمانية_ اقليم كردستان

رقم الايداع في المديرية العامة للمكتبات في السليمانية (١٨٣٢)

لسنة ٢٠٢٢

(هذا الكتاب من صفحة ههوالنامهى كتيب

hewalname.com

المؤرخون الكرد في العراق

١٩٥٨-١٩٢١

بريز عباس على

٢٠٢٢

هذا الكتاب بالاصل رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر
نوقشت في كلية الاداب/ قسم التاريخ في جامعة المنصورة
بجمهورية مصر العربية سنة ٢٠١٥، وكانت باشراف أ.د ابراهيم
العدل المرسي و د. رياض محمد السيد الرفاعي.

قائمة المختصرات

المختصر	دلالتة
م.د	دون مكان الطبع
د.ن	دون ناشر
د.ت	دون تاريخ النشر
ج	جزء
ص	صفحة
ط	طبعة

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
١١	المقدمة
١٩	الفصل الأول: الكتابة التاريخية عند المؤرخون الكرد في العراق قبل ١٩٢١
٢٠	أولاً: تطور التاريخ والكتابة التاريخية
٤٧	ثانياً: المؤرخون الكرد في العراق قبل العهد الملكي
٧٠	ثالثاً: الكتابة التاريخية وسماتها في العراق قبل العهد الملكي
٨٢	رابعاً: سمات الكتابة التاريخية في كردستان العراق قبل العهد الملكي
٩٣	الفصل الثاني: محمد أمين زكي بك
٩٤	أولاً: نشأته وتعليمه
٩٨	ثانياً: الخلفية العسكرية
١٠١	ثالثاً: عضوية الجمعيات الثقافية والسياسية
١٠٧	رابعاً: محمد أمين زكي برلمانيا
١١٣	خامساً: محمد أمين زكي وزيراً

١١٧	سادساً: مؤلفاته
١١٧	أ - المؤلفات العسكرية
١٢٠	ب - البحوث الميدانية
١٢٠	١- محاسبة النيابة
١٢٢	٢- جهدان غيرمجديين
١٢٤	ج - خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور حتى الان
١٣٠	د - تاريخ السلিমانيّة وأنحائها
١٣٣	هـ - مشاهير الكرد وكردستان
١٣٦	سابعاً: منهجه في الكتابة التاريخية
١٤٢	ثامناً: مكانته وتقييمه
١٥٠	تاسعاً: وفاته
١٥٣	الفصل الثالث: حسين موكرياني
١٥٤	أولاً: نشأته وثقافته
١٦١	ثانياً: موكرياني صحفياً
١٧٠	ثالثاً: موكرياني تربوياً
١٧٣	رابعاً: مؤلفاته

١٧٣	أ - مؤلفاته فى التاريخ السياسى
١٨٤	ب - مؤلفاته فى تاريخ الأسر الحاكمة
١٩١	ج - مخطوطات موكريانى
١٩٤	د - مقالات وبحوث فى الدوريات
٢٠١	خامساً: فنون الكتابة التاريخية عند موكريانى
٢٠١	١- تحليله للأحداث التاريخية
٢٠٣	٢- أسلوبه فى الصياغة والكتابة التاريخية
٢٠٥	٣- الاستفادة من اللغات الأجنبية
٢٠٧	٤- الموسوعية
٢١٠	سادساً: وفاته فى بغداد
٢١٣	الفصل الرابع: رفيق حلمى
٢١٤	أولاً: نشأته
٢١٤	مولده فى كركوك ونشأته فيها
٢١٦	ترأسه لحزب هيووا ونشاطاته السياسية
٢٢٣	ثانياً: العوامل التى أثرت فى كتاباته

٢٢٣	نشر فى الدوريات
٢٢٦	العمل فى مجال التربية والتعليم
٢٢٨	العمل الحزبى والسياسى
٢٣٢	اتقان اللغات الاجنبية
٢٣٤	العمل الادبى والعلمى
٢٣٤	جولاته الخارجية المختلفة
٢٣٦	ثالثاً: الانتاج التاريخى والادبى
٢٣٦	أ- مذكرات (كرديستان العراق وثورات الشيخ محمود)
٢٤٣	ب - الأكراد منذ فجر التاريخ الى سنة ١٩٢٠م
٢٤٥	ج - صفحات من القضية الكردية
٢٤٧	د - الشعر والادب الكردى
٢٥١	رابعاً: مناهج الكتابة التاريخية
٢٥١	أ - تدوينه لمذكراته اليومية
٢٦١	ب - اسلوبه كتابة التاريخ
٢٦٤	خامساً: مكانته وتقييمه
٢٦٨	سادساً: وفاته فى بغداد

٢٦٩	الفصل الخامس: نماذج أخرى للمؤرخين الكرد (١٩٢١م) - (١٩٥٨م)
٢٧٠	أولاً: توفيق وهبي
٢٧٨	ثانياً: عبد العزيز يامولكي
٢٨١	ثالثاً: إبراهيم أحمد
٢٨٣	رابعاً: علاء الدين سجادي
٢٨٩	الخاتمة
٢٩٥	قائمة المراجع

المقدمة

تتناول الدراسة الراهنة (المؤرخون الكرد في العراق ١٩٢١-١٩٥٨م) وقد إختار الباحث عام ١٩٢١م كنقطة إنطلاق لدراسته لأنه العام الذي شهد تأسيس الدولة العراقية، وعام ١٩٥٨م كنهاية لفترة الدراسة وهو العام الذي شهد فيه العراق ثورة ١٤ يوليو بقيادة عبدالكريم قاسم وسقوط النظام الملكي وقيام النظام الجمهوري.

دوافع إختيار الموضوع:

تعددت الأسباب التي دفعت الباحث لاختيار الدراسة الراهنة منها:-

- ١- اهتمام الباحث بمؤلفات المؤرخون الكرد فى العراق.
- ٢- محاولة الباحث توثيق وإبراز دور هؤلاء المؤرخون الكرد من خلال مؤلفاتهم وإنتاجهم الفكرى والثقافى.
- ٣- قناعة الباحث بأن المكتبة التاريخية بحاجة إلى مثل هذه الموضوعات، التي تعطي وصفاً عاماً لكتابة التاريخ والتغيرات والتطورات التي طرأت عليها.

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية الأكاديمية لهذا البحث في محاولة توظيف أدوات وآليات بحثية جديدة في البحث التاريخي وتوظيف الكم المعرفي والتراث الكردي بهدف التوصل إلى حقيقه دور هؤلاء المؤرخون في الكتابة التاريخية الكردية. وتطور الأهمية التطبيقية حول ضرورة الإلتزام بالحياد والموضوعية في دراسة هذا الموضوع الهام الذى يبرز أوجه الإختلاف لهؤلاء المؤرخون ومؤلفاتهم عن باقى المؤرخون العراقيون.

أما الأهمية المستقبلية فتكمن فى إدراك الإيجابيات والسلبيات والمشاكل التى واجهت هؤلاء المؤرخون أثناء كتاباتهم، وتوضيح الرؤيا للجيل الحالى والقادم الذين ينشغلون فى الكتابة التاريخية للإستفادة من ايجابياتهم.

مناهج البحث:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفى بمحاولة رصد مؤلفات مؤرخى الكرد وأسلوبهم ومنهجية البحث لديهم وقيمة أعمالهم التاريخية، والمنهج التحليلي لمحاولة دراسة وفهم وتحليل أسلوب الكتابة التاريخية لدى المؤرخون الكرد خلال فترة الدراسة، والمنهج المقارن بمحاولة مقارنة أسلوب ومنهج بحث وقيمة كل مؤرخ وخط سير كتاباتهم ومؤلفاتهم التاريخية.

تحاول الدراسة الراهنة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ماسمات الكتابة التاريخية عند الكرد قبل ١٩٢١م؟
- ٢- إلى أى مدى إعتد المؤرخون الكرد على اللغة الكردية فى مؤلفاتهم؟
- ٣- هل ركز المؤرخون الكرد على كتابة التاريخ الكردى؟ أم إهتموا أكثر بكتابة تاريخ الشعوب الأخرى؟
- ٤- ماهو تأثير الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية على أعمال وإنتاج المؤرخين الكرد؟
- ٥- إلى أى مدى إعتد المؤرخون الكرد على الوثائق والمصادر التاريخية؟
- ٦- ما أهم المؤرخون الكرد الذى برعوا فى الكتابة التاريخية؟ وماهى أهم مؤلفاتهم؟
- ٧- ما هى فنون الكتابة التاريخية لدى المؤرخين الكرد؟
- ٨- ماهى مناهج البحث التاريخى التى إعتد عليها المؤرخون الكرد؟
- ٩- ماقيمة الانتاج التاريخى للمؤرخين الكرد؟
- ١٠- ماقيمة الكتابة التاريخية لدى المؤرخين الكرد؟
- ١١- ما أوجه الشبه والإختلاف بين رموز الكتابة التاريخية؟

وتنقسم الدراسة الراهنة إلى مقدمة، وأربعة فصول، وخاتمة، وقائمة للمراجع:

جاء الفصل الأول بعنوان (الكتابة التاريخية عند المؤرخون الكرد في العراق قبل ١٩٢١)، وتناول تطور التاريخ والكتابة التاريخية بشكل عام ومفهوم ومصطلح التاريخ وتطور كتابة التاريخ عند الحضارات المختلفة، وكذلك المؤرخون الكرد في العراق قبل العهد الملكي، وتناول الكتابة التاريخية وسماتها في العراق قبل العهد الملكي، علاوة على نوعية وخصائص كتابة التاريخ في العراق، وسمات الكتابة التاريخية في كردستان العراق قبل العهد الملكي.

وجاء الفصل الثاني بعنوان (محمد أمين زكي بك)، وقد تناول نشأته وتعليمه، والخلفية العسكرية وعضوية الجمعيات الثقافية والسياسية، وتوليه المناصب البرلمانية والوزارية، ومؤلفاته التاريخية والعسكرية وبحثه الميدانية، ومنهجه في كتابة التاريخ، ومكانته وتقييمه ووفاته.

وجاء الفصل الثالث بعنوان (حسين موكرياني)، وتناول نشأته وثقافته وعمله في مجال الصحافة والتربية، ومؤلفاته في التاريخ والسياسة وتاريخ الأسر الحاكمة والمخطوطات والمقالات والبحوث التي نشرها في الدوريات، وتناول فنون الكتابة التاريخية عند موكرياني وتحليله للأحداث التاريخية وأسلوبه في الصياغة والكتابة التاريخية والاستفادة من اللغات الأجنبية وموسوعيته وظروف وفاته.

والفصل الرابع بعنوان (رفيق حلمي)، وتناول نشأته و ترأسه لحزب هيوا ونشاطاته السياسية، وكذلك العوامل التي أثرت في كتاباته، ومؤلفاته التاريخية والأدبية، ومذكراته، ومناهج الكتابة التاريخية مع تناول مكانته و تقييمه ووفاته.

وحمل الفصل الخامس بعنوان (نماذج أخرى للمؤرخين الكرد ١٩٢١-١٩٥٨م)،

تناول حياة ومؤلفات بعض المؤرخين الكرد، مثل توفيق وهبي وعبد العزيز يامولكي، وكذلك إبراهيم أحمد وعلاء الدين سجادي.

وقد اعتمد الباحث على أعمال وإنتاج المؤرخون الكرد خلال فترة الدراسة، وعدد من رسائل الماجستير والدكتوراه غير المنشورة العربية والكردية، وعدد من المراجع العربية والمعرية والأجنبية والكردية والفارسية والبحوث والدراسات المختلفة والدوريات العربية والكردية، باللغة الكردية منهم كتاب هوشياربي ميژويي (الوعي التاريخي) لمؤلف فونادي تاهير سادق، وميژويي ئهدهبي كوردي (تاريخ الأدب الكردي) لمارف خهزنه دار، وكتاب ميژوو كورته باسيكي زانستي ميژوو و كوردو ميژوو (التاريخ، دراسة موجزة لعلم التاريخ والكرد والتاريخ). كه مال مه زهر ئه حمه د، وكتاب چي له باره ي محه مه د ئه مين زه كي به گه وه نووسراوه (ماكتب عن محمد أمين زكي بك) مجموعة من الكاتبين، و باللغة العربية كتاب تاريخ التأريخ (اتجاهات - مدارس - مناهج) وجيه كوثراني، وكتاب أعلام الكرد، ج ١ ، جمال بابان، و كتاب التاريخ والمؤرخون الكرد، جواد كاظم البيضاني، والتدوين التاريخي في العراق لطارق نافع الحمداني، وعلم التاريخ ومناهج البحث فيه لشوقي عطا الله الجمل، وعلم التاريخ ومناهج المؤرخين في علم التاريخ نشأة وتدويناً ونقداً وفلسفة ومناهج كبار مؤرخي الإسلام لصائب عبد الحميد، ونشأة علم التاريخ عند العرب عبد العزيز الدوري، وكتاب التاريخ والمؤرخون العراقيون في العهد العثماني لعماد عبدالسلام رؤوف، ومعجم أعلام الكرد في التاريخ الإسلامي والعصر الحديث في كردستان وخارجها لمحمد علي الصويركي.

وقد واجه الباحث بعض الصعوبات منها:

١- صعوبة فهم أسلوب الكتابة التاريخية فى تلك الحقبة لدى هؤلاء المؤرخون من الناحية اللغوية مع صعوبة فهم تلك الأدوات والمصطلحات للباحث المعاصر حينما يرصد تلك الفترة.

٢- كما شكل الوضع السياسى والأمنى فى العراق عقبة أمام زيارة الباحث المكتبات العراقية فى بغداد والموصل للحصول على عدد من المصادر المتعلقة بموضوع البحث، وجاءت ذلك نتيجة ظهور داعش فى العراق.

٣- عدم توافر المراجع التى تختص بمنهج البحث التاريخى فى كتابات هؤلاء المؤرخون.

وحينما أنهى هذا العرض، فإنى أحمد الله الكريم المتفضل الذى أتم على نعمته بإتمام هذه الرسالة، وشرفنى بفضل منه ومنه، وأشكر الأستاذ الدكتور إبراهيم العدل المرسى، لقبوله الإشراف على هذه الرسالة، وهو العلامة الذى لازال نجم العلم به بازغاً، ومنهل جوده لواردية عذباً سائغاً، وثمر كرمه لجناة رفته حلواً بالغا.

ولابد من القول من باب العرفان بالجميل منذ أن بدأت بإعداد دراستى وجدت نفسى فى رعايته الكريمة الدكتور(رياض محمد الرفاعى)، الذى تفضل بالإشراف على هذه الرسالة وما بذله وتابع خطواتها أولاً بأول، وكانت لموافقته على الإشراف على هذه الرسالة وما بذله معى فى تصويب معلوماتها والتشجيع والإرشاد فى إنجازها عظيم الأثر فى أن ترى النور بهذه الصورة، وأنا لأملك لرد جميله إلا إبداء مشاعر الامتنان والعرفان والاعتزاز بشخصه الجليل.

كما أتوجه بأسمى آيات الشكر والعرفان والتقدير أعضاء لجنة المناقشة والحكم لقبولهم مناقشة الرسالة والحكم عليها رغم مشاغلم الكثرة وهم السادة الكرام الأستاذ الدكتور(على محمد شلبى) أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر/

كلية الآداب- جامعة المنصورة والأستاذ الدكتور(محمد رفعت الإمام) أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر/ كلية الآداب- جامعة دمنهور.

ولا يفوت الباحث أن يوجه الشكر إلى الأستاذ الدكتور رضا محمد أحمد- عميد كلية الآداب جامعة المنصورة، والأستاذة الدكتورة مها السجيني وكيل الكلية للدراسات العليا، وأعضاء هيئة التدريس والموظفين في قسم التاريخ.

وفى الختام إنى لأرجو أن أوفق فى هذه الرسالة التى تتناول فترة هامة من فترات الكتابة التاريخ الكردى، كما أرجو أن أسهم فى هذا الميدان بإضافة معلومات جديدة، ولا أدعى لرسالتي بأنها استكملت كل جوانبها وأنها لاتخلو ثغرات ونواقص، وما أخطأت فيه فالصواب أردت، وما أصبت فيها فبفضل الله العلى القدير، فسبحان من لا يخطئ والصلاة والسلام على من لا يرد كلامه الشريف.

وشكرى لكل من قدم إلى يده مسانداً أو معيناً، سائلاً المولى أن يجزى الجميع عن كل ما قدموه خير الجزاء.

وأخيراً أسأل العلى القدير أن يرزقنى الإخلاص فى القول والعمل، وأن ينفعنى بهذا العمل وينفع به، والحمد لله أولاً وأخيراً.

الباحث

الفصل الأول
الكتابة التاريخية عند المؤرخون الكرد
في العراق قبل ١٩٢١

أولاً : تطور التاريخ والكتابة التاريخية

قبل اكتشاف الكتابة كان التاريخ عبارة عن انتقال القصص والحوادث الشفوية من جيل إلى آخر، ومن شخص إلى آخر، ومن قبيلة إلى قبيلة وفى حسب أهواء من ينقلها، وكانت الشعوب تُعد القصص والأساطير تاريخاً، مثل قصة (جلجامش) في العراق و (الإلياذة والأوديسا) في اليونان و (رامايانا) في الهند^(١).

ويعنى مصطلح التاريخ، في اللغة العربية غاية الشيء ووقته الذي ينتهي إليه، ولهذا قيلَ أرخ الكتاب أي حدد تاريخه، وقد يدل تاريخ الشيء على غايته ووقته الذي ينتهي إليه، ويلتصق به مايتفق من الحوادث والوقائع^(٢)، وفي اللغة الكردية تعني(ميژوو) الماضي البعيد، وهناك لفظة(ديروك) و(ديريك) المكونة من(دير) بمعنى القديم والبعيد، وتطلقان أحياناً على التاريخ و(ديرين) تعني عريق^(٣).

ولكلمة تاريخ معنيان؛ فهي تعني مجموعة الحوادث التي ظهرت وتظهر، وسوف تظهر في حياة البشرية، وهي في الوقت نفسه تعني الإلمام بتلك الحوادث، وكلمة استوريا يونانية الأصل، تعنى الرؤية كما تعنى كلمة استور

(١) كهال مزرهه نه محمد، ميژوو كورته باسينكى زانستى ميژوو و كوردو ميژوو، ط٢، دهزگای چاپ و بلاؤكردنه وهى هيغى، هولنيز، ٢٠٠٧م، ص٢٨-٢١.

(٢) محسن محمد حسين، طبيعة المعرفة التاريخية وفلسفة التاريخ، مؤسسة موكريانى، أربيل،

٢٠١٢م، ص٢٣؛ محمود عرفة محمود، البحث التاريخي، دار الثقافة العربية، القاهرة، د.ت،

ص١١؛ حسن عثمان، منهج البحث التاريخي، ط١٠، دارالمعارف، القاهرة، ٢٠١٠م، ص١٢.

(٣) شوان محمد امين طه، سووده كانى ميژوو وسيفهته كانى ميژوونوس، مجلة ميژوو، العدد٢، سالى يهكهم، بهارى

٢٠٠٧م، ص١٢٦.

(histor) الرؤية والمشاهدة أو الاستقصاء بقصد المعرفة، أما ما يضيفه الشخص إلى خبرته الشخصية إنما يأتي من شاهد آخر، والشهادة بالذات^(١). وقد استخدم مصطلح تاريخ بمعنى مسيرة حوادث الماضي البشري، و تأريخ تعنى دراسة حوادث الماضي وتدوينها^(٢)، وتُعد مصدراً من الدرجة الأولى، أما شهادة الغير فهي من الدرجة الثانية، التأريخ، التاريخ، والتوريز، ألفاظ عربية بمعنى العهد أو الحساب أو التوقيت، أي تحديد الوقت أو الإعلام بالوقت^(٣).

ويُرجع البعض كلمة تاريخ إلى أصول غير عربية، فمنهم من يراها منقولة من الأصل العربي ياريز التي معناها القمر، أو من يرخ ومعناها الشهر فيكون معني التاريخ، تحديد الشهر أو التوقيت^(٤)، وزعم آخرون أنها تعريب للفظ فارسي مأخوذ من ماه روز معناها حساب الشهور والأيام أو التوقيت القمري^(٥).

(١) إسحق عبيد، معرفة الماضي من هيروdot إلى توينبي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١م، ص ١٠.

(٢) جميل موسى النجار، فلسفة التاريخ، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠١١م، ص ١٥.

(٣) محسن محمد حسين وعبد الرحمن حسين العزاوي، منهج البحث التاريخي، جامعة بغداد، د٠ت، ص ١٢.

(٤) صائب عبد الحميد، علم التاريخ ومناهج المؤرخين في علم التاريخ نشأة وتدويناً ونقداً وفلسفة ومناهج

كبار مؤرخي الإسلام، بيروت، د٠ت، ص ١٣؛ حسين محمد جواد الجبوري وقيس حاتم هاني

الجنابي، منهجية البحث التاريخي الأسس والمفاهيم والأسباب العلمية، دار صفاء للنشر والتوزيع

، عمان، ٢٠١٣م، ص ٢٢.

(٥) فريد بن سليمان، مدخل إلى دراسة التاريخ، مركز النشر الجامعي، تونس، ٢٠٠٠م، ص ٩؛ حسين

الجبوري وقيس الجنابي، مرجع سابق، ص ٢٢.

وللتاريخ مدلولات عديدة، وقد دار خلاف حول معنى التاريخ ومدى علميته وموضوعاته ومناهج البحث فيه^(١).

ويرى البعض أن التاريخ ما يكتبه المؤرخ وهو يعيش الأحداث وينقلها سواءً ما يراه أمامه أو ما سمعه من الآخرين، وهو حين يقوم بنقل الأحداث فإنه يحملها إلى عالم التصور العقلي، فتتحول بذلك من إطارها الخاص إلى إطار داخلي في نفسه^(٢)، ويرى آخرون أن المؤرخ ليس ضرورياً أن يعيش الأحداث التي يرويها بل يمكنه أن يجاوز العصر الذي يعيش فيه لكي يؤرخ لعصر آخر^(٣).

وفي اللغات الأوروبية يطلق على التاريخ كلمة (History)، التي كان أول من أطلقها على التاريخ المؤرخ اليوناني الشهير هيرودوت في القرن الخامس ق.م، وقصد منها التحري والبحث في أحداث الماضي وتسجيلها، وكان الموضوع الرئيس في كتابه الحروب الفارسية اليونانية بينما عرف ابن خلدون المتوفي في عام (١٤٠٦م) التاريخ في مقدمته الشهيرة على أنه بحث ونظر وتدقيق وتمحيص، أي تقريباً المعنى الذي استعمله هيرودوت^(٤).

ويعود التراث التاريخي لدى الغرب الأوروبي في معناه الواسع إلى كتابات هيرودت، ومن بعده ثوكيديديس (٤٥٥ - ٤٠٠ ق.م) وبوليبيوس (١٩٨ - ١١٧ ق.م)، وليفيوس (٥٩ - ١٧ ق.م)، وتاكيوتوس (٥٥ - ١٢٥م)، وبلوتارخ (٥٠ -

(١) مصطفى النشار، من التاريخ إلى فلسفة التاريخ قراءة في الفكر التاريخي عند اليونان، دار قباء، القاهرة، د.ت، ص ٩.

(٢) عبد العليم خضر، المسلمون وكتابة التاريخ دراسة في التأصيل الإسلامي لعلم التاريخ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، واشنطن، ١٩٩٣م، ص ٢٥.

(٣) نفس المرجع، ص ٢٦.

(٤) طه باقر وعبد العزيز حميد، طرق البحث العلمي في التاريخ والآثار، د.ن، بغداد، ١٩٨٠م، ص ٧.

١٢٠م) وهؤلاء المؤرخون وغيرهم الذين كتبوا تاريخ الفترة الكلاسيكية، بشقيها اليوناني والروماني، وكان الطابع الأساسي لفكرة التاريخ عندهم تقوم على تخليد الأعمال المجيدة^(١).

لم تكن كلمة (Historia) تعني التاريخ عند اليونان، إنما كانت تعنى التحقيق في حين أن كلمة (Histor) كانت تعنى المحقق، ولهذا فإن الكتابة التاريخية باتت في حقيقتها مرادفة للتحقق من الرواية أو الخبر أو الحدث^(٢) .
ويبدو أن الذهن البشري انتقل عن غير عمد بين المعنيين دون تمييز دقيق بينهما ، وقد تم رصد هذا الالتباس ذاته في اللغات الأجنبية، فألفاظ (Histoire) الفرنسية و (History) الإنجليزية و (Geschichte) الألمانية تستعمل للمعنيين على السواء، إذ يراد بكل منها أحياناً حوادث الماضي وأحياناً أخبار هذه الحوادث، أو العلم الذي يحققها، وقد حاول بعض المعنيين الغربيين التمييز بين المفهومين، فأطلق بعض الفرنسيين مثلاً (Histoire) بحرف (H) الكبير على الماضي، و(histoire) بحرف (h) الصغير على أنه العلم أي الفكر التاريخي والمعرفة التاريخية^(٣).

ولكلمة التاريخ في الفرنسية (Histoire)، معني يتناول مجمل الحوادث الملحوظة على مر الزمن، ولفظة تاريخ هي كلمة يونانية (Logographi) تعنى

^(١) قاسم عبده قاسم، في تطور الفكر التاريخي ، دار عين، القاهرة ، ٢٠٠٤م، ص١٩.

^(٢) حسان حلاق، مناهج الفكر والبحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات ، ط٤، دار النهضة العربية ، بيروت، ٢٠٠٤م، ص ١٣ .

^(٣) محسن محمد حسين، طبيعة المعرفة التاريخية، مرجع سابق، ص٢٦؛ فرانز روزنثال، علم التاريخ عند المسلمين ، ترجمة صالح أحمد العلمي، مكتبة المثني، بغداد، ١٩٦٣م، ص.١٦-١٧؛ قسطنطين زريق، نحن والتاريخ، ط٦، دارالعلم للملادين، لبنان، ١٩٨٥م، ص١٣؛ قاسم يزبك، التاريخ ومنهج البحث التاريخي، دارالفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٠م، ص.١٢، ٧.

شاهد العيان وما يضيفه إلى تجربته الخاصة كشهادة أخرى من الدرجة الثانية، كما أصبح شائعاً التفريق بين التاريخ كمسيرة للإنسانية (History) وبين التأريخ أو علم التاريخ (Historiography) أي كتابة التاريخ، بجمع أحداثه وتنظيمها ودراستها وتحليلها واستخلاص النتائج منها^(١).

وبمرور الزمن أصبحت كلمة تاريخ (History) تعني العملية التي بموجبها يصل شيء خاص معين إلى مستوى خاص في تطويره، وقد كان هذا الشيء الخاص بالنسبة إلى النظرة التقليدية للتاريخ هو الإنسان، وبصورة خاصة الفعاليات والمؤسسات السياسية الإنسانية، إلا أنها في القرن التاسع عشر صارت تُطبق على كل شيء يمكن إدراكه سواءً كان حياً أم جامداً، وأصبح التاريخ بهذا المعنى فكرة شاملة، ولم يقصد التاريخ الحوادث منذ بداية استخدامه، لوجود كلمات أخرى تطلق عليها مثل خبر، أو سبيل أو سنة، وتطور معنى التاريخ في العصر الحديث، بإلقاء الضوء على النسيج التاريخي، والعلاقات التي تربطه^(٢).

إن لفظة التاريخ كلمة ذات أثر بالغ على كل من يسمعا تكتسب أهميتها من كونها اسماً للعلم الذي يُعد من أهم العلوم الإنسانية^(٣).

(١) إسماعيل أحمد محمد ياغي، مصادر التاريخ الحديث ومناهج البحث فيه، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٩م، ص ١٠٢.

(٢) نجاه سليم محمود محاسبيس، مفاتيح علم التاريخ، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٢م، ص ٢٢-٢٦؛ محمد بيومي مهران، التاريخ والتاريخ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، د.ت، ص ١٨-٢٠.

(٣) مصطفى حسن النشار، فلسفة التاريخ معناها ونشأتها وأهم مذاهبها، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٢م، ص ٢١.

ويرتبط التاريخ بالإنسان الذي يصنع الفعل التاريخي ، وتشكل الطبيعة عامل تحدي الإنسان فيقول الكاتب الإنجليزي راوس (كل ما يُكتب بالقلم هو تاريخ)، وترتبط كتابة التاريخ باكتشاف الكتابة وبداية التدوين^(١).

أما الإنجليزي كولنجود فيري أن التاريخ هو معرفة الإنسان بحقيقته، ويعتقد أدوار كارل أن التاريخ هو حوار وتفاعل مستمر بين الماضي والحاضر، وعامل الموازنة في هذه المعادلة هو الإنسان، وهو علاقة عضوية بين الذات والموضوع^(٢).

ويتناول التاريخ أحداث مجتمع ما بالتنقيب في طوايا حياة أبنائه وأفكارهم ، ومدى ارتباط تلك الأفكار بمعيشتهم، ثم علاقة تلك الحياة والأفكار بسيرة الإنسان على الأرض وجهوده المتواصلة لرفع شأنه في سلم الحضارة اقتصادياً وعلمياً وفكرياً، ومدى ارتباط ماضي المجتمعات أو الأمم بحاضرها، وحاضرها بمستقبلها^(٣)، وبعبارة أخرى، تعنى كلمة تاريخ مجموعة الأحداث التي وقعت في الماضي والتي تقع حالياً، ثم التنبؤ على هدى ذلك وفي ضوءه بما سوف يقع مستقبلاً^(٤).

(١) مفيد حامد الزبيدي ، المدخل إلى فلسفة التاريخ ، دارالمناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٦ م ، ص١٦.

(٢) مفيد حامد الزبيدي، المدخل، مرجع سابق، ص١٧.

(٣) محسن حسين، طبيعة المعرفة التاريخية، مرجع سابق، ص٢٧؛ حسن عثمان، مرجع سابق، ص١١-١٢.

(٤) إسماعيل ياغي، مرجع سابق، ص١٠٤-١٠٥.

بينما كان لمصطلح التأريخ تعريفات مختلفة تدور حول أن التأريخ هو قصة الإنسان ونشاطه السالف بكل أبعاده، مستوعباً فلسفة الطبيعة وفلسفة العلم وفلسفة المجتمع الإنساني بكل أبعاده^(١).

كما يُعرف التاريخ بأنه حياة الشعوب، ونبض حي يتجدد في حياة الدول والمجتمعات ويسجل تفاعل الانسان مع بيئته المحلية والخارجية بما يتضمن جهود الإنسان الفكرية وتفاعلاته مع كل الظواهر التي حوله ، فالتاريخ سجل ناطق بالأحداث التي عاشها الإنسان منذ أن بدأ حياته على الأرض، وهو البداية والكلمة التي تسجل منذ بداية التدوين حيث سجل التاريخ في العراق على سبيل المثال في عهد السومريين بالخط المسماري وفي مصر القديمة إختراع الإنسان الكتابة المصرية القديمة بالهيراغليفية، فالتاريخ يسجل أحداث الماضي بهدف التوصل إلى فهم أفضل لتاريخ البشرية منذ الخليقة حيث تبرز معاناة الإنسان في محاولة من المؤرخ لاستقراء الماضي واسترجاع أحداثه^(٢).

إن تاريخ المعرفة الإنسانية هو تاريخ الجهد الذي يبذله البشر من أجل تطوير حياتهم وتؤلّف مجموعة المعارف مضمون الحضارات الإنسانية في منطقة معينة من مناطق العالم، وتفاعلها مع الحضارات الأخرى^(٣).

وعد القدامى التاريخ مجرد سرد للأحداث التي تستحق الذكر أو التدوين في سجلات المؤرخين سواء كانت تلك الأحداث من صنع العظماء أو الآلهة أو

(١) حسين الجبوري وقيس الجنابي، مرجع سابق، ص ٢٢ ؛ هيوأ عمزيز سعيدي، زاروا ووجهمكى ميژو،

مجلة مهنا. العدد، نؤكتوبرى ٢٠٠٦م، ص ٢٧.

(٢) مفيد الزيدي، المدخل، مرجع سابق، ص ١٥.

(٣) وجيه كوثراني، تاريخ التاريخ (اتجاهات - مدارس - مناهج)، المركز العربي للأبحاث، الدوحة ،

٢٠١٢م، ص ١٧.

الطبيعية^(١)، ولهذا فالتاريخ يعني دراسة التدوين التاريخي، أي دراسة تاريخ كتابة التاريخ وتطورها والتراث الذي خلفه المؤرخون في هذا المجال على مر العصور^(٢).

ويعتقد المؤرخون الألمان بأن التاريخ يعني ذلك الشيء الذي حدث، وعند الفرنسيين السرد والمعرفة، أو الكلمة الشعبية والعامية أو القصة والحكاية ويرى قسطنطين زريق أن التاريخ هو المساعي التي بذلها الإنسان لإدراك الماضي البشري، وإعطاء الحياة لذلك الماضي، أما عمر فروخ فيرى إن التاريخ حكاية الأحداث الماضية التي تتعلق بالعلاقة العضوية بين الإنسان والطبيعة، أما العرب فأصل التاريخ بالعربية هو الإعلام بالشيء والمعرفة بالتوقيت أو الزمن، وقد اختلف العرب حول مفهوم محدد للتاريخ، فجماعة تنظر إل التاريخ كماضي أو أحداث سابقة كالطبري وابن الأثير حيث أشاروا إلى أن فوائد التاريخ في الإطلاع على أوضاع وشئون الماضي بمنظار الحاضر أي وقت كتابتهم للأحداث الماضية التاريخية، وهناك من وصف التاريخ بأنه الزمان والمكان ومحوره يدور حول أوضاع الإنسان والأحداث التي يصنعها ويعيشها الإنسان، ومن هؤلاء القرمانلي الذي قال أن التاريخ هو علم ومعرفة الأخبار عن الأمم التي مضت، في حين رأى قدامة بن جعفر إن الفعل التاريخي هو فعل مستمر، وإن الحدث على الرغم من انتهائه فهو مستمر أيضا، ورأى

(١) فريد بن سليمان، مرجع سابق، ص ١٤.

(٢) قاسم عبده قاسم، فكرة التاريخ عند المسلمين قراءة في التراث التاريخي العربي، دار عين، القاهرة،

٢٠٠١م، ص ١٦.

السخاوي أن التاريخ غاية الشيء ونهاية زمن الحدث، أما ابن خلدون، فيرى أنه من الممكن استنباط قوانين وأحكام حول نشوء وسقوط الحضارات^(١). ويمكن الإشارة إلى المستويات الثلاثة لمعني مصطلح التاريخ على النحو التالي :

(١) غالباً ما يستخدم هذا المستوى مصطلح التاريخ للدلالة على المجلد الكلي للنشاط الإنساني، منذ وجود الإنسان على الأرض، وهو لفظ غامض يشير إلى الماضي الإنساني بأسره، بغض النظر عما أمكن تدوينه.

(٢) أما الاستخدام الثاني، والأكثر شيوعاً فينظر إلى التاريخ باعتباره سجلاً للحوادث، فيعنى من حيث هدفه محاولة معرفة كل شيء فعله الإنسان أو فكر فيه، أو تطلع إليه، ومن الناحية الموضوعية يمكن اعتباره سجلاً للأحداث التي وقعت داخل إطار الوعي الإنساني منذ بداية وجود الإنسان ذاته.

(٣) وثمة استخدام ثالث لمصطلح التاريخ باعتباره علماً ونظاماً تعليمياً فيقول المرء

مثلاً، قسم التاريخ أو أساتذة التاريخ^(٢).

ويقصد بالتدوين التاريخي تسجيل المؤرخ لكل ما يراه جديراً من المعلومات التي تتصل بالجوانب السياسية أو الحضارية، وتدون حوادث التاريخ بعد وقوعها بزمن قصير أو طويل، وكلما طالت المسافة الزمنية بين زمن وقوع

(١) مفيد الزبيدي، منهج البحث التاريخي، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٩م، ص.١٤-١٦.

(٢) قاسم عبده قاسم، في تطور، مرجع سابق، ص.٢٢-٢٣.

الحدث وزمن تدوينه كلما صعب تقصي حقيقة ما حصل بالفعل^(١)، وقد بدأ الإنسان يكتب تاريخه منذ أن نقش على الحجر، ثم بعد أن كتب على الورق^(٢). وقد مرت عملية تدوين التاريخ بمراحل متعددة^(٣)، فظهر التاريخ بصورة بدائية حين أخذ الإنسان القديم يقص على أبنائه قصص قومه ويروي لهم الأساطير والمعتقدات الدينية، فالتاريخ إذًا قرين للحضارة، حيث أخذ الإنسان يسجل الأحداث بالرسم والنقش على الحجر، ومع تطور الحضارة وازدهارها أضحت التاريخ بمثابة السجل الذي يحفظ للبشرية ألوأناً من الأحداث والأفكار والأعمال^(٤).

ويبدو عند دراسة تطور الكتابة التاريخية أن الوعي بالبعد المكاني في فهم التاريخ كان يتناسب مع نمو الوعي الاجتماعي والسياسي لها، فعلى المستوى الاجتماعي ظهرت الأسرة والقبيلة والشعب، أما على المستوى السياسي فقد ظهرت دويلة المدينة، والإمبراطورية، وكان لكل وحدة من هذه الوحدات الاجتماعية والسياسية مجال جغرافي تعيش عليه وتتحرك في إطاره، وترتبط أحداث تاريخها بحدوده^(٥).

وهكذا انحصرت أغلب الكتابات في الحكم والدين والمعابد والتجارة والأموال الشخصية وسيطر الكهنة على الأمور، وارتبط اكتشاف الكتابة بالمسألة الدينية

(١) حسين الجبوري وقيس الجنابي، مرجع سابق، ص ١٢٧.

(٢) محمد مهراڤ، مرجع سابق، ص ٧.

(٣) هاشم الملاح وآخرون، دراسات في فلسفة التاريخ، دار الكتب للطباعة والنشر، العراق، ١٩٨٨م، ص ٢٩.

(٤) محمد عواد حسين، صناعة التاريخ، مجلة عالم الفكر، المجلد الخامس، العدد الأول، أبريل - مايو

- يونيو، الكويت، ١٩٧٤م، ص ١١٦.

(٥) هاشم الملاح، المفصل في فلسفة التاريخ، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧م، ص ٤١.

ولم تكن الكتابة المنظمة واضحة ودارت حول الملوك وغزواتهم وأعمالهم كما إتخذت الكتابة التاريخية شكل الأدب والإنشاء التاريخي على شكل كتابات بالنثر والشعر، حيث قدمت ملحمة جلجامش بلغة شعرية متضمنة أشارات إلى خرافات وأساطير^(١).

وقد ظهرت الكتابة أول مرة في وادي الرافدين و وادي النيل في مصر، حيث تم العثور على الألواح الطينية التي عُدت بداية التدوين التاريخي، وهي جداول الملوك والسلالات يفصل بينها الطوفان، حيث كان هناك سلسلة ملوك حكمت قبل هذا الحادث وبعده^(٢).

كما ظهر فى بلاد الرافدين عدة نصوص كلوحات سومر (tabletes de sumer) والتي لا تشكل عملاً تاريخياً متكاملًا^(٣).

وقد بدأ الوعي بالتاريخ وبأهميته منذ فجر الحضارة المصرية القديمة وحضارات الشرق الأخرى حيث بدأ الإنسان يعي أهمية تسجيل الأحداث التاريخية الكبرى ونسبتها إلى صانعيها من الملوك والحكام ، فالنقوش الأثرية على جدران المعابد لا تزال شاهدة على العناية الكبرى التي أولاها هؤلاء الملوك لتسجيل منجزاتهم ومعاركهم الحربية التي ساهمت في تطوير ممالكهم وفي توسيع رفعتها، وكشف ذلك عن عمق الإيمان بأهمية تسجيل ما حدث في العصور السحيقة والاستناد على أمجاد الشعب السابقة في إمكانية النهوض من جديد وصنع الحاضر الذي يحلم به الجميع من خلال كتب البرديات والملامح والأدبيات المختلفة، مثل ما كتبه أيبوور ونفرو في مصر القديمة، وما تذكره

(١) مفيد الزيدي، المدخل، مرجع سابق، ص ٢٣.

(٢) مفيد الزيدي، منهج البحث، مرجع سابق، ص ٢١.

(٣) فريد بن سليمان، مرجع سابق، ص ٨١ .

ملحمة جلجامش في العراق القديم، وكتاب التغيرات (yking) في التراث الصيني القديم^(١)، وارتبط بتدوين التاريخ ظهور الخط المسماري (Cunelform) والخط الهيروغليفي (Hleroglyphic)^(٢).

وهكذا كان سكان وادي الرافدين ووادي النيل أسبق الشعوب إلى اختراع الكتابة وتسجيل الأحداث في صورة رموز حُفرت على الحجر والفخار أو نُقشت على البردي، وفي الألف الثاني قبل الميلاد اكتشف الفينيقيون الحروف الهجائية^(٣).

وتُعد الملاحم الشعرية من أهم المصادر التاريخية، لأنها تمثل المرحلة الانتقالية بين عصر الأسطورة وعصر التاريخ، فكانت ملحمة جلجامش أو تصورات رج فيد الهندية، من الضبابية والإيغال في الخيال بحيث كانت أجراً الأساطير والفكر التاريخي في حقيقة أمره فرخ من أفراخ الأسطورة^(٤).

وقبل بداية العصر اليوناني دارت طرق تدوين الأخبار حول قوائم الملوك السومرية والمصرية والمدونات البابلية وكتابة المؤرخ البابلي برعوشا تأريخ وادي الرافدين من الخليقة إلى الإسكندر (٣٣١ ق.م).

وتُعد الأساطير الأصول الأولى لكتابة التاريخ، ففي الكتب التاريخية الإغريقية يمتزج عالم الحقيقة بعالم الخيال، فالشخصيات الحقيقية أضفت عليها الخرافات هالة أسطورية أو ملحمية، فالإلياذة والأوديسا لهوميروس تُعد من أهم مصادر المعلومات عن تاريخ اليونان خصوصا ملحمة حرب طروادة، وهي تخلط بين الأحداث الواقعية والخيالية، تمجد البطولة والأبطال عبر إبراز قواهم

(١) مصطفى النشار، فلسفة التاريخ، مرجع سابق، ص. ٦٥-٦٦.

(٢) طه باقر وعبد العزيز حميد، مرجع سابق، ص. ١٧.

(٣) هاشم الملاح وآخرون، مرجع سابق، ص. ٢٩-٣٠.

(٤) قاسم عبده قاسم، بين الأدب والتاريخ، دار الفكر للدراسات، القاهرة، د.ت، ص. ١٧.

الخارقة التي لا يمكن تصديقها إلا في عالم الأساطير^(١)، فقد كان التاريخ قبل العصر الإغريقي - الروماني يقوم على مفاهيم أسطورية تيوقراطية، يدور في فلك البطولات الخارقة للإلهة ولأشباه الإلهة من الحكام، مثل قصيدة الخلق البابلية، التي ترجع إلى القرن السابع ق.م، وهي تصور بطولة الإله مردوك الذي ينتصر على ثيامات، ويمزق الغالب المغلوب إلى شطرين، شطر يخلق منه السماء، ومن الشطر الآخر تُخلق الأرض، أما الإنسان فهو من دم مردوك^(٢).

ولقد نزل هيرودوت الإغريقي بالتاريخ من عالم الأسطورة وحكايات الآلهة إلى الأرض ليصير علماً إنسانياً يهتم بالبشر وما يفعلونه على الأرض، ولهذا يُعد أبا التاريخ في التراث الأوروبي عامة، وحين استخدم كلمة إستوريا عنواناً لكتبه التسعة التي كتبها عن تواريخ الشعوب التي عرفها الإغريق القدماء، ومنهم الفرس والمصريون، ولهذا استحق لقب رائد الدراسات التاريخية الأوروبية^(٣).

ويُعد هيرودوت أول مؤرخ غربي، وتُعد تواريخه أول عمل معتمد في مجال دراسة التاريخ فسجل حوادث الحروب الميدية (٤٩٠-٤٤٩ ق.م)^(٤)، كما كان أول مؤلف إغريقي قام بعمل تاريخي متكامل ومنظم، حين كتب قصة العلاقات الإغريقية الآسيوية منذ حكم كراسوس ملك ليديا حتى الهزيمة التي

(١) نزار عبداللطيف الحديثي، علم التاريخ عند العرب فكرته وفلسفته، دار المسيرة، الأردن، ٢٠١٣.

ص.ص ٤٧-٤٨؛ خالد طحطح، الكتابة التاريخية، دار توبقال للنشر، المغرب، ٢٠١٢م، ص ٦٥؛

محمد عواد حسين، مرجع سابق، ص ١٢٣.

(٢) إسحق عبيد، مرجع سابق، ص ٨.

(٣) جينيفرتي روبرتس، هيرودوت "مقدمة قصيرة جداً"، ترجمة خالد غريب علي، مؤسسة هندواي

للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٤م، ص.ص ١٢-١٣؛ قاسم عبده قاسم، قراءة التاريخ تطور

الفكر والمنهج، دار عين، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص.ص ٢٩-٣٠.

(٤) عبد العزيز عبد الغني إبراهيم، التاريخ تاريخه وتفسيره وكتابته، الدار السودانية للكتب، الخرطوم،

د.ت، ص ٢٣.

لحقت بالفرس عندما غزوا بلاد اليونان سنة (٤٧٨ ق.م) أما ثاني المؤرخين الأغر يق العظام فهو ثوكيديدس (٤٥٦ - ٣٩٦ ق.م) الذي تناول المسائل التاريخية بروح اختلف كثيراً عن روح هيرودوت، فتخلي عن إتباع الأسلوب القصصي مفضلاً عليه السرد المتزن الجاد للحقائق التاريخية كما استبعد الأساطير والخرافات^(١).

وعندما أصبح الرومان سادة عالم البحر المتوسط ورثوا حضارة صاغها من سبقهم لاسيما من المصريين واليونانيين فاستخدموا كلمة ايستوريا اليونانية في حروف لاتينية (Historia) لكي تدل على المعنى نفسه^(٢).

أما عن التدوين التاريخي في عصر الرومان، فقد كانت المعرفة التاريخية عند مؤرخيهم محدودة، فلم يبتكروا جديداً في المنهج التاريخي، واعتمدوا في بادئ الأمر على وثائق هزيلة وبدائية، وغلبت على كتاباتهم البلاغة الأدبية أكثر من المعرفة التاريخية الموثقة توثيقاً دقيقاً، وظل الرومان يكتبون باللغة اليونانية مثل حوليات فابيو سوس بكتور^(٣).

ولم تكن دراسة التاريخ في ظل الإمبراطورية الرومانية من أجل المعرفة أو لتخليد الأعمال العظيمة فحسب، وإنما أيضاً الإعداد للحياة السياسية والعسكرية وهنا أرسى الخطيب الروماني شيشرون القواعد التي ينبغي على الخطيب أن يلتزم بها عند روايته للتاريخ، فأعلى من شأن البلاغة على حساب

(١) هاري إلمر بارنز، تاريخ الكتابة التاريخية، ترجمة محمد عبد الرحمن برج، ج١، د.م. د.ت،

ص.٥٩، ٥٩؛ بؤتول، داميزينيران و سمره لندي كؤمه لناسي، ترجمة فخر شريف، دهزكاي

چاپ و پخشى سردهم، سليمانى، ٢٠٠٥م، ص.١٥-١٦.

(٢) قاسم عبده قاسم، في تطور، مرجع سابق، ص.١٩.

(٣) نجاة محاسب، مرجع سابق، ص.١٩٨.

التاريخ الذي رأي فيه مجرد وسيلة يتوسل بها الخطيب السياسي لإقناع سامعيه بصدق القضية التي يطرحها وعدالتها^(١).

اعتمد المؤرخون الرومان على مصادر أدبية عديدة في كتابة مؤلفاتهم التاريخية مثل مؤلفات المؤرخين والخطباء والشعراء وفقهاء القانون والمصادر غير الأدبية كالوثائق والآثار والنقوش والنقود وأوراق البردي. وعندما بدأ المؤرخون الرومان في كتابة تاريخ القرون الخمسة الأولى من تاريخ بلادهم اعتمدوا على مجموعة كبرى من الأساطير والروايات المتداولة الرومانية أو اليونانية الأصل وعلى سجلات الأسر العريقة وعلى الوثائق والمعاهدات والقوانين ومحاضر الكهنة العظام الذين كانوا يقومون بتاريخ الحكام وأهم الأحداث في عهدهم^(٢).

كما دار المؤرخون الرومانيون في كل ما يكتبون حول محور رئيسي، هو روما ذاتها، واعتبر المؤرخ نفسه صاحب رسالة في أمته، فهو يؤدي وظيفة وطنية حين يتحدث عن أمجاد وطنه وحصص هؤلاء كل اهتمامهم في روما ذاتها التي عزت شعوب الأرض واحداً بعد الآخر، دون الإهتمام بمعرفة لغات هذه الشعوب فضلا عن آدابها وتقاليدها، وبالتالي لم يهتموا بتدوين شيء عن هذه الشعوب الكادحة، وركزوا اهتمامهم في التحدث عن كبار القادة ورجال السياسة^(٣).

(١) قاسم عبده قاسم، قراءة التاريخ، مرجع سابق، ص. ٣٠-٣١.

(٢) حسان حلاق، مرجع سابق، ص. ٤٤-٤٥.

(٣) محمد عواد حسين، مرجع سابق، ص. ١٢٦.

وكان للرومان عناية خاصة بالتاريخ، فأسسوا خزانات للوثائق التاريخية، أوكلوا رعايتها إلى مؤسسات رهبانية أسموها كليات، وكانت كتابة التاريخ عندهم وظيفة رسمية من وظائف الدولة^(١).

ويُطلق مصطلح القرون الوسطى على الفترة الممتدة من سقوط الإمبراطورية الرومانية إلى سقوط القسطنطينية، وتُعد كتابة التاريخ في العصور الوسطى، رجوعاً إلى الأسلوب الذي درج عليه المؤرخون بعد الإسكندر الأكبر وعلى أيام الرومان، الذين إعتدوا على المصادر التقليدية دون نقد أو تحليل علمي دقيق واتجهت فكرتهم إلى أن التاريخ يمضي بمشيئة إلهية، تنظم الأحداث كلها، والإنسان عنصر فيها، مهمته إقرار المشيئة الإلهية^(٢).

واحتلت السير التاريخية دوراً كبيراً في الكتابة التاريخية على عهد أباء الكنيسة المسيحية، كانت أول خطوة في هذا المجال هي الأجزاء الأولى من كتاب التاريخ الكنسي لاوزيبوس القيصر (Eusebius)^(٣)، كما كان لتنصر قسطنطين (٣٠٦ - ٣٣٧م) وظهور الكنيسة المسيحية أثر عميق في فن التاريخ، الذي تحول إلى أيدي القساوسة والرهبان فخضع التاريخ للاهوت^(٤).

وتسلمت الكنيسة سجل التأريخ بعد ما تداولته أيدي المشاركة والمغاربة، وظل في أيدي القساوسة والرهبان ألف سنة من الزمان منذ تنصر قسطنطين (٣٠٦ - ٣٣٧م) فغدا التاريخ خاضعاً للاهوت مسخراً لأغراضه، مشحوناً بأخبار

(١) صائب عبد الحميد، مرجع سابق، ص ٢٢.

(٢) فريد بن سليمان، مرجع سابق، ص ٨٩؛ محمد عواد حسين، مرجع سابق، ص ١٢٨.

(٣) خالد طحطح، مرجع سابق، ص ٦٨.

(٤) ج. هرنشو، علم التاريخ، ترجمة عبد الحميد العبادي، ط ٢، دار الحداثة، بيروت، ١٩٨٢م، ص ٢٥.

الخوارق والكرامات، وفقد حاسة النظر إلى الأشياء الموضوعية في موضعها الصحيح^(١).

كما اتبع نفر من المؤرخين أسلوب الكتابات الحولية أي تسجيل الأحداث حسب السنين، ومشكلة هذا المنهج أنه يفصل الأحداث التاريخية بعضها عن بعض لأن المؤرخ الحولي يجمع أحداثاً متفرقة لا يربطها سوى عقد الزمن أي السنة أو الحول^(٢).

يقول البروفيسور بير (Burr) لم تقطع العصور الوسطى التاريخ والفكر الديني، حفاظاً عليهما نشأ ذلك العامل الذي قاد إلى الحفاظ على وحدة الفكر فقد كان الهجوم شديداً على الزندقة وبقى التاريخ حتى نهاية تلك الفترة الطويلة تحت رعاية أباء الكنيسة، كما امتزجت الثقافة اليونانية بالثقافة والديانة المسيحية وظهر الاهتمام والتركيز بدراسة تاريخ الإنسانية كما حظى رجال الإقطاع والأسر الحاكمة باهتمام المفكرين ورجال الدين كما لم يهمل التأليف التاريخي الأحداث الطبيعية والحياة الاقتصادية والدراسات القانونية^(٣).

وقد اقتصر التاريخ عند رجال الكنيسة تقريباً على ما يُعرف بـ (التاريخ المعاصر) فكانوا يكتبون فقط الأحداث التي عاصروها، ولا يلتفتون إلى التاريخ القديم، وكان خلاصة تاريخ البشرية عندهم أن الله قد ظهر في التاريخ بيسوع، ويسوع افتدي بالامه وبموته البشر، ليكفل لهم حياة مقبلة^(٤).

(١) محمد فتحي عثمان، المدخل إلى التاريخ الإسلامي، ط٢، دار النفاش، بيروت، ١٩٩٢م، ص٨٦.

(٢) محمد زيان عمر، مدخل إلى علم التاريخ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٦٩.

(٣) نفس المرجع، ص٨٧-٨٨.

(٤) صائب عبد الحميد، مرجع سابق، ص٢٥؛ عهبدولحسين زهرينكوب، ميژوو له تتراروودا، ترجمة قادرمحمد

حسن و سوران بهاهو و نهحمد، خانهى وهرگيزان، سليمانى، ٢٠١١م، ص١٦١.

أما عن التدوين التاريخي عند العرب والمسلمين فله خصائص تشير إلى قيام حضارات في جنوب شبه الجزيرة العربية مثل السبئية والمعينية والحمرية، وظهرت كتابات ونقوش تعود للقرن السابع الميلادي، وظهر أول تدوين حوالي (١١٨ ق م) وشهدت اليمن الخط المسند، كما ظهرت الكتابة التاريخية في حضارات شمال شبه الجزيرة العربية مثل تدمر ، ولكن هذه الكتابات كانت ناقصة المنهج، فضلاً عن سيادة المدرسة الشفوية في الشعر^(١).

ولقد فرضت القبلية وطبيعة العلاقات الاجتماعية والسياسية في المجتمع العربي الجاهلي الاهتمام بمفاخر القبلية وتعداد مثالب القبائل المعادية، وقد عرفت الروايات الشفوية المتعلقة بهذه النزاعات القبلية والحروب فيما بينها بأيام العرب التي تشكل قسماً كبيراً من الشعر الجاهلي، ومع أنها كانت مضطربة من حيث الزمن ولا تخلو من العصبية القبلية وينقصها التماسك، فأنها تضمنت كثيراً من الحقائق التاريخية فُعد بعضها فرعاً من فروع التاريخ وديوان العرب بالرغم من غلبة الطابع الأسطوري والخرافي^(٢).

وهكذا سار الفكر التاريخي العربي قبل ظهور الإسلام في مسارين؛ الأنساب، وأيام العرب، فضلاً عن القصص التاريخي أو شبه التاريخي الذي تناقله عرب الجنوب، ومن ثم، فإن نمط المعرفة التاريخية، وهدف هذه المعرفة، قد حدد المنهج الذي استخدمته هذه الأنماط الباكرة من تراث الفكر التاريخي العربي^(٣).

(١) مفيد الزبيدي، المدخل، مرجع سابق، ص ٢٨.

(٢) فريد بن سليمان، مرجع سابق، ص ٩٢.

(٣) قاسم عبده قاسم، في تطور، مرجع سابق، ص ١٠٠.

كما كان طبيعياً أن تتناول قصصهم ورواياتهم شيئاً من تاريخ الشعوب المجاورة كالفرس والروم وأخبار ملوكهم^(١).

وجدير بالذكر إن التاريخ العربي لا يدين بشيء للتاريخ اليوناني وغيره؛ لأنه نشأ مستقلاً متسقاً مع ظروفه التي مر بها، ومن مصادر تاريخ العرب في العصر الجاهلي، الأيام والأنساب والنقوش ومدونات الأمم المجاورة للعرب^(٢).

وتشمل كلمة تاريخ عند العرب والمسلمين خمس معان هي، سير الزمن والأحداث، أي التطور التاريخي (Of the History) وتاريخ الرجال (The Biography) وعملية التدوين التاريخي أو التأريخ (Histori Rography) وعلم التاريخ والمعرفة ، وكتب التاريخ (The History) وتحديد زمن الواقعة أو الحادث باليوم والشهر والسنة (The Date)^(٣).

ويكون علم التاريخ عند العرب جزءاً من التطور الثقافي العام، بصلته بعلم الحديث وبالأدب ومع أن علم التاريخ عند العرب ظهر في صدر الإسلام، إلا أن الاستمرار الثقافي يوجب الالتفات إلى تراث ما قبل الإسلام^(٤).

ويظهر الإسلام وبقيام الدولة العربية الإسلامية أصبحت هناك حاجة ماسة إلى معرفة سيرة الرسول الكريم وأحواله، حيث توفر رجال على جمع أخبار السيرة وتدوينها، فكان ذلك بدء اشتغال العرب في صدر الإسلام بالتاريخ^(٥).

(١) شوقي عطا الله الجمل، علم التاريخ ومناهج البحث فيه ، ط٢، دار الزهراء، الرياض، ٢٠٠٢م، ص٣٠.

(٢) نجاه محاسيس، مرجع سابق، ص٢٢٧.

(٣) نجاه محاسيس، مرجع سابق، ص٢٤٣.

(٤) عبد العزيز الدوري، نشأة علم التاريخ عند العرب، مركز زايد للتراث والتاريخ، د.م ، د.ت، ص١٥ .

(٥) إسماعيل ياغي، مرجع سابق، ص١٦٢ ؛ هاشم الملاخ وآخرون، مرجع سابق، ص٤٤.

ولقد اتخذت كلمة تاريخ في صدر الإسلام معاني التقويم والتوقيت وتسجيل الأحداث والكتابة التدوينية العربية كما إهتم العرب قبل الإسلام بالتأريخ للأحداث الهامة والوقائع المشهورة مثل عام الفيل، وبناء الكعبة، على أن تُحفظ بواسطة النقوش والرواية الشفوية^(١).

وهكذا مرت الكلمة التاريخ بأطوار عدة قبل أن تستقر فيها تلك المعاني و بدأت مسيرتها أولاً بمعني التقويم والتوقيت ثم تسجيل الأحداث على أساس الزمن كلمة(خبر) وأخبار، ثم بدأت تحل بالتدريج محل كلمة خبر وأخذت تُطلق على عملية التدوين التاريخي وعلى حفظ الأخبار بشكل متسلسل متصل الزمن والموضوع^(٢).

لقد كان علم التاريخ الإسلامي في كل العصور وثيق الارتباط بالتطور العام للحركة الفكرية الإسلامية^(٣)، وبدأ المؤرخ المسلم الكتابة التاريخية معتمداً على الرواية المسندة التي تتسم بانفصال الأخبار فيما بينها واستقلالها والطابع القصصي الذي لا يخلو من الحوار والاستشهاد بالشعر، وبعد مرور أكثر من نصف قرن على وفاة الرسول شرع المسلمون في التدوين، معتمدين في الكتابة التاريخية، على جانب الذاكرة والحفظ، على الكتب التاريخية التي كتبها

(١) حسان حلاق، مرجع سابق، ص.ص ٥٠-٥١؛ طه باقر و عبد العزيز حميد، مرجع سابق، ص ٢٩.
(٢) شاكر مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الإسلام، ج١، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٢م، ص ٥١.
(٣) فرانز روزنثال، مرجع سابق، ص ٤٥.

المؤرخون الأولون^(١)، حتى جاء هشام ابن عبد الملك ليبدى اهتماماً واضحاً بالتاريخ الفارسي^(٢).

ومن أهم المدارس التاريخية المدرسة اليمينية التي غلب عليها الجانب القصصي والأساطير الشعبية، وبعضها كان امتداداً للعصر الجاهلي، ومدرسة المدينة المنورة والتي قادها الصحابة والفقهاء والمحدثين واهتمت بالسيرة والمغازي والإسناد وشملت تواريخ الخلفاء الراشدين والدولة الأموية، ومدرسة العراق والتي اهتمت بتاريخ الخلفاء وأصبح العراق مركزاً لهذه المدونات أو التواريخ مقارنة ببقية المناطق الإسلامية المفتوحة^(٣).

ويعد القرآن والسنة من المصادر الأساسية لعلم التاريخ في بداية التدوين التاريخي وإعتمد الخبر التاريخي على السماع من الحفاظ الموثوق بهم وهم وسيلة للإجماع على صحة الخبر أو رفضه وهي نفس الطريقة التي اتبعها علماء المصطلح في السند والتمت^(٤).

وقد كان لبعض الخلفاء الأمويين والعباسيين ووزرائهم ولواتهم دور في عملية تدوين التاريخ، بين المعارف النبيلة في المجتمع الإسلامي، وبالرغم من أهمية هذه المؤلفات فإن بعضها لا يبعث الثقة في نفوس القراء، لاقتصار مادتها على ما يرغب الحاكم في تدوينه^(٥).

(١) السيد عبد العزيز سالم، التاريخ والمؤرخون العرب، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٩٦م،

ص ٧٥.

(٢) شاكر مصطفى، ج ١، مرجع سابق، ص ١١٠.

(٣) عبد الواحد نون طه، أصول البحث التاريخي، دار المدار الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٤م، ص ٧٧.

(٤) محمد زيان عمر، مرجع سابق، ص ٦٤.

(٥) محمد أحمد ترحيني، المؤرخون والتأريخ عند العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ص ٢٩.

وشهد القرنان الأول والثاني للهجرة اهتماماً خاصاً بدراسة أخبار العرب في الجاهلية والإسلام، وأخبار الأمم والشعوب التي اتصلت بهم أو اتصلوا بها^(١)، ورسم أهل السيرة والأخبار في أواخر القرن الثاني الهجري الأبواب الأساسية للتاريخ عند العرب وهي أخبار الماضين، أحوال العرب قبل الإسلام، السيرة، أخبار الدولة العربية الإسلامية^(٢).

وتطورت الكتابة التاريخية عند العرب منذ أوائل القرن الثالث الهجري بزيادة المادة التاريخية لاستقرار دواوين الدولة العباسية، وبخاصة دواوين الإنشاء والخراج والبريد، وأمكن للمشتغلين بالتاريخ الانتفاع بما في هذه الدواوين من معلومات، علاوة على نشاط حركة الترجمة من الفارسية والسريانية واليونانية واللاتينية وغيرها من اللغات، بالإضافة إلى سهولة الانتقال في أنحاء الدولة الإسلامية، مما دفع الكثير من طلاب العلم والمؤرخين على الرحلة في طلب الرواية من خلال مصادر التاريخ عند العرب في كتب السيرة والأخبار، السجلات الرسمية، المؤلفات المنقولة عن اللغات الأجنبية، المشاهدة والمشافهة^(٣).

كما نافست بغداد قرطبة والقبروان والقاهرة وحلب واصفهان وغزنة والرى وبلخ وغيرها، وكثر العلماء في الأمصار^(٤).

وانتهى الأمر بالأخبار في العصر العباسي إلى منهج جديد في تدوين التاريخ عند علماء المسلمين ضمن الاستمرارية من جانب وتنسيق المواد التاريخية

(١) السيد عبد العزيز سالم، مرجع سابق، ص ٤٤.

(٢) نزار عبد اللطيف الحديثي، مرجع سابق، ص ١٠٩.

(٣) إسماعيل ياغي، مرجع سابق، ص ١٦٥-١٦٦؛ فريد بن سليمان، مرجع سابق، ص ٩٦؛ هاملتون جب، دراسات في الحضارة الإسلامية، ترجمة إحسان عباس وآخرون، الهيئة المصرية العامة

للكتاب، القاهرة، ٢٠١١م، ص ١٤٢-١٤٥.

(٤) محسن حسين و عبد الرحمن العزاوي، مرجع سابق، ص ٦١.

المتنوعة من جانب آخر، وهو منهج الترتيب على السنين والحواليات وهو منهج تخصص في علم التاريخ ابتكره علماء المسلمين^(١).

وكان تطور الكتابة التاريخية جزءاً من التطور الثقافي فالروايات المبعثرة، في الأخبار والحديث والأنساب، صارت تجمع من قبل الإخباريين أو المحدثين بصورة شفوية، إلا أن التاريخ لم يظهر بصورة ثابتة إلا حين بدأ استعمال الكتابة لحفظ الأخبار والروايات، وكانت المرحلة الأولى في نشأة التاريخ محلية بالدرجة الأولى ومحدودة^(٢).

وتحددت الكتابة التاريخية عند العرب بأمرين؛ الخبر وحدة متكاملة، والسنة (الحول) عاملاً زمني له، من خلال عدة أنواع من الكتابة، التاريخ العالمي، والتواريخ المحلية وتاريخ الأقاليم والمدن، والتاريخ المعاصر والمذكرات^(٣)، كما كانت الكتابات مقصورة على طبقة معينة، وتميل إلى الطبقة الحاكمة، فضلاً عن وجود أيام العرب والأنساب والشعر والحكم والأمثال، وما جاء به القرآن الكريم، وظلت القصص وأيام العرب والأنساب أداة احتاجها العرب للدفاع عن وجودهم أمام القبائل الأخرى^(٤).

وقد تعرضت الكتابة التاريخية في العصور المتأخرة لغزو ألفاظ أعجمية وعامية، فشاعت في كتابات المؤرخين المتأخرين أساليب عامية^(٥).

وشهد مطلع القرن الخامس عشر الميلادي إعادة توزيع للقوي السياسية التي كادت تسيطر على العالم الإسلامي، فمد الأتراك العثمانيون سلطانهم على

(١) عبد العليم خضر، مرجع سابق، ص ١٧٨؛ وجيه كوثراني، مرجع سابق، ص ٥٦.

(٢) عبد العزيز الدوري، مرجع سابق، ص ٣٩، ٦٥-٦٦.

(٣) وجيه كوثراني، مرجع سابق، ص ٥٨.

(٤) مفيد الزبيدي، منهج البحث، مرجع سابق، ص ٢٧.

(٥) السيد عبد العزيز سالم، مرجع سابق، ص ٨١.

معظم العالم العربي، وأنشأ الصفويون دولة شيعية في فارس، وأقام الشيبانيون دولاً في وسط آسيا، وتأسست دولة المغول في الهند، وحملت أسرة شريفة جديدة في مراكش لواء الجهاد لتصد عدوان الأسبان والبرتغاليين، واكتسبت بلاد الزنوج نهر على النيجر تنظيمًا ذا طابع إسلامي واضح في ظل آل سنغاي، وكان لابد من تترك هذه الحركات نهر طابعها في جميع أشكال الأدب والتاريخ، كما عانى تدوين التاريخ بالعربية بسبب هذه التطورات غير أن تدوين التاريخ بالفارسية عانى من عزلة فارس بسبب تشيعها، وظهر تأليف تاريخي قوى جديد بالتركية سار إلى حد ما على أسس أصيلة رغم صلته بما قبله^(١).

وأدى خضوع الولايات العربية الوسطى للحكم العثماني إلى انهيار التدوين التاريخي بالعربية وعند مستهل القرن التاسع عشر بلغ التأليف التاريخي على الطريقة العربية القديمة نهايته على يد مؤرخين قديرين وهما عبد الرحمن الجبرتي (ت ١٢٣٧هـ / ١٨٢٢م) في مصر وحيدر أحمد الشهابي (ت ١٢٥١هـ / ١٨٣٥م) في لبنان، وكان آخر مؤرخ بارز أنجبه المغرب هو الناصري السلاوي (ت ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م) والمقري التلمساني (ت ١٠٤١هـ / ١٦٣٢م) الذي جاء كتابه نفع الطيب في تاريخ الأندلس وسيرة ابن الخطيب خير خاتمة لأمجاد الأندلس في التأليف التاريخي^(٢).

وهكذا ازدهرت في القرن التاسع عشر الكتابة التاريخية، فظهرت بوادر حركة تجديد عربية واسعة النطاق في المجالين السياسي والفكري^(٣).

(١) هاملتون جب، مرجع سابق، ص ١٦١.

(٢) نفس المرجع، ص ١٦٢.

(٣) نزار عبد اللطيف الحديثي، مرجع سابق، ص ٢١٢-٢١٧.

كما شهدت أوروبا في أواخر القرن الخامس عشر وبداية القرن السادس نهضة فكرية وفنية ودينية، انتقد خلالها دعاة الإصلاح الديني من البروتستانت انحرافات الكنيسة الكاثوليكية، وسعى هؤلاء إلى إحياء التراث اليوناني والروماني القديم، ومثلت الكتاب التاريخية جزءاً من عملية هذا الإحياء، فحل الحدث السياسي ومسئولية الحكام محل المشيئة الإلهية وتدخل القديسين فيها^(١).

ولم تعد نظريات اللاهوت والفلسفة، التي كانت تسيطر على سياق الأحداث التاريخية تلقي قبولاً، فجاءت النهضة الأوروبية بتقدير جديد للتاريخ، لتلزم المؤرخون بأسلوب البحث العلمي، وعاد تقدير الإنسان، بوصفه محوراً ارتكز عليه التفكير^(٢).

وكان من الضروري تخلص كتابة التاريخ من الخضوع لنظريات اللاهوت والفلسفة التي سيطرت على مجرى الأحداث التاريخية دون أي اعتبار للواقع المادي ولنشاط الإنسان حتى جاء عصر النهضة الأوروبية ليشهد إعادة تقييم التاريخ بوصفه دراسة اجتماعية تستند إلى أسلوب علمي، وبدأت عملية تنظيف المادة التاريخية التي كتبت في العصور الوسطى مما علق بها من خرافات لا أساس لها^(٣).

وهكذا تحرر التدوين من رجال الدين وتحول إلى المفكرين والفلاسفة مما قلل ذلك من التحيز وعدم الحيادية في عملية التدوين التاريخي^(٤).

(١) خالد طحطح، مرجع سابق، ص ٧٠.

(٢) ر. ج . كولنجرود، فكرة التاريخ، ترجمة محمد بكر خليل، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠١٢م، ص١١٩-١٢٠.

(٣) محمد عواد حسين، مرجع سابق، ص ١٢٩.

(٤) مفيد الزيدي، منهج البحث، مرجع سابق، ص ٢٧ ؛ عهبدولحسهين زهرينكوب، مرجع سابق، ص ١٦١.

وكان أهم ما يميز عصر النهضة هو سلب الفكر الكنسي ثم علمنة التاريخ (Secularization) فمن خلال مكيافيللي، وجيوتشارديني، لا يمكن رصد أي أثر لفكر المعجزات وأن ورد ذكرها فإنما فبقصد السخرية منها فحسب، لقد حل مذهب جديد في كتابة التاريخ، ركز على دراسة الإنسان الفرد^(١).

وقد تأثر التاريخ بالنهضة الأوروبية من خلال صبغ التاريخ بالصبغة الزمنية، وانتقل تدوين شئون الدولة من رجال الدين إلى العلمانيين، والإتجاه لإحياء الدراسات الكلاسيكية علاوة على ظهور روح النقد والتمحيص والتحليل للمراجع والمصادر الأصلية، واستبعاد ما لا يثبت صحته منها^(٢).

وتميز القرن الثامن عشر الميلادي بأنه عصر العقل أو العقلانية (Age of Reason) أو عصر التنوير (Enlightment) ظهر فيه فلاسفة ومفكرين عظام في مختلف فروع المعرفة، وإشتهرت في فرنسا جماعة الأنسكلوبويين (Encyclopaedia) الذين أثروا في قيام الثورة الفرنسية عام ١٧٩٨م ومنهم فولتير مونتسكيو وظهر أيضاً أوائل المؤرخين الذين أسسوا الدراسات التاريخية النقدية والعلمية من أشهرهم فيكو (Giovani Vico ١٦٦٨ - ١٧٤٤م) الذي اشتهر بمؤلفه مبادئ العلم الجديد ١٧٢٥م مما مثل بداية فلسفة التاريخ^(٣).

وهكذا تحول علم التاريخ خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر في أوروبا، من فرع ثانوي من فروع المعرفة، يمارسه البعض على أنه هواية أو وسيلة للتقرب من الله، برواية أخبار الصالحين، أو للتزلف إلى الملوك بكتابة تراجمهم

(١) إسحق عبيد، مرجع سابق، ص ٣٩.

(٢) شوقي عطا الله الجمل، مرجع سابق، ص.ص ١١٤-١٥.

(٣) طه باقر و عبد العزيز حميد، مرجع سابق، ص ٤٤؛ قاسم عبده قاسم، في تطور، مرجع سابق،

وتواريخ دولهم إلى علم مقرر علمي، تخصص له الأقسام في الجامعات، ونشأت علوم أخرى مساندة له أو مساعدة كالأثار وعلم النقوش أو الأبيجرافية، والخطوط والكتابات القديمة أو الباليوجرافية، وعلم الوثائق والمحفوظات^(١).

ومن هذا المنطلق إستقر العلم التاريخي على قواعد وأصول فنية علمية خرجت به من مجال الأدب والفلسفة والتأملات واساطير القديسين ومدائح الملوك إلى أرض العلم الصلبة، وولد علم التاريخ في الغرب، لأن التاريخ عند العرب وُلدَ علماً دقيقاً قائماً على النقد والتحقيق، فإن شجرة التاريخ عند العرب نبتت في تربة علم الحديث، وعلم الحديث علم يقوم على الدقة والتحري^(٢).

وغلب على تدوين التاريخ في مطلع القرن التاسع عشر الحركة الرومانطيقية كرد فعل على عقلانية القرن الثامن عشر^(٣).

وبعد الثورة الصناعية في أوروبا تركز الاهتمام بالتاريخ القومي، واتخذت الحكومات مؤرخين خاصين ألقت على عاتقهم مهمة كتابة التاريخ الوطني ليُدرس في المدارس^(٤).

(١) حسين مؤنس، التاريخ والمؤرخون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤م، ص١٥٣؛ عبدولحسين زهرينكوب،

مرجع سابق، ص١٦٣.

(٢) إسماعيل ياغي، مرجع سابق، ص١٨٣.

(٣) طه باقر و عبد العزيز حميد، مرجع سابق، ص٤٥-٤٦.

(٤) صائب عبد الحميد، مرجع سابق، ص٢٧.

ثانياً: المؤرخون الكرد في العراق

قبل العهد الملكي

١- الأزرق الفارقي

هو احمد بن يوسف بن علي بن الأزرق الفارقي، ينتمي لإحدى الأسر التي حظيت بعطف بني مروان بمدينة ميفارقين، وهو صاحب كتاب تاريخ الفارقي الذي يُعد القسم المحقق منه أوثق المصادر وأدقها عن الإمارة الدوستكية المروانية التي حكمت دياربكر وشمالى إقليم الجزيرة الفراتية لفترة تربو على قرن^(١)، وبالإضافة إلى عرض تاريخ الإمارة حتى سقوطها وسرد حياة الامير(نصرالدولة أحمد بن مروان ٤٠٢-٤٥٣هـ/١٠١١-١٠٦١م) وسائر أفراد أسرته فقد تناول مايتعلق بالإمارات الكردية الأخرى كالإمارة الشدادية في إقليم أران(٣٤٠-٤٦٨هـ/٩٥١-١٠٦٧م) والإمارة الروادية في إقليم أذربيجان(٣٤٣-٤٦٧هـ/٩٥٤-١٠٧٥م) كالإشارة إلى المصاهرة السياسية بين الأمير نصرالدولة المرواني والأمير فضلون بن محمد الشدادى(٣٧٥-٤٢٢هـ/٩٨٥-١٠٣٠م) بزواج نصرالدولة من فضلونة بنت فضلون الشدادى، علاوة على تواجد بعض الأمراء الشدادية والروادية ببلاط نصرالدولة كالأمير أبي علي بن أبي الهيجاء الروادى والأمير داود بن القرطقي الشدادى، مما يؤكد متانة العلاقة بين الإمارات الكردية، والأهم من ذلك ينفرد الفارقي برواية مهمة عن الأيوبيين سلاطين مصر

(١) سهعدى عوسمان، ميژرونوسين لاي كورد لهسهردهمى نويدا١٥٠٠-١٩٠٠م، مجلة رمان، العدد ٢٩، تشرينى

دووهمى ١٩٩٨م، ص ١٠٨.

والشام، مفادها ان شادي جد السلطان صلاح الدين الأيوبي كان من رجال بلاط الأمير أبو الأسوار الشدادي قبل هجرته الى العراق^(١).

كما يُعد تاريخ الفارقي أول كتاب مكتوب باللغة العربية، ألفه مؤرخ كردستاني، ويتناول تاريخ الدولة دوستكية (٩٨٢-١٠٨٦م)^(٢)، التي تُعد من أهم تجارب بدايات الحكم الكردي، ولد الفارقي في مدينة ميفارقين عاصمة الدولة دوستكية، شاهد هو وأفراد أسرته السنوات الاخيرة، من الحكم الكردي، وهو الكتاب الوحيد الذي كُتب بقلم مؤرخ كبير، ينتمي إلى نفس المنطقة، ويتناول قصة تاريخ الدولة الكردية^(٣).

وُكُتِب (تاريخ الفارقي) في (٥٥٧٢/١١٧٦م)، أحمد بن يوسف بن علي بن الأزرق الفارقي في عام (٥٥١٠/١١١٧م) في مدينة ميفارقين أي بعد ٣١ من سقوط الدولة دوستكية، قضى أكثر من نصف قرن في جمع المعلومات المدونة والشفاهية، حتى أصبح علم التاريخ جزءاً من حياته، ووصلته اخبار هذه الدولة عن طريق أبيه وجده وأقربائه ومعارفه، إذ استمع الى ذكريات هؤلاء وغيرهم، حينما كانوا يردونها شفاهة، كما إلتقي بأولئك الأشخاص الذين عاشوا وشاهدوا السنوات الاخيرة من الحكم الكردي، وإستقى منهم معلومات كثيرة، ودونها، وبناء على ذلك كتب تاريخ الدولة دوستكية^(٤).

^(١) بهزاد شرفخان، حول المصادر التاريخية المؤلفة خصيصا لتاريخ الكرد وكردستان خلال العصور

الوسطى، مجلة شانهدمر، العدد ٢، سالي يهكهم، حوزهيرانى ١٩٩٧م ، ص.٨٢-٨٢.

^(٢) أحمد بن يوسف بن علي الأرزقي الفارقي، تاريخ الفارقي، حققه وقدم له د. بدوي عبداللطيف عوض،

دارالكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٧٤م.

^(٣) فاضل كريم أحمد، تاريخ الفكر الكردي، ترجمة بندر علي مندلاوي، مؤسسة حمدي للنشر والطباعة،

السليمانية، ٢٠١١م، ص.٩٦.

^(٤) نفس المرجع، ص.٩٩.

٢- ابن المستوفى الأربيلي (٥٦٤ / ٥٦٣٧ هـ) (١١٦٩ / ١٢٣٩ م)

هو أبو البركات المبارك بن أبي الفتح أحمد بن المبارك بن موهب، الملقب بـ (شرف الدين) والمعروف (بابن المستوفى الأربيلي ٥٦٤ - ٦٣٧ هـ) نشأ وسط عائلة مثقفة^(١)، وُلد في قلعة أربيل، واستكمل دراسته فيها^(٢).

وكان أديباً ومؤرخاً، ألف كتاب (نباهه البلد الخامل ومن ورد عليه من الأمثال)، الذي يُطلق عليه (تاريخ أربيل)، مكون من أربعة مجلدات مخصصة لأشخاص معروفين في أربيل، كما ألف كتاباً أديباً بعنوان (النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام) في مجلدين، وكتاباً آخر باسم (سر الصنيفة)، وكتاب (أبا قماش) تضمن قصص وحكايات اجتماعية ، وله كتب أخرى منها (الممتع المزمّن) و (الخيل) و (جامع الأوراق) و (إقناعه الناصر وكفاية المحاضر) ويتكون من مجموعات شعرية وكذلك كتاب (مشارق الأنوار ومطالع العذار)^(٣).

(١) نوميّد بهرامى نيا، ميژووى كوردهكانى جزيره ٤٤٧-٤٥٦ هـ، ترجمة عبدالرحيم معرفتى، پرۆژهى تيشك،

سليمانى، ٢٠٠٩م، ص ٢٦١؛ عهبدولّاه لياومى وئوانيتى، ئينساىكلۆپيڊىيى ههولير، چاپخانهى گرڤن كالوزى، لوبنان، ٢٠٠٩م، ص ١٢٧٧؛ محسن محمد حسين، ئيبولمستوفى مستوفى وهزيرو ميژوونووس و ويژهوانى ههولير، مجلة رۆشنيرى نوئى، العدد ١١١، ئيلولى ١٩٨٦م، ص ٦٦؛ محمد على الصويركي الكردى، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ، ج ٤، الدار العربية للموسوعات، لبنان، ٢٠٠٨م، ص ١٢.

(٢) شهمسەدين سامى، كوردو كوردستان لهيهكەم ئينساىكلۆپيڊىيى توركى له ميژوودا، ترجمة ئەحمەد تاقانە، ط ٢،

دهزگای ئاراس بۆچاپ و بلاوكرينهوه، ههولير، ٢٠١٠م، ص ١٢٤.

(٣) محسن محمد حسين، ههولير له سه ردهمى ئەتا به گيياندا، ترجمة عوسمان عەلى قانەر، بلاو كراوى ئەكادىميى

كوردى، ههولير، ٢٠١٠م، ص ٢٩٩-٣٠١؛ سديق سالىح، سه رجهمى به رههمى محمەد ئەمين زەكى بهگ، ج ١، بنكهى ژين، سليمانى، ٢٠٠٥م، ص ١٤٨؛ نوميّد بهرامى نيا، مرجع سابق، ص ٢٦٣-٢٦٤.

وكان كتاب (تاريخ أربيل) هو الذي رفع المستوفي بين المؤرخين، وكان مضمون الكتاب التذكير بأسماء شخصيات أربيلية مقيمين بها وأخرى زائرين لها، وقد فقدت مجلدات هذا الكتاب ولم يتبقى سوى المجلد الثاني (٢٣٢ صفحة) موجود في المتحف البريطاني^(١).

وتولى ابن المستوفي (أتابكيان) منصب وزاري في أربيل وبعد وفاة مظفر الدين كوكبوري وفي(٦٣٠هـ / ١٢٣٣م) ترك الوزارة والعمل السياسي، وفي (٦٣٤هـ/١٢٣٧م) عندما هاجم المغول أربيل وقاموا بقتل ونهب المدينة كان ابن المستوفي مع المقاتلين والمدافعين عن أربيل، والذي تحصنوا في قلعتها^(٢). بعد زوال الخطر أرسل له (بدر الدين لؤلؤ) قائد الموصل، البغال والجمال لنقله إلى بيته وتوفى ابن المستوفي في الموصل (٦٣٧هـ/١٢٣٩م) ودُفن في مقبرة (السابلة) خارج البوابة الجصاصة^(٣).

وقد اشتهر ابن المستوفي بوصفه مؤرخاً لأربيل، ومن أشهر مؤلفاته تاريخ أربيل، وسمي ب(نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأمثال) وقد شبه هذا الكتاب بكتاب (تاريخ بغداد) لأبن الخطيب البغدادي، (تاريخ دمشق) لأبن عساكر لأن ابن المستوفي فعل في كتابه هذا ما فعله صاحب الكتابين المذكورين، حيث ذكر فيه جملة من العلماء في شتى العلوم، كما ذكر العلماء الوافدين إلى هذه الإمارة، فضلاً عن أنه تطرق إلى علماء أربيل وأمرائها ورجال الدولة

(١) محسن محمد حسين، ئيبنولمستوفى، مرجع سابق، ص٧٠؛ كهال مزمهر نهحمه، ميژوو، مرجع سابق، ص٨٤.

(٢) شهمسهدين سامى، مرجع سابق، ص١٢٤.

(٣) محسن حسين، هوليز، مرجع سابق، ص٣٠٥-٣٠٦؛ بابه شيخي مرديوخ پوخانى، ميژوو ناودارانى كورد، ترجمة ماجدى مرديوخ پوخانى، ج١، القسم الاول، نهكاديميائى كوردى، هوليز، ٢٠١١م، ص٨٤.

وأعيانها، ويرجح بانه وُضع على صورته النهائية سنة(١٢٣١/٥٦٣٣م) وانتهى
الناسخ من كتابته بعد أربع سنوات من وفاة المؤلف^(١).

٣- ابن خلكان (٦٠٨/٦٨١ هـ) (١٢١١/١٢٨٢ م)

هو شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن
خلكان يُنسب إلى قرية خلكان بمنطقة أربيل، ويذكر ابن خلكان في كتابه باسم
(وفيات الأعيان) بأنه وُلد في أربيل^(٢)، ينتمي لبيت اشتهر بالعلم تتلمذ على يد
ابن المستوفى في إربيل وخرج من بلده في الثامنة عشرة إلى الموصل ثم إلى
حلب حتى استقر في دمشق في ٦٢٣هـ، وتولى قضاء الشام، ثم رحل إلى
الإسكندرية وأقام بها حتى (٦٣٧هـ) حتى عاد إلى دمشق التي توفي بها كان
بصيراً بالعربية والتاريخ، علامة في الأدب والشعر وأيام الناس^(٣).

كتب ابن خلكان كثيراً ولكن لم يؤلف إلا كتاباً واحداً ولم يعرف إلا به،
وهو(وفيات الأعيان)، وبدأ كتابته بمصر عام(٥٦٤/١٢٥٦م)، ولكنه إضطر
للتوقف أثناء ولايته للقضاء في دمشق. وأتمه في(٢٢ جمادى الأولى سنة
٥٦٧٢هـ) وكان الكتاب في صورته الأولى يضم ثلاثة أجزاء، ولكنه أصبح في

(١) أميد إبراهيم جوزلي، الحياة العلمية في أربيل من القرن السادس حتى منتصف القرن السابع للهجرة،

مؤسسة بدرخان ، أربيل، ٢٠٠٨م، ص٢٢٤؛ بهزاد شرفخان، مرجع سابق، ص٨٤.

(٢) فوميد بهرامى نيا، مرجع سابق، ص٢٥٤؛ كمال مزههر نهحمه، ميژوو، مرجع سابق، ص٨٤؛ إبراهيم

الداقوى، عشائر كردستان، رابطة كاوا للثقافة الكردية، بيروت، ٢٠٠٢م، ص١٦٩.

(٣) شاكر مصطفى، التاريخ العربى والمؤرخون دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الإسلام، ج٤،

دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٣م، ص٢٣.

صورة أخرى خمسه أجزاء, وقد إستقى معلوماته عن ثلاثة مصادر, التراث القديم والروايات الشفوية علاوة على مشاهدته بنفسه^(١).

ويُعد (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان)، من أفضل كتب التراجم، لما حواه من مادة تفصيلية ومهمة مرتبة على أساس حروف المعجم، ولم يقصره على فئة واحدة من الناس، بل ترجم لجميع الأعيان المشاهير من مختلف الاتجاهات والتخصصات، وفيه تراجم للعديد من النساء، وقد أكمل ابن شاکر الکتبی (توفى ٧٦٤هـ) نواقص هذا الكتاب ومافات مؤلفه بكتابه (فوات الوفيات)^(٢).

وأغفل ابن خلکان تراجم معظم الصحابة والخلفاء ومن في حكمهم وركز على أعلام زمنه، لأن هؤلاء المشاهير قد استوفاهم كثير ممن ألف في التراجم، ومع أنه كان يميل للإختصار فقد كان يطيل في بعض التراجم ويسهب في ذكر الروايات التاريخية والأشعار حتى وصلت بعض التراجم إلى عشرين صفحة وقد إحتوى الكتاب قرابة ألف ترجمة، وقد بدأ ابن خلکان كتابه معتمداً على الأعوام في ترتيب التراجم، وعندما وجده عسيراً عدل عنه إلى الترتيب الهجائي، وهو المنهج السائد لدى كثيرين ممن صنّفوا في التراجم، طُبِعَ الكتاب في ألمانيا وُترجم إلي عدد من اللغات^(٣).

^(١) زبير بلال إسماعيل: المؤرخ ابن خلکان، مجلة كاروان، العدد ٤، كانونى دووم ١٩٨٣م، ص ١٠٠.

^(٢) فاضل جابر ضاحي، محاضرات في منهج البحث التاريخي، ط٤، تموز للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق،

٢٠١٢م، ص ٣٦.

^(٣) رجب محمود بخيت، أعلام المؤرخين، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ٢٠١١م، ص ٣٥١.

٤- البدليسي (١٤٥٢- ١٥٢٠م)

هو إدريس بن حسام الدين بن علي، عرف بالبدليسي نسبة إلى مدينة بدليس حاضرة كردستان قرب بحيرة وان^(١)، يُنسب إلى أكراد هكاري وهو ابن الصوفي حسام الدين، أكمل دراسته في إيران، أتقن اللغتين الفارسية والعربية^(٢)، ويُعد أحد رجال الإدارة لدى السلطان التركماني (يعقوب ابن أوزون حسن ١٤٧٩-١٤٩٠م) وعمل كاتباً له كما أصبح مستشاراً لشئون الكرد^(٣).

وبعد الإطاحة بـ(أق قوينلو) ١٥٠١م إنضم للصفويين على يد الشاه إسماعيل الصفوي^(٤) وبعد أدائه فريضة الحج سافر إلى اسطنبول ليدخل في خدمة السلطان بايزيد الثاني العثماني (١٤٨١- ١٥١٢م)^(٥)، ثم لجأ للبلط الصفوي، حيث شغل منصب(مهردار) إلا أن المقام لم يطل به هناك ، فعاد للدولة العثمانية لعدم تحمله سياسة الشاه إسماعيل المذهبية المتطرفة^(٦) وبناءً على طلب السلطان بايزيد ألف كتابه التاريخي الثاني المكون من ثمانين ألف قصيدة باللغة الفارسية عن تاريخ (الثمانية السلاطين الأول) للعثمانيين ويُعد أول مؤرخ يكتب تاريخ العثمانيين باللغة الفارسية وقد ظل

(١) محمد بايقدار، نيدريسي بدليسي ، ترجمة شوكرمستفا، دهنكاي چاپ و بلاؤكراوهي ناراس،

هملير، ١٩٩٩م، ص.١١٠، ص.١٤٠.

(٢) محمد عليي الصويركي الكردي، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ، ج١، الدار العربية

للموسوعات، لبنان، ٢٠٠٨م، ص١٩٥.

(٣) علي شاكور علي، ولاية الموصل في القرن السادس عشر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب،

جامعة الموصل، ١٩٩٢م، ص١١٦.

(٤) عبدالفتاح علي يحيى، إدريس البدليسي دوره وأثره في التاريخ الكردي، مجلة كاروان، العدد٤،

أيلول ١٩٨٤م، ص١٥٦.

(٥) محمد جهميل پژويه ياني، فرمانره وايي موكريان ، دارالحريه للطباعة، بهغداد، ١٩٩٢م، ص٤٤.

(٦) محمد بايقدار، مرجع سابق، ص١٦.

الكتاب مخطوط يدوي لم يطبع ولم ينشر ، ولكن عدد من هذه المخطوطات اليدوية موجودة في متاحف ومكتبات بعض الدول مثل وألمانيا وإيران وتركيا^(١)، وقد أكمل الكتاب فى عام(١٥٠٢م) أطلق عليه هشت بهشت (الجنات الثمان)، كما عهد له السلطان بمنصب رسمية في الدولة، واستمر البديسى في تقديم خدماته للعثمانيين حتى مجيء السلطان سليم الاول الى الحكم، حيث برز شأنه في ذلك العهد، وجعله السلطان مستشاراً له واصطحبه في حملته على ايران وفي حمله الشام ومصر وشغل منصب (قاضي العسكر) لمدة، وكان السلطان يستشيريه ويتصل به ويستدعيه في أخطر شئون الدولة، واستفاد منه للاتصال بالزعماء والامراء الكرد الذين قبلوا النفوذ العثماني بطريقة سلمية وذلك باستغلال البديسى لمكانته الدينية والأدبية لديهم^(٢).

وإلى جانب كتاب(هشت بهشت) له كتاب تاريخى أخر باسم(تاريخ أدریس البديسى)، وترجم كتاب(حياة الحيوان) للدميري إلى التركية، وكتب أيضاً(سليم نامه) بالنثر والشعر عن حياة السلطان سليم الاول ولكنه لم يكمله، إضافة إلى عدد من الكتب الأخرى في مجالات مختلفة، وله مؤلفات أخرى عن التصوف والدين باللغة العربية^(٣).

ولإدریس البديسى كتاب أخر بعنوان (رسالة حزانية) بالفارسية تضمن قصائد المدح، ويرتبط معظمها بالرحلات السياحية من (أذربيجان إلى إيران) ،

(١) نفس المرجع، ص.ص٥٢-٦٠.

(٢) عهدى تتهر نيزوهيى، كوردو ميژوو . ج٢، چاپخانهى سپريژ، دهوك، ٢٠١٠م، ص.ص١٧-٢٥ ؛ سعدى عوسمان هروتي، كوردستان والامبراطورية العثمانية، مؤسسة موكريانى للبحوث والنشر، دهوك، ٢٠٠٨م، ص٥١.

(٣) سعدى عوسمان هروتي، كوردستان، مرجع سابق، ص٥٢ ؛ محمد بايقدار، مرجع سابق، ص٤١-٦٣.

ومخطوطات هذا الكتاب محفوظة في مكتبة (سليمان) في تركيا^(١)، وهذا الكتاب لم يكن مخصصاً لتاريخ الكرد، ولكنه تعرض للظلم الذي وقع على الكرد من قبل الدولة العثمانية^(٢).

هـ - مأمون بك

هو مأمون بك بن بيكه بك، أمير من سلالة قديمة حكمت إقليم شهرزور، خضع أبوه الأمير أردلان للعثمانيين، أثناء صراعهم مع الصفويين عاش مأمون في بغداد، وتربى وفق الأساليب العثمانية، تلقى تعليماً جيداً، والتحق ببعض الفرق العسكرية العثمانية، وعينه السلطان سليمان القانوني محافظاً لكركوك، ثم والياً لها سنة (١٥٥٥/٥٩٦٣م)، ونتيجة تأمر بعض الأمراء عليه، سُجن في قلعة العمادية، وأُطلق سراحه ليُرسل لإستانبول، حيث تقلد بعض المناصب وعندما بدأ كتابة مذكراته تولى منصب أمير لواء الحلة^(٣).

عرض في كتابه لنسبه وأسرته، وأرخ لخضوع الأمراء المحليين للسيطرة العثمانية، في الحقبة المبكرة من عهد هذه الدولة في العراق، بداية من دخول السلطان سليمان القانوني بغداد سنة (١٥٤١/٩٤١م)، حتى (١٥٧٧/٩٨٥م) وتناول بالتفصيل تطور الصراع المسلح بين الدولتين العثمانية والصفوية^(٤).

(١) محمد بايقدار، مرجع سابق، ص ٥٨.

(٢) سهدي عوسمان، ميژونوسين لاي كورد، مرجع سابق، ص ١٠٩.

(٣) عماد عبدالسلام رؤوف، التاريخ والمؤرخون العراقيون في العهد العثماني، دارالوراق، بيروت، ٢٠٠٩م، ص ١١٣.

(٤) محمد أمين زكي، مشاهير الكرد وكردستان في العهد الاسلامي، ترجمة سانيحة محمد أمين زكي، ج ٢، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٤٧م، ص ١٢٣-١٢٤؛ نوشيروان مستهفا نهمين، بهدم ريكاوه كولچنين، ج ١، كتيبى سنيهم، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ٢٠١٤م، ص ٢٧٤.

نشر الباحث التركي (عصمت بارماقسز أوغلو) في مجلة (بولتن) سنة (١٩٧٣م) نسخة بخط المؤلف، عُثِرَ عليها ضمن إرسالية كتب خاصة من تركيا إلى المركز الوطني لحفظ الوثائق ببغداد، ونقله إلى العربية (محمد جميل الروبياني و شكور مصطفى) في بغداد سنة (١٩٨٠م) بعنوان (مذكرات مأمون بك بن بيك بك)^(١).

وقد قدم هذا الكتاب والرسائل التي كتبها مأمون بك باللغة التركية كهدية إلى السلطان مراد الثالث، بمناسبة توليه العرش في (١٥٧٤م) ويُعد كتابه مصدراً هاماً في تاريخ^(٢)، إمارة الأردن (٣)

ولم يقصد (مأمون بك) في كتاباته مدحا لنفسه ولا لعائلته ولكن الإشارة إلى عدم عدالة الإدارة والحكم لعمه (زوراب بك) الذي كان تابعا للسلطان الصفوي في (قلعة مريوان) وعدم تطبيق عمه الأخر (محمد بك) العدالة حيث كان حاكماً تابعا للعثمانيين في (قلعة سروجك)^(٤).

(١) عماد عبدالسلام رؤوف، التاريخ والمؤرخون، مرجع سابق، ص ١١٣-١١٤.

(٢) ن.ي. قاسييهقا، كوردستاني خواروي رۆژههلات لهسهدهى حهقهدهه تاسهرهتاي سهدهى نۆزهكورتيههكى ميژوي ميرهشينيانى نهردلان و بابان، ترجمة رهشاد ميران، ط ٢، هولييز، بلاوكراوى ناراس، ٢٠٠٩م، ص ٢٣ ؛ سهدهى عوسمان، كتابة التاريخ، مرجع سابق، ص ١٠٩.

(٣) الإمارة الأردنية من الإمارات الكردية، التي تنتمي لديار بكر بکردستان الشمالية، وقد هاجرت الأسرة الأردنية الى أرض شهرزور لتتولى حكم المنطقة بعد حكمهم مناطق واسعة في ديار بكر والموصل، وتناوبت السلطه بين أبناء الاسرة الاردلانية الى أكثر من ستمائة سنة الى أن انتهت سلطة الاسرة في إمارة سنندج سنة ١٨٦٥م، والتي كانت تابعة للدولة الفارسية المركزية القاجارية في طهران (محمد حمه باقى، ميرهشيني نهردلان و بابان و سوزان لهبلنگه تامهسى قاجاريد ١٧٩٩-١٨٤٧، چاپخانهى وهزارهتى پهرومرده، دهزگای ناراس، هولييز، ٢٠٠٢م، ص ٣٠ ؛ عمل نهقى لهلحهسهنى، ميژوي ٦٤١ سالهى فهريمانهروايبى نهردلانيبهكان لهناوجهى كوردستانى ژيړ دهسهلاتى ئيراندا ، ترجمة ناسوس ههردى، دهزگای چاپ و پهخشى سهردهم، سليمانى، ٢٠٠٢م، ص ٠٧).

(٤) نوشيروان نهمين، بهدم ريگاوه، ج ١، مرجع سابق، ص ٢٧٤.

٦- شرفخان البدليسي (١٥٤٣-١٦٠٤م)

هو شرف بن شمس الدين بن مجدالدين، المعروف بـ(شرفخان البدليسي)، ينتمي إلى الاسرة الروزكية الكردية الجلييلة في شمال كردستان التي حكمت إمارة بدليس الكردية^(١)، وُلد في قرية(كهره هروود) التابعة لمدينة قم بإيران في (١٥٤٩/٥٩٤٣م)^(٢).

وهو الابن البكر للأمير شمس الدين الذي كان يتولى حكم الإمارة حتى عام(١٥٣٧م)، عندما طلب منه السلطان العثماني سليمان القانوني التنازل عن إمارة بدليس ومنحه ولاية ملطية ومرعش وخوفاً من أن يكون ذلك بداية للقضاء على نفوذ عائلته فقصد الشاه(طهماسب) الصفوي الذي ولاه منطقة سراب بعد ان منحه لقب خان وادخله في سلك امرائه العظام، كما منح حيناً منطقة مراغة ودماوند^(٣).

(١) كهرم نهجمه نهززين كهشكزلى ميژوو، چاپخانهى پهبوهند، سليمانى، ٢٠١٢م، ص ٤٧.

(٢) عبدالرقيب يوسف، تابلوكانى شهرفنامه ، ط٣، بنكهى زين، سليمانى، ٢٠٠٥م، ص ٢٤ ؛ خليل اسماعيل محمهد،

لورو لورستان له(شهرفنامه) ى بهدليسى دا ، مجلة سمتهرى برايهتى، العدد٣، هويليز، ١٩٩٧م، ص ١١٨

؛ ش.فاسياييفا، شهرفخانى بهدليسى(سهردهم، ژيان، نهبرى) ، ترجمة نارام هيل، ملبه ندى

كوردولوچى، سليمانى، ٢٠٠٨م، ص ٨٤.

(٣) شه مسى محمد نيسكه ندهر، ميژوو كورد له سه دهى ١٦ ههدا ، ترجمة شوكر مسته فا، وهزارهتى رۆشنبيرى،

هويليز، ١٩٩٨م، ص ٣١ ؛ حنا عبد الاحد، الإمارات الكوردية خلال فترة الحكم الإسلامى والدولة

العثمانية، مجلة شاندهر، العدد١٣، ٢٠٠٠م، ص ١٣٧؛ تيلي أمين، شرفخان البدليسي، مجلة سردم

العربي، العدد١٩، شتاء ٢٠٠٨م، ص ١٧٣.

وقد التحق عمر (شرفخان) وعمره تسع سنوات بالمدرسة حيث درس مع أبناء الشاه طهماسب^(١) العلوم الدينية، وركوب الخيل، ورمي السهام، وقوانين استعمال السلاح، وفن الرسم. وبانتهاء دراسته أُسند إليه عدة أعمال إدارية وعسكرية، وبتولى الشاه (اسماعيل الثاني) السلطة، منح شرفخان لقب (أمير الامراء)، ليصبح مسئولاً عن إدارة شئون الكرد.^(٢)

وفى (١٥٧٧/٩٨٥م) وبعد مقتل إسماعيل الثاني، وتعرض الدولة الصفوية للضعف طلب منه خدمة الدولة العثمانية مقابل منحه عهداً بأيالة بدليس الوراثة^(٣).

وتنازل شرفخان عن الحكم في (١٥٩٦/١٠٠٥م) عن عمر يناهز ٥٣ عاماً لإبنه أبو المعالي شمس الدين بك، لينتهي دوره في الساحة السياسية، ليلمع نجمه كمؤرخ في مجال التدوين التاريخي، حيث تفرغ لتدوين كتابه شرفنامه.

سمى شرفخان كتاب التاريخي بـ(شرفنامه) والكلمة مكونة من مقطعين (شرف) و(نامه) وتعني (كتاب الشرف أو رسالة الشرف)، نسبة الى اسمه شرف، كلمة شرف ذات معنى ومدلول عظيم عند كافة الشعوب، كي يرفع من مكانة

^(١) كۆمەنلى نوسەرى پووسى، چەند وتارىكى كوردناسى، ترجمه ئەنوەر قادر محەمەد، دەزگای چاپ و پەخشی سەرەدم، سلێمانى، ٢٠٠٤م. ص ٢٩٩؛ جبار قادر، چەند باهەتیکى میژووی كورد، دەزگای چاپ و پەخشی سەرەدم، سلێمانى، ١٩٩٩م، ص ١٢٩؛ كەمال مەزھەر ئەحمەد، التاريخ، مرجع سابق، ص ٨٦؛ ى.ئى. قاسىلييقا، شرفخان البدليسى، مرجع سابق، ص ٨٥؛ فرهاد پیریان، كرۆنۆلۆجى كوردستان، دەزگای چاپ و بلاؤكردنهەوى ئاراس، هەولێر، ٢٠١١م، ص ٢٦٦.

^(٢) ژمارەیهك لەنوو سەران، ناسیۆنالیزمى كوردو روانگەى رۆژئاوا، ترجمه وریا رحمانى، دەزگای چاپ و پەخشی سەرەدم، سلێمانى، ٢٠١٢م، ص ١٧٨.

^(٣) كەرىم ئەحمەد عەزیز، مرجع سابق، ص ٤٨-٤٩.

وشأن الكرد، علاوة على شيوع هذه الاسماء في أدبيات بلاد إيران إذ تلحق كلمة(نامه) بالاسم الرئيس مثل(سفرنامه، سياستنامه، شاهنامه،ظفرنامه)^(١). يتكون (شرفنامه) من مجلدين، يخص الأول تاريخ كردستان، و(٥٢) أميراً وأصل الكرد، وخصص المجلد الثاني للحديث عن تاريخ الحكم العثماني والفرسي بين الأعوام(١٢٨٧-١٥٨٧م) وعصر هولوكو وجنكيز وأق قوينلو وقرة قوينلو^(٢).

وكتاب(شرفنامه) غني بالأخبار والمعلومات عن الكرد وبلادهم من الناحية التاريخية أو الإقتصادية أو الإجتماعية أو الأدبية، حيث يمكن إعتبره كتاباً شاملاً يهتم بكافة جوانب الحياة لدى الكرد ولهذا أطلق الباحثون على هذا الكتاب اسم (موسوعة الأكراد)، كما يُعد (شرفخان) أول مؤرخ كردي^(٣).

ويُعد كتاب (شرفنامه) أهم مصدر معلوماتي في تاريخ الكرد، لكونه أول كتاب يكون كاتبه كردي الأصل ومحتوياته تتحدث عن الكرد وكردستان^(٤)، وحياة الكرد في العصور الوسطي^(٥)، وتناول الكتاب الوضع السياسي

(١) مصطفى النجار، مرجع سابق، ص.٥١-٦٣

(٢) عزيزدين مستفاه رسول، شهرهفخاني بهدليسي پاش ٤٠٠ سال، مجلة ههزارميرد، العدد٤، سالي يهكهم.

حوزهيرانى١٩٩٨م، ص١٦.

(٣) محمد رسول هوار، كوردو باكورى كوردستان لهسهرهتاي ميژوهوه مهتا شهرى دووهى جيهان، ج١، ط٢.

بهريزه بهرايهتى چاپ و بلاوكردنهوه وهركيتران، ههولير، ٢٠٠٦م، ص٢٢٧.

(٤) مايكل گهنتهر، فهههنگى ميژووى كورد، ترجمه مامكاك، بلاوكراوهى ناراس، ههولير، ٢٠٠٧م، ص١٧٤؛ محمد

عبدالله كاكه سور، ديداريك لهگهه د.ئهحمهد عوسمان، مجلة ميژوو، العدد٤، سالي يهكهم، پايزى٢٠٠٧م،

ص٣١٤.

(٥) عزيزشه مزينى، جولانهوى ريگارى نيشتيمايى كوردستان، ط٤، ترجمه فهريدينه سه سرد، سهنتهرى ليكولنيهوى

ستراتيجى كوردستان، سليمانى، ٢٠٠٦م، ص٢١٠.

في مصر في عام ١٩٥٨م وفي عام ١٩٦٢م تُرجم الجزء الثاني ونشر في مصر أيضاً^(١).

٧- ملا محمود البايدي (١٧٩٧-١٨٦٧م)

وُلد في منطقة البايدي شمال شرق كردستان تركيا، تلقى تعليمه الأولى في مسقط رأسه ثم رحل إلى تبريز لمواصلة تعلمه اللغات الفارسية والتركية والعربية وأدائها، العلوم الدينية والتاريخ^(٢).

له كتاب شهير باللغة الكردية (عادات ورسوماتنامه اكرديه) أي (عادات وتقاليد الكرد) الذي يُعد أول كتاب إثنوغرافي لمؤرخ كردي وأول كتاب كردي في النثر في غير المواضيع الدينية، وقد ألفه البايدي في عام (١٢٧٤هـ/١٨٥٨م) ويتضمن وصفاً لعادات وتقاليد الكرد ومعتقداتهم والمهن والأعمال التي يمارسونها وطرق بناء دور سكنهم وأساليب حياتهم ومعيشتهم وألوان الفنون والهوايات والألعاب الشائعة بينهم، وقد تضمن الكتاب معلومات واقعية غزيرة^(٣)

(١) معروف خزندار، الذكرى المثوية لتأليف الشرفنامه، مرجع سابق، ص ٥٤ ؛ عمر على شريف، اعلام مبدعون في ذاكرة الكرد، مطبعة ارباخا، كركوك، ٢٠٠٦م، ص ١٩ ؛ نهوشيران مستهفا نهمين، بهدم ريكاوه، ج ١، مرجع سابق، ص ٢٤.

(٢) جودت هوشيار، ملامحوم البايدي، مجلة سردم العربي ، العدد ٢٤، السنة السادسة، ربيع ٢٠٠٩م، ص ١٧٤؛ فههاد پيربال، ملامحه محمودى باييدي (١٧٩٩-١٨٦٧م) ، دهزگای چاپ و بلاؤكردنهوى ناراس، هويلر، ٢٠٠٠م، ص ٩ ؛ صديق صفى زاده، ميژووى ويژهى كوردى ، چاپخانهى چهرتبريز، انتشارات ناجى، بانه-كردستان، د.ت، ص ٧٢٦.

(٣) جودت هوشيار، مرجع سابق، ص ١٧٥ ؛ كهال مهزهر، ميژوو، مرجع سابق، ص ١٠٦-١٠٧.

وتوجد نسخة فريدة من مخطوطة هذا الكتاب، بخط المؤلف محفوظة في مكتبة(سالتيكوف) شدرين الحكومية العامة في مدينة بطرسبورج الروسية، وقد قامت المستشرقة (ماركرت رودينكو) بتحقيق المخطوطة وترجمتها إلى اللغة الروسية مع مقدمة إضافية وملاحظات وتعليقات قيمة نشرتها ضمن كتاب صدر في موسكو في ١٩٦٣م^(١).

ويُعد كتاب(عادات وتقاليد الكرد) لمحمود البايدي تحفة نادرة فريدة في الأدب التاريخي الكردي القديم باللغة الكردية النثرية(اللهجة الكرمانجية) متناولاً شئون كردية بحثة حتى يشعر القراء بأهمية وميزته الخاصة بين الأداب الكردية التاريخية^(٢).

وقد بدأ البايدي في تدوين تاريخ الكرد وكردستان بداية من المرحلة التي وقف عندها(شرفخان البدليسي) في كتاب(شرفنامه)، وأطلق البايدي على مؤلفه التاريخي اسم(تاريخي جديدي كوردستان) إي(تاريخ كردستان الحديث) وهذا الكتاب المخطوط عبارة عن نسخة واحدة في ألف صفحة، في (١١) قسماً، بخط اليد وقد طلب (الكساندر ژابا) قنصل روسيا القيصرية في (ارزروم)، من أكاديمية العلوم الروسية في (بطرسبورج) في عام ١٨٦٧م دراسته وتقييمه^(٣).

(١) محمد رسول هوار، مرجع سابق، ص ٢٢٣.

(٢) آزاد عبید صالح، الآثار الكاملة للدكتور احمد عثمان أبوبكر، ج١، مؤسسة زين، السلیمانية، ٢٠٠٩م، ص ٢٠٣.

(٣) محمد علي الصوريكي، معجم أعلام الكرد في التاريخ الإسلامي والعصر الحديث في كردستان وخارجها، مؤسسة زين، السلیمانية، ٢٠٠٦م، ص ٦٨٩؛ سهدي عوسمان، ميژوونوسين لای كورد، مرجع سابق، ص ١١٢؛ جودت هوشيار، مرجع سابق، ص ١٧٦؛ فههاد پيربان، ملا محمود، مرجع سابق، ص ١٦؛ كهمال مهزهر، ميژوو، مرجع سابق، ص ١٠٥.

ومن أهم أعمال الباييزيدي أيضاً ترجمة الجزء الأول من كتاب (شرفنامه) للغة الكردية (اللهجة الشمالية)، وذلك عام (١٨٥٩م) وكتب لهذه الترجمة مقدمة قيمة لاتزال تحتفظ بأهميتها تناول فيها المكانة الرفيعة للأمير شرفخان البديليسي وأثره التاريخي، ويُعتقد أنه أنجز هذه الترجمة بناء على اقتراح (الكساندرزأبا) الذي قام بترجمة مقدمة الباييزيدي الى اللغة الفرنسية، وتقول (رودينكو) إن ترجمة الباييزيدي للشرفنامه ترجمة أمينة ودقيقة^(١).

وقد تنوع إنتاج الباييزيدي بين المؤلفات الأدبية واللغوية والتاريخية والترجمة والتأليف ونسخ المخطوطات الكردية^(٢).

وكان الباييزيدي ضليعاً في أسرار ودقائق اللغة الكردية حيث ألف كتابين عن قواعد اللغة الكردية أولهما بعنوان (رسالة تحفة النحلان في زمان الكردان) أما ثانيهما فهو بلا عنوان ويتضمن تصاريح الأفعال الكردية مع بعض قواعد اللغة الكردية، وكلا المخطوطين بخط الباييزيدي وقد دونهما خلال عامي (١٨٦٦-١٨٦٧م) في أرضروم^(٣).

أما في مجال الفلكلور فقد ترجم الباييزيدي عشرات الحكايات والقصص الشعبية الشائعة في فلكلور شعوب الشرق الأدنى والأوسط، نقلا عن اللغتين الفارسية والتركية كما ترجم من اللغة التركية مئات الأمثال الشائعة بين شعوب

(١) فونادى تاهير سادق، هوشياريسى ميژرووى، دهزگای چاپ و پهخشى سهردهم، سلیمانى، ٢٠٠١م، ص ١١٦ ؛

سهعدى عوسمان، ميژوونوسين لای كورد، مرجع سابق، ص ١١٢ ؛ صديق صفى زاده، مرجع سابق، ص ٧٢٧.

(٢) جواد كاظم البيضاى، التاريخ والمؤرخون الكرد، دارالبصائر، بيروت، ٢٠١٢م، ص ١١٢ ؛ محمد علي الصوريكى، معجم أعلام الكرد، مرجع سابق، ص ٦٨٦.

(٣) فهراهاد پيربان، كرتولؤجيا، مرجع سابق، ص ١١٦ ؛ موحسين سهيدا، مهلامهحمودى بايهزىدى و لهباودهرجون، ترجمة نهرووز حسنين، مجلة زؤفار، العدد ٥٢، كانونونى دووهمى ٢٠٠٩م، ص ٥١.

المنطقة، وتمتاز ترجمات الباييزيدي بلغتها الكردية الجميلة والبسيطة في الوقت ذاته، ويُعد الباييزيدي أول مترجم في تاريخ الثقافة الكردية، لم يسبقه أحد في ترجمة الآثار الأدبية والفلكلورية أو أى إنتاج إلى اللغة الكردية من اللغات الأخرى. ودون الباييزيدي قصة (ليلى و المجنون) نثراً في عام ١٨٥٨م في مدينة أرضروم، في حين أن هذه القصة شائعة على شكل شعرية وجدانية^(١).

وكرس الباييزيدي جهوداً كبيراً لنسخ أهم المخطوطات الكردية الكلاسيكية المهمة مثل (مه م و زين) و(نوبار)^(٢)، وقصة (سيامند وشمسى / ١٨٦٠م) وكتاب (مولود شريف / ١٨٥٨م)، (صفحة صديان) ويتكون من ألف باء اللغوية باللغة الكردية للأطفال^(٣).

(١) رهشيد فندى، پيداچونه وهههكى سوسپولۆجى بۆكتيبي (عادات و رسوماتنامه ئى ئهكراديه) ى مهلامهحموودى بايهزىدى، مجلة رۆڤار، العدد ٥٢، كانوونى دووهمى ٢٠٠٩م، ص ١٥؛ محمد علي الصويركي، معجم أعلام الكرد، مرجع سابق، ص ٦٨٨.

(٢) جهودهت هۆشيار، مهلامهحموودى بايهزىدى و كولتورى رۆشنپىرى كوردى، ترجمة ياسين عومەر، مجلة رۆڤار، العدد ٥٢، كانوونى دووهمى ٢٠٠٩م، ص ٥٧.

(٣) فهراهاد پىربان، الحوليات، مرجع سابق، ص ١١٦؛ فهراهاد پىربان، چل چىرۆكهكهى مهلامهحموودى بايهزىدى (جامع الحكايات ١٨٦٠)، مجلة رۆڤار، العدد ٥٢، كانوونى دووهمى ٢٠٠٩م، ص ٢٤-٢٥.

٨- ماه شرف خانم (١٨٠٤ - ١٨٤٨م)

هي السيدة (ماه شرفخانم) المعروفة (مستورة الكردستانية) كما تُسمى (بمستورة الأردلاني)، وُلدت في (١١٢٠هـ/١٨٠٤م) في مدينة (سنندج) عاصمة إمارة (أردلان)^(١)، ابنة أبي الحسن بك بن محمد أغا الناظري الكردستاني القادري نسبة إلى الأسرة القادرية^(٢)، ولقب (مستورة) استعملته في الشعر^(٣). هاجرت (مستورة) إلى جنوب كردستان بعد زوال الإمارة الأردنية ووفاة زوجها (الأمير خسروخان) وتوفت سنة (١٢٦٤هـ/١٨٤٨م) ودُفنت في السليمانية^(٤)، وهي أول امرأة في الشرق تكتب التاريخ باللغة الفارسية^(٥) وتنتمي أسرة مستورة من جهة والدتها، إلى الأسرة الوزيرية (أو الوزراء) المشهورة في المنطقة أيضاً برجالها الذين تولوا الوزارات، وهم مشاهير في مجال السياسة والاقتصاد والتجارة ومعروفون بالشجاعة^(٦).

(١) ژمارههه لهنووسهران، بیرنانینی مهستورهه ئهردهلان شاعیرهو میژوو نووسی ناوداری کورد، بلاوکراوهه دهزکای ناراس، مهلتیر، ٢٠٠٦م، ص ١٠؛ جواد کاظم البیضانی، مرجع سابق، ص ١١٤.

(٢) بابیه شیخی مهردوخی رۆحانی، مرجع سابق، ص ٣٦٢.

(٣) مهژار موکریانی، مهستورهه ئهردهلان، مجله سروه، العدد ١٢٨، سالی سیازده ههه، ١٩٩٨م، ص ٣٥.

(٤) مهستورهه کوردستانی، میژوو ئهردهلان، ترجمه مهژار موکریانی، ط ٢، بلاوکراوهه ناراس، ٢٠٠٥م، ص ٢٤؛

جواد کاظم البیضانی، مرجع سابق، ص ١١٦.

(٥) فهراهه پیریان، کرنۆلۆجیا، مرجع سابق، ص ٧٨.

(٦) ایوب گانزانی، مستورهه اردلان زندگی و معرفی آثار، انتشارات ناراس، آبیل، ٢٠٠٥م، ص ٢٢؛ ژمارههه

لهنووسهران، فرزانگان کورد، انتشارات صلاح الدین ایوبی، تاران، ١٩٩٩م، ص ٢٨١.

ولأسرة(مستورة) علاقة وطيدة مع السلطة الأردنية الحاكمة في سنندج،
ولأسرة والدتها مكانتها عند السلطات الأردنية^(١)، خاصة زواجها من
خسروخان ناکام بن أمان الله خان الوالي^(٢).

نشأت مستورة في كنف عائلة مرموقة من الناحية الاجتماعية والثقافية
والسياسية، فقد كان الوالد والجد من رجال الحكم والادارة في الامارة الأردنية،
وقد قرأت مستورة القرآن الكريم وكليستان وبوستان وهما كتابان لتعليم اللغة
الفارسية وأدبها، والتاريخ، والعلوم الأخرى الرائجة في المدارس الملحقة
بالمساجد، كما كان لها أشعار وقصائد منذ صباها، وبرعت في الشعر والأدب
فضلاً عن الالاتاريخ وعلوم الشريعة عموماً^(٣).

ولمستورة ديوان شعري يضم أكثر من عشرين ألف بيت، الا أن المتداول
منها حوالي ألفي بيت فقط، وقد طبع هذا الديوان أربع مرات، الاولى كانت سنة
١٨٨٧م في سنندج، والأخيرة في ٢٠٠٥م^(٤).

ولها أيضاً (تاريخ أردلان) عن تاريخ الأسرة الأردنية الحاكمة في سنندج
نُشر لأول مرة في ١٩٤٦م، ويتناول أشهر رجال الإمارة والاسرة، مؤلف باللغة
الفارسية، وتُرجم إلى أكثر من لغة، منها الكردية أكثر من مرة، حيث قام

(١) همّاز موکريانی، مه ستوره، مرجع سابق، ص ٣٥؛ ژمارهيهک لهنووسهران، بيرتانيی، مرجع سابق،

ص.ص ٢٢-٢٥، ٢٤٦-٢٤٧.

(٢) ژمارهيهک لهنووسهران، چهند وتاريخی کوردناسی، مرجع سابق، ص.ص ٤١-٤٤؛ جهنابی محمد صالح نيراهيمی

محهمدی، مرجع سابق، ص ٢٥١.

(٣) ژمارهيهک لهنووسهران، بيرتانيی، مرجع سابق، ص.ص ٣٠، ٢٠٨-٢٠٩.

(٤) ژمارهيهک لهنووسهران، چهند وتاريخی کوردناسی، مرجع سابق، ص ٤٠.

بترجمته الى المردية(ههژار موكريانى)، وأخرى من قبل(د.حسن جاف و شكور مصطفى)^(١).

وترجع مكانة مستورة في التاريخ، لأنها السادسة، ضمن من كتبوا عن تاريخ الإمارة الأردنية، ولقربها من مكتبة الأردلانيين العامة، ولصلتها بالأدباء والمؤرخين ومشاهير رجال التاريخ في المنطقة^(٢).

ويحمل كتابها الثالث عنوان(شرعية الدلالة) في العقائد والفقهاء الإسلاميين، يتحدث عن أخلاقيات وعبادات الدين الاسلامي^(٣).

٩- مجموعة مؤلفات متنوعة

وتوجد مجموعة من المؤلفات التاريخية الهامة التي تنتمي للقرن الثامن عشر ومنها كتاب (زبدة التواريخ) لمحمد شريف قاضى أردلان (١٧٩٩م)، و(لب التواريخ) لخصرو بن منوجهر (١٨٣٣م) وعثر الكاتب الكردي أنور سلطان على كتابين للشرفنامه في المكتبة البريطانية بلندن، أحدهما باللغة التركية مؤلف من قبل شخص يدعي(شمعي) سنة ١٦٨٧م ويتناول تاريخ أماراتي(ئهگيل و پالو)، والثاني باللغة الفارسية ومن تأليف(محمد أبراهيم الأردلاني) ويتناول تاريخ أمارة الأردلان^(٤).

^(١) ژمارهيك لهنووسهران، بيرنانيي، مرجع سابق، ص٨٢ ؛ نهوشيرون مستهفا نهمين، بهدم ريگاوه، ج١، مرجع سابق، ص٢٥.

^(٢) نهو شيروان مستهفا نهمين، كوردو عهجهه، ط٢، سهنتهري ليكولينهوهي ستراتيزي كوردستان، سليمانى، ٢٠٠٥م، ص٤٩٥-٥٠٠ ؛ ژمارهيك لهنووسهران، جهند وتاريخي كوردناسي، مرجع سابق، ص٤٠ ؛

بابه شيخي مردؤخي رۇحاني، مرجع سابق، ص٣٦٢.

^(٣) جواد كاظم البيضاني، مرجع سابق، ص١١٦.

^(٤) مصطفى النجار، مرجع سابق، ص٢ ؛ سهعدى عوسمان، ميژوونوسين لاي كورد، مرجع سابق، ص١١١.

كما ظهر في القرن التاسع عشر مجموعة من المؤلفات التاريخية مثل (إمارة الأردن) لمحمد إبراهيم (١٨١٠م) وتاريخ (إمارة إردلان) لإسماعيل بن محمد حسين الأردلاني (١٨٢٨م)، وكتاب (الحديقة الناصرية) لميرزا علي (١٨٩٣م)^(١)، الذي يتناول تاريخ إمارة وأوضاعها الجغرافية ونظامها الإجتماعي وثرواتها الطبيعية ومناطقها السياحية^(٢).

عبد القادر بن رستم الباباني وكتابة (سير الأكراد) (١٨٧١م) مكتوب باللغة الفارسية وتم ترجمته إلى الكردية ويتضمن تاريخ إمارات بابان وسوران والأردلان^(٣).

تميز مؤرخون هذه المرحلة ببساطة الاسلوب والابتعاد عن التعقيد كما ان الوعي القومي كان موجوداً في بعض مصنفاتهم^(٤).

وهناك أيضاً طه بن يحيى الكردى الذى قام بسفريات متعددة وأتسمت مؤلفاته بالميل إلى الطابع التاريخي والسياحي دون فيها أوضاع الإمارات التى زارها، ودرس الفقه والصرف والنحو وداوين الفرس، وطاف بالعراق وبلاد الشام

(١) سهعدى عوسمان، ميژونوسين لاي كورد، مرجع سابق، ص.١١٠-١١١.

(٢) على أكبر كوردستاني، الحديقة الناصرية في تاريخ وجغرافيا كردستان، ترجمة جان دوست، منشورات دار أراس، اربيل، ٢٠٠٢م، ص.١-٣؛ ي.ئى.فاسيليهقا، كوردستاني خواروي رۇڤه لآت، مرجع سابق، ص.١٨.

(٣) عبدالقادر كورى رۇسته مى بابان، رهوشى كوردان، ترجمة كريم حيسامى، ناوهندى چاپ و رازاندنه وهى مهنشور،

سويد، ١٩٩٩م، ص.٢-٣.

(٤) جواد كاظم البيضاى، مرجع سابق، ص.٨٧.

ومصر والحجاز وقبرص ووصف المدن والقلاع والموانئ وخانات المسافرين
ولاحظ خراب بعض المدن^(١).

وأخيراً كتاب (تحفة ي ناصرى در تاريخ وجغرافيا كردستان) لمؤلفة (ميراز
شكر الله سنندجى)، تناول تاريخ وجغرافيا كردستان وطبيعة إمارة أردلان^(٢).

(١) عماد عبدالسلام رؤوف، مراكز ثقافية مغمورة في كردستان، مؤسسة موكرىانى، أبريل، ٢٠٠٨م، ص

٣٢ ؛ طه الكردي الباليساني، رحلة طه الكردي الباليساني في العراق وبلاد شام والاناضول
ومصر والحجاز ، ط٢، مؤسسة موكرىانى، أبريل، ٢٠٠٧م، ص١-٥.

(٢) نهوشيروان مستهفا نهمين، بهدهم ريگاوه، ج١، مرجع سابق، ص ٢٦ ؛ صديق صفى زاده، مرجع سابق،

ص٧٢٧.

ثالثاً : الكتابة التاريخية

وسماتها في العراق قبل العهد الملكي

عرف السومريون التدوين التاريخي بدون تفصيل، ولكن تعليقات وإشارات، ثم جاء الأكاديون والآشوريون والبابليون ليكتبوا بلغاتهم، ولازالت الاكتشافات قائمة على الرغم من الحصول على الأرقام الطينية في أكبر خزانة في نينوى الواقعة شمال العراق، وحوليات عن الآشوريين وقراءات للنصوص الآشورية، وتمكن المدونون من حساب مدة حكم كل ملك آشوري بشكل دقيق، وتضمنت بعض الألواح الطينية جداول بأسماء الملوك المعاصرين تسمى التاريخ التعاصري أي محاولة تدوين دراسة مقارنة للأحداث، وظهرت طريقة التواريخ في تدوين الحوليات تقوم على أساس كتابة الحدث في السنة التي يحصل فيها وهذه الطريقة بقيت متداولة حتى وقت متأخر^(١).

وقد طور أرباب الأدب السومري عدداً من أبواب الأدب كالأساطير وقصص الملاحم والتراتيل الدينية والمراثي وغيرها مستخدمين المادة التاريخية في حدود ضيقة، ولعل أقرب الوثائق إلى ما يمكن أن نسميه بالتاريخ ما يعرف بالكتابات النذرية المنقوشة على التماثيل والمسلات والمخروطات الطينية والأساطين والأوعية وألواح الطين، إلا أن الحوادث التاريخية الواردة فيها إنما ذُكرت على أنها نتاج عرضي بالنسبة للغرض الأساسي من كتابتها وهو التماس رضا الآلهة

(١) مفيد الزبيدي، منهج البحث، مرجع سابق، ص. ٢١-٢٢؛ عبد الواحد ذنون طه، أصول البحث

التاريخي، مرجع سابق، ص. ٦٨.

والحظوة عندها، علاوة على ذلك فإن هذه النقوش الكتابية تدون في الأغلب كحوادث معاصرة ومنفردة في غاية الإيجاز والاختصار^(١).

وأول من دون تاريخ بلاد النهرين، الكاهن البابلي بيرسوس أو بيروس، وفي لغة بابل برخوشا أو برعوثا، في القرن الثالث قبل الميلاد، أي قبل كتاب مانيتون^(٢)، ومن أشهر المدونات التاريخية في حضارة وادي الرافدين:

(١) جداول الملوك والسلالات الحاكمة .

(٢) التاريخ التعاصري .

(٣) التواريخ أو الأخبار .

(٤) الحوليات .

(٥) المدونات الرسمية الملكية^(٣).

ومن العوامل التي أدت إلى تطور الكتابة التاريخية عند العرب التطورات الثقافية، والاتجاهات الهامة في المجتمع العربي، وقد بدأت الدراسات التاريخية عند العرب في مدرستين مستقلتين، المدرسة العراقية والمدرسة الحجازية، وكان لكل منهما دوافع أدت إلى نشأتها ونموها ، ولكل آراؤها التاريخية، فمدرسة الحجاز اتجاهاها ديني، قوامه دراسة الحديث ومركزها المدينة، أما مدرسة العراق التاريخية، فاتجاهاها قبلي استمراراً لروايات الأنساب في الأسلوب والنظرة متناولة المعارك والفتوح الإسلامية من البصرة والكوفة، كما ظهر في العراق مع هذا الاتجاه القبلي إتجاه دراسة الحديث والسيرة، الذي اقتصت به المدينة

(١) نجاة محاسيس، مرجع سابق، ص. ١٧٤-١٧٥.

(٢) نفس المرجع ، ص ١٧٦.

(٣) طه باقر و عبد العزيز حميد، مرجع سابق، ص. ١٩-٢٠.

المنورة، ولهذا يمكن تسمية مدرسة العراق بالمدرسة التاريخية العربية الإسلامية^(١).

وقد اجتمعت للعراق في صدر الإسلام ثلاثة تيارات ثقافية أساسية قاعدتها الفكرية الثقافات الفارسية والهلينية والتيار العربي الإسلامي، وقد إستقر هذا الفكر في البصرة والكوفة وبغداد حيث وجد الإخباريون قاعدة ومنهلاً فكرياً هو الأدب العربي شعره، وقصصه، ولغته، وأنساب العرب وأيامهم، وأخبار الناس بالإضافة إلى علوم القرآن والحديث، والفقه، وقد أنعش خصوصية مواردهم الأخبارية هناك ما غلف الحياة من العواطف والأزمات السياسية في العصر الأموي وما واكبه من تشجيع الأمويين لدراسة الأنساب والأخبار^(٢).

ونشطت حركة التدوين التاريخي بصفة خاصة بداية من القرن الثالث الهجري(التاسع الميلادي) لوجود عوامل إيجابية كحركة الترجمة واستحداث الورق إذ ظهر أول مصنع له في بغداد سنة (١٧٨ هـ / ٧٩٤م) وإلى هذه الفترة يرجع العديد من كتب التاريخ العام التي تنطلق عادة من قصة آدم والشعوب غير العربية قبل الإسلام مما يعطيها طابعها الكوني لتصبح إسلامية بحتة عند الحديث عن ظهور الإسلام والفترات التالية، وسلك المؤرخون العرب في كتاباتهم التاريخية منهجين، الأول التاريخ الحولي أي حسب السنين، والثاني التاريخ حسب الموضوعات دول، أسر حاكمة^(٣).

(١) عبدالعزيزالدوري، مرجع سابق، ص.ص١٣١-١٤٦؛ شاکر مصطفى، ج١، مرجع سابق، ص.ص٥٧-

(٢) عبد الحلیم خضر، مرجع سابق، ص.ص١٧٩-١٨٠؛ شاکر مصطفى، ج١، مرجع سابق، ص١٦٩.

(٣) فريد بن سليمان، مرجع سابق، ص٩٦؛ عبد الرحمن حسين العزاوي، المنهجية التاريخية في العراق،

دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨م، ص.ص١٨-٢٤؛ محمد أحمد ترحيني، مرجع

واستخلص الباحثون والمؤرخون في التاريخ والحضارة العربية الإسلامية مدارس عديدة في التدوين التاريخي عند العرب وقد اتخذت هذه المدارس مظهراً يعبر عن خصوصية في التدوين بفعل تأثير العوامل الاجتماعية السياسية والفكرية. وقد قُسمت المدارس المذكورة إلى مدارس صغيرة ومدارس كبرى، عُرفت الأولى بمدارس الشام واليمن وفارس بينما مثلت المدينة والعراق المدرسة الكبرى في التدوين التاريخي^(١).

ولقد بدأ علم التاريخ عند العرب بعد ظهور الإسلام، لأن قصص الأيام والأنساب التي شكلت حيزاً هاماً من اهتمام العرب قبل الإسلام، لا يعدو كونها روايات لا تنطوي على فكرة تاريخية، وقد سارت الدراسات التاريخية في بدايتها باتجاهين عامين متميزين الواحد عن الآخر، ولما كان الاتجاه الإسلامي قد تمركز في مدينة الرسول، فإن الاتجاه القبلي تمركز في العراق وتحديداً في البصرة والكوفة، اللتين شكلتا مدرسة العراق التاريخية^(٢).

ونشأت مدرسة التاريخ في العراق في الكوفة والبصرة وبغداد وبينما كانت المدينة المنورة المركز الأول لأهل الحديث، كانت البصرة والكوفة موطن التقاليد القبلية، وكان التنافس في البداية بين البصرة والكوفة شديداً، ثم دخلت بغداد المنافسة، فكانت العصبية للقطر ثم للبلد، فالعراقيون يتعصبون للعراق على الحجاز، والحجازيون يتعصبون للحجاز على العراق، ثم في القطر الواحدة يتعصب الكوفين للكوفة على البصرة، وهكذا^(٣).

(١) هاشم الملاح وآخرون، مرجع سابق، ص ٥٢؛ مفيد الزبيدي، المدخل، مرجع سابق، ص ٤١.

(٢) محمد أحمد ترحيني، مرجع سابق، ص ٥٩-٦٠؛ عبد الواحد ذنون طه، نشأة تدوين التاريخ

العربي في الأندلس، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨م، ص ٧.

(٣) شوقي عطا الله الجمل، مرجع سابق، ص ٤٧؛ عبد العزيز الدوري، مرجع سابق، ص ١٣١-١٣٣.

فالعرب وبعد استقرارهم في البصرة والكوفة حافظوا على مفاهيمهم البدوية والتي اتسم فكرها وتراثها بالنقل الشفهي، وحرصوا على اتصالهم بالصحراء وبالفعاليات الفكرية التي تتمثل في الأنساب والأيام ثم أضاف العرب عناصر ثقافية عرفها العرب بعد الإسلام، تتمثل بالفتوحات وأيامها وبالعصبية السياسية القبلية التي فجرها التنازع على السلطة، والشعوبية التي نمت لدى الشعوب المغلوبة على أمرها وخاصة الفرس^(١).

كما ظهر أثر فكرة الأمة في جعل الاهتمام بالأخبار والقصص يتعدى القبيلة إلى المجتمع، وبذلك فتحت الباب للدراسة التاريخية، كما أن ميول العراقيين ومصالحهم تجاه السياسة الأموية كانت عاملاً آخر في توجيه الدراسة التاريخية^(٢).

وفي الوقت الذي اهتم فيه الرواة بالحوادث والأمر العامة كالأخبار القبلية الخاصة اتجه الإخباريون للاتجاه القبلي، وقام الإخباريون والمؤرخون الأوائل في العراق، بجهود كبيرة لجمع الروايات القبلية، وعندما انتقلت الخلافة إلى بغداد احتل العراق المركز الأول في التاريخ الإسلامي - وصار الاهتمام بتاريخه وأحداثه في المرتبة الأولى، لكن إلى جانب اهتمامهم الخاص بشئون العراق حيث أبدى الإخباريون عناية بشئون حيث الأمة، وتأكدت لديهم فكرة وحدة تجارب الأمة واتصالها، وفكرة ترابط التاريخ العربي، فقد اهتم الإخباريون بأخبار الشام، والجزيرة العربية بالإضافة إلى أخبار العراق، وهكذا يمكن القول بأن الإخباريين لم يهبطوا في كتاباتهم إلى مستوى قبلي أو إقليمي، ومع ذلك فقد

(١) السيد عبد العزيز سالم، مرجع سابق، ص ٦٦؛ هاشم الملاح وآخرون، مرجع سابق، ص ٥٥؛ شاكر

مصطفى، ج ١، مرجع سابق، ص ١٦٩-١٧٠.

(٢) عبد الرحمن حسين الغزاوي، المنهجية التاريخية، مرجع سابق، ص ١٧.

كان للإقليمية والقبلية أثرها في الكتابات التاريخية عندهم، فبعضهم أظهر في كتاباته ميولاً علوية، وميولاً عراقية، هذا على أن الإخباريين استخدموا في كتاباتهم وثائق رسمية، من رسائل ومعاهدات، كما أن بعضهم أضطر لذكر الروايات المعارضة أو المقابلة للرواية التي أوردتها، وكان لهذا بالطبع أثره في وضع أسس الطريقة النقدية في التاريخ^(١).

(١) شوقي عطا الله الجمل، مرجع سابق، ص. ٤٧-٤٨.

وقد أفرزت المدرسة العراقية فنون واتجاهات تاريخية

مختلفة منها

أ- الإخباريون:

شهد النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة غزارة وتنوع الكتابة التاريخية التي دخلت في مرحلة أكثر تطوراً بعد أن وضع لها الكتاب السابقون بعض الأسس المهمة، فضلاً عن ظهور اتجاه جديد في الكتابة وهو التفسير التاريخي، والتحليل والتعليل السياسي أي ما عُرف فيما بعد بفلسفة التاريخ، وبدأ ظهور جيل من الإخباريين علاوة على قيام بعض الكتاب بالترجمة إلى اللغة العربية، وقد جعلت دراسة الإخباريين السابقين وكتبهم، والتأثر بعلم الحديث في الرواية، والتفاعل الفكري مع الأحداث، وبدأ الإخباريين المؤرخين يطرقون موضوعات جديدة لم يسبق دراستها، والخروج بكميات هائلة من المؤلفات التي تتناول الموضوعات الجديدة والتي تُعد مادة تاريخية أساسية لكتابة التاريخ السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي، ولكن مما يؤسف له أن بعضها، جنح ناحية المذهب السياسي الذي كان مقتنعاً به.

ب - النسابون:

شجع الأمويون هذه الدراسات، حيث أمر الوليد الثاني بعمل سجل وافي للنسب، ومن العوامل التي دفعت الأمويين للاهتمام بالنسب، الحاجة لتنظيم العطاء وإسكان القبائل التي تحتاج إلى وضع سجلات للنسب والخصومات القبلية، أثر الأوضاع السياسية على وضع القبائل وأخيراً ظهور الاستقرائية العربية الإسلامية في القرن الأول التي تحاول الحفاظ على امتيازاتها مقابل نمو الشرعية.

ج - اللغويون:

اشترك علماء اللغة والأدب والشعر في دراسة التاريخ في القرن الثاني الهجري، حيث قدم اللغويون من خلال دراسة الشعر الكثير لعلم التاريخ، فاهتموا بالمسائل النحوية واللغوية علاوة على لأخبار والنسب التي ترد في الشعر أو التي يشير إليها الشعراء وأظهروا ميلاً لكتابة التاريخ^(١).

كما كان يحكم رجال المدرسة العراقية النظرة الكلية، حيث جعل الإخباريون محور اهتمامهم أخبار الأمة لا أخبار القبيلة أو حادثاً معيناً مفرداً أو جماعة خاصة، كما كان من قبل، ولم يحاولوا جمع الأخبار بشكل شامل، لكن بشكل منظم، متصل التسلسل الزمني، خاصة في البصرة والكوفة وتأثر الإخباريون بأسلوب المحدثين بإعطاء أهمية خاصة للسند أكثر من نص الخبر، مستخدمين

(١) نجاه سليم محاسيس، مرجع سابق، ص. ٢٧٩-٢٨٢؛ شوقي عطا الله الجمل، مرجع سابق، ص. ٤٨

؛ عبد العزيز الدوري، مرجع سابق، ص. ١٣٧-١٤١

الوثائق والرسائل الرسمية، كما لجأوا إلى الدواوين وسجلات ديوان الجند في العراق ومصر والشام والمدينة المنورة^(١).

وتأثرت المدرسة التاريخية العراقية في وقت لاحق في العصر الأموي بظروف التعصب السياسي القبلي الناجم عن الصراع على الحكم فظهر الاهتمام بالتاريخ الإسلامي الذي كان يعد من اختصاص مدرسة المدينة، وفي العصر العباسي. حيث برز تأثير التيار الشعبي معه وضده. ويبدو أن للظروف الجغرافية التي تميز بها العراق بصفته إقليم في وسط الدولة الإسلامية قد أعطي الرواة والإخباريين المرونة الكافية للحصول على روايات ذات مصدر محلي متنوع، نظراً لقوة النزعة القبلية فقد تميز التدوين التاريخي لمدرسة العراق بالاعتماد على الشعر^(٢).

ويشوب التدوين التاريخي في العراق كثير من الغموض بسبب ما أصابه من إغفال أو قلة معرفة من المؤرخين الذين كتبوا بعد الاحتلال المغولي لبغداد في منتصف القرن الثالث عشر، والحال أن هذه الحقبة الطويلة التي امتدت لقرون عديدة، لم تكن خالية من المؤرخين العراقيين، ولكن كثيراً منهم ترك العراق وأثر الاستقرار في بلاد الشام ومصر والحجاز وربما وصل المقام ببعضهم إلى اليمن، تجنباً للظروف القاسية التي عاني منها المؤرخون والعلماء في مختلف جماعات المعرفة، على يد القوى الأجنبية التي وطأت هذه البلاد بحد السيف^(٣).

(١) عبد العليم عبد الرحمن خضر، مرجع سابق، ص. ١٨٠-١٨١

(٢) هاشم الملاح وآخرون، مرجع سابق، ص ٥٥؛ عبد العزيز الدوري، مرجع سابق، ص ١٤٨.

(٣) طارق نافع الحمداني، التدوين التاريخي في العراق، بيت الوراق، بغداد، ٢٠١٠م، ص ٩.

وبدأت فكرة التاريخ في الدولة العثمانية بعد تأسيس وإستقرار النظام الإداري والسياسي والاجتماعي والثقافي في مؤسسات الدولة^(١)، وذلك بصورة شبه منظمة فى القرن السادس عشر خاصة في عهد (السلطان سليم الأول) و (السلطان سليمان القانوني) بسبب التوسعات السياسية وإختلاط الحدود الدولية ونمو الأطماع الدولية مما دفع إلى أن تكون كتابة التاريخ ليست بعيدة عن سياسات الدولة^(٢).

وقد شهد علم التاريخ ركوداً نسبياً في العراق خلال الحكم العثماني (١٥٣٤-١٩١٧م) لوقوع البلاد في قبضة الأجانب وسيادة الفوضى وعدم الاستقرار خلال أغلب فترات ذلك العهد جراء سياسة الإهمال والتعسف وانتشار حركات التمرد والحملات القمعية التي كانت تشنها السلطات^(٣).

وبالرغم من ذلك لم يخل الأمر من علماء طرّقوا أبواب كتابة التاريخ في إطار تناول علوم العصر السائدة الأخرى . كالشيخ عثمان بن سند الوائلي البصري (١٧٦٦- ١٨٢٧م) الذي كتب في مجال الحديث والعقائد والفقه والنحو والصرف والبلاغة والعروض والأدب والتصوف والحساب ثم التاريخ والتراجم، والشيخ عبد الرحمن السويدي (١٧٢١- ١٧٨٦م) الذي كتب عن عهد الواليتين حسن باشا (١٧٠٤- ١٧٢٣م) وابنه أحمد باشا (١٧٢٣- ١٧٤٧م) بتشويق ورعاية خديجة خانم بنت صافية خانم بنت الوالي حسن باشا، وهناك أيضا من

(١) شوان محمد أمين خوشناو، ميژرو جوكرافيا له دهولته تي عوسمانى ، مجلة ميژرو، العدد ٥، سالى دوهم، زستانى

٢٠٠٨م، ص ٥٧.

(٢) شوان محمد أمين خوشناو، مرجع سابق، ص ٦٢.

(٣) سعدي عثمان هروتي ، سمات سياسية كردستان في المؤلفات التاريخية العراقية خلال العهد العثماني، مجلة جامعة كركوك ، العدد ٢، المجلد ٦، السنة السادسة ، ٢٠١١م، ص ٢.

كرس جهوده العلمية لتدوين التاريخ بشكل رئيسي، فبرز مؤرخاً بكل ما لهذه الكلمة من معني، أمثال سليمان فائق بك (ت ١٨٦٩م)^(١).

ويمكن تصنيف المؤلفات التاريخية العراقية المدونة في العهد العثماني من حيث طبيعتها وأسلوبها إلى ما يلي :

(أ) التواريخ الصرفة، وهي معظمها تتبع طريقة الحوليات فتدون الحوادث حسب السنين، ولكنها تختلف من حيث الموضوعات فبعضها عبارة عن تواريخ مدن أو ولايات معينة وخاصة ولاية بغداد التي نالت الحظ الأوفر من تلك المؤلفات، لأهميتها التاريخية والإدارية .

(ب) السير والتراجم والتي تضم سير الحكام وأحداث عهدهم وتراجم العلماء والأدباء والشعراء .

(ج) كما توجد بعض الكتابات التاريخية التي لا تنطبق عليها تسمية المؤلفات التاريخية بالمعني الحرفي للمصطلح، لأنها مجرد صفحات دونت بصورة عابرة أو ملاحظات كتبت في إحدى المخطوطات من أشخاص لم يكونوا مؤرخين بالضرورة ولكنها تندرج ضمن المدونات التاريخية، أو تُعد بمثابة مذكرات شخصية تؤرخ لحادثة تاريخية كتبها شهود عيان، وقد تنفرد تلك الوريقات بتفاصيل مهمة عن تلك الحوادث التي لا يوجد لها مثيلاً في الكتب التاريخية^(٢).

لم تكن القرون التالية بعيدة عن ولادة مؤرخين عراقيين، ولكن قسماً من هؤلاء لم ينالوا نصيبهم من الشهرة ولم تدرس مؤلفاتهم، لبيان مدى مساهمتها في حركة التدوين التاريخي، فالغرابي في القرن السابع عشر، وآل السويدي في

(١) عماد عبد السلام رؤوف، التاريخ والمؤرخون، مرجع سابق، ص ٢٩.

(٢) سعدي هروتي، سمات، مرجع سابق، ص ٥٠-٥١.

القرن الثامن عشر، تركا عدة مساهمات تاريخية قيمة، وشهد القرن التاسع عشر أباي الثناء معنى ذلك، صاحب المؤلفات الفقهية، وإن شهدت في ثنايا مؤلفاته الكثير من المعلومات التاريخية القيمة التي أفادت الفكر التاريخي وتدوين الأحداث التاريخية في العراق^(١).

ولا يكاد يختلف اثنان بأن مراكز الحركة الفكرية الرئيسية في العراق مثل بغداد والموصل والحلة والنجف وكربلاء والبصرة وأربيل قد أصابها الإهمال منذ سقوط بغداد على يد المغول عام (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) وحتى زوال الحكم العثماني من العراق عام (١٣٣٧هـ / ١٩١٨م) لكن ذلك لا يعني إختفاء دورها تماماً لاستمرار وجود المدارس ودور العلم المختلفة فيها.

(١) طارق الحمداني، مرجع سابق، ص ١٠؛ عماد عبدالسلام رؤوف، التاريخ والمؤرخون، مرجع سابق، ص.

رابعاً: سمات الكتابة التاريخية في كردستان العراق

قبل العهد الملكي

من الملاحظ أن تاريخ الأكراد إفتقد للمعلومات الكافية في أجزاء كثيرة منه، مع غموض بعض حلقاته، ويرجع ذلك إلى إهمال العلماء الأكراد في تدوين تاريخ شعبهم^(١).

وقد تأخرت كتابة التاريخ عند الكرد، كما إعتد تسجيل التاريخ عندهم على الأساطير والكتابة والحفر على الصخور والكهوف، وترجع قلة المعلومات إلى العادات العشائرية وطغيانها على طبيعة الشعور والحس القومي^(٢)، علاوة على تعرض تاريخ الكرد وكردستان لهجوم الأجانب وانتقادمهم^(٣).

وظلت بلاد الكرد منذ قديم الزمان مسرحاً دائماً للصراع بين القوى المجاورة مما عرض كردستان وحضارتها للدمار، و تسبب في محو ذكريات القدماء^(٤)، كما لم يكن للكرد سلطان على أراضيهم^(٥).

(١) سحر السيد عبدالعزيز سالم و إبراهيم محمد علي مرجونة، تاريخ الأكراد دراسة تاريخية حضارية في ظل الخلافة العباسية، مؤسسة شباب الجامعة، اسكندرية، ٢٠١٠م، ص ٤٠.

(٢) ئەحمەد مەحمود خەلیل، مێژووی کورد لەشارستانی ئیسلامیدا ، ترجمة زرار علی، چاپخانهی په‌یوه‌ند، سلێمانی، ٢٠١٠م، ص ٥٠.

(٣) هاوړی باخهوان، نالای کورد، دهزگای چاپ و په‌خشی سهردهم، سلێمانی، ٢٠٠١م، ص ١٠٩.

(٤) گیوی موکریانی، فرهه‌نگی مه‌اباد، ط ٢، دهزگای چاپ و بڵاوکردنه‌وی ئاراس، هه‌لێر، ٢٠١٢م، ص ٥.

(٥) عبدوللأ علیاوه‌یی، کوردستان له‌سهرده‌می ده‌وله‌تی عوسمانیدا له‌ناوه‌راستی سه‌ده‌ی نۆزده‌هه‌مه‌وه تاجه‌نگی په‌که‌می جیهان ، ط ٣، کتێبخانه‌ی ئاوێر، هه‌لێر، ٢٠١١م، ص ٥.

ومع ذلك شهد المجتمع الكردي مؤرخين تمكنوا من كتابة جزء من تاريخهم ولكنهم كانوا قلة وكانت مؤلفاتهم بلغات غير كردية وقاموا بتغطية حضارة الدول والشعوب الأجنبية غير الكردية لخدمة الأدب والتاريخ والحضارة بصفة عامة^(١).
مما سبق مؤلفاتهم باللغة الكردية كانت نادرة ومعظمهم كان باللغة العربية؛ لكونهم متمسكين بالآيات القرآنية المكتوبة بالعربية، وتمسكهم بالدين الإسلامي واعتقادهم أنهم بكتابتهم العربية يخدمون الدين الإسلامي والثقافة والحضارة الإسلامية، وكان للشعوب المجاورة للكرد أو الذين اختلطوا معهم نصيب فى كتابات الكرد، ويتأكد ذلك من خلال أرشيف المكتبات العالمية^(٢).

وتركز اهتمام الكرد فى الكتابة الدينية وأشعار الحب فى الخيال والصوفية، متأثرين باللغة العربية والفارسية، وكان من هؤلاء المؤرخين، أبو البركات الأربيلى وابن خلكان، وإن لم يخصص أى منهما كتاباته لتاريخ الكرد وكردستان^(٣).

ومما لا شك فيه أن أكثرية تاريخ الكرد وكردستان غير مكتوب؛ لأن معظم الحوادث التاريخية كانت تُنقل بينهم شفويًا، ويمرور الزمن نُسيت لكونها غير مكتوبة^(٤).

وقد اهتم الكرد بالقضايا العسكرية والسياسية، ولم يهتموا بكتابة تاريخهم وعاداتهم وتقاليدهم، ويمكن القول أن عدم كتابة تاريخ الكرد بصورة صحيحة

(١) محمد رسول هاوار، مرجع سابق، ص. ٢٠٩-٢١٠.

(٢) حسام الدين على غالب نغشبهندى، شاره زور و لورستانى باكور لهسه دهكانى ناوه راستدا ، ترجمة رفنج نهوبو بكر محمهد، چاپخانهى حهمدى، سلیمانى، ٢٠٠٨م، ص ٤٨٢.

(٣) فونادى تاهير سادق، مرجع سابق، ص. ١١٢-١١٣ ؛ صديق صفى زاده، مرجع سابق، ص. ٧٢٤.

(٤) موسا محمهد خدر، ويئنهى كورد لهسه رچاوه ميژوييه فارسىيه كاندا ، چاپخانهى رۆژههلات، ههولير، ٢٠١١م،

يعود إلى الطبيعة والظروف التي كانت تعيشها المنطقة التي كان يسكنها الكرد، والصراع الشديد بين القوات والفصائل الموجودة وظهور قوى واختفاء قوى أخرى، علاوة على تفكيك العالم الإسلامي وظهور عدد من مراكز السلطة، لذلك انشغل المؤرخين بهذه الحوادث ومحاولة تسجيلها على حساب الخواص الاجتماعية للشعوب^(١).

كما لم تُسجل الثورات الكردية في حينها بالكامل من قبل المؤرخين، ولكن الأجانب غير الكرد هم الذين قاموا بكتابة تاريخ هذه الثورات^(٢).

وترتبط كتابة التاريخ بالقوى السياسية التي تقود المنطقة، التي إهتمت بمباشرة كتابة التاريخ لهم ولأسرهم، فالدولة الميديّة المرتبطة بالدولة الكردية كان لها إمبراطورية كبيرة، ولكن كتبها قليلة، ويقول دياكونوف مؤلف كتب ميديا لا يوجد وثيقة مكتوبة من قبل الدولة الميديّة، لأن أعداء الدولة الميديّة أحرقوا كل الوثائق المتعلقة بهم^(٣).

وكان لدى الشعوب الكردستانية القديمة من يهتم كثيراً بالكتابة وبالأخص كتابة التاريخ، إبتداءً من كوتي ولولو وكاردوخى حتى الوصول إلى الميديين، وكانت عدم كتابة التاريخ صفة وراثية عند الكرد، وهكذا كان الكرد قبل الإسلام يعيشون على أرضهم دون أن يكتبوا تاريخهم تاركين هذه المهمة لجيرانهم مثل الفرس والعرب والترک وهكذا كانت هناك ثلاثة مصادر تاريخية للكرد^(٤).

(١) نفس المرجع، ص. ٨٠-٨١.

(٢) نازاد عهبدلواحيد، گهشتيک بهناو ميژوو و بهلگهنامه و شويتهوار ههقيهيقيينيكي فراوان لهگهڻ عهبدولرهقيپ ييوسف ، چاپخانهى وهزارهتي پهروهريده، ههولير، ٢٠٠٥م، ص ٤٧.

(٣) نفس المرجع، ص ٤٩؛ موسا محهمهد خدر، مرجع سابق، ص ٤٢.

(٤) نازاد عهبدلواحيد، گهشتيک بهناو، مرجع سابق، ص ٥٠.

ويضاف إلى العوامل السابقة في تخلف الكتابة التاريخية لدى الأكراد عدم الاستقرار السياسي والتشرد السياسي إلى إمارات متنافسة غير مستقلة^(١)، علاوة على عدم وجود كيان مستقل للکرد ليتسنى لهم كتاب تاريخهم مثل أقرانهم^(٢)، ويتأكد ذلك من خلال القول المأثور لابن خلدون (أينما وجدت الدولة المستقلة ، هناك المؤرخين)^(٣).

كما كان اهتمام الكرد بالتاريخ شفهيًا، وليس تحريريًا، فعبّر أكثرية الشعراء الكرد عن تاريخهم بقصائدهم الشعرية وأغانيمهم، مما عكس عدم الدقة، كما أدت الحروب المدمرة إلى تعرض الكرد بين الحين والآخر للإبادة الجماعية وتدمير ثرواتهم، كما كان لها تأثير مباشر على هجرة الكرد إلى عدد من المناطق مثل روسيا وإيران وتركيا والعراق وسوريا ولهذه الأسباب فقدت أكثرية الوثائق التاريخية للکرد^(٤).

أما العرب فقد كتبوا حول الفتوحات الإسلامية مثل الواقدي والبلاذري وآخرين وتضمنت كتاباتهم دفاع عن الكرد و بعد إنشاء الدولة الأموية والعباسية كانت كردستان في ذلك الحين أحد أقاليم هذه الدول^(٥).

وقد كان تاريخ كردستان حافلًا بالأحداث السياسية، وشهدت المنطقة الكردية صراعات بين القوى الإقليمية والعظمى على مر التاريخ، كثيرًا ما كان

(١) محمد عبدالله كاكه سورور، مرقته كاني نووسيني ميژروي كورد ، مجلة ميژرو، العدد ٩، سالي سنييم،

زستاني ٢٠٠٩م، ص ٣٤١.

(٢) حسنه جاف، بؤجي ميژرونووسه كاني كورد بهرهمه كانيان توكمه بهرچاوتنييه ، مجلة رمان، العدد ١٤٩، خول

سنييم، سالي جواره، تشريني يه كمي ٢٠٠٩م، ص ١١٦.

(٣) هوشنگ سألج نهجار، كوردو تويزنه وهى ميژرو، مجلة ميژرو، العدد ١١، سالي سنييم، هاويني ٢٠٠٩م،

ص.ص ١٢٠-١٢١.

(٤) محمد عبدالله كاكه سورور، مرقته كاني نووسيني، مرجع سابق، ص ٣٤٢.

(٥) نازاد عهبدو لواحيدي، كهشتيك بهناو، مرجع سابق، ص ٥٢.

الکرد جزءاً منها، وبعد أن دخل الإسلام إلى كردستان طوعاً وأصبحت جزءاً من دولة مترامية الأطراف، عمل كثير من علماء الكرد على تثبيت دعائم لإسلام بالدعوة والإرشاد مما دفعهم للهجرة إلى خارج أوطانهم نحو بلاد الشام ومصر وبغداد، الأمر الذي جعل المعلومات التاريخية الخاصة بكردستان تبتعد عن مبتهاها، فالأولى عند هؤلاء الدعاة والمرشدين نشر الإسلام والتعريف بتاريخه، وبذلك قدم المؤرخون الكرد معلومات عن الشام ومصر وبغداد وليست عن كردستان، فاقترعت إسهاماتهم على كتابة السيرة النبوية او تاريخ الدولتين الأموية والعباسية، ولم يرق أي من هؤلاء بتسجيل تاريخ كردستان المحلي، فظل التاريخ الإسلامي للکرد وماسبقه فارغاً وذهبت الأخبار دون أن تدون أو تخدم يدونها، هذا لايعنى أن المؤرخين الكرد لم يهتموا بتاريخ بلدانهم، إلا أن تلك الأخبار قليلة مبعثرة في بطون المصادر التاريخية^(١).

كما تأكد عند ظهور الإسلام أن المؤرخين الكرد لم يهتموا بتاريخ شعبهم، وأطلق على هؤلاء مؤرخوا البلاط والسلاطين، وكانت المصالح الخاصة وعدم نضج الفكر القومي والوطني من الأسباب الرئيسية لتلك الظاهرة^(٢).

ودفع اهتمام الكرد بالتاريخ العام للدولة الإسلامية إلى إهمال التاريخ المحلي الخاص بهم، فنقل ابن خلكان(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) ابو العباس شمس الدين بن أحمد بن محمود ترجمة لعديد من الشخصيات الكردية التي عاشت في حقب مختلفة ضمن حدود الدولة الإسلامية، ولم يترجم لمعظم الأمراء الكرد الذين

(١) جواد كاظم البيضاوي، مرجع سابق، ص:٤٠.

(٢) سهدي عوسمان، ميژوونوسين لاي كورد، مرجع سابق، ص:١٠٨.

حكّموا أجزاء من كردستان مثل أبي علي بن مروان مؤسس دولة بني مروان الكردية^(١).

ولم يكن للكرد دولة مستقلة لكتابة تاريخها ولم يهتموا بكتابة تاريخ شعبهم ولم يكن لهم مؤسسة علمية ولغوية حتى ينقلوا تراثهم إلى الأجيال القادمة^(٢).
ومما كان يعوق كتابة التاريخ الكردي عدم التثبت من المصادر والحوادث التاريخية، التي تُعد المنبع الرئيسي لكتابات التاريخ، وإذا لم يكن للكرد دولة فقد كان لهم إمارات عديدة، و لم يظهر أى إنتاج كتابي سياسي وثقافي وتاريخي لها من قبل المثقفين الكرد^(٣).

ولم يتمكن المؤرخون الكرد من نفض الغبار عن تاريخ الشعب الكردي السياسي وحتى بعد ظهور الإسلام لم ينصف المؤرخين تاريخ الشعب الكردي^(٤).

كما أهملت المصادر التاريخية القليلة تاريخ القبائل الكردية وأكتفت بذكر أسمائها دون التعرض لثقافتها وعاداتها، بل كانت هذه الكتابات ارتجالية وغير دقيقة فى الوقت الذى توفرت فيه المصادر الموثقة عن الأقوام الأخرى مثل المغول والعرب والترك^(٥).

(١) جواد كاظم البيضاى، مرجع سابق، ص. ٤١-٤٢.

(٢) نعيمه محمود خليل، مرجع سابق، ص. ٥٠.

(٣) محمد محمده باقى، نهدوب و ميژوو ، خانةى موكرىان بوچاپ و بلاوكرندنهوه، ههليز، ٢٠١٣م، ص. ٤٠٣-٤٠٤.

(٤) ژمارهيه كه له نووسهران، بيرثانىنى، مرجع سابق، ص. ١٠٢.

(٥) زرار صديق توفيق، موزو دسه لاته موزه كيبه كورديه كانى چاخى ناوه راست ، ترجمه نيدريس عهبدوللا مستهفا،

چاپخانهى هاوسس، هوليز، له بلاوكراره كانى ده زگاي توژينه وهو بلاوكرندنه وهى موكرىانى، ٢٠١٠م،

ص. ١٥.

ويمثل النصف الأول من القرن التاسع عشر، عصر القوة للكتاب والمؤرخين الكرد من خلال إمارات بوتان ويايان وسوران ضمن الإمبراطورية العثمانية؛ حيث تكفل الرحالة الفرنسيين والروس والأوروبيين بكتابة تاريخ هذه الإمارات سياسياً ودبلوماسياً فى الوقت الذى أختفى فيه دور الكرد فى هذا العصر الذهبى للإمارات الثلاثة فلم يكن لهم دور رئيسي بصورة شفافة ومنصفة لتاريخ بلدهم وأجدادهم ووطنهم^(١).

وشهد العهد العثماني ظهور المدارس الدينية والعلمية وإهتم المؤرخين والكتاب الكرد بكتابة تاريخهم للأجيال القادمة، وإنحازت كل الكتابات إلى كتابة التاريخ لصالح الحكام وليس الكتابة لشعب له تاريخه^(٢).

لم يهتم المؤرخون فى العهد العثماني بكتابة تاريخ الشعوب المنطوية تحت إمبراطوريتهم^(٣)، كما يواجه من يريد الحصول على الوثائق التاريخية للشعب الكردي صعوبة لكون المعلومات حول الكرد وتاريخهم (مندثرة) وفوق أرفف المكتبات العالمية، أكثريتها مكتوب من قبل الرحالين الأجانب الذين زاروا كردستان كما كتب (الترك والفرس والعرب) كثيراً عن الشعب الكردي بعضها سلبي وبعضها إيجابي^(٤).

(١) جهليلي جهليل، كوردهكاني ئيمپراتوريهتى عوسمانى ، ترجمه كاوس قهفتان، بغداد، ١٩٨٧م، ص.ص ٩-١٨.

(٢) مؤشنگ سائج نهجا، مرجع سابق، ص ١٢٢.

(٣) سهعدى عوسمان همروتى، چهند لايهنيكى ميژوى راميارى و كومه لايهتى و نابوروى كوردستان له سه ردهمى

عوسمانيدا ، بلاوكراوهى نهكاديمياى ههوليز، ههوليز، ٢٠١٢م، ص ١٨٢.

(٤) مؤشنگ سائج نهجا، مرجع سابق، ص ١١٩.

ويذكر الرحالة التركي أولياجلبي، المولود في ١٦٧٦م والذي رافق القوات التي أحتلت بدليس الكردية في تركيا إستيلائهم على المخطوطات النادرة ونهبوا مكتبة أمير المدينة التي كان يوجد فيها أربعة آلاف من المخطوطات والكتب التاريخية وكانت كلها مجلدة ومنقوشة، وبحوث عن الديانة والطب واللغة والثقافات المختلفة مكتوبة باللغة العربية والفارسية^(١).

وقبل تأسيس الإمارات الكردية لم يكن هناك مدارس أو مؤسسة خاصة بالأدب الكردي لكونها محتلة من قبل الأجانب وغير الكرد، مما أجبر العلماء الكرد على الكتابة بلغات غير لغتهم الأم مثل اللغة العربية والفارسية، وبعد تأسيس الإمارات الكردية، وإستخدمت اللهجة الكرمانجية فى كتابة الشعر والأدب والقصائد في شمال ووسط كردستان^(٢).

ولأن الكرد تأخروا في كتابة وثائقهم التاريخية، كان على المؤرخين الكرد البحث عن المخطوطات والكتابات التاريخية عن الكرد على أرفف المكتبات العامة فى الدول الأجنبية^(٣)، وللتأكيد على ذلك تفتقد إمارة (بادينان) التي كان لها علاقات واسعة مع دولة المماليك المصرية، وتظل هذه الإمارة مجهولة بالنسبة للتاريخ^(٤).

(١) دهقيق سايب، بهرهو ميژوو، مرجع سابق، ص ١٤.

(٢) سهعد بهشير كهسكندر، سيستمى ميرنشينى لهكوردستان ، ترجمة جهوهه كرمانيج ، چاپخانهى دانان، سليمانى،

٢٠٠٤م، ص ١٠-١١.

(٣) عبدالرقيب يوسف، دهولتهى دؤستهكى لهكوردستانى ناوهراستدا ، ترجمة نهويهكر عهلى، چاپخانهى وهزارتهى

پهروهده، ههوليز، ١٩٩٨م، ص ١١.

(٤) عبدالرقيب يوسف، بانگهوازيك بؤرووناكبيرانى كورد لهپيناو كؤكردنهوهو زيندووكردهوهى كهلهپوورى كورديدا ،

چاپخانهى كامهراى، سليمانى، ١٩٨٥م، ص ١٧.

كما دفعت كردستان ثمنًا باهظًا نتيجة لموقعها الذي عرضها لحروب متواصلة بين الدول التي كانت تتنافس للسيطرة عليها، حيث كان اليونان والرومان والأرمن والأمباطوريات الفارسية المتعاقبة في التأريخ القديم وكذلك الإمبراطورية العثمانية والدول المتعاقبة على حكم فارسى في التأريخ الحديث دخل كل هؤلاء في حروب دامية وصراعات مريرة بغية السيطرة على كردستان أو على أجزاء منها، وفي غالب الأحيان كانت البلاد الكردية تقع بين دولتين قويتين، فتصبح هدفًا لمطامعهما التوسعية وساحة لصراعاتهما المستمرة^(١).

ورغم أن بعض المؤرخين بدأوا مؤخرًا يولون دراسة تاريخ الشعب الكردي في بعض مراحلها اهتمامًا ملحوظًا، إلا أن مكتبة الدراسات التاريخية لاتزال تفتقر إلى بحوث جادة عن معظم جوانب ذلك التاريخ الذي ظلت، ولاتزال صفحات كثيرة منه مجهولة ومما يؤسف له أن أياً من مراحل تاريخ الشعب الكردي لم يدرس بعد دراسة متعمقة ووفق أسلوب علمي منهجي، مع إمكانية إستثناء بعض جوانب حركة التحرر القومي الكردية^(٢).

والعجيب في هذا الأمر أنه حتى انتهاء القرن (١٦)م لم تظهر أي كتب تاريخية عن كردستان، لعدم وجود المصادر الأصلية المعاصرة وشحة المعلومات الموثوقة، والإشارات نادرة إلى الكرد في المصادر التاريخية العامة جاءت معبرة عن وجهات نظر معادية للكرد، أو غير موضوعية في المسائل التي تمس مصالح الدولة^(٣).

(١) سعدى عثمان هروتي، كردستان، مرجع سابق، ص ١٧.

(٢) كمال مظهر أحمد، كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى، ترجمة محمد الملا عبدالكريم، ط ٢،

الناشر دار أراس للطباعة والنشر، أربيل، ٢٠١٣م، ص. ١٣، ١٧.

(٣) بهزاد شرفخان، مرجع سابق، ص ٨١.

ويلاحظ قلة الكتابات التي تطرقت إلى المسائل المتعلقة بالکرد بلاهم وأصلهم ونسبهم، وأخبار الكرد فيها متفرقة، وأحياناً تمر سنوات طويلة دون ذكر شئٍ ما عنهم. وتحريف وعدم ضبط أسماء الجماعات (القبائل) والمدن الكردية لعدم معاشة المؤرخون للحوادث التي كانت بلاد الكرد مسرحاً لها، أو كان الكرد أبطالها، بل ولم يكن معظم هؤلاء المؤرخين أكراداً^(١).

ما قبل التاريخ الكردي كانت مصادره محفورة على الحجر والكهوف في كردستان مثل كهف (شاندر) في جبل برادوست في أربيل و (زاوي جمي) القربة من شاندر والكف (زرزي) القريبة من ناحية سورداش في مدينة السليمانية و(برده بلکه) في قضاء جمجمال، كما كتب مؤرخو القرون الوسطي كتاباتهم عن كردستان سواء الكرد أو غير الكرد باللغات غير الكردية مثل اللغة العربية واللغة الفارسية وحتى المؤرخين الكرد أنفسهم لم يكتبوا تاريخ الكرد وكردستان بلغتهم، وحتى في العصر الحديث عند ظهور كتابات تاريخ كردستان لم يتخل المؤرخين الكرد عن أسلوب الكتابة باللغات الأجنبية، والجدير بالذكر أن الرحالة والسياسيين والدبلوماسيين الذين زاروا كردستان في العصر الحديث أكثر من المؤرخين الكرد كتبوا عن كردستان وأكثرهم بضمير حي^(٢).

(١) محسن محمد حسنين، الكرد وبعض مصادر تاريخهم الاسلامي، مجلة كاروان، العدد ٢٤، سألني دوهه،

نهيلووي ١٩٨٤م، ص ١٣٨.

(٢) زبير بيلال اسماعيل، مدخل الى مصادر تاريخ الكرد، مرجع سابق، ص ٨٢-٨٦.

الفصل الثاني

محمد أمين زكى بك (١٨٨٠-١٩٤٨م)

كان اسمه في الأصل مركباً على الطريقة الاسلامية الشائعة من(محمد وأمين) أُضيفت إليه كلمة (زكي) فيما بعد، وذلك لذكائه المفرط، وبروزه بين أقرانه؛ فأصبح يُعرف بـ(محمد أمين زكي) منذ نعومة أظفاره^(١) كمالقَب بـ (بك) لمكانته الإجتماعية^(٢).

وكان محمد أمين زكي متزوجاً من (فاطمة عثمان الملك خندان) ، التي تنتمي لعائلة عريقة من السليمانية، له ثلاثة أولاد وابنة واحدة، (بديع ١٩٠٨م) (جاهد ١٩١٧م) (ماجد ١٩٢٣م) و (سانيه ١٩٢٠م) وكلهم وُلدوا في إسطنبول^(٣).

وقد بدأ دراسته في المدارس الدينية والمساجد، اهتم والده بتربيته فأدخله الكتاب، فقرأ القرآن الكريم والكتب الفارسية المتداولة في تلك الأيام^(٤)، وبين ١٨٨٧-١٨٩٢م، تلقى دراسته الأولية في مدرسة الملا عبدالعزیز ژاژلهيي بالسليمانية؛ لدراسة العلوم باللغة الفارسية^(٥).

(١) محمد أمين زكي بك، خلاصة تأريخ الكرد وكردستان من اقدم العصور التاريخية حتى الآن، ترجمة

محمد علي عوني، ج١، ط٢، دائرة الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٥م، ص٦.

(٢) محمد زكي حسين أحمد، المؤرخ العلامة محمد أمين زكي بك وقراءة في مؤلفه خلاصة تاريخ الكورد وكوردستان، مجلة زانقو، العدد ٢٦، ٢٠٠٨م، ص٣٢٨.

(٣) فازل كيريم، قاهو خواردينه وهيمه له گهڤل كيرتهكهي هيرؤدؤتي كورد ، مجلة خاك، العدد ١٢٨، سالي يانزههم، في

فبراير ٢٠٠٨م، ص١٥ ؛ جمال بابان وهوانيتير، السليمانية، ج٣، مرجع سابق، ص١٢٤.

(٤) له محمد باهر، كۆمهلي يانهي سهركوتن ، چاپخانه و نؤفسيتي تيشك، سليمانى، ٢٠٠٤م، ص٢٨.

(٥) Osman Saed Qadir, Biographies Of The Kurdish Historians, Translated By Fazil Hosein Mohamed, Prees Dilan, Sulemani, ٢٠٠٤, P٨٥.

ودخل المدرسة الابتدائية الرسمية العثمانية الوحيدة ^(١) بالسليمانية في ١٨٩٢م لعام واحد ^(٢)، ثم انتقل بعدها إلى الصف الثاني من مدرسة (الرشدية العسكرية) التي فتحت أبوابها في ١٨٩٣م ^(٣)، وكان الأول بين أقرانه، في جميع السنوات، كما تميز موهبة الرسم، وفي ٢٤ يناير ١٨٩٦م حصل على شهادة إكمال الدراسة الابتدائية ^(٤).

وكانت المدرسة الرشدية عسكرية، الدراسة فيها باللغة التركية لكونها اللغة الرسمية في حينها، يتخرج منها الطلاب بصفة ضابط، وكانت الدراسة بها ثلاث سنوات، ثم انتقل إلى بغداد للدراسة لثلاث سنوات أخرى على نفقة الحكومة، ثم أرسل إلى إسطنبول ثلاث سنوات أخرى، والذين يحصلون على درجة التفوق يلتحقون بدراسة الأركان العسكرية لمدة سنتين، وقد إجتاز أمين زكي كافة تلك المراحل ^(٥).

ثم توجه إلى بغداد، ليلتحق في ١٨٩٦م ب الإعدادية العسكرية ^(٦)، حتى تخرج في ١٨٩٩م ^(٧)، وأجاد محمد أمين زكي بك اللغات؛ العربية والفارسية والتركية

^(١) جمال محمد نهمة أمين، لهيادي كؤچی میژرونووسی كورد نهمة زكي بهگ ١٨٨٠-١٩٤٨م، جريدة عيزراق،

العدد ٢٧، في يوليو ١٩٧٩م.

^(٢) سديق صالح، نهلبوومي محمد نهمة زكي بهگ، بنكهی ژين، سليمانی، ٢٠١٢م، ص ١٠.

^(٣) إبراهيم باجلان، الذكرى الحادية والستون لرحيل عميد التأريخ الكردي محمد أمين زكيسيرة ثقافية وتاريخية حافلة، جريدة الاتحاد، العدد ٢١٦٦، في ٩/٧/٢٠٠٩م.

^(٤) سديق صالح، نهلبوم، مرجع سابق، ص ١٠.

^(٥) جمال بابان، كهشتی بناخی تهمندا، دهزگای چاپ و پهخشى سردهم، سليمانی، ٢٠٠٧م، ص ٧١-٧٣.

^(٦) جمال بابان، أعلام الكرد، ج ١، ط ٢، دار أراس للطباعة والنشر، أربيل، ٢٠١٢م، ص ٤٧٢؛ عنه لهدين سجادی، محمد أمين زكي، چاپخانهی معارف، بهغداد، ١٩٤٨م، ص ٢.

^(٧) ياسين صابر صالح، ئينسايكۆپيدىي گشتى، ط ٢، دهزگای چاپ و پهخشى سردهم، سليمانی، ٢٠٠٩م،

ص ١٥٤.

والإنجليزية^(١) وأعقب ذلك سفره إلى إسطنبول^(٢)، حيث واصل دراسته العسكرية في المدرسة الحربية، القسم(الهندسي)، وكان ترتيبه بين ١٥ و ٣٥ وسط أقرانه في صفوف الدراسة بالكلية، ثم تخرج في ١٩٠٢م برتبة ملازم ثاني لينضم إلى الفرقة السادسة بالجيش العثماني في بغداد، ولتفوقه ونبوغه التحق بكلية الأركان ليتخرج منها برتبة رئيس أركان^(٣)

ظل محمداً أمين زكي يتمتع بتقدير مؤسسه في العهد الجديد في تركيا بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى التي شهدت إنهيار الإمبراطورية العثمانية وإقامة النظام الجمهوري بزعامه مصطفى كمال أتاتورك الذي سبق أن عمل معه في الجيش السابع ومع ذلك، أثر العودة إلى الوطن^(٤).

من الأسباب التي دفعت محمد أمين زكي لترك إسطنبول والعودة إلى بغداد عدم الاستقرار الأمني والسياسي، حيث كان عدد من ضباط الجيش العثماني في إسطنبول في وضع سيئ^(٥)، ولم تكن الرواتب التي يتقاضاها الضابط التركي في إسطنبول تسد حاجاته^(٦)، وقد فسرت كريمته (سانيحه) أسباب عودة والدها

(١) نحمد دباوهر، ناودراني كورد لهسهدهي بيسته مدائه مين زهكي ، جريدة كوردستاني نوئ، العدد ٢٠٢٤، في ٢٠٠٠/١/٥م.

(٢) هيوأ حميد، محمد نهمين زهكي و زيانى و جلاكييه پوئنيبريه كانى ، مجلة رواق، العدد ٧٣، في مارس ٢٠١٢م، ص ٩٨.

(٣) مارف خهزندهار، مژوى نهدهبى كوردى ، ج ٥، ط ٢، دهنگاى چاپ و بلاوكرد نهدهبى ناراس، ههولير، ٢٠١٠م، ص ٣٩٩.

(٤) دارا جمال غفور، محمد أمين زكي ودوره السياسي والإداري في العراق ١٩٢٤-١٩٤٨م، مطبعة شقان، بنكهى زين، السليمانية، ٢٠٠٨م، ص ١٦.

(٥) كمال مظهر أحمد، كردستان في سنوات، مرجع سابق، ص ٨٤.

(٦) كمال رؤوف محمد، صفحة عراقية منسية، مجلة الحكم الذاتي، العدد ٣، السنة العاشرة، ١٩٨٥م، ص ١٦-١٧.

إلى بغداد بأنها أسباب أمنية وسياسية و خوفه علي حياته، علاوة على تأسيس الدولة العراقية التي أصبحت بحاجة إلى خبراء من الناحية السياسية والعسكرية، بالإضافة إلى تشجيع أصدقائه وأحبائه الذين مهدوا الطريق لعودته إلى العراق^(١)، لتبدأ بذلك مرحلة جديدة في تاريخ حياته^(٢)، فعاد محمد أمين زكي من إسطنبول إلى بغداد نهائياً في ٢٤ يوليو ١٩٢٤م ليعمل معلماً في المدرسة العسكرية ثم أمراً للمدرسة العسكرية ودار التدريب^(٣)، وفي يوليو ١٩٢٥م رُقي محمد أمين زكي إلى رتبة عقيد في الجيش العراقي^(٤).

ثانياً: الخلفية العسكرية

مما سبق يتضح أن محمد أمين زكي قد تخرج في كليتي الأركان والحربية، والتحق بخدمة الجيش العراقي واستمر في الترقى في المؤسسة العسكرية حتى شغل موقع وزير الدفاع في وزارة توفيق السويدي في ٢٨ أبريل ١٩٢٩م كما سيلى.

فقد عُين ضابطاً في الجيش السادس العثماني المرابط في بغداد، ونُقل ١٩٠٥م إلى دارة الأملاك السنوية مهندساً (أملاك السلطان عبدالحميد الثاني) ظل بها حتى الانقلاب الدستوري في ٢٣ يوليو ١٩٠٨م حيث نُقل إلى الفيلق الثاني في أدرنة، ومن هناك ذهب إلى إسطنبول وعُين عضواً في لجنة الخرائط؛ لتحديد

(١) فوزل كهریم، قاره خواردنه نومهيك، مرجع سابق، ص ١٥.

(٢) دارا جمال غفور، مرجع سابق، ص ٢٠.

(٣) له محمد حهه له مين نؤمر، له نندامه كورده كانى له نجومه منى نوننه رانى عيراقى له مرؤنگارى پاشايه تييدا ١٩٢٥-١٩٥٨.

كؤمه لگای چاپه منى شههاب، هوليز، ٢٠٠٧م، ص ٧٨.

(٤) محمد علي الصويركي، معجم أعلام الكرد، مرجع سابق، ص ٥٨٤.

الحدود بين تركيا وبلغاريا، وبين روسيا وتركيا^(١)، كضابط طوبوغرافي في منطقة قفقاسيا، ونُقل في أعقاب معركة البلقان ١٩١٢م بناءً على طلبه إلى الفيلق الخامس في جبهة(جتالجه)، وصار أركان الحرب الثاني، وفي ١٩١٣م أُرسِل إلى مدينة كليرمونت بفرنسا ضمن وفد للتدريب العسكري، لمدة عام، ثم عاد ليُعين في القسم الفني للمستلزمات العامة، وبعد شهر نُقل إلى قسم الأركان الأول^(٢)، وفي ١٩١٤م عُين عضواً في لجنة تفليس ووصل إلى إسطنبول في ديسمبر ١٩١٤م.

ولم يمر وقت طويل حتى صار أركان حرب في الجيش الأول، وبناءً على طلب المارشال فوندرغولتس شارك لمدة ثلاثة أشهر في دورة للطيران في اياستفانوس في ألمانيا، وفي سبتمبر ١٩١٥م رُقى إلى رتبة مقدم وأُرسِل إلى أركان حرب الفيلق في العراق، وفي شهر نوفمبر ١٩١٥م وبناءً على أمر رئيس الأركان العامة نُقل إلى مدرسة الأركان وعُهد إليه بوظيفة مدير الحركات في سلمان باك وشيخ سعد والكوت، وفي أبريل ١٩١٦م أمر بأستلام اسلحة الجنرال تاونسند الذي استسلم في الكوت، نيابة عن الجيش التركي^(٣).

ولما أُعيد تنظيم الجيش السادس التركي بقيادة خليل باشا، عاد زكى بك للعمل معه، مديراً للإستخبارات، وبعد سقوط مدينة بغداد في شهر مارس ١٩١٧م في قبضة القوات البريطانية، انسحب زكى بك بصحبة قيادة الجيش التركي بالعراق صوب مدينة الموصل، وفي صيف ١٩١٧م أُختير زكى بك معاوناً

(١) مارف خزنته دار، ميژوي شهدهبي، ج ٥، مرجع سابق، ص ٤٠٠.

(٢) ميربهسرى، ناودارانى كورد ، ط ٢، ترجمة عبدوخالق عهلاندين، چاپخانهى مناره، ههوليز، ٢٠٠٩م، ص ١٥٨.

(٣) خيرى أمين العمري، شخصيات عراقية من العهد الملكي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨م، ص.ص ٣٦٥-٣٦٦ ؛ علاء الدين سجادي، محمد امين زكى، مرجع سابق، ص.ص ٣-٤.

لرئيس أركان حرب الجيش السابع بقيادة مصطفى كمال أتاتورك ورافقه إلى حلب وظل معه أثناء تولي فوزى باشا لقيادته، وتوجه مع مقر الجيش إلى جبهة فلسطين ووصل إلى مقر خليل الرحمن في ٢٨ أكتوبر سنة ١٩١٧م واشترك في المعارك التي جرت في جبهة الخليل والقدس ونابلس، وظل في وظيفته في هذه الجبهة حتى سبتمبر ١٩١٨م، ونُقل زكي بك في سبتمبر ١٩١٨م إلى الجيش الثالث في جبهة القفقاس، ولم يمض وقت طويل حتى نُقل في أواخر نفس العام إلى قسم تاريخ الحرب في رئاسة الأركان العامة للجيش التركي وظل هناك (باستثناء اوقات متقطعة) لحين عودته الأخيرة والنهائية إلى العراق ٢٤ يوليو ١٩٢٤م^(١).

وقد عُرف زكي بك خلال سنوات خدمته الطويلة في الجيش التركي بالكفاءة والنبوغ والإخلاص والخبرة، فحظي بالتكريم ومُنح عددًا من الأوسايم والنياشين العسكرية منها (نوط الحرب ١٩١٦م، نوط الاستحقاق الفضي ١٩١٦م، الصليب الحديدي الألماني من الدرجة الثانية ١٩١٧م، الصليب الحديدي الألماني من الدرجة الأولى عام ١٩١٨م)، نوط الحرب النمساوية (١٩١٧م)^(٢).

(١) زين النقشبندى، محمد أمين زكي العسكري والمؤرخ والوزير الكردي، ملحق جريدة المدى، العدد ٢٠٧٢، السنة الثامنة، في ١٧ مارس، ٢٠١١م؛ محمد علي الصويركي، معجم أعلام الكرد، مرجع سابق، ص ٥٨٤.

(٢) جواد كاظم البيضاى، محمد أمين زكي منهجه في كتابة التاريخ، ملحق جريدة المدى، العدد ٢٠٧٢، السنة الثامنة، في ١٧ مارس، ٢٠١١م.

ثالثاً: عضوية الجمعيات الثقافية والسياسية

ويُمكن رصد ومتابعة الدور المتميز لمحمد أمين زكي من خلال النشاط الثقافي الذي شهدته تلك الفترة، خاصة جمعية كؤمه لى تهعلى كوردستان (جمعية تهعلى كردستان)؛ حيث أصبحت مدينة إسطنبول مع نهاية الحرب العالمية الأولى، مكاناً مناسباً لنشاط النخبة الكردية المثقفة، وكان أغلب المثقفين الكرد المتواجدين في إسطنبول ينتمون إلى الأسر الكردية العريقة من أمراء ومتنفذين كرد الذين شغلوا مواقع مهمة في الحياة السياسية الكردية، وقيامهم بتأسيس الجمعيات والأحزاب الكردية والمشاركة والمساهمة في إصدارات هذه الجمعيات، أو بمشاركتهم في الثورات والحركات الكردية التي حدثت منذ ١٩١٨م، حيث تهيأت الظروف المناسبة للعمل السياسي للكرد مرة أخرى ونشط المثقفون والسياسيون الكرد في المطالبة بالحقوق القومية للشعب الكردي، وبرزت جمعيات وأحزاب كردية جديدة، فيما استأنفت جمعيات كردية أخرى نشاطها في إسطنبول، بعد أن توقفت بسبب ظروف الحرب، ببرامج أكثر وضوحاً^(١).

ومن تلك الجمعيات الكردية (جمعية تهعلى كردستان)، التي تأسست في إسطنبول في ١٧ ديسمبر ١٩١٨م برئاسة عبدالقادر الشمزيني و أمين عالي بدرخان نائباً أول و(فه ريق باشا) نائباً ثانياً^(٢).

(١) صلاح محمد سليم هروري، الأسرة البدرخانية نشاطها السياسي والثقافي ١٩٠٠-١٩٥٠م، الدارالعربية

للموسوعات، بيروت- لبنان، ٢٠٠٦م، ص.٨١،٧٨.

(٢) أبي علاء، لمحات عن الجمعيات الكردية في العهد العثماني وأثر الحرب العالمية الأولى، جريدة التأخي، العدد ١٠١، في ١٠ أغسطس ١٩٦٧م ؛ نيسماعيل كؤيلداش، جعميهتي تهعلى كوردستان ، ترجمة زريان پؤرژه لآتي، بنكهى ژين، سليمانى، ٢٠١١م، ص ١٠ ؛ نهجاتى عهبدوللا، كؤمهله و ريكخراوه

تلك الظروف العصيبة^(١)، وكان هدف الجمعية تطوير وتقديم كردستان^(٢)، وكان محمد أمين زكي بك أحد الأعضاء المعروفين والبارزين في جمعية تعالي كردستان^(٣).

وفى بداية ثلاثينات القرن العشرين أسس الطلاب الكرد الذى كانوا يدرسون في بغداد عددًا من المنظمات الشبابية والثقافية لنشر الثقافة الكردية والشعور الوطني القومي^(٤) على رأسها نادى إرتقاو الكرد، وقد أكد (معروف جياووك) أن القصد من تأسيسه خدمة اللغة الكردية والثقافة الكردية والتعريف بالثقافة الكردية لشعوب المختلفة، وكونت جمعية (بانهى سهركه وتنى كوردان / نادى إرتقاء الكرد) هيئة إدارية من تسعة أشخاص على رأسهم محمد أمين زكي بك^(٥).

وترجع فكرة تأسيس النادي إلى معروف جياووك نائب أربيل في مجلس النواب العراقي بين عامي ١٩٢٨-١٩٣٠م^(٦)، وتم إنتخاب الهيئة التأسيسية للنادي من إبراهيم الحيدري رئيساً ومعروف جياووك سكرتيراً وعضوية محمد

(١) جليلي جليل وأخرون، الحركة الكوردية في العصر الحديث، ترجمة عبدى حاجى، ط٢، مؤسسة

موكرىانى للبحوث والنشر، أربيل، ٢٠١٢م، ص ١٢٨.

(٢) عبدالستار طاهر شريف، الجمعيات والمنظمات والأحزاب الكوردية في نصف قرن ١٩٠٨-١٩٥٨م، ط٢،

دارسردم للطباعة والنشر، السليمانية، ٢٠٠٧م، ص ٤٥.

(٣) بهلج شيركو، كيشهى كورد ميژينه و ئيستاي كورد، ترجمة محمد حهه باقى، ط٢، چاپخانهى محمد، سهقز،

١٩٩٠م، ص ٥٢.

(٤) مهدى محمد قادر، ههوليز له نيوان سالانى ١٩١٤-١٩٢٠م، چاپخانهى روزه لآت، دهزگاي چاپ و بلاوكرده وهى

به درخان، ههوليز، ٢٠٠٨م، ص ١٨٣.

(٥) نه محمد حهه ده مين نومه: ره وانز ليكوليه وهه كه ميژوي سياسى به ١٩١٨-١٩٢٩م، سهنته ري ليكوليه وهه

سترتيجي كوردستان، سليمانى، ٢٠٠٦م، ص ١٤٩.

(٦) سروه أسعد صابر، (كوردستان الجنوبية ١٩٢٦-١٩٣٩م)، دارسردم للطباعة والنشر، السليمانية،

٢٠٠٦م، ص ٣٥٣.

على ١٠٧ صوتاً، ومعهم محمود جودت بك، خلف شوقي داودي، عبد الله لطفلي، محمد عارف أفندي، أحمد أغا كركوكلي، عارف أحمد بشده ري، إبراهيم أفندي جيديري^(١).

وينوه البعض بدور محمد أمين زكي بك البارز في إرساء وازدهار نادي الإرتقاء الكردي الذي كان من رواده الأوائل منذ تأسيس النادي الذي قدم خدمات متميزة للکرد، وقد حظى نادي الارتقاء بدعم مادي ومعنوي واضح من أوساط الشعب الكردي وإعتماداً على التبرعات التي جُمعت له تم طباعة كتاب خلاصة تاريخ الكرد وكرديستان، الجزء الأول لمحمد أمين زكي بك^(٢).

وحدد النادي أهدافه في تأمين المأوى للطلاب الكرد الوافدين إلى بغداد وإعداد عدد من الغرف كسكن للزائرين الكرد من الوجهاء والرؤساء الذين يفدون إلى بغداد، وتشكيل لجنة لتأليف وترجمة الكتب مثل إعداد القاموس الكردي و كتب قواعد اللغة الكردية بهدف الإهتمام بتربية وتثقيف الشباب الكردي والنهوض بهم علمياً وتربوياً وأخلاقياً، ومساعدة المحتاجين والمرضى والأيتام^(٣)، وأصبح نادي الإرتقاء مركزاً لتجمع المثقفين والشخصيات الكردية الهامة^(٤).

(١) نوشيروان مستهفا نهمين، بهدم پنگاوه گونجین قوتابخانه کانی روژنامهوانی کوردی و سهردهمی قهلم و موراجهعات، الدارالعربية للعلوم، لبنان، ٢٠١٢م، ص ١٣٣؛ شاکر فهتاح، ناویننه ژینم، ج١، بلاوکراوهی ناراس، ههولیر، ٢٠٠٣م، ص ١١٢-١١٦.

(٢) عمر علی شریف، مرجع سابق، ص ١١٩.

(٣) سروه أسعد صابری، کوردستان الجنوبية ١٩٢٦-١٩٣٩م، مرجع سابق، ص ٣٥٤.

(٤) نهحمه باوه، کوردستان و چالاکي کۆمهله وریکخراوه کوردییهکان لهسالانی نینتدابی بریتانیادا ١٩٢٠-١٩٣٢، دن، سلیمان، ١٩٩٨م، ص ٤٥.

وقد جاء في الفقرة الأولى من النظام الداخلي للنادي بأنه لا يتدخل في السياسة لأنه يُعد نادياً علمياً^(١)، إلا أنه في الواقع كان يتدخل بصورة سرية وبأشكال مختلفة في أمور السياسة، وأنه كاد أن يكون قاعدة رئيسية للحركة التحررية الكردية في العراق وتركيا وإيران وسوريا بهدف الحصول على الاستقلال^(٢)، كما ارتبط ببعض المنظمات السياسية مثل (جمعية خوييون)^(٣).

علاوة على الإحتفال ببعض المناسبات منها إنتفاضة بارزان في أغسطس ١٩٤٥م، وإعلان جمهورية كردستان في كردستان إيران في ٢٢ يناير ١٩٤٦م، وإعدام الضباط الكرد الأربعة في يونيو ١٩٤٧م، ولهذا النشاط الواسع قررت وزارة الداخلية إلغاء إجازة النادي^(٤).

كما سعى نادي الارتقاء الكردي إلى توضيح القضية الكردية لممثلي الدول الأجنبية في بغداد من خلال حفلات يدعو إليها المسؤولين في السفارات الأجنبية^(٥)، ولكل ماسبق فقد تم سحب الترخيص بحجة ممارسة نشاط سياسي^(٦).

(١) عزيز حسن البارزاني، الحركة القومية الكردية التحررية في كردستان العراق ١٩٣٩-١٩٤٥م، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٦م، ص ٨٦.

(٢) كوني ره ش، جمعية خوييون ١٩٢٧م ووقائع ثورة ارارات ١٩٣٠م، مؤسسة موكرياني، أربيل، ٢٠٠٠م، ص ١٣١.

(٣) زنگار عبدالكريم محمد، قضية اكراد العراق في العلاقات العراقية البريطانية ١٩١٨-١٩٥٨م، ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٤م، ص.ص ١٣٨-١٤٩.

(٤) عبدالفتاح علي البوتاني، دراسات في تاريخ الكورد، مرجع سابق، ص ٢٩٠.

(٥) عزيز حسن البارزاني، مرجع سابق، ص ٨٧.

(٦) عبدولخايد ساير كريم، يرى نته وهبي له په يرمو ناما نجه كانى جهه ميعت و حزبه كورد بيه كان ١٩١٩-١٩٤٥م، بهر يوه بهر ايه تى چاپ و بلا و كرده وه، سليمانى، ٢٠١٣م، ص ٢٦٥.

وهكذا شارك محمد أمين زكي في تأسيس بعض الجمعيات والنوادي الثقافية التي لعبت أدواراً سياسية إلى جانب الدور الثقافي والفكري والتي أستوعبت النشاط الكردي خلال هذه الفترة، ومن هذه الجمعيات (جمعية تعالي كردستان)، والتي كان زكي عضواً بارزاً فيها، علاوة على (نادى إرتقاء الكرد)، والذي كان زكي عضواً في مجلس إدارته، وكان دوره فيه أكثر تأثيراً من جمعية تعالي الكرد.

رابعاً: محمد أمين زكي برلمانياً

بعد تشكيل الدولة العراقية تم ضم جزء من كردستان إلى حدود العراق لذا شارك عدد من الشخصيات الكردية ممثلين عن المحافظات الكردية في البرلمان العراقي^(١)

فعندما خرج محمد أمين زكي من الجيش في يوليو ١٩٢٥م صار نائباً في أول دورة لمجلس النواب العراقي (١٦مايو ١٩٢٥-٢٨يناير ١٩٢٨م) عن لواء السليمانية، وأختير نائباً ثان لرئيس المجلس^(٢) ورئيساً للجنة العسكرية التي كانت تُعد من أهم اللجان البرلمانية^(٣)، وقد أثار نواب السليمانية في هذه الدورة العديد من القضايا الحيوية التي تخص الصحة والتعليم وغيرها، ويُعد محمد

(١) نه محمد حمهد نه مین نۆمەر، نه ندهامه كورده كانی، مرجع سابق، ص ٤.

(٢) فائز عزیز أسعد، إنحراف النظام البرلمانی في العراق، ط ٢، مطبعة السندباد، بغداد، ١٩٨٤م، ص ١٨٤؛ میر بهسری، مرجع سابق، ص ١٥٩.

(٣) کهمال مهزهم، چه نده لاپه ره بهک له میژووی کهلی کورد، ج ٢، ده زنگای چاپ ویلاو کورد نه وهی موکریانی، هه ولیر،

أمين زكي النائب الأبرز في هذا المضمار^(١)، كما أُعيد إنتخابه نائباً للواء السليمانية في الدورة الثانية لمجلس النواب (٢٨ سبتمبر ١٩٢٨ - ١ يوليو ١٩٣٠م) ليصبح نائباً أول لرئيس المجلس،^(٢) وإحتفظ بموقعة في الدورة الثالثة لمجلس النواب (١ نوفمبر ١٩٣٠ - ٨ نوفمبر ١٩٣٢م)^(٣)، ثم أُعيد انتخابه نائباً للواء السليمانية في الدورة السادسة (٨ أغسطس ١٩٣٥ - ٣١ أكتوبر ١٩٣٦م)^(٤)، ثم الدورة الثامنة (٢٣ ديسمبر ١٩٣٧ - ٢٢ فبراير ١٩٣٩م) وانتخب نائباً ثان لرئيس المجلس^(٥)، وفي الدورة التاسعة (١٢ يونيو ١٩٣٩ - ٩ يونيو ١٩٤٣م)^(٦) والدورة العاشرة (٩ أكتوبر ١٩٤٣ - ٣١ مايو ١٩٤٦م)^(٧).

وبعد (٢٥ ديسمبر ١٩٤٣م) حتى وفاته عُين عضواً في مجلس الأعيان حسب قرار القصر الملكي^(٨).

وهكذا انتُخب محمد أمين زكي لعضوية مجلس النواب سبع مرات وكانت أول دورة في ١٦ مايو ١٩٢٥م، وأخيراً في الدورة العاشرة ، التي بدأت في ٩

(١) سالار عبدالكريم فندي الدوسكي، دور نواب السليمانية في المجلس النيابي العراقي ١٩٤٥-١٩٥٨م، من

منشورات الأكاديمية الكردية، أربيل، ٢٠٠٨م، ص ٣٤.

(٢) نغوشريوان مستهفا نعيمين، كوردستاني عبقاق سردهمي قهلم ومواجهعات ١٩٢٨-١٩٣١م، دهنگاي چاپ و

پهخشي سردهم، سليمانى، ١٩٩٩م، ص ١٦ ؛ سديق سائح، اليوم، مرجع سابق، ص ١١.

(٣) ملحق جريدة المدى، العدد ٢٠٧٢، السنة الثامنة، في ١٧ آذار، ٢٠١١م.

(٤) نجاة ياسين النجار، نواب أربيل ودورهم في العهد الملكي، من منشورات اتحاد برلمانى كوردستان،

أربيل، ٢٠١٢م، ص ٤٩ ؛ سالار عبدالكريم فندي الدوسكي، مرجع سابق، ص ٤١-٤٢.

(٥) مير بهسرى، مرجع سابق، ص ١٥٩.

(٦) جهمال بابان و نئونيتير، سليمانى، ج ٢، مرجع سابق، ص ٤٧٢.

(٧) سديق سائح، نهلوم، مرجع سابق، ص ١١.

(٨) كهمال مهزهر شهحمد، لهنيوان خواجه شهفندي و شهمين زمكى بهك ده ، مجلة رهنكين، العدد ١٣٨، ٢٠٠٠م، ص ٧

؛ عبدالرزاق الحسنى، تاريخ الوزارات العراقية، ج ١٠، ط ٧، دارالشؤون الثقافية العامة، بغداد،

١٩٨٨م، ص ٣٠٣.

أكتوبر ١٩٤٣م^(١)، وكان يمثل السليمانية في الدورات النيابية الأولى والثانية والسادسة والثامنة والتاسعة والعاشره بينما كان في الدورة الثالثة ممثلاً عن أربيل^(٢).

جدول يوضح الدورات البرلمانية لمحمد أمين زكي

عن لواء السليمانية

الدورة البرلمانية	المدة
الدورة الأولى	١٦ مايو ١٩٢٥م - ٢٨ يناير ١٩٢٨م
الدورة الثانية	٢٨ سبتمبر ١٩٢٨م - ١ يوليو ١٩٣٠م
الدورة الثالثة (أربيل)	٨ أكتوبر ١٩٣٠م - ٨ نوفمبر ١٩٣٢م
الدورة السادسة	٨ أغسطس ١٩٣٥م - ٣١ نوفمبر ١٩٣٦م
الدورة الثامنة	٢٣ ديسمبر ١٩٣٧م - ٢٢ فبراير ١٩٣٩م
الدورة التاسعة	١٢ يونيو ١٩٣٩م - ٩ يونيو ١٩٤٣م
الدورة العاشرة	٩ أكتوبر ١٩٤٣م - ٣١ مايو ١٩٤٦م

الجدول من تصميم الباحث

وهكذا رشح محمد أمين زكي عن لواء (محافظة) السليمانية نفسه لعضوية مجلس النواب في دورته الانتخابية الأولى، لتقديم الخدمات للعراق ولبنى قومه عن طريق نشاطه البرلماني، الأمر الذي دفعه للتخلي عن منصب رفيع في الدولة حينما كان عقيداً في الجيش وكان يدر عليه مورداً شهرياً يزيد كثيراً ، وصحيفة

(١) كمال مزهري ثم محمد، له نثوان خواجا نه فندي، مرجع سابق؛ ص ٧.

(٢) محمد حميد ثم أمين نؤمير، نندامه كورده كاني، مرجع سابق؛ ص ٧٨.

ژیانه وه (الانبعاث او البعث) التي كانت تُعد أهم صحيفة كردية تصدر على صعيد المنطقة بأسرها^(١).

وكان للنواب الكرد وزنهم ودورهم المشهود في أعمال مجلس النواب العراقي بصورة عامة ومدخلاته ومناقشاته بصورة خاصة منذ التأسيس وحتى سقوط النظام الملكي^(٢)، وعن دوره في البرلمان فقد كان محمد أمين زكي يتحلى بالوطنية^(٣).

وطلب محمد أمين زكي في ٢٠ أكتوبر ١٩٢٧م زيادة مقدار التعليم العربي في المدارس الكردية، وقد سبب اقتراحه هذا إستياءً ملحوظاً دفع الأهالي إلى إخراج أولادهم من المدارس إذا أُجبروا على تنفيذ ذلك الإقتراح^(٤).

وقد كان محمد أمين زكي قومياً كردياً معتدلاً، لايؤمن بالعمل السري ولا بالكفاح المسلح من أجل الحصول على حقوق الكرد القومية، وكان يرى أن الظروف الخاصة بالعراق تقتضى التعاون مع البريطانيين، كما كان من أشد المؤمنين بالتأخي بين أبناء القوميات المختلفة، لاسيما بين العرب والكرد، ويتمنى إتحاد القوميتين إتحاداً يشبه الإتحاد السويسري، ولهذا دعى محمد أمين زكي إلى تعزيز العلاقات والروابط بين العرب والكرد، وتعاون الكرد مع المملكة العراقية وتأييدها كما كان في نية محمد أمين زكي وميرزا فرج ونواباً آخرين من الكرد، الذهاب إلى السلিমانيّة لتقديم النصح للكرد وحثهم على تأييد

^(١) كمارهيك له نووسهران، چي له بارهی محمهد شهین زکی به گهوه نووسراوه ، له بلاوکراوه کانی بنکهی ژین، سلیمانی،

٢٠٠٩م، ص ٢١٦؛ جريدة ژيانه وه، العدد ٢٢، في ٣٠ يوليو ١٩٢٥م.

^(٢) نجاة ياسين النجار، مرجع سابق، ص ١٢.

^(٣) جريدة الاتحاد، العدد ٢١٦٦، في ٩/٧/٢٠٠٩م.

^(٤) عبدالفتاح على بوتاني، محمد أمين زكي من خلال كتابه خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من اقدم

العصور التاريخية حتى الآن، مجلة ژين، العدد ١، ٢٠٠٩م، ص ٢٧٤-٢٧٥.

المملكة العراقية، ولكن سكان السليمانية قرروا إهانتهم إذا فعلوا ذلك^(١)، كما كتب محمد أمين زكي تقريرين منفصلين حول تطوير الدراسات الكردية^(٢). كما كان لزكي حضوره المتميز في مناقشات المجلس بشأن اللوائح القانونية التي أبدى آراء سديدة بشأنها، وكان أحد رواد المطالبة بتعديل مضمين قانون دعاوى العشائر الذي سنه البريطانيون في ١٩١٦م، بهدف تعزيز القيم الاقطاعية والعشائرية البالية في البلاد خدمة لمصالحهم ولتثبيت قاعدة اجتماعية فاعلة يمكن الركون إليها في حكمها، ومنذ البداية تصرف محمد أمين زكي مع ناخبيه على غرار أفضل برلماني الديمقراطيات الغربية، فقبل إنتخابه لأول مرة نشر برنامج الإنتخابي^(٣).

واتسمت مداخلات محمد أمين زكي البرلمانية بجدية عالية، وبعمق ينم عن ثقافته الرفيعة، وإطلاعه الواسع، ولم يحد يوماً عن موقفه المعتدل البعيد عن الإنفعال والمناورة السياسية، مما كان يعكس قناعاته الفكرية التي نجمت عن إعجابه بحضارة الغرب، وما كان يراه ضرورياً من تعاون متوازن مع بريطانيا بوصفها الدولة المنتدبة على العراق حتى عام ١٩٣٢م، ثم الحليفة له بعد ذلك، وكان حريصاً قي الوقت نفسه على عرض حاجات منطقته الانتخابية ومشكلاتها أمام المجلس بلغة هادئة وأسلوب موثق، وبصوت رصين وفي هذا السياق أولى التعليم، بما في ذلك تعليم النساء ومكافحة الأمية وإرسال البعثات الدراسية إلى الأقطار الأوروبية إهتماماً إستثنائياً من منطلق فكري يرى كل

(١) عبدالفتاح على بوتاني، محمد أمين زكي، مرجع سابق، ص ٢٧٤.

(٢) أحمد محمد أمين قادر، موقف مجلس النواب العراقي من القضية الكردية في العراق ١٩٢٥-١٩٤٥م،

مؤسسة زين، السليمانية، ٢٠٠٧م، ص. ٩٢، ٩٠؛ مصطفى نه ريمان، كاروانى رۇشنبىرى كوردى

لهسالانى بىستتهه تاكو رۇزى نهه رۇمان ، مجلة رۇشنبىرىنوئى، العدد ٩٩، سبتمبر ١٩٨٣م، ص ٢١.

(٣) ژمارهيك لهنووسهران، چى لهبارى محمد، مرجع سابق، ص ٣١٧.

خامساً: محمد أمين زكي وزيراً

ساعد النشاط البرلماني المتميز لمحمد أمين زكي، في تأهيله لشغل عدد من المناصب الوزارية، ففي ٢٤ نوفمبر ١٩٢٥م، صدرت إرادة ملكية تقضي بإسناد حقيبة الأشغال والمواصلات في وزارة عبدالمحسن السعدون الثانية إليه، وقد أدى عمله في موقعه الوظيفي الجديد بجدارة، إذ تعامل بروح عالية من الشعور بالمسئولية دون إفراط أو تفريط، فأكسبه ذلك تقدير الحاكم وحب المحكوم، فأصبح مرغوباً فيه في نظر هذا وذاك للاشتراك في حل الأزمات، ويرى البعض أن محمد أمين زكي كان الرمز الوحيد في العهد الملكي حيث حظي باحترام البلاط الملكي وجميع رؤساء الوزراء العراقيين في ذلك العهد وثقتهم فعهد إليه، باختلاف مشاربهم، عشر حقائب وزارية مهمة منها المعارف والدفاع والاقتصاد والمواصلات، والأشغال والاتصالات في عهد وزارات كل من عبدالمحسن السعدون، جعفر العسكري، نوري السعيد، ياسين الهاشمي، رشيد عالي الكيلاني، ناجي السويدي، جميل المدفعي، توفيق السويدي^(١).

ففي ٢٤ نوفمبر ١٩٢٥م أصبح وزيراً للأشغال والاتصالات في الوزارة الثانية لعبدالمحسن السعدون ٢٦ يونيو ١٩٢٥-٢١ نوفمبر ١٩٢٦م^(٢) وفي الوزارة الثانية لجعفر العسكري ٢١ نوفمبر ١٩٢٦-١٤ يناير ١٩٢٨م تولى وزارة المعارف^(٣) وفي ٢٨ إبريل ١٩٢٩م تم تعيينه وزيراً للدفاع في الوزارة الأولى لتوفيق السويدي إلى ١٩ سبتمبر ١٩٢٩م^(٤) وفي الحكومة الرابعة لعبدالمحسن السعدون ١٩ سبتمبر ١٩٢٩-١٣ نوفمبر ١٩٢٩م عاد لشغل وزارة الأشغال والاتصالات،

(١) ژمارهيك له نووسهران، چي له باره ي محمد، مرجع سابق، ص ٣١٨.

(٢) عبدالرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج ٣، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٤٨م، ص ٦٣.

(٣) مه لانه دين سجادي، محمد أمين زكي، مرجع سابق، ص ٥.

(٤) حسن جاف، محمد أمين زكي بك المؤرخ الكبير، مرجع سابق، ص ٥٢٣.

جدول يوضح الحقايب الوزارية التي شغلها
محمد أمين زكي

م	رئيس الوزراء	الوزارة	التاريخ
١	عبدالمحسن السعدون الثانية	الأشغال والإتصالات	٢٦ يونيو ١٩٢٥م - ٢١ نوفمبر ١٩٢٦م
٢	جعفر العسكري الثانية	المعارف	٢١ نوفمبر ١٩٢٦م - ١٤ يناير ١٩٢٨م
٣	توفيق السويدي	الدفاع	٢٨ إبريل ١٩٢٩م - ١٩ سبتمبر ١٩٢٩م
٤	عبدالمحسن السعدون الرابعة	الأشغال والإتصالات	١٩ سبتمبر ١٩٢٩م - ١٣ نوفمبر ١٩٢٩م
٥	ناجي السويدي	الأشغال والإتصالات	١٨ نوفمبر ١٩٢٩م - ١٨ إبريل ١٩٣٠م
٦	نوري السعيد الأول والثانية	الإقتصاد والإتصالات	١٩ أكتوبر ١٩٣١م - ٣ نوفمبر ١٩٣٢م
٧	جميل المدفعي الثالثة	الإقتصاد والإتصالات	٤ مارس ١٩٣٥م - ١٥ مارس ١٩٣٥م
٨	ياسين الهاشمي الثالثة	الإقتصاد والإتصالات	
٩	رشيد الكيلاني الثالثة	الإقتصاد والإتصالات	٣٠ مارس ١٩٤٠م - ٣٠ يناير ١٩٤١م
١٠	نوري السعيد السادسة	الإقتصاد والإتصالات	٩ أكتوبر ١٩٤١م - ٤ أكتوبر ١٩٤٢م

الجدول من تصميم الباحث

ومن إنجازاته خلال الوزارات التي شغلها قيامه بزيارة منطقة (بارزان) للإطلاع على أوضاعها وقام بتقديم عدد من المشروعات التحتية والتربوية في المنطقة^(١)، ويؤكد ساطع الحصري أنه عمل للقضية الكردية، داخل مجلس الوزراء وخارجه، ودعا إلى التعليم بالكردية في جميع مراحل التعليم بما في ذلك الكلية الحربية والبدء في المدارس الابتدائية^(٢).

وخلال مفاوضات توقيع معاهدة ١٩٣٠م طالب بضرورة ضمان الحقوق الكردية ضمن إحدى بنود تلك المعاهدة، حيث بعث رسالة إلى الملك فيصل الأول مع صورة منها إلى المندوب السامي البريطاني، أكد فيها على ضرورة إيجاد الحل المناسب للمسألة الكردية^(٣).

وفي مارس ١٩٣١م قدم محمد أمين زكي، مذكرة عن قانون اللغات المحلية، إلى المندوب السامي البريطاني في العراق بناء على طلبه مقيماً فيها مواد ذلك القانون الجديد ومشخصاً النواقص والثغرات الموجودة فيه^(٤).

وهكذا إكتسب محمد أمين زكي شهرة فائقة في معظم تلك المناصب الوزارية بجدارة، وكان هدفه حث أبناء الشعب الكردي على التفاعل مع أخيه العربي والتسلح بالعلم والمعرفة والتفوق في الميادين المختلفة ليميزوا عن سائر شعوب المنطقة حتى يصلوا إلى غايتهم المنشودة في تقرير مصيرهم وبناء وطن

(١) نهجاتي عمبولاً، راپيرينه كانى بارزان له بهلنگه نامه نهينيه كانى همدردو حكومته تى فهرمنساو بهريتانيا ١٩٣١-

١٩٤٩م، ترجمة نهجاتي عمبولاً، ج١، ده زكاي چاپ و بلاوكرده نهى ناراس، هويلير، ٢٠١٠م، ص ٧٥.

(٢) منذر الموصلى، عرب وأكراد رؤية عربية للقضية الكردية، دارالغضون، بيروت، ١٩٨٦م، ص ٣١٩.

(٣) عبدالرحمن إدريس صالح البياتى، سياسة بريطانيا تجاه كردالعراق ١٩١٤-١٩٣٢م، مؤسسزتين،

السليمانية، ٢٠١٠م، ص ٣٥٥.

(٤) عمر على شريف، مرجع سابق، ص ١١٨.

قوي^(١)، وقد ساعده فى نجاحه فى المناصب الوزارية أنه فى ترقى الجهاز الادارى فى هذه الوزارات حيث سبق له العمل مديراً عاماً فى وزارة الإقتصاد ومديراً عاماً فى الرى فاكتسب خبرة كبيرة فيهما.

سادساً: مؤلفاته

تعددت مؤلفات محمد أمين زكى فهناك خلاصة تاريخ الكرد، تاريخ السليمانية ومشاهير الكرد، ثم براعته فى المؤلفات العسكرية ويرجع ذلك لخلفيته العسكرية، علاوة على البحوث الميدانية المختلفة كما سيلى.

أ - المؤلفات العسكرية

منذ عام ١٩٠٦م وحتى عودته إلى العراق طُبعت له باللغة التركية فى إسطنبول وبغداد تسع كتب عن الجيش العثماني بحكم مهنته ووظيفته فى تلك السنوات، هى:

- ١- عثمانلى أردوسى(الجيش العثماني)، طُبع فى بغداد ١٩٠٦م.
- ٢- عثمانلى اسفارى حقنده تدقيقات(دراسة الحروب العثمانية)، إسطنبول ١٩١٧م.
- ٣- عراق نصل غايب ايتدك(كيف فقدنا العراق)، إسطنبول ١٩١٧م^(٢).
- ٤- حروب عموميه عثمانلى جبهه لرى وقايعى(معارك ووقائع جبهات القتال العثمانية فى الحرب العالمية)، طُبع العراق ١٩١٨م.

^(١) حسن جاف، محمد أمين زكي بك المؤرخ الكبير، مرجع سابق، ص ٥٢٣.

^(٢) بابه شيخى مردوخ رۇحانى، ميژوروى ناودارانى كورد ، ترجمة ماجدى مردوخ رۇحانى، ج ٢، قسم الاول،

لهبلاؤكراوهكانى نهكاديمياى كوردى، ههوليزر، ٢٠١١م، ص ٧٤٢.

٥- عراق سفري وخط الرمز(الحروب والمعارك العراقية وأخطاؤها)، طُبِعَ
إسطنبول ١٩١٨م^(١)

٦- سلمان باك ميدان محاربه سى وذيلى(معركة سلمان باك مع ذيلى)، طُبِعَ
إسطنبول ١٩١٩م.

٧- بغدادصوك حادثه ضياعى(بغداد وحادث فقدها الأخير)، طُبِعَ
إسطنبول ١٩٢٠م.^(٢)

٨- عراق تاريخ حرب مختصرى(مختصر تاريخ حرب العراق)، طُبِعَ إسطنبول
١٩٢٠م.

٩- كوت الاماره هجوم ومحاصرهسى(الهجوم على كوت العمارة
ومحاصرتها)، وهي من مؤلفاته المخطوطة ويقع في مجلدين، أهداهما الى شعبة
تاريخ الحرب في لندن ونال عنها كتاب شكر خاص^(٣)

- تقرير محمد أمين زكى نائب السلیمانية بشأن الجيش العراقى وهو تقرير
مهم بشأن الجيش العراقى، طُبِعَ فى ١٩٢٩م، عبارة عن كراس في ٣٤ صفحة^(٤)،
كما كتب محمد أمين زكى بك تقارير وبحوث عدة عن الجيش العراقى^(٥)، وتولت
الجهات المسؤولة طباعة تلك التقارير على شكل كرايس خاصة لتوزع على
النواب قبل مناقشتها، مثلما حدث مع تقريره المهم (بشأن الجيش العراقى)،

^(١) كمال رؤوف محمد، مرجع سابق، ص ٢٠.

^(٢) مستفاد نهريمان، محمد نهين زكى لهكتيبى بغداد وصوك حادثه ضياعى "بغداد و دواكاره ساسى
لهده مستجوبونه كسى : مجلة رؤشنيرى نوئى، العدد ١٢٠، بغداد، ديسمبر ١٩٨٨م، ص ٦٠.

^(٣) بدون مؤلف، مشاهير الأكراد أمين زكى بك وزير المواصلات والأشغال، مجلة ديارى كردستان - هدية
كردستان، العدد ١٥، فى ١٨ مايو ١٩٢٦م، ص ١٥.

^(٤) ژماريك لهنووسهران، چى لهبارى محمد، مرجع سابق، ص ٣١٧.

^(٥) عمر على شريف، مرجع سابق، ص ١٢٢.

وإعتمد في إعداده على إصدارات عصبة الأمم العسكرية باللغة الفرنسية، وقانون ميزانية الحكومة المصرية لسنة ١٩٢٨-١٩٢٩م، وتقارير مالية عن إيران وتركيا^(١)، وقد حمل عنوان (بشأن الجيش العراقي) الذي قدمه إلى رئيس مجلس النواب من ٢٩ ديسمبر ١٩٢٨م، أي قبل أن تُعهد إليه حقيبة الدفاع بأربعة أشهر، ووضع محمد أمين زكي تقريره بمناسبة اقتراب موعد تقديم ميزانية وزارة الدفاع للسنة الجديدة إلى مجلس النواب، فأراد تنوير أعضاء السلطة التشريعية بما هو عليه وضع الجيش الحالي وطرق إصلاحه^(٢)، كما حاول اتخاذ إجراءات واسعة كفيلة بتطوير الجيش العراقي ليكون عصرياً ومنظماً علاوة على حسم موضوع التجنيد الإجباري^(٣).

ويتكون هذا التقرير من فصلين الأول بعنوان (الجيش العراقي في حالته الحاضرة) تناول كيفية تدريب وتسليح وتطوير الجيش العراقي لمواجهة المخاطر الخارجية والداخلية^(٤)، والثاني بعنوان (مسألة الجيش وملاحظاتي حولها ، كيف يجب أن يكون الجيش) تناول فيه كيفية تنظيم الجيش إنضباطياً وكيفية تأسيسه وضبطه إدارياً وعسكرياً وتشكيلات الجيش والتي تنحصر في الأنواع الثلاثة (التجنيد الإجباري، طريقة التطوع، الأصول المزدوجة)، تنظيم وحدات الجيش والتنظيم العسكري وتقسيمها إلى ثلاثة أقسام (الجيش الدائم، التشكيلات وهيئات التدريب، التشكيلات الخاصة)^(٥).

(١) محمد أمين زكي؛ تقرير بشأن الجيش العراقي، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٢٩م، ص.١١-١٢.

(٢) نفس المرجع، ص.٢.

(٣) دارا جمال غفور، مرجع سابق، ص.١٠-١٠١.

(٤) محمد أمين زكي؛ تقرير بشأن الجيش العراقي، مرجع سابق، ص.٣-١٩.

(٥) نفس المرجع، ص.١٩-٣٢.

ب - البحوث الميدانية:

١- (محاسبهى نيابهت/ محاسبه نيابه)

(محاسبهى نيابهت/ المحاسبه النيابية) حول نشاطه داخل المجلس النيابى وهو غير مترجم إلى اللغة العربية^(١). طُبِعَ في ١٩٢٨م في بغداد باللغة الكردية فى ٣١ صفحة^(٢).

وتدور كراسة المحاسبه النيابية حول فعالياته داخل المجلس النيابى العراقى^(٣)، بداية من نشر برنامجه الإنتخابى، ثم زيارة منطقته الانتخابية الأولى لمجلس النواب في يناير ١٩٢٨م، نشر كراساً باللغة الكردية يقع في إحدى وثلاثين صفحة، اختار له عنواناً معبراً هو (المحاسبه النيابية الى موكلية المحترمين) سجل على الجانب الأيسر من أعلى صفحة الغلاف الخارجى عبارة تنطوي على مغزى عميق، يقول نصها (كل من كان حسابه نظيفاً لا يخشى المحاسبه)، وقد نظرت الصحافه الكردية إلى ذلك الكراس على أن له قيمة عالية، كما تحدثت عنها وثيقة دبلوماسية بريطانية سرية، وشبهت عمله بأعمال البرلمانين في البلدان المتقدمه^(٤).

وقد جمع زكى الخدمات التى أداها وطبعها لتوضيح عدة حقائق مهمة وتاريخية، حيث تحدث عن أول تأسيس لمستشفى في مدينة (السليمانية) وأول طبيب الذي عمل فيها في ١٩٢٦م وتحدث عن كيفية تقديم الخدمات للمرضى

(١) جريدة الاتحاد، العدد ٢١٦٦، فى ٩/٧/٢٠٠٩م.

(٢) كهال مهزهر نه محمد، ميژوو، مرجع سابق، ص ١٢٩.

(٣) عصام كاظم عبدالرضا الفيلى، الدور السياسى للنواب الكرد فى عهد الملك فيصل الأول (١٩٢١-١٩٢٢م)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربى والتراث العلمى للدراسات العليا،

بغداد، ٢٠٠٥م، ص ٨٦.

(٤) ژمارهيك له نووسه ران، چى له باره ي محمد، مرجع سابق، ص ٣١٧-٣١٨.

ولأهالي المنطقة وتأسيس عدة مدارس في المنطقة ما بين ١٩٢٥ - ١٩٢٨م في مدينة السليمانية كما تحدث عن تخصيص المبالغ النقدية لإنشاء عدد من مخافر الشرطة في المنطقة^(١).

وقد قسم عمله البرلماني إلى قسمين أولهما تنظيم القوانين والثاني مراقبة الحكومة وتطبيق القرارات وتحدث عن خدماته للمواطنين في أي بقعة من العراق بدون تفرقة^(٢).

وقد تناول أوضاع السليمانية قبل أن يكون نائباً للبرلمان حيث لا يوجد فيها أي خدمات تذكر في كل مجالات الحياة وتحدث عن الخدمات التي قدمها للسليمانية بعد أن أصبح نائباً عنها في البرلمان العراقي حيث قام بعدة تسهيلات من قبل الحكومة في الخدمات التربوية والتعليم والبلدية وعدد من المنشآت التي تخدم المواطنين ثقافياً وإقتصادياً ويؤكد أن السليمانية تقدمت تقدماً ملحوظاً من الناحية الخدمية^(٣).

كما نشر محمد أمين زكي كافة الأعمال والخدمات التي قام بها أثناء الدورة البرلمانية الأولى التي كان عضواً فيها ممثلاً لمحافظة السليمانية وأناقها مثل الدائرة الجديدة للتأب و دائرة العدل (المحاكم) ومثل دائرة الأوقاف الدينية ودائرة النفوس، إنشاء المستشفى وتعيين الأطباء المهرة وإنشاء المدارس والتي إفتقدت معلمين (الفيزياء والكيمياء) كما حاول طبع كتاب القراءة والكتابة باللغة الكردية، وحاول بناء عدة مدارس في مدينة السليمانية وإنشاء طرق مواصلات، ومحطة البريد والاتصالات وإنشاء فرع في مدينة السليمانية لدائرة

(١) كمال مزهره ثمحمد، ميژوو، مرجع سابق، ص ١٢٩.

(٢) محمد هemin زكي، محاسبه نيابه، مطبعة دارالسلام، بغداد، ١٩٢٨م، ص ٢-٦.

(٣) محمد هemin زكي، محاسبه ي، مرجع سابق، ص ٥-٦.

البلدية تسهيل أمورها^(١). وتضمنت نهاية الكراسة مصروفات وإيرادات محافظة السليمانية^(٢).

٢- (دووته قه لاي بىّ سوود/جهدان غير مجدين)

يتكون (جهدان غير مجدين) ، من مذكرتين حول قضية حقوق الشعب الكردي، أولهما في ٢٠يناير ١٩٣٠م قدمها إلى (الملك فيصل الأول) وثانيهما قدمها للمندوب السامي البريطاني كلبرت كلايتون في بغداد في ٢٥ إبريل ١٩٣١م. فبعد أن عجز عن التوصل إلى نتيجة مرجوة قرر أن يقدم مذكرتين يطلع عليها الشعب الكردي، ولهذا الغرض في ١٩٣٥م قام بترجمة المذكرتين إلى اللغة الكردية وكتب لهما مقدمة وقام بطبعها في مطبعة مريوانى، في بغداد في ٦٩ صفحة ، ولأنها لن تكون لصالح الحكومة الملكية والحكومة البريطانية، قامت السلطات بمنع نشرها وتوزيعها وصادرتها^(٣).

ولم تبقى منها سوى نسخة واحدة انتقلت بفضل مستشار وزارة الداخلية البريطاني الجنسية، الضليح في الدراسات الكردية س.ج.ادمونس إلى كلية الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن وأشار إليها لأول مرة في مقاله الجيولوجيا الذي نشره في مجلة الجمعية الملكية لآسيا الوسطى

(١) نفس المرجع، ص.٦-٢٤.

(٢) نفس المرجع، ص.٢٥-٣١.

(٣) مستفا نيريان، بيليوغرافياى كتيبى كوردى، چاپخانه وبلاوكردهوى كورى زانبارى كورد، بةغداد، ١٩٧٧م،

ص٦٩ ؛ محمدهمه بوز، دووته قه لاي بىّ سووده كهى نه مين زهكى بهگ ، مجلة پؤشنبيرى نوئى، العدد ١٢٠،

ديسمبر ١٩٨٨م، ص٧٤.

فى ١٩٤٥م، وقام الأديب الكردي العراقي المقيم فى لندن صباح غالب عبدالله، بطباعته فى ١٩٨٤م مع مقدمة عن حياة المؤلف^(١).

وألحق بجهدان ملحقين، أولهما تقرير وزارة الخارجية البريطانية إلى عصابة الأمم حول قضية شمال كردستان وعلاقتها بالعراق، وثانيهما حول اللغة الكردية فى منطقة كردستان و مدن أطراف الموصل^(٢).

وتضمنت المذكرة التفصيلية تطور القضية الكردية وملابساتها وأسباب تذرر الكرد بسبب تجاهل حقوقهم وتنصل الدولة من تعهداتها الدولية، مما ولد إستياءً واسعاً فى صفوفهم يمس الوحدة الوطنية ومستقبل البلاد فى الصميم، معززاً آراءه بحقائق موثقة لا يمكن دحضها، وفى مايو ١٩٣١م قدم مذكرة مشابهة عن لائحة قانون اللغات المحلية إلى المندوب السامى البريطانى بناءً على طلبه قيم فيها مواد القانون الجديد وحدد نواقصها^(٣).

وطلب فى المذكرتين من (الملك فيصل) و (المندوب السامى البريطانى) بأن يكون فى الدوائر موظفين من الكرد يتقنون اللغة علاوه على تأسيس المدارس على أن تكون الدراسة بالكردية، كما قدم إحصاء من الإدارات بأن أكثر الموظفين من غير الكرد فى مدينة (كركوك) ذات الأغلبية الكردية والدراسة فيها باللغة العربية، وكذلك لا يوجد فى الموصل مدرسة واحدة تُدرس بالكردية، وكذلك فى أربيل كافة الشئون والدوائر والمواطنين والمعاملات الرسمية بالعربية، كما طلب من الملك فيصل أن يطبق ملاحظاته التى قدمها فى مذكرتين لغرض الأمن والاستقرار والتعايش السلمى لكى يشعر الشعب الكردي بأنهم مواطنون

(١) ژمارهيك لهنووسهران، چى لهبارهى محمد، مرجع سابق، ص ٣١٧.

(٢) محمد ئەمين زەكى، دووته قهلاى، مرجع سابق، ص ٤٧.

(٣) ژمارهيك لهنووسهران، چى لهبارهى محمد، مرجع سابق، ص ٣١٩.

متساوون في العراق ولكي يتجنب العراق المشاكل ويشعر الكرد بأنهم جزءاً من بلد اسمها (العراق)^(١).

ج - كتاب خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور حتى الآن
جاء هذا الكتاب في مجلدين عن تاريخ الأكراد ونُشر باللغة الكردية، طُبِعَ
المجلد الأول في دار السلام ببغداد ١٩٣١م، والمجلد الثاني في المطبعة العربية في
بغداد ١٩٣٧م^(٢) المجلد الأول ٣٩٨ صفحة والمجلد الثاني ٤٣١ صفحة^(٣).

وقد قام محمد علي عوني الذي كان يعمل مترجماً بالبلاط المصري(الملك
فؤاد) بإنجاز الترجمة العربية لكتاب(خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم
العصور التاريخية حتى الآن) وطبعه في القاهرة ١٩٣٩م، فأضاف إلى مؤلفه
معلومات غير قليلة، ومثلت تعليقات المترجم وتوضيحاته ومقدمته وملاحقه
قيمة علمية خاصة على ترجمة الكتاب الذي أصبح بين يدي القارئ العربي في
٥٤٤ صفحة، وقد شجع تلقف المثقفون للترجمة العربية للكتاب محمد علي
عوني على ترجمة الجزء الثاني من الكتاب، في ١٩٤٥م في القاهرة بعنوان(تاريخ
الدول والإمارات الكردية في العهد الإسلامي) في ٤٤٠ صفحة^(٤).

وشهد ١٩٦١م الطبعة الثانية من المجلد الأول في بغداد والتي تضمنت إضافة
إليها تاريخ حياة محمد أمين زكي، في ١٩٨٢م طُبِعَ في لندن و ١٩٨٥م في بيروت

(١) محمد نهمين زكي، دوتوتقه لاي، مرجع سابق، ص.٦٤-٨٥.

(٢) نفس المرجع، ص.٥٥-٥٦.

(٣) كمال فؤاد، ملاحظات انتقادية حول كتاب خلاصة تاريخ الكرد وكردستان لمؤلفه الراحل محمد أمين

زكي، دن، سليمانية، ٢٠٠٠م، ص.٤.

(٤) ژمارهيك لهنوسهران، چي لهباري محمد، مرجع سابق، ص.٣٢٣.

و ٢٠٠٦م في (السليمانية) وفي ١٩٤٨م طُبع في القاهرة وفي سنة ١٩٨٦م في لندن^(١).

ويروى محمد أمين زكي أسباب تأليف كتابه فيقول(بعد ملاحظات عديدة وبحث عن عمق تاريخ الكرد وكردستان فكرت أن أبحث في مصادر شتى لكي أكون قادراً على كتابة التاريخ الكردي والكردستاني ليستفيد منها المثقفون من كل الأطياف والأجيال القادمة)^(٢).

ويحتوى الجزء الأول من الكتاب على مقدمة وثمانية فصول، إستعرض فيها مجمل المعلومات التاريخية للشعب الكردي، كما أشار إلى الثورات الكردية والدويلات والإمارات وأسباب إنهيارها، وأوضح ظاهرة إستغلال الكرد من قبل حكام الدول المجاورة طيلة التاريخ، كما أعطى صورة واضحة عن النكبات والنكسات التي تعرض الكرد لها طوال تاريخهم، وصور طبائع الكرد وحياتهم الإجتماعية مستعرضاً أديانهم وعقائدهم القديمة، كما رصد معلومات قيمة عن مختلف لهجات اللغة الكردية وتطور اللغة الكردية، وذكر أدباء الكرد وشعرائهم^(٣).

وفي الجزء الأول من كتاب (خلاصة تاريخ الكرد والكردستان)، يذكر تطور الأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية والعسكرية من قديم الزمان إلى تاريخ

(١) حسام الدين نهقشبهندي، چندسه رنجيكي رهخه گرانهي ميژويي سه بارهت بنووسينه كانى محمد نه مين زكى بهگ له بارهه ميژويى كوردو كوردستانه وه له سه ره ده مي ئيسلاميدا ، مجلة بنكهى ژين، العدد ١، ٢٠٠٩م، ص.ص ٢٩٥-٢٩٦.

(٢) محمد نه مين زكى، خلاصه يهكى تاريخى كوردو كوردستان ، ج١، چاپخانهي دارالسلام، بغداد، ١٩٢١م، ص.ص ٦٠-٦١.

(٣) حسن الجاف، الكتاب الكردي، مجلة ميژوو، العدد ٩، سالى سنيهم، ٢٠٠٩م، ص ٢٨٠؛ جريدة التأخي ، العدد ٨٧٥، فى ٢١ أكتوبر ١٩٧١م.

صدر الكتاب، وخصص الجزء الثاني لمتابعة الإمارات الكردية في كردستان وكيفية إدارتها خاصة سالارى وشدادى وعننازى ودوستكى وأيوبى و زندى و لورى وجزيرة وبادينان وبوتان وسوران وموكريان وكلهور و زنكنه وتركور وشوانكار^(١).

ويتكون الجزء الأول من (خلاصة تاريخ الكرد وكردستان) من ثمانية فصول، جاء الفصل الأول بعنوان (كردستان موقعها الجغرافي وعدد نفوس المواطنين)، بتتبع حدود كردستان الجغرافية من خلال الزائرين و المستشرقين الذين زاروا كردستان، مع تسليط الضوء على أصل اسم (كردستان) وكيفية تعيين حدود كردستان الجغرافية الكبرى، ومناطق تركيز الكرد و المناطق الذي يتوزعون فيها مثل: إيران وتركيا وسوريا وروسيا وبلوجستان والهند وأفغانستان^(٢).

وجاء الفصل الثاني من كتابه بعنوان (منشأ الكرد وأصلهم) بالبحث فى الأصل والهوية الكردية، مستنداً إلى وجهات نظر غير كردية مثل (مينورسكي و سيرسيدنى سميس)، كما سلط الضوء على الحكام الكرد وسلطاتهم في قديم الزمان، في مناطق متعددة مثل لوللو وكوتى وكاساى وماد ونايرى و وكاردوخى^(٣).

وكان الفصل الثالث بعنوان (خلاصة تاريخ كرد وكردستان) من خلال ثلاثة مراحل، الأولى تاريخ الكرد وكردستان في القديم حتى تأسيس دولة ماد الكردية قبل ٧٠٠ ق.م، مع الإشارة إلى الشعب الكردي (لولو وكوتى وكاساى و ميتانى

(١) كهمال مزمهر لهجهمد، مئژوو، مرجع سابق، ص.ص١٣٥-١٣٦.

(٢) محمد نه مين زكى، خلاصة، مرجع سابق، ج١، ص.ص٧-٣٧.

(٣) نفس المرجع، ص.ص٢٨-٨٣.

و سوبارى ونايرى) والموقع الجغرافي والديني واللغة والحضارة، والثانية تبدأ من دولة ماد الكردية حتى ظهور الدين الإسلامي، مع الإشارة إلى حضارة دولة ماد الكردية ودينها وتطبيق سياساتها الإدارية وثروات الشعب ولغته وكيفية إدارة دولة ماد حتى ظهور الإسلام، والمرحلة الثالثة تدور حول كيفية دخول الكرد الدين الإسلامي، وكيفية إنتشار الدين الإسلامي بين الكرد وتقبل الكرد لهذا الدين والدخول فيه وصولاً إلى الخلافة (الأموية والعباسية والبويهية) وعلاقتهم مع الكرد في ذلك العهد^(١).

وجاء الفصل الرابع بعنوان (الكرد في عهد الإغارات الكردية) ويبحث هذا القسم عن كيفية دخول الأتراك والسلاجقة إلى المناطق الكردية وتسليط الضوء على الإمارات الكردية مثل إمارات ره وادى وشوانكاره ومروانى، وحكم الأتابكة في كردستان، وحكم المغول والخوارزمية وعلاقة الكرد بهم^(٢).

والفصل الخامس بعنوان (الكرد في عهد الصفويين والعثمانيين) تناول كيفية قدوم المغول إلى المناطق الكردية وجرائم القتل والإبادة التى تعرض لها الكرد في منطقة دياربكر وجزيرة ابن عمر، وحكم أوقوينلو وقره قوينلو، وكيفية تعامل الصفويين مع الكرد بصورة مفصلة مع بداية العلاقات الكردية مع الدولة العثمانية^(٣).

والفصل السادس بعنوان (الكرد لغاية اليوم) تابع فيه عدد ولاة وسلاطين العثمانيين وموقفهم السلبي تجاه الشعب الكردي في النصف الأول من القرن السابع عشر، ونشأة العلاقات بين الكرد و(نادر شاه) الإيراني في النصف الأول

(١) نفس المرجع، ص.ص ٨٤-١٣٤.

(٢) نفس المرجع، ص.ص ١٣٤-١٥٤.

(٣) محمد نه مين زكى، خلاصة، ج١، مرجع سابق ، ص.ص ١٥٥-١٩٤.

من القرن الثامن عشر وهجوم الفرس وتخريبهم المناطق الكردستانية، وحكم كريم خان الزندي الكردي في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، ومع نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر خصص جزءاً لبحث الإمارات الموجودة وهي بابان وسوران و بوتان وبادينان وثورة الشيخ عبيد الله النهري في ١٨٨٠م، وأخيراً تحدث عن الكرد في القرن العشرين خلال الحرب العالمية الأولى وتأثيرها على منطقة كردستان وقرارات عصبة الامم وكذلك ثورة الشيخ سعيد بيران في تركيا في ١٩٢٥م وثورة ئاكرى داخ في تركيا في ١٩٣٠م والإبادة الجماعية التي قامت بها السلطات التركية ضد الشعب الكردي^(١).

والفصل السابع بعنوان (صور وطبائع الشعب الكردي وحياته الاجتماعية) يتحدث عن العادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية داخل القبائل الكردية، وطبيعة والأفكار الدينية في المجتمع الكردي مثل الديانة (زردشتي وعلى الاهي ويزيدي) وكيفية ظهورها وأساسها، وحول مسائل اللغة (أرى) والشعوب القديمة ونوعية وشكل اللهجات الكردية والحديث عن الدولة (الميدية) والجمعيات والصحافة الكردية في بداية القرن العشرين^(٢).

والفصل الثامن بعنوان (العشائر الكردية) تناول فيه القبائل الكردية في بداية ظهور الإسلام حتى الحرب العالمية الأولى بالتفصيل مسلطاً الضوء على سلطات تلك القبائل وعاداتها وتقاليدها^(٣).

وتناول الجزء الثاني الدول والإمارات الكردية في عصور ما قبل التاريخ وصولاً إلى العهد الإسلامي وحتى أواسط القرن التاسع عشر الميلادي في ظل العثمانيين

(١) نفس المرجع، ص.ص ١٩٥-٢٦٣.

(٢) نفس المرجع، ص.ص ٢٦٤-٣١٨.

(٣) نفس المرجع، ص.ص ٣١٩-٣٩٨.

والفرس، تأتى مقدمة الجزء الثانى التى سماها (فى حكومات الشعوب القديمة الوثيقة الصلة بأصل الامة الكردية) مكملة لما أورده فى الفصل الثالث من الجزء الأول، أى حول التاريخ القديم للأقوام التى سكنت المنطقة المعروفة اليوم باسم كردستان، وتحدث عن الشعب القديم مثل لولو وكوتى وكاساى وميتانى وسوبارى ونايرى^(١).

يذكر المؤلف فى الباب الاول أربعة عشرة سلالة كردية حكمت فى عهود مختلفة فى مناطق عديدة من العالم الاسلامى سماه (فى الحكومات الكردية فى العهد الإسلامى)، حيث إعتبر هذه الحكومات والامارات بغض النظر عن المناطق التى حكمتها كردية لمجرد إنتماء الحاكمين فيها إلى سلالات كردية، لحكومات وإمارت(سالارى، روادى، دوستكى، مروانى، برزيكانى، حسنوى، أيوبى، زند، أتابكى لورالكبير، فضلوى، لورى كوچك أو خورشيدى، أبى أردلان، براخوى، شدادى) التى كان لهم سلطات فى مناطق مختلفة وسط القرن التاسع الميلادى حتى النصف الثانى من القرن الثامن عشر الميلادى^(٢).

وخصص المؤلف الباب الثانى للامارات والحكومات الكردية فى العهد الاسلامى، فذكر خمسة وثلاثين امارة، جميعها باستثناء إمارات ايران الشرقية وجبل لبنان على أرض كردستان يمكن أعتبارها بحق إمارات كردية فى فترة تمتد من أواسط العهد العباسى نهاية القرن العاشر الميلادى الى ما بعد منتصف القرن التاسع عشر الميلادى، وهى (جزيرة، خيزان، شيروان، بتليس، صاصون، سويدى، بازوكى، ميردسى، جمشكرك، بنو جزيرة، كلس، حصن

(١) محمد نه مين زكى، خلاصه يهكى تاريخى كوردو كوردستان ، ج٢، چاپخانهى العربية، بغداد، ١٩٢٧م،

ص.ص ١-٢٤ ؛ كمال فؤاد، مرجع سابق، ص.٥.

(٢) محمد نه مين زكى، خلاصة، ج٢، مرجع سابق، ص.ص ٢٥-٣٥٤.

كيف، سليمانى، زراكى، هكارى، بنيانيس، دنبلى، برادست، صوماى، تركور، موكرى، ئستوونى، بادينان، داسنى، سوران، بابان، كلباخى، كلهور، بنوعنان، درتنك، ماهى دشت، سپاه منصور، جكنى، زنكنه، شوانكار، خوراسان)، وهذا الباب يحتوى على معلومات قيمة عن هذه الإمارات، كيفية تأسيسها، الأدوار التي مرت بها، السلالات التي حكمتها ثم الكفاح البطولى الذي خاضه الشعب الكردي على مر العصور من أجل الحرية والمظالم التي تعرض لها على أيدي الغزاة والمحتلين^(١).

د - تاريخ السليمانية وأنحائها

كتاب(ته ئرخى سليمانى و وولاتى/ تاريخ السليمانية وأنحائها)، طبع بالكردي في مطبعة النجاح فى بغداد، ١٩٣٩م، ٢٩٤ صفحة^(٢)، ترجمه إلى اللغة العربية جميل بندى الروژييانى، في بغداد فى ١٩٥١م والطبعة الثانية في السليمانية فى ٢٠٠٢م، وفي ٢٠٠٥م نشرت مؤسسة ژين في السليمانية النص الكردي من كتاب (تاريخ السليمانية وأنحائها)، وفي ٢٠٠٦م نشرت مؤسسة دار الزمان في دمشق النص العربي من الكتاب^(٣).

كتاب(تاريخ السليمانية وانحائها) كُرس لدراسة تاريخ السليمانية وتوابعها، بما في ذلك صقع شهرزور المعروف منذ أقدم الأزمنة، مروراً بالعهد الإسلامى، ووصولاً إلى أواخر العهد العثمانى، وفيه بحث مستفيض عن الإمارة البابانية وأمرائها، وعن عشائر المنطقة ومدارسها، فضلاً عن الطريقتين الصوفية النقشبندية والقادرية المنتشرة في تلك المناطق، كما ترجم فيه للعديد من

(١) محمد نه مين زكى، خلاصة، ج٢، مرجع سابق، ص.٣٥٥-٤٣١.

(٢) عمر على شريف، مرجع سابق، ص١٢٢؛ محمد نه مين زكى، دووتقهلاى، مرجع سابق، ص٥٦.

(٣) حسام الدين نه قشبهندى، جهند سهرنجيكي رهخمهگرانهى، مرجع سابق، ص١٢.

العلماء والأدباء والمشاهير المنتمين إلى منطقة شهرزور التاريخية ومدينة السليمانية وأنحائها^(١).

في مقدمة كتابه (تاريخ السليمانية وأنحائها) يتحدث عن السكان والحياة في المنطقة منذ قديم الزمان حتى سنة (١٩١٨م)^(٢).

وتضمنت المقدمة أن تاريخ السليمانية يعود إلى ٣٠٠٠ ق.م وأقدم شعوبها كوتى ولولوبى علاوة على السلطات الحاكمة التي تمثل إمبراطورية (هاخامنيشى وأشكاني وساساني) التي ظلت قائمة حتى ظهور الإسلام^(٣).

كما تناول الكتاب فتوحات الإسلام وقبول أغلبية الكرد به ديناً لهم مع تتبع تاريخ المنطقة (شهرزور والسليمانية) في العصر الأموي والعباسي وظهور المغول في تلك المنطقة وبعد ذلك في العصر العثماني وكان يتحدث عن عائلة معروفة في السليمانية باسم (البابانية) والتي كان لها دور في كافة النواحي والمجالات في المنطقة وشهدت المنطقة أمارتين رئيسيتين (أمارة بابان وأمارة الإردلان)^(٤).

وتناول تأسيس السليمانية في ١٧٨٤م على يد مؤسسها إبراهيم باشا بابان، وكان للبابانيين إمارة قبل مجيئهم إلي السليمانية هي إمارة قلاجولان المعروفة حالياً بـ (چورتا) تقع خلف جبل (گۆیژه) الذي يبعد عدد كيلومترات عن السليمانية، وقد تم تأسيس مدينة السليمانية بعد أن تم نقل مقر إمارتهم من (قلاجولان) إلي (السليمانية) ، ويرجع اسم السليمانية إلى ابن لـ إبراهيم باشا وأسمه سليمان ويقول أنها سُميت بهذا الإسم نسبة إلى سليمان

(١) ژمارهيك له نووسهران، چي له باره ي محمد، مرجع سابق، ص ٣٢٢.

(٢) محمد هامين زكي بهگ، تاريخي سليمني وهولاتي ، بنكه ي ژين، سليمني، ٢٠٠٦م، ص ٣.

(٣) محمد ته مين زكي، ميژوي سليمني، مرجع سابق، ص ٥-١٨.

(٤) نفس المرجع، ص ١٩-٦٥.

باشا المملوك الذي كان والياً على بغداد، ويوجد هناك رأي ثالث بأنه أثناء حفر وتأسيس المدينة ظهرت قطعة كان منحوتاً عليها اسم سليمان^(١).

وتناول الكتاب عدد العشائر والعوائل وهي (عشيرة جاف ، وعشائر منطقة بشدهر ، هموند وإسماعيل عوزيرى وعشيرة منطقة هورامان)، موضحاً عادات وتقاليد تلك العشائر ونمط حياتهم الاجتماعية والثقافية والسياسية^(٢).

وبعد إنهاء إمارة بابان سنة ١٨٥١م أثناء حكم الإمبراطورية العثمانية كانت السلিমانيّة تدار من قبل مجموعة من المتصرفين (المحافظ) وأشار محمد أمين زكي في كتابه إلى كل من المتصرفين والقائمقام والمدراء والإداريين في المنطقة^(٣).

وتضمنت نهاية الكتاب الطرق الصوفية خاصة القادرية والنقشبندية الصوفية وأشار إلى مؤسس هاتين الطريقتين وتضمن الكتاب ذكر ٧٦ من علماء وأدباء معروفين ومشهورين في مدينة السلیمانيّة حسب الأحرف الهجائية^(٤)، واعتمد المؤلف على ٢٥ مصدرراً باللغات الكردية والعربية والفارسية والانجليزية والتركية^(٥).

(١) نفس المرجع، ص.٦٦-١٢٦ ؛ ستيفن همسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، بغداد، ١٩٨٥م، ص٢٤٩ ؛ جمال بابان، مدينة السلیمانيّة موجز أدوارها التاريخية والسكانية، مجلة بابان، العدد٦، في إبريل ٢٠٠٨م، ص.٤٦-٤٨.

(٢) محمد نهمين زهكي بهگ، میژووی سلیمانی، مرجع سابق، ص.١٢٧-١٤٦.

(٣) محمد نهمين زهكي بهگ، میژووی سلیمانی، مرجع سابق، ص.١٤٦-١٥٤.

(٤) نفس المرجع، ص.١٥٤-٢١٤.

(٥) نفس المرجع، ص.٢١٥-٢١٦.

ه - مشاهير الكرد وكردستان

كتاب (كوردى به ناوبانگ/مشاهيرالكرد) وهو مجموعة مقالات نشرها محمد أمين زكى على صفحات مجلة (كه لاويژ— ١٩٣٩-١٩٤٩) الكردية بعنوان (كوردى به ناوبانگ/مشاهيرالكرد)، قامت بجمعها وترجمتها إلى العربية كريمته السيدة سانيحة^(١).

ويقع مشاهيرالكرد في مجلدين ترجمت الجزء الأول منه كريمته سانيحه في بغداد في مطبعة التفيض الأهلية ١٩٤٥م ٢٩٠ صفحة، كما ترجمت الجزء الثاني وساعدها محمد على عوني في مطبعة السعادة في مصر ١٩٤٧م ٢٦٨ صفحة، الجزء الأول بعنوان (مشاهير الكرد وكردستان في الدورالإسلامي) والجزء الثاني تحت عنوان (مشاهير الكرد وكردستان في العهدالإسلامي)^(٢).

وهكذا كان كتاب (مشاهير الكرد)، مقالات متنوعة في مجلة (كه لاويژ) باللغة الكردية، ولم تسنح له فرصة طباعتها فى كتاب^(٣).

ومجلة (كه لاويژ ١٩٣٩ - ١٩٤٩م) صدر لها (١٠٥) عددًا^(٤)، وهدفت المجلة إزالة الغموض الذي كان يحيط بتاريخ الكرد^(٥) وكان أول مقال كُتب في المجلة

(١) كمال فؤاد، مرجع سابق، ص. ٤-٥.

(٢) جمال بابان، أعلام الكرد، ج ١، مرجع سابق، ص ٤٧٤.

(٣) عزيزه ددين مسته فاه ردهسول، نه مين زهكى و نه دهب، مجلة رۆشنيرى نوێ، العدد ١١٩، سبتمبر ١٩٨٨م، ص ٢٢.

(٤) نهوشيروان مسته فاه مين، به دهه ريكاهه گونجین، ج ٢، كتیبى نووهم، الدارالعربية للعلوم، بيروت، ٢٠١٣م،

ص ٤٢٠.

(٥) محمد دلیر نه مين مه مهه، پۆلى گوڤارى كه لاويژ له كه شه سه ندى و پيشخستنى نه ده بى كوریدا، سلیمانى، ٢٠٠٤م،

ص ٥٥.

في أول أعدادها في زاوية (مشاهير الكرد) القائد الكردي (السلطان صلاح الدين الأيوبي)^(١).

ذكر محمد أمين زكي في مقدمة كتابه المنشور باللغة العربية (مشاهير الكرد والكردستان) أن أسباب طباعة هذا الكتاب باللغة العربية يعود إلى ضرورة تعريف مشاهير الكرد للشعوب الأخرى وبالأخص الشعب العربي^(٢).

ويبدأ المشاهير الكرد من ظهور الإسلام حتى انتهاء حكم الإمبراطورية العثمانية عددهم (٣٣) منهم امرأة^(٣)، بعد أن بحث في بطون أمهات الكتب عظماء وأبطال وعلماء وشعراء الكرد وبين بإيجاز الخدمات الجليلة التي قام بها هؤلاء المشاهير للحضارة الإسلامية^(٤).

في الجزء الأول من كتاب (مشاهير الكرد وكردستان في الدور الإسلامي) تحدث عن الأيوبيين والقائد المشهور (صلاح الدين الأيوبي)، حياته الإجتماعية، أخواته وأقربائه، في السلطة^(٥)، وعائلة (الزنديين) المشهورة التي حكمت إيران، وكان أشهرهم (كريم خان الزندي) في النصف الثاني من القرن الثامن عشر^(٦)، كما تناول أسماء (١٤) أميراً والسلطات التي تمتعوا بها في تلك الفترة من حياتهم بصورة مختصرة^(٧).

(١) محمد أمين زكي بك، السلطان صلاح الدين الأيوبي، مجلة كهلاويژ، العدد ١، ديسمبر ١٩٢٩م، ص.ص ٣٤-٤١.

(٢) محمد أمين زكي، مشاهير الكرد وكردستان في الدور الإسلامي، ج١، ترجمة كريمته، مطبعة التفيض الأهلية، بغداد، ١٩٤٥م، ص ٥.

(٣) عيزه ددين مستهفا رهسول، ئه مين زكي، مرجع سابق، ص ٩.

(٤) حسن جاف، محمد أمين زكي بك المؤرخ الكبير، مرجع سابق، ص ٥٢٦.

(٥) محمد أمين زكي، مشاهير، ج١، مرجع سابق، ص.ص ١-٢٧.

(٦) نفس المرجع، ص.ص ٢٨-٤٢.

(٧) نفس المرجع، ص.ص ٤٣-٥٣.

ثم ذكر ٥٣ إسمًا في كافة المجالات (الأمراء - القادة - الشعراء - المثقفين - العلماء - الكتاب) حسب الحروف الهجائية من (أ - ض) وتحدث عن حياتهم وأعمالهم ودورهم في الحياة الإجتماعية والسياسية^(١).

ثم تناول ٤٦٤ إسمًا من حرف (ع) حتى (ى) في نفس الجزء ولكن في مجلد آخر^(٢)، كما ركز على ٣٣ أسم للنساء اللاتي كان لهن دوراً مؤثراً في حياة الكرد في كافة المجالات من الشعراء والإمراء والمثقفين^(٣).

ومن أجل إستكمال كتابة المجلدين إعتد على ٥٤ مصدرًا، باللغات الكردية والإنجليزية والتركية والفارسية والعربية^(٤)، كان محمد أمين زكي أول مؤرخ كردي يقوم بجمع أكثرية مشاهير الكرد من الرجال والنساء^(٥).

(١) محمد أمين زكي، مشاهير، ج١، مرجع سابق، ص.٥٤-٢٧٧.

(٢) محمد أمين زكي، مشاهير الكرد وكردستان في العهد الاسلامي، ج٢، ترجمة كريمته، راجعة ونقحة وأضاف الية محمد على عوني، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٤٧م، ص.١-٢٢٢.

(٣) نفس المرجع، ص.٢٢٢-٢٥٠.

(٤) نفس المرجع، ص.٢٦٤-٢٦٨.

(٥) محمدي خا، نالهى دمروون ، ط٢، دهنگای چاپ و بلاؤكردنه وهى ئاراس، ههولنیر، ٢٠١١م، ص.٣٩.

سابعاً: منهجه في الكتابة التاريخية

فى البداية من الضروري الإشارة إلى إتقان محمد أمين زكى للغات الأجنبية فقد إعتد على ٢٥٠ مصدرًا وكتابًا فى اللغات العربية والكردية والتركية والفارسية والألمانية والإنجليزية والفرنسية، القديمة منها والحديثة^(١).

كان أمين زكى صاحب منهج واضح فى كتابة التاريخ، حيث اتبع فى كتابه خلاصة تاريخ الكردوكردستان، منهج المؤرخين المحدثين، فوضع بهذا أساساً متيناً للبحث فى تاريخ الكرد، وماكتبه يُعد إلى الآن قمة ماوصلت إليه كتابة التاريخ عندالكرد، ولاغرابة فى ذلك فمنهجه تميز بالدقة فى تدوين الأحداث وتفسيرها حيث اتبع المنهج الأفقى(الموضوعي) أو وحدة الموضوع الذى يقضى بان يجمع المؤرخ الحوادث والوقائع التاريخية تحت رؤوس موضوعات تتعلق بالشعوب والأسر أو الدول والحكام، دون الإهتمام بسرد الحوادث التاريخية المتتابعة^(٢).

والمنهج الموضوعي عنده هو كتابة التاريخ حسب الموضوعات إما لدول ولعهودالخلفاء والحكام أوالأنساب أوالتاريخ العالمى أوالطبقات^(٣)، وتعنى كتابة التاريخ على المنهج الموضوعي(المنهج الأفقى) تعنى كتابة التاريخ وتنظيم أحداثه حسب الموضوعات، يختاره المؤرخ حيث يلتزم بتناول حدث معين، والتأكيد على جوانبه العديدة منذ بدئه وحتى انتهائه كوحدة متكاملة

(١) محمدمد حممه باقى، محمدمد نهامين زمكى وخولاسهيهكى تاريخى كوردوكوردستان، مجلة رؤفارق، العدد٧٢،

مارس ٢٠١٣م، ص.ص٦١-٦٢.

(٢) عبدالفتاح على بوتانى، محمد أمين زكى، مرجع سابق، ص.ص٢٧٩-٢٨٠.

(٣) عبدالرحمن حسين العزاوى، عبدالرحمن حسين العزاوى، التاريخ والمؤرخون فى العراق ٣٢٤-

٥٤٤٧/٩٤٥-١٠٥٥م، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٢م، ص ٣١؛ صائب عبدالحميد،

مرجع سابق، ص١٥٢.

دون قطع، وهذا النوع من الكتابة التاريخية قد يتعلق بالموضوعات كتاريخ الدول أو عهود الخلفاء والسلاطين والامراء أو السير الذاتية أو الطبقات^(١). ويُعد محمد أمين زكي من أبرز الباحثين في تاريخ الشعب الكردي، منذ العصور القديمة وحتى الآن في ضوء أحدث الأساليب المنهجية وآخر المعلومات في الفترة التي عاش فيها، وهو أول من كتب بلغة الكرد عن أصل الشعب الكردي وموطنه وكتب تاريخاً متسلسلاً عنه، ووصف كتاب خلاصة تأريخ الكردوكرديستان، بأنه نواة لكتابة تاريخ الشعب الكردي بشكل موسع وأن ما قام به ينطوي على أكثر من مدلول ويكتسب قيمة تاريخية عظيمة، إذ لم يسبق أن كتب أحد قبله مثل هذا الكتاب، وإذا نظر البعض إلى كتاب الشرفنامه الذي ألفه شرفخان البدليسي في القرن السادس عشر الميلادي باللغة الفارسية كتاباً قيماً إلا أن ما كتبه محمد أمين زكي يُعد بداية لمرحلة جديدة وانعطافاً هاماً في مسار التأليف في التاريخ الكردي^(٢)، فاقترب اسم محمد أمين زكي بكتابة التاريخ الكردي حيث كانت مؤلفاته في هذا الحقل إضافة إلى قيمته التاريخية يُضاف إليها قيمة علمية وقومية، ولهذا يُعد كتاب (خلاصة تاريخ الكردوكرديستان منذ أقدم العصور حتى الان) سفرًا خالدًا في تاريخ الشعب الكردي^(٣).

(١) سقان محمد سعيد كوجر، الفارقي ومنهجه من خلال كتابه تاريخ ميفارقين وأمد، مطبعة سبيريز،

دهوك، ٢٠١٠م، ص ١٢٢؛ حيدر لشكري، الكرد في المعرفة التاريخية، أربيل، ٢٠٠٤م، ص ٢٧٣.

(٢) حسن جاف، محمد أمين زكي بك المؤرخ الكبير، مرجع سابق، ص ٥٢٥؛ حسن الجاف، الكتاب الكردي، مرجع سابق، ص ٢٨٠.

(٣) أحمد عثمان، بمناسبة مرور أربعين سنة على صدور كتاب خلاصة تاريخ الكردوكرديستان، جريدة التآخي، العدد ٨٧٥، في ٣١ أكتوبر ١٩٧١م.

فقد وجه عناية خاصة بتاريخ الأكراد فجرد قلمه للكشف عن أصلهم ومشاهيرهم ومساهماتهم في نشر الحضارة الإسلامية^(١) مما عد مرجعاً مهماً بالنسبة للباحثين والدارسين الكرد والأجانب على حد سواء^(٢).

وقد فتح محمد أمين زكي بتأليفه هذا الكتاب الباب على الجيل الجديد وأطلق عليه (الجيل القادم) وذلك أصبح اسمه شائعاً بين الشعب الكردي في كل مكان وبالأخص بين المثقفين والمتعلمين الكرد^(٣).

وقد أعجب بهذا الكتاب عدد كبير من العلماء الكرد والأجانب^(٤) حتى أصبح المصدر الرئيسي للباحثين في تاريخ الكرد^(٥)، ويعد (خلاصة تاريخ كرد وكردستان) أدق وأكبر كتاب في تاريخ الكرد وكردستان (بعد كتاب شرفنامه لـ (شرفخان بدليسي)^(٦)).

وقد وجد المؤلف أنه من الضروري لأسباب علمية ووطنية وثقافية ان يكتب كتابه باللغة الكردية^(٧).

وعند الحديث عن تاريخ الشعب الكردي يتبادر إلى الذهن محمد أمين زكي، الذي يُعد بحق أبو التاريخ الكردي ورائداً من رواد الحركة الثقافية الكردية المعاصرة، ومما يعزز مكانته في قلوب أبناء الشعب الكردي هو انطلاقة من أرضية علمية في تناوله مساله التاريخ ومعالجته للمواضيع بروح موضوعية

(١) خيري أمين العمري، مرجع سابق، ص ٢٦٧.

(٢) محمد علي الصويركي، معجم أعلام الكرد، مرجع سابق، ص ٥٨٤.

(٣) غفور ميرزا كبريم، به بونه يادي سي و پينچ ساله ي كۆچكردين ميژوونوسي كهوره ي كورد ماموستا نه مين زهكي به كهوه، مجلة رۆشنپيري نو، العدد ٩٩، سبتمبر ١٩٨٣م، ص ٦٧.

(٤) كهمال مه زهر نه حمهد، ميژوي، مرجع سابق، ص ١٣٥.

(٥) محمهد عهبدوللا كاكه سور، رۆلي سياسي و رۆشنپيري، مرجع سابق، ص ٨٠.

(٦) كامهران سوبحان، سهريازنك ميژوي نه ته وهيك دنووسيته وه، جريدة ياس، العدد ١٨٥، في ١٥ ابريل ٢٠١٤م.

(٧) ت.ب. مهريواني، كورد فيلهتهمني دهوي، مجلة ههتاو، العدد ٥٢، سالي دووهم، في ١٠ يناير ١٩٥٥م، ص ٧.

وحرصه الشديد على اكتساب ما انتجه طابعاً علمياً وهذا ما أضفى على مؤلفاته التاريخية طابعاً علمياً بعيداً عن المنزقات العاطفية وساعده على البقاء والديمومة، وقد ساعدته معرفته لعدة لغات عالمية كالفرنسية والانجليزية والعربية والفارسية والتركية إضافة إلى لغته القومية على الإطلاع على المصادر المكتوبة بتلك اللغات والإستفادة منها في مؤلفاته، كما ساعدته على الانفتاح للثقافة العالمية بشكل أعم والنظر الى الامور نظرة عميقة ودقيقة^(١).

ويصلح كتاب خلاصة تاريخ الكردوكردستان لأن يكون أساساً لمن يرمي إلى التعمق في تاريخ الكرد، فقد كتبه بمنهجية مستنداً إلى المراجع القديمة والحديثة، لهذا يؤكد في مقدمة كتابه أنه يركز على إحياء تاريخ الكردوكردستان رغم قلة المصادر والمخطوطات التي كانت بين يديه، ويتجلى نجاحه في تنسيق المعلومات بصورة جيدة^(٢).

وكتاب خلاصة تاريخ الكرد منظم وفق خطة علمية محكمة، جمع المادة وترتيبها ونقدها والتعليق عليها وتفسيرها، وأجاد محمد أمين زكي كأى مؤرخ محترف تقسيم محتويات الكتاب والفهرست فالخلاصة تتكون من ثمان فصول تتضمن عشرات المباحث، فضلاً عن المقدمة وقائمة المصادر والمراجع وخارطة قومية ممتازة^(٣).

(١) عبدالله محمد حداد، محمد أمين زكي قلم معطاء في سفر التاريخ الكردي، جريدة التأخي، العدد ١٠٨١، في ٩ يوليو ١٩٧٢م.

(٢) حسن الجاف، الكتاب الكردي، مرجع سابق، ص ٢٨٠.

(٣) عبدالفتاح على بوتاني، محمد أمين زكي، مرجع سابق، ص ٢٨٠.

كما اهتم زكى بالتاريخ المحلي الذى يهتم المؤرخ فيه بتاريخ إقليمه غالباً، واشتهر هذا المنهج من خلال تأريخ كثيرون لبلدانهم، ومازال هذا المنهج معتمداً في كتابات كثيرة معاصرة، وقد يختص التاريخ المحلى بترجم أعلام البلد^(١). وتتناول تواريخ المدن عادة معلومات طبوغرافية وجغرافية وخططاً تاريخية عن سكانها وأسواقها وأبوابها وتجارها وما مر بها من أحداث، أمراض، زلازل، كما أن بعضاً من تواريخ المدن يركز على تراجم شخصيات المدينة عبر عصورها، تراجم ولاة، ومحدثين، وقضاة، وأدباء، وتجار^(٢).

كما يشمل هذا النوع على تراجم الأشخاص من غير أهل المدينة لانهم يترجمون لمن زار المدينة أو نسب إليها أو ولد فيها ثم رحل عنها أو استقر بها لحقبة زمنية، وبما أن الرحلة من أجل طلب العلم كانت شائعة بين علماء تلك العصور، فأن هذه الكتب تتضمن تراجم لشخصيات تنتمي في أصولها إلى أقاليم ومدن مختلفة^(٣)

هذا الضرب من الكتابة التاريخية هو وليد الشعور بالقومية وتعبير صادق عن ارتباط المؤرخ بوطنه، واعتزازه به، وعبرت المجتمعات التي تكون العالم الاسلامي عامة عن الرباط الوثيق الذي يربط الناس بمكان مولدهم او منبتهم^(٤). وكان الاهتمام بمكان المولد والموطن يدفع دائماً وبشكل عفوي إلى الإشارة إلى الانتماء والارتباط بالمكان، سواء على مستوى الفرد أم على مستوى

(١) صائب عبدالحميد، مرجع سابق، ص ١٥٢.

(٢) وجيه كوثراني، مرجع سابق، ص ٦٥.

(٣) فاضل جابر صنّاحي، مرجع سابق، ص ٣٤.

(٤) عبدالرحمن حسين العزاوي، التاريخ والمؤرخون في العراق، مرجع سابق، ص ٢٣٩.

الجماعة، وهذه ظاهرة موجودة وبارزة في كل الحضارات التي شهدت تدويناً للتاريخ^(١).

هذا النوع من كتابة التاريخ يتناول تاريخ الدولة أو تاريخ عائلة معروفة، أو كتابة تاريخ أحد المدن أو أحد الأقاليم أو أي منطقة أخرى ظهر هذا النوع من التاريخ، كرد فعل للفخر القومي^(٢).

ويُعد كتاب (تاريخ السليمانية وإنحائها) أحد المصادر الأصيلة والمهمة لأي شخص يريد أن يفهم تاريخ تلك المنطقة^(٣)، وأول من قام بكتابة تاريخ مدينة السليمانية هو المؤرخ محمد أمين زكي^(٤).

كما برع محمد أمين زكي في مجال كتابة التاريخ المحلي من خلال كتابه تاريخ السليمانية وإنحائها، كما إهتم بكتابة التراجم ومثال ذلك كتاب مشاهير الكرد وكردستان وركز أيضاً على المذكرات الميدانية، علاوة على إلتزامه بالمنهج الموضوعي في الكتابة التاريخية.

(١) وجيه كوثراني، مرجع سابق، ص ٦٣.

(٢) موسا محمد خدر، مرجع سابق، ص ٤٥-٤٦.

(٣) كمال مزهره نهحمه، ميژوو، مرجع سابق، ص ١٣٦.

(٤) محيدين شيخفاني، لهيادي ميژوونوسى بهناوبانگ محمد نهمين زهكى بهگ، مجلة رۇشنپىرى نوئى، العدد ٢٣، فى

أوليو ١٩٧٤م، ص ١.

ثامناً: مكانته وتقييمه

كان محمد أمين زكي نبراسا تاريخياً أضاء صراط الكرد بمؤلفاته التاريخية، وكان عسكرياً، لكن روحه امتزجت بالتربية العقلية، فكان يسدى النصح إلى الشبان الأكراد، بأن يتجهوا ناحية التعلم والثقافة، وتأجيل السياسة مؤقتاً، وكان محمد أمين زكي أجدر وزير كردي خدم أبناء شعبه^(١)، يُعد أول مؤرخ كردي بعد حسين حزنى مكريانى في العهد الملكي ألف كتاباً علمياً عاماً عن تاريخ الكرد وكردستان، وكتابات مصادره قيمة للباحثين^(٢)، كما أنه أول مؤرخ كردي يكتب بلغته في التاريخ المعاصر بشكل عام، وأول مؤرخ كردي يبحث بمنهجية عن أصول الكرد وجذورهم التاريخية كما كان سابقاً في الاعتماد على مصادر أوروبية في تحليله لبعض العلل التاريخية، مكنته إجادته للغة الانجليزية والفرنسية من ذلك.

عاش هذا المؤرخ أحداثاً سياسية وعسكرية جعلت منه أكثر إحاطة في كتابة الأحداث التاريخية، فقد شهدت هذه المرحلة صراعاً كبيراً بين القوى الكبرى على ممتلكات الدولة العثمانية وكان جزءاً من هذه الأحداث فدونها كما شاهدها، وبالتالي تكون روايته أقرب إلى الوثيقة لأنه شاهد الأحداث التاريخية، كما تميز بقدرته على معرفة العديد من اللهجات الكردية نتيجة تنقله وترحله مما مكنه من الوصول الى حقائق جهلها العديد من أقرانه فهو لايعتمد على المصدر المدون بقدر اعتماده على السماع والمشاهدة، وبالتالي كان تاريخه يمثل وثائق مهمة بالنسبة للمؤرخين والباحثين والمهتمين بالشأن الكردي فدون

^(١) محمد أمين زكي بك، تاريخ السلطنة وأحداثها، ترجمة جميل بندي الروياني، ط٢، المديرية العامة،

السلطنة، ٢٠٠٢م، ص.ص ٤-٥.

^(٢) نازاد عهبدولواحيدي، ديالوگ، ج١، يهكيتي نووسهراني كورد، ههوليزر، ٢٠١٣م، ص ٤٤٥.

تاريخ الكرد وكردستان وتاريخ السليمانية وغيرها من المؤلفات التي اهتمت بالشأن الكردي ومع ذلك لا يمكن أن يتمتع بصفة المؤرخ بمفهوم المؤرخ المحترف، صحيح أنه كتب بمستوى مميز وبموضوعية غير أنه كان يفتقر لمنهجية المؤرخ في الاستدلال والمقارنة والنقل إضافة إلى ضعفه الواضح في نظام الهوامش المعتمد من قبل مؤرخي عصره^(١).

ويحتل محمد أمين زكي المقام الأول بين المؤرخين الكرد الذين وضعوا مؤلفاتهم باللغة الكردية، فهو يعد بحق مؤسس المدرسة التاريخية الكردية، أو واضع أسسها، والمؤثر في رفع شأنها، ويتمثل ذلك بمنهجه الواضح وبموضوعيته ورسائله وسعة نظرتة للتاريخ، كما جلبت مؤلفاته وبسرعة إهتمام الباحثين الذين أخذوا ينظرون إليها باحترام، فوضع زكي مؤلفاته للكرد انفسهم وبلغتهم، فغدت حافزاً ليقظة الحركة القومية الكردية، بتأكيداها على أن للكرد شخصية قومية مستقلة، وان تاريخهم هو شعورهم الذي يجب ان يبعث الثقة بهم ويدفعهم بقوة الى الأمام، ولقد انصب إهتمام محمد أمين زكي على دراسة تاريخ شعبه، وكان الدافع القومي في مقدمة دوافعه، فقد كان شعوره ووعي القومي بالانتماء يحدو به إلى جمع كل مايتعلق بتاريخ قومه^(٢) وفيما يتعلق بمنهجه التاريخي فلقد كان حريصاً على الإلتزام بالموضوعية، والحياد والابتعاد عن المبالغة وكان أميناً وصادقاً ومحصناً يحترم آراء غيره^(٣).

(١) ملحق جريدة المدى، العدد ٢٠٧٢، السنة الثامنة، في ١٧ مارس ٢٠١١م.

(٢) عبدالفتاح على بوتاني، محمد أمين زكي، مرجع سابق، ص ٢٧٧.

(٣) إبراهيم خليل العلاف، محمد أمين زكي ١٨٨٠-١٩٤٥م والريادة في الإهتمام بالتاريخ الكردي، ملحق

جريدة المدى، العدد ٢٠٧٢، السنة الثامنة، في ١٧/مارس/٢٠١١م، ص ١١.

وقد ساهم فى تكوين شخصية محمد أمين زكى ثلاث مقومات، أولها، التربية العسكرية ونشأته، فقد صيرته رجلاً صبوراً مقداماً شجاعاً، خرج من الحياة رجلاً كاملاً قد هذبت نفسه الحياة وهياتته ليقود زمام الأمور على خير وجه. وثانيها، علمه الغزير ودراسته وحبه للإطلاع، فقد كان يتقن عدة لغات شرقية وغربية يجيد طائفة منها اجادة تامة ويحيط بأخرى احاطة لأبس بها، وإكتسب زكى ثقافه علمية واسعة، إتجه إلى التاريخ بتوسع فى بحوثه أكثر من العلوم الاجتماعية الأخرى فكان الباحث المدقق والمؤلف المحقق الذي يرجع فى الأمور إلى مصادرها الاصلية، ولا يلقي الكلام على عواهنه، وكان يشتغل فى العلم لا لمكسب او شهرة او غاية، فكان بذلك كله رمز العالم الحق. وثالثها، اشتغاله بالسياسة، ملتزماً بصفات النزاهة والإخلاص^(١).

وهو، أحد أبرز الشخصيات العسكرية والإدارية والنيابية، ممن تركوا لشعبهم سجلاً حافلاً ومشرفاً بمآثرهم الفكرية والثقافية الخالدة وعطائهم الوظيفى والنيابى ومواقفهم ومبادراتهم القومية والوطنية المشهودة^(٢).

وكان لمحمد أمين زكى باع بين أقرانه لإطلاعه واسع فى الدراسات العسكرية والسياسية والتاريخية^(٣).

وجذبت مؤلفات محمد أمين زكى، ومجمل أرائه ونشاطه أنظار قطاع منصف ومدرك من المنتمين إلى النخبة العربية، ولاسيما العراقية منها^(٤)، طريق كتابة مقالاته ونشرها فى الكتب فقدم خدمة جليلة للشعب الكردي^(٥).

(١) علاءالدين سجادى، محمد أمين زكى، مرجع سابق، ص. ٦٧-٦٨.

(٢) عمر على شريف، مرجع سابق، ص. ١١٠.

(٣) رهشيد نهجيب، نهمين زهكى، مجلة كهلاويز، العدد ٧، سالى نويه، يوليو ١٩٤٨م، ص. ٥١.

(٤) ژماريك لهنووسهران، چى لهبارى محمد، مرجع سابق، ص. ٣٢٤.

(٥) محيدين شيخانى، مرجع سابق، ص. ١.

وأشاد أكثرية المثقفين الكرد والكتاب الكرد وشخصيات بارزة منهم وبعض من المستشرقين والغربيين بأعماله التاريخية وقدراته الكتابية التي تتميز بالإعتماد على مصادر تاريخية وقدرة عالية وأدق التفاصيل في الكتابة والتوضيح المكتوب من شخص كردي وباللغة الكردية لكي يخدم شعبه^(١).

ولم يكن زكي مؤرخاً كردياً فقط بل قائداً عسكرياً وسياسياً بارعاً ومؤرخاً حكيماً وكاتباً مرموقاً في التاريخ الحديث والمعاصر ولهذا فإذا كان شرفخان أبو تاريخ الكرد فإن محمد أمين زكي أبو التاريخ الحديث للكرد لأنه مهد الطريق لكتابة التاريخ باللغة الكردية بدلاً من اللغات الأجنبية كما كان في السابق، كما أنه شعر بفراغ تاريخي لكتابة تاريخ شعبه ولأنه كان أكاديمياً عسكرياً فقد بدأ بالبحث في كتابة تاريخ شعبه علاوة على إنجازاته العسكرية^(٢).

اشتهرت مؤلفات محمد أمين زكي بالموضوعية والحرص الشديد على أن يكون لكتاباته طابعاً علمياً، وكانت غايته الوصول الى الحقيقة في بحوثه، ولم يكن للملل والكسل لديه مكان في إرادته القوية في عالم البحث والتدقيق والتحري عن الحقائق^(٣).

(١) جهليلي جهليل، الأكراد في الإمبراطورية العثمانية، مرجع سابق، ص ٢١؛ عبدالغني علي يحي، لقاء مع

صديق شعبنا الدكتور شكرخضباك، مجلة شمس كردستان، العدد ٢، مارس ١٩٧٢م،

ص.ص ٢٤-٢٥؛ باسيل نيكتين، الكرد "دراسة سوسولوجية وتاريخية، ترجمة نوري طالباني،

دار أراس للطباعة والنشر، أربيل، ٢٠٠٤م، ص ٢١٤.

(٢) غهفور رهشيد داراغا، نهمين زكي بهگي ميژووناس، مجلة شهفهق، العدد ٢، سالي جوارهم، في ١٥ يوليو ١٩٦١م،

ص.ص ١٤-١٥؛ حهيدمر عهبدوللا، رؤشبيران و پهيامي نهمري، چاپخانهي رۆژههلات، ههولير، ٢٠١١م،

ص ٢٠.

(٣) حسن جاف، محمد أمين زكي بك المؤرخ الكبير، مرجع سابق، ص ٥٢٤.

وقد اهتم زكى بعلم التاريخ الذى كان شغوفاً بقراء التاريخ القديم أو الحديث، تاريخ الغرب والشرق، التاريخ السياسى والعسكرى ولهذا فقد كان دائم زيارة المكتبة العصرية ببغداد^(١).

ومحمد أمين زكى من أفضل العلماء والمؤرخين في رأي المؤرخ عبدالرزاق الحسنى^(٢)، وعالمًا فاضلاً في رأي المؤرخ عباس العزاوى^(٣)، لأن معظم الباحثين الأجانب استفادوا من دراساته التاريخية منهم، س.ج.ادمونس في كتابه(كردوترك وعرب)، فاسيلى نيكييتين في كتابه(الکرد) الذي نشره سنة١٩٥٦م باللغة الفرنسية في باريس، معتمداً في تأليفه على ثلاثة كتب من مؤلفات زكي الرئيسة، كما استفاد معظم المتخصصين السوفيت في الدراسات التاريخية من مؤلفات محمد أمين زكي^(٤).

أثناء أداء زكى بك العمل الخدمي كان يستقبل المواطنين برحابة الصدر ووجه بشوش، وكان بابه مفتوحاً سواء كان في أثناء دوامه الرسمي أو أثناء وجوده في المنزل للاستماع لأرائهم وملاحظاتهم^(٥).

(١) كمال مزهر نهعمد، ميژرو، مرجع سابق، ص١٣٢.

(٢) عبدالرزاق الحسنى، تاريخ الوزارات العراقية، ج٢، ط٧، وزارة الثقافة والاعلام، دارالشتون الثقافية،

بغداد، ١٩٨٨م، ص١٣.

(٣) عباس العزاوى، عشائر العراق، ج٢، د.ن، بغداد، ١٩٤٧م، ص٩.

(٤) ژمارميك لهنووسهران، چى لهبارى محمد، مرجع سابق، ص٣٢٤.

(٥) رهشيد نهجيپ، مرجع سابق ص٥٢.

ولم يكن يُعد نفسه كردياً ولكنه عراقياً، وكان كل همه أن يقدم الخدمات للمواطنين^(١)، وأثناء وجوده في البرلمان كان نائباً نشطاً^(٢)، يمثل كل كردستان وليس محافظة السليمانية وحدها^(٣).

وذكرت (سانيحة) بأن والدها كان يتميز بعدم التعالي والتعصب أثناء توليه الوظائف، وكانت لديه حمية، ولم يكن له خلال مدته الطويلة أملاك ودور ظل ساكناً في دار مؤجرة وكان لا يرفع صوته كثيراً ولا يزعج من أي سؤال أو كلام يُوجه إليه، ومن صفاته يحاور ويتابع كافة مشاكل المواطنين التي كانت في حدود القانون لحلها^(٤)، لذا انتشر إخلاصه بين جماهير كردستان والعراق بصورة عجيبة، ولم يؤذي أحداً في حياته وحتى في حدود إمكانياته كان يخدم المواطنين، ويتعاون مع الذين يحتاجون المساعدة^(٥).

وبصدد موقف محمد أمين زكي من القضية الكردية ومسارها، فلم يكن سياسياً محترفاً ولا قائداً حزبياً، بل كاتباً وادارياً ومثقفاً قومياً، ويفسر هذا سبب انتقاد بعض مواقفه التي اتخذها ازاء عدد من الوقائع والاحداث الكردية، بحكم وظيفته وموقعه وتوجهاته^(٦).

ولم يشترك محمد أمين زكي فعلياً في الثورات الكردية التي اندلعت في كردستان، بحكم عمله العسكري والإداري ضمن الدولة العثمانية والعراقية وكان

(١) جريدة عراق، العدد ٢٧، يونيو ١٩٧٩م.

(٢) كمال مهزهر لهحمه، لهنيوان خواجا نهفتهندي، مرجع سابق، ص ٧.

(٣) محمد همين زهكي، دووتهقهلاي، مرجع سابق، ص ٣٠.

(٤) فازل كهريم، قاوه خواردينهويهك، مرجع سابق، ص ١٧.

(٥) كمال مهزهر لهحمه، ميژيرو، مرجع سابق، ص ١٣.

(٦) عبدالفتاح على بوتاني، محمد أمين زكي، مرجع سابق، ص ٢٧٦.

له خبرة سياسية وعسكرية وإدارية في شئون عمل الحكومة وإدارة الدولة^(١)، مع إيمانه بوحدة العراق كما لم يكن مقتنعاً بالكفاح المسلح^(٢).

ولمحمد أمين زكي مكانة خاصة في المجتمع الكردي والعراقي حيث نال إعجاب الشعراء والكتاب والمثقفين ونشر له كل من (بيرميرد وشيخ سلام وملا محمود بيخود) قصائد متنوعة وكان لوفاته تأثير بالغ على الشعب الكردي وبالأخص الطبقة المثقفة^(٣).

كما كان ضابطاً كفاء أدى الواجب العسكري وله دور في العلوم العسكرية، وله خدمات جليلة لوطنه وشعبه^(٤).

وكان هادئاً وصادقاً له باع طويل في حل المشاكل، ولهذا كان محبوباً بين الناس^(٥)، وكان بابه مفتوحاً لاستقبال الكتاب والمثقفين الاستماع إلى مشاكلهم، وكان يزوره المثقفون والكتاب من الأتراك والعرب والفارس وغيرهم من القوميات الأخرى^(٦).

ويُعد محمد أمين زكي رائد من رواد التاريخ والأدب والثقافة الكردية المعاصرة وهو بلا تفخيم لدوره (عميد تاريخ الكرد)، وفي طليعة المتنورين

(١) فازل كهرم نه محمد، شاري سليمانى، مرجع سابق، ص ١٣٤.

(٢) شاكر علي التكريتي، نصف ساعة مع معالي الاستاذ محمد أمين زكي شمعة تحترق...

عدومشترك... وحدة مقدمة، مجلة نزار، العدد ٢، السنة الأولى، في ١٥ إبريل ١٩٤٨م، ص ١؛ ژمارهه

لهنووسران، چي لهبارهى محمد، مرجع سابق، ص ٣١٨.

(٣) پيرهميزد، وه فاو قهدرناسى، جريدة ژين، العدد ٩٤٧، ديسمبر ١٩٤٨م؛ عيزهدين مستهفا رهسوول، ئه مين

زكى، مرجع سابق، ص ٢٨.

(٤) عيزهدين مستهفا رهسوول، ئه مين زكى، مرجع سابق، ص ٢٠.

(٥) مستهفا سانج كهريم، چهپكىك نامو يادگارى نيوان ئه مين زهكى بهگ و حاجى توفيق بهگ، مجلة رۇشنپيرى نوئ،

العدد ١٢٠، ديسمبر ١٩٨٨م، ص ٦٦.

(٦) جهميل رۇژبه يانى، له يادى ميژوونووسىكى مه زن و نهمرى كورد، مجلة رهنگين، العدد ٥٨، ١٩٩٣م، ص ٧.

الداعين الى خدمة تراث وثقافة ولغة شعبه، كان يرى في السياسة وسيلة لخدمة شعبه وليست طريقاً للكسب والمغانم^(١).

وتحلى محمد أمين زكي بالصبر والجلد والوطنية وعلو الهمة بالرغم من كبر سنه^(٢)، وتتميز شخصية بأنها حضنت الفن، وتسلمت بالعلم، والاخلاص، وتبوأت مراكز الصدارة^(٣)، كما كان نزيهاً صادقاً مستقيماً مخلصاً مع نفسه ومع شعبه، يتجلى كل ذلك في دوره السياسي خلال شغله عدة مواقع وزارية وخلال إنتخابه نائباً عن السليمانية أوخلال تعيينه (عيناً) في مجلس الأعيان وبعد ان انتقل إلى جوار ربه، اضطرت اسرته لبيع سيارته الخاصة لتسديد نفقات تعزيتة^(٤).

كل هذه المآثر التي تمتع بها محمد أمين زكي لاتحول دون وجود بعض السلبيات وعلى رأسها أنه كان إدارياً وسياسياً مما أثر في بعض أرائه وأفكاره، كما أثر في كتاباته كونه أديباً ومثقفاً علاوة على كربيته المفرطة. خلاصة القول فإن محمد أمين زكي عالم كبير، حاز من معلومات حربية وعسكرية وتاريخية في شتي المجالات، وأتقن عدداً من اللغات وزار عدداً كبيراً المكتبات الشرقية والغربية والأوربية للاطلاع على الوثائق التاريخية المتعلقة بالشعب الكردي، وبعض الشعوب الأخرى، وكان سياسياً ومحباً لشعبه الكردي، وكان لكتاباته قيمة خاصة، كما شكلت مصادره شيئاً مهماً يعتمد عليه مؤرخون الكرد الذين يرغبون في الكتابه عن تاريخ الكرد وكردستان^(٥).

(١) جريدة الاتحاد، العدد ٢١٦٦، ٩ يوليو ٢٠٠٩م.

(٢) علاء الدين سجادى، محمد أمين زكي، مرجع سابق، ص ٦٠.

(٣) شاكر علي التكريتي، مرجع سابق، ص ١.

(٤) جمال بابان، أعلام الكرد، ج ١، مرجع سابق، ص ٤٧٥.

(٥) نەوشیروان مستهفانه مین، به دەم رێگاوه، ج ١، کتێبی سێیه، مرجع سابق، ص ٣٣.

تاسعاً: وفاته

كان محمد أمين زكي قد تعود على السفر إلى مصيف شقلاوه وصلاح الدين في كردستان^(١)، وغيرها من المناطق السياحية وخاصة في الصيف كل عام^(٢)، وفي إحدى المرات وبعد زياره مصيف(شقلاوه)، قبل وفاته بأيام زار السليمانية فكان موضع حفاوة وتكريم من الجميع، حيث أقام له الشاعر الكردي المعروف الحاج(توفيق "پيره مئرد") وليمة فخمة في جبل أزمز حوالي ١٠كم شمال شرقي السليمانية^(٣)، وفي أعقابها مرض أمين زكي بمرض مفاجئ في كليتيه^(٤).

وفي ١٠ يوليو ١٩٤٨م وافاه الأجل وهو في مسقط رأسه السليمانية^(٥) ودفن في مقبرة(گردى سه يوان "تل سيوان") بها^(٦)، بعد أن بلغ ٦٨ عاماً^(٧)، وودعه الجميع فى جنازة شاركت فيها كافة الشرائح الاجتماعية في مدينة السليمانية وعلى أنغام الموسيقى العسكرية^(٨)، وتكريماً له تقرر أن يُطلق اسمه على أحد شوارع السليمانية وأحد مدارسها^(٩).

(١) سديق سائح، نه ليوم، مرجع سابق، ص ١١.

(٢) علاو الدين سجادي، نه مين زهكى كۆچى كرد، مجلة كهلاويژ، العدد ٧، سالى نۆيهم، يوليو ١٩٤٨م، ص ٥٧.

(٣) كمال فؤاد، مرجع سابق، ص ٢-٣.

(٤) جريدة ناسؤ، العدد ٥٢، فى ٢٨ يوليو ١٩٩٠م.

(٥) خيرى أمين العمري، مرجع سابق، ص ٣٦٧؛ مهلاههدين سهجادي، نه مين زهكى كۆچى كرد، مرجع سابق،

ص ٥٧.

(٦) جريدة ناسؤ، العدد ٥٢، فى ٢٨ يوليو ١٩٩٠م.

(٧) عمل كهندى، ئينسكلۆپييدىي مئژونامه، ج ٤، ط ٢، بنكهى رۆشنبيري، بيروت، ٢٠١١م، ص ٢٦٠.

(٨) مهلاههدين سهجادي، نه مين زهكى كۆچى كرد، مرجع سابق، ص ٥٧.

(٩) جمال بابان، اعلام الكرد، ج ١، مرجع سابق، ص ٤٧٥.

وأوصى زكى أن تُنقش هذه الابيات من الشعر الكردي على شاهد قبره:

ئه گەر مردم و نه مدی قه ومه که م سه ربه رزو ئازاد

بزانی ده نالی رۆحه که م تارۆژی میعاد

ئه بی لاوانی کورد تی بکۆشن

ئه گەر ویستیان رۆحی من بی شاد

(إذا مت ولم أرى قومي حرّاً مرفوع الرأس، أن روحي سوف لن ترتاح إلى يوم

القيامة ، على الشباب الكرد أن يناضلوا إذا أرادوا أن تبتتهج روحي)^(١).

وفي ٢٦ أغسطس ١٩٤٨م أقيمت حفلة لتأبين الراحل؛ لتمجيد مآثره في ذكرى

الأربعون فكانت هذه الحفلة اجتماعاً رائعاً في السلیمانية^(٢)، كما أقيمت حفلة

تأبينية أخرى بنادي الموظفين في السلیمانية وقد نشر(علاءالدين سجادی)،

وقائع الحفلة في كتاب صدر في نفس العام في بغداد بعنوان(محمد أمين زكى)

باللغتين الكردية والعربية، يقع الكتاب في ثمانين صفحة ويضم إلى جانب

الكلمات والقصائد التي أُلقيت في الحفلة المذكورة نبذة عن حياة الفقيه

واعماله^(٣).

ترك زكى بوفاته فراغاً كبيراً في الحياة الثقافية للشعب الكردي الذي كان

يأمل منه الكثير في أغناء ثقافته^(٤).

(١) عبدالفتاح على بوتاني، محمد أمين زكي، مرجع سابق ص ٢٧٥.

(٢) شاكرفه تاج، نه مين زهكي ، مجلة مهتاو، العدد ٢، في ١٥ يونيو ١٩٥٤م، ص ١.

(٣) كمال فؤاد، مرجع سابق، ص ٣.

(٤) حسن جاف، محمد أمين زكي بك المؤرخ الكبير، مرجع سابق، ص ٥٢٧-٥٢٨.

الفصل الثالث

حسين موكرىانى (١٨٩٣-١٩٤٧م)

كان من الضروري قبل تحليل كتابات موكريانى وأثره فى الحركة الفكرية عند الأكراد، رصد ظروف نشأته ومكونات ثقافته، وحصر مؤلفاته فى المجالات المتعددة حتى يمكن تحديد القيمة العلمية له كما سيلي.

أولاً: نشأته وثقافته

فى العقد الاخير من القرن التاسع عشر، كانت كردستان تخضع لحكم الدولة القاجارية، ولم يكن هناك أمل قريب للخلاص من نير الظلم والاضطهاد؛ حيث كانت السلطات الحاكمة بالتعاون مع الرجعية المحلية المتمثلة فى الإقطاع، تمتص كل خيرات هذه المنطقة، ولم يكن للأحزاب السياسية وجود، ولا للصحافة دور يذكر، أما المدارس فكانت تُعد على الأصابع، والأمية متفشية بين السكان، اما الجوع والمرض فكانا ينخران فى جسد المجتمع، وكانت كل الجهود موجهة لخدمة الإقطاع ومصالحه، كل الخيرات للأجانب، أما الشعب فلم يكن له غير الجوع والمرض، والعمل الشاق، هكذا كانت صورة كردستان فى تلك السنوات المظلمة من حياة الشعب الكردي، كما كان الوضع الاقتصادى والاجتماعي والثقافى فى هذه المنطقة سيئاً، وفى ظل هذه الظروف ولد حسين حزننى موكريانى^(١)

^(١) نزار جرجيس علي، صحافة أربيل، دارالحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٨م، ص.١٩٣-١٩٤.

هو حسين بن سيدعبداللطيف^(١) بن الشيخ إسماعيل بن الشيخ لطيف الخزايي^(٢)، وُلد في أسرة فقيرة ومتعلمة في مهاباد من كردستان إيران في ١٢ سبتمبر ١٨٩٣م^(٣). وإن حددت بعض المصادر ذلك التاريخ بعام ١٨٩٠م^(٤).

كما ترجع مصادر أخرى تاريخ ميلاده إلى ١٨٨٦م^(٥)، في حي (حاجي حسن)^(٦) ووالدته هي سلمى بنت ملا محمد بن علي عبد الله ابن الشيخ مصطفي من عائلة خاني الملقبين بـ خاني لهـ پزيرين وهم من رؤساء العشائر والقبائل (الموكريانية)^(٧)، لتبعية مهاباد في كردستان إيران التابعة لمنطقة موكريان^(٨) ولذلك لُقّب بموكرياني^(٩).

كما تلقب في شبابه بألقاب أخرى مثل (حزنى ، خدوك ، دامو، بيژون)^(١٠) وتعتبر هذه الألقاب عن المأساة التي واجهها في حياته حيث عاش مسكيناً

^(١) نهـ محمد باوهر، چهـ ندلا پهـ رهيـك لهـ ميژووي هاوچهـ رخي كورد، دهـ زگاي چاپ و پهـ خشي سـردهـم، سليـماني، ٢٠٠٤، ص٧٣.

^(٢) هيوامحمد، پهـ سهـرهـات و كهـسيـتي حوزني لهـ يادهـ وهـري گيوموكرياني دا، مجلة رۆژنامهـ فاني، العدد٩، سالي سيـيهـم، ٢٠٠٢م، ص١١٣.

^(٣) باقرامين الورد، أعلام العراق الحديث ١٨٦٩-١٩٦٩م، ج١، مطبعة اوفيسـت الميناء، بغداد، ١٩٧٨م، ص٢٨٦.

^(٤) حسين حوزني، سهـرجهـم بهـرهمـي حوسـين حوزني موكرياني ، ج١، دهـ زگاي چاپ و بلاوكردهـ وهـي ناراس، هـهـولير، ٢٠٠٧م، ص١٥.

^(٥) مومتاز حهـيدهـري، خوـيندنهـ وهـيهـكي نوـي حوزني موكرياني كهـوره رۆشنهـگهـري سهـردهـمـي خوـي ، مجلة رۆژنامهـ نووس، العدد٢٠، ٢٠١٠م، ص٨٢.

^(٦) گيوموكرياني، پهـ سهـرهـاتي حوسـين حوزني موكرياني ، مجلة هـهـتار، العدد١، سالي پهـكهـم، مايسـي ١٩٥٤م، ص١٣.

^(٧) هـهـبـورهـ حمان شهـرهـفكهـندي، چيشـتي مجيـور، پاريس، ١٩٩٧م، ص١٢٢ ؛ هيوامحمد، مرچـهـ سابق، ص١١٣.

^(٨) ياسين سهـردهـشتي، كوردستاني ئيران ليكوـلينهـ وهـيهـكي ميژووي لهـ جولاـتهـ وهـي رزگارخواري نهـتهـ وهـي كهـل كورد١٩٣٩-١٩٧٩م ، ط٢، چاپخانهـي سيما، سليـماني، ٢٠١١م، ص٢٩.

^(٩) هـريمـ حسين، حسين حوزني موكرياني و بهـرهمـهـكاني، مجلة بابان، العدد١١، نوفمبر ٢٠٠٩م، ص٤٠.

^(١٠) حميد المطيعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج١، دارالشتون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٥م، ص٥٦.

اصطدم بعدة مشاكل منها الألقاب الكثيرة المتقاربة، التي إختار منها لنفسه لقب مسكين (حزني)، يعني حزين وفيما بعد اشتهر بـ (حسين حزني موكرياني)^(١).

ويُنسب حسين حزني موكرياني لعائلة فقيرة توفي والده ولم يبلغ ١٢ عاماً تاركاً ثلاث أبناء وبينتين^(٢)، وتحمل حزني إغاشة العائلة بعد وفاة والده حيث تزوجت أمه مرة ثانية مما أوقع ثقلاً كبيراً عليه^(٣)، وإن ظهرت عليه علامات الذكاء والعبقرية المبكرة^(٤)، وكان قد عرف من والده وجدته وخاله معظم الكوارث والمآسي التي تعرض لها الشعب الكردي^(٥).

وقد بدأ موكرياني دراسته في مساجد مدينة مهاباد^(٦). وساعده على ذلك نشأته في بيت شجعه على الدراسة^(٧)، وبعد وفاة والده غادر مهاباد ومعه عائلته^(٨)، إلى مدن (مه راغه وته بريز ويه ريفان)^(٩)، حيث ظل فيها عدة شهور سكن خلالها مع الكرد في مدينة يريفان وأصبح معلماً لأولاد (شمسه دينون وحاج يوسف بك) العائلة المعروفة الكردية في يريفان وكان حزني يعيش معهم ،

(١) شاکر فهتاج، دامادی موكرياني ، چاپخانه کامه رانی، سلیمان، ١٩٧٢م، ص ٦.

(٢) گیوموکرياني، بهسهرهاتي حوسین حوزنی موكرياني ، مجلة ههتاو، العدد ١، سالی پهکهم، مايسی ١٩٥٤م، ص ١٣.

(٣) ره مزیه صابر، حوزنی موكرياني نووسهرو رۆژنامه نووس ، نامهیهکی ماسته ره له نه ده بی کوردی پيشکەش

به کۆلیژێ ئادابی زانکۆی سه لاهه دین کراوه، سالی ١٩٩٣م، ص ٢٠-٣١.

(٤) عومه رپهتی، له یادی رۆژنامه نووسی کوردیدا، چاپخانه ی ماردین، ههولێر، ٢٠١٢م، ص ٥٣.

(٥) شاکر فهتاج، دامادی موكرياني، مرجع سابق، ص ٤.

(٦) مومتان حهیدهری، گیانی نه ته وه بهر وه رپه ی حوزنی له زاری کرمانجی دا، مجلة رۆژنامه فانی، العدد ٩، سالی سینیهم،

٢٠٠٢م، ص ٢٠١.

(٧) حوسین حوزنی، سه رجه می بهر هه می حوسین حوزنی، ج ١، مرجع سابق، ص ١٦ ؛ جمال بابان، أعلام الكرد،

ج ١، مرجع سابق، ص ١٨٠.

(٨) إسماعیل محمد حصاف، کوردستان والمسألة الكردية، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، أربیل،

٢٠٠٩م، ص ١٢٢.

(٩) گیوموکرياني، دامادی حوسین حزنی موكرياني، مجلة ههتاو، العدد ١٨٦، سالی حهوتهم، ٣٠ سیتمبر ١٩٦٠م،

ص ٣١.

يُدرس ويترجم لهم الدروس الفارسية إلى الكردية حتى يتعلم الأطفال الكتابة والقراءة باللغة الكردية^(١).

وقد سافر موكرياني في ١٩٠٧م إلى روسيا، وظل بها سنتين وتجول في مدنها وتعلم اللغة الروسية ثم سافر إلى إسطنبول عام ١٩٠٨م ليتعلم الخط وحفر الأختام^(٢). وخلال تجواله وسفره عقد صداقات مع عدد من المستشرقين والرحالة^(٣)، وظل يبحث عن المصادر الأدبية والتاريخية للکرد^(٤).

وخلال وجود حزني في مهاباد لاحظ عدم إحترام العدالة في التعامل مع الشعب الكردي وعدم عدالة أمه التي تركتهم، وهم خمسة أطفال وتزوجت للمرة الثانية مما كان له تأثير بالغ على كون حزني موكرياني مشرداً^(٥)، وقد زار معظم مناطق كردستان إيران للإطلاع على الأماكن التراثية والتاريخية لجمع المعلومات التاريخية والحضارية عن تاريخ الكرد وحضارتهم^(٦).

وقد أثر شظف العيش والمرارة والاضطهاد القومي والطبقي الذي لقيه موكرياني على يد السلطات القاجارية أعداء شعبه تأثيراً بالغاً، فجعلت منه شخصية ثاقبة البصر، صقلته التجارب والأحداث التي مرت به وبوطنه، فبعد

(١) كيوموكرياني، بهسرهاتي حوسين حوزني موكرياني، مجلة همتاو، العدد٤، سالي يهكهم، في ٣٠/ يونيو/ ١٩٥٤م، ص.١٦-١٧؛ جمال رشيد نهحمه، ريبازي ژياني حوسين حوزني موكرياني لهسرهتاي سدهي بيستم دا، مجلة رۆشنپيري نو، العدد ١٢٦، ١٩٩٠م، ص١٢٣.

(٢) فهراه پيريان، چه ندياسينك له باره ميژروي رۆژنامه نووسي كوردييه وه ، دهزگاي چاپ و په خشي سه ردهم، سليمانى، ٢٠٠٧م، ص١٢؛ حه ميد المطبعي، مرجع سابق، ص٥٦.

(٣) نهحمه باوه، چه نديا په ره كه له ميژروي هاوچه رخي كورد، مرجع سابق، ص٧٥-٧٦.

(٤) كيوموكرياني، بهسرهاتي حوسين حوزني موكرياني، مجلة همتاو، العدد٦، سالي يهكهم، في ٣٠ يوليو١٩٥٤م، ص٧.

(٥) رمزيه صابر، مرجع سابق، ص٢١.

(٦) جمال رشيد، مرجع سابق، ص١٢٣؛ شاكور فهتاج، داماو موكرياني، مرجع سابق، ص٨.

ان جاب حزني بلدان روسيا وتركيا وأفغانستان وسوريا ولبنان ومصر والحجاز وفرنسا وفلسطين وألمانيا عاد الى كردستان^(١)

ولقد عاش معظم حياته باحثاً بين الوثائق والملفات، إذ حصل على معلومات كثيرة وإطلع على أسرار مهمة مكنته من تصنيف هذا الكم من المؤلفات، ولعل رحلاته التي قام بها مكنته من التعرف على الكثير من تاريخ شعبه^(٢)، في ١٩٢٥م بعد أن تأسس الدولة العراقية سافر إلى كردستان العراق وسكن في مدينة (رواندرن)^(٣)، وواجه حزني أثناء وجوده في العراق، وقبل حصوله على الجنسية العراقية كثير من المشاكل أثناء مراجعته للدوائر الحكومية^(٤)، وفي ٧ أكتوبر ١٩٣٩م، طلب الحصول على الجنسية العراقية من قائمقام قضاء رواندرن^(٥).

وهكذا نشأ موكرياني في بيئة صعبة ظلت تعاني من السيطرة الأجنبية والظلم الإقطاعي، وقد عاش تقيماً لشظف العيش وتعرضه لليتم كما كان لزواج والدته بعد وفاة والده أثراً سلبياً على تكوين شخصيته، ومن العوامل التي ساعدت في بلورة شخصية كثرة سفرياته وسعيه للحصول على مؤلفات تاريخية تتناول تاريخ الشعب الكردي.

وبالنسبة لثقافته لم يكن (حزني) القارئ الجيد والكاتب الجيد، قد دخل أي جامعة أو كلية حيث لم يكن أكاديمياً، فقد تعلم في المسجد وعلى يد والده، كما

(١) صالح شيخو الهسنياني، علماء الكورد وكوردستان، مديرية الطباعة والنشر، دهوك، ٢٠١٢م، ص ١٧١؛

جمال بابان، أعلام الكرد، ج ١، مرجع سابق، ص ١٨١.

(٢) جواد كاظم البيضاني، التاريخ والمؤرخون الكرد، مرجع سابق، ص ١٥٨.

(٣) مارف خهزندهار، ميژوي نهدهبي كوردي، ج ٥، مرجع سابق، ص ٤٦٢.

(٤) حوسين حوزني، سارجه مي بهرهمي حوسين حوزني، ج ١، مرجع سابق، ص ١٠.

(٥) نفس المرجع، ص ٢١.

أجاد عدداً من اللغات الشرقية والغربية إضافة إلى اللغة الأم^(١)، فقد أجاد اللغات الفارسية والتركية والعربية والروسية والإنجليزية وقليل من الفرنسية^(٢)، والهندية والأفغانية^(٣)، مما مهد له الطريق للتعرف على مجموعة من المستشرقين لكي يستفيد منهم في جمع المعلومات حول الكرد مثل (مينورسكي ، نيكيتين ، كارل هدنك)^(٤)، كما عمل مترجماً لدى القائد الروسي من الروسية إلى الكردية والعكس^(٥).

ولإجاده تلك اللغات ترجم عدة كتب أجنبية نشرها في مجلة زارى كرمانجى) اللهجة الكرمانجية) و (كه لاويژ)^(٦). ورووناكى (النور) ودهنگى گيتى تازيه (صوت العالم الجديد)، ولم يكتف بترجمة كتب تاريخ الكرد فقط وإنما ترجم كتب تاريخ دول أخرى مثل الصين وأوروبا، وكتب وترجم عدة مقالات قصصية وشعرية وأدبية واجتماعية حول الشعوب الأخرى غير الكردية، ومعظم ترجماته إلى اللغة الكردية كانت من اللغات الفارسية والعربية والإنجليزية^(٧)، كما ترجم كتاباً من الإنجليزية بعنوان (تاريخ سنتان فى كردستان الجنوبية) المؤلف ج.م. ليز نائب الحاكم السياسي في مدينة (حلبجة) في كردستان العراق، الذى تضمن الأوضاع السياسية والإدارية والاجتماعية والعشائرية في حلبجة بصورة خاصة وكردستان بصورة عامة وأوضاع حلبجة وكردستان العراق أثناء الحرب

(١) كهال مهزهر، حوزنى موكرىانى و زاراه ميژوييه كان ، مجلة رۆژنامه قانى، العدد ٩، سالى سنيهم، ٢٠٠٢م، ص١٩٣.

(٢) صالح شيوخالهيستاني، مرجع سابق، ص١٧١؛ هريتم حسين، مرجع سابق، ص٤٠.

(٣) ياسين صابر صالح، نينساياكلؤييدياي كشتى ، ج٢، ط٢، دهزگاي چاپ و پەخشى سەردەم، سلیمانى، ٢٠٠٩م.

ص ١٢٠ ؛ فەرهاد پیربان، چەند باسێك له باره‌ی، مرجع سابق، ص١٢.

(٤) شاکر فەتاح، دامامى موكرىانى، مرجع سابق، ص٢٥.

(٥) سهيد ناکام، بيرههرييهکانى سهيد ناکام، بلاوکراوه‌ی ناراس، ههولير، ٢٠٠٢م، ص١٩.

(٦) كهال مهزهر، حوزنى موكرىانى، مرجع سابق، ص١٩٣.

(٧) شوکریه رسول، کۆفاری دهنگى گيتى تازيه سه‌ره‌لدان و دورى له‌پيشخستى زمان و هونه‌ره‌کانى نه‌دهب و

وه‌نگيراندان ، ههولير، ٢٠٠٣م، ص١٥٩-١٦٤ ؛ رمزيه صابر، مرجع سابق، ص١١٣-١٢٥.

العالمية الأولى وبعدها، كما تناول الشيخ محمود الحفيد وعصره بعد الحرب العالمية الأولى^(١).

ويُضاف إلى مواهب موكرياني كونه أول مصور كردي في كردستان^(٢). ففي ١٩١٥م عاد من ألمانيا ومعه كاميرا للتصوير، استعملها داخل مطبعته في رواندز في أعماله الصحفية والتصوير^(٣). كما برع حزني قبل عودته إلى كردستان من سوريا في مجال حفر الأختام والأكليشيات^(٤)، والحفر على الخشب والمعادن والحجر وصنع الزنكوغراف والتصوير^(٥)، علاوة على تخطيط صور المجلات^(٦). وبآلته التصويرية صور حزني الكثير من المثقفين والسياسيين^(٧). ويُعد حزني أول كاتب كردي لون كتبه بالخرائط الجغرافية والصور والزخارف والنقش الذي كان ماهراً فيه^(٨).

ومما هو جدير بالذكر أن موكرياني ذلك المثقف المشهور لم يكن من خريجي الجامعة واكتفى بالتعليم التقليدي، ولكنه عوض ذلك بإجادته اللغات الأجنبية؛ فبرع في مجال الترجمة، كما تفوق في مجال التصوير والنقش والزنكوغراف وغيرها

(١) حوسين حوزني؛ سرجهمي بهرهمي حوسين حوزني موكرياني ، ج٢، دهزگای چاپ وبلأوكردنهوى ناراس، ههوليتز، ٢٠٠٧م، ص.ص٤٧٧-٥٠٤.

(٢) محمد رسول هاورار، شيخ مهمودى قارهمان ودهولهتهكهى خواروى كردستان ، ج١، لندن، ١٩٩٠م، ص٦١.

(٣) فهراهاد پيربال، كرؤنؤلؤججياى كردستان ٦٢٥ق.م-١٩٢٢م ، دهزگای چاپ وبلأوكردنهوى ناراس، ههوليتز، ٢٠١١م، ص١٠٣.

(٤) كردستان موكرياني، رووناكى يهكه مين گوڤارى شارى ههوليتز، دهزگای چاپ وبلأوكردنهوى موكرياني، ههوليتز، ٢٠٠١م، ص٣٠؛ نهجهدينى مهلا، مامؤستا حوزني موكرياني ، جريده (ژين)، العدد ١٥٢٠، فى ١٩٦٠/٥/١م.

(٥) عومر پهتى، مرجع سابق، ص٩٢.

(٦) نازاد عهبدوپولواچيد، حوسين حوزني موكرياني لهيادهوهرى حهमे بؤردا ، مجله رامان، العدد ١٧٧، شوياتي ٢٠١٢م، ص.ص٣٥-٣٦.

(٧) حوسين حوزني، سرجهمي بهرهمي حوسين حوزني، ج١، مرجع سابق، ص٩.

(٨) فهراهاد پيربال، گه نهجه كورده كان يهكه مين پرؤژهى مهريفى كورد له ميژوودا، دهزگای چاپ و پهخشى حهمدى، سليمانى، ٢٠٠٧م، ص.ص٧٨-٧٩.

ثانياً: موكرياني صحفياً

ويمثل ظهور الصحافة الكردية بداية مرحلة جديدة في حياة الشعب الكردي، كما مرت الصحف الكردية في الدولة العثمانية عبر طريق مليء بالمصاعب، بتعرض الصحفيين للاعتقال والنفي، ولم يكن يخطر ببال السلطان عبدالحميد الثاني ١٨٧٦-١٩٠٩م، أن يسمح بنشر كلمة تفوح منها رائحة النقد والمعارضة لنظامه، حيث ظهرت في القاهرة في ٢٢ إبريل ١٨٩٨م، أول صحيفة كردية باسم (کردستان)^(١)، ثم صدرت مئات الصحف والمجلات في سنوات الحكم الملكي ذات توجهات سياسية أو ثقافية أو علمية أو فكاوية أو تجارية وغيرها^(٢)، وكان للصحافة دوراً كبيراً فى توجيه الرأي العام، وقد حاول حزني تثقيف الشعب الكردي لمواجهة انتشار الأمية في كل أنحاء العراق ومنها كردستان، ويرى حسين حزني موكرياني أن الصحافة والكتابات الثقافية هي أحد الوسائل الرئيسية لتثقيف الشعب^(٣).

وأصدر حسين حزني موكرياني مجلة كردستان في إسطنبول مع محمد مهري، وهي مجلة سياسية واجتماعية وأدبية وعلمية وثقافية، تصدر أسبوعياً باللغتين الكردية والتركية في ١٩١٧-١٩١٨م^(٤).

^(١) عبدالفتاح علي البوتاني، دراسات في تاريخ، مرجع سابق، ص ١٢٥.

^(٢) خالد حبيب الراوي، تاريخ الصحافة والإعلام في العراق منذ العهد العثماني وحتى حرب الخليج

الثانية ١٨١٦-١٩٩١م، دار صفحات للدراسات والنشر، دمشق، ٢٠١٠م، ص ٤٦.

^(٣) عبدالسهام نيسلام تهما نوسكى، رۆلى بنه مالهى بهدرخانیه كان لهگه شه پێدان و پینخشستنی هونهردکانی

رۆژنامه گهڕى كوردید ١٩٢٢-١٩٤٦م، بهرزوه بهرایه تی چاپ و بلوكرده نهوى سلیمانى، سلیمانى، ٢٠١٠م،

٥٠.

^(٤) شاكره فاتح، داماوى موكريانى، مرجع سابق، ص ١٨-١٩.

كما شارك في إصدار مجلات أارات وكردستان وبوتان وجياكرمانج ودياربكر وسوران في مدينة حلب ١٩٢٥م بصورة سرية ضد الأتراك والفرنسيون، الذين وقفوا ضد ثورة الشيخ سعيد في كردستان تركيا، وقد صدرت أعداد محدودة من كل منها^(١)، علاوة على مجلة اللهجة الكرمانجية (لغة الكرد) التي صدر منها ٢٤ عدداً، من ٢٥ مايو ١٩٢٦م حتى ٢٣ يوليو ١٩٣٢م، في مدينة رواندز، وكان حزني صاحب الإمتياز ومسئولاً عن المجلة^(٢). وكان شقيقه (كيو موكرمانجي) مديراً للشئون الإدارية لها^(٣)، وكُتِب على غلاف المجلة زارى كرمانجي (اللهجة الكرمانجية) مجلة تاريخية و فنية وإجتماعية وسياسية^(٤) كما كانت أول مجلة تصدر باللغة الكردية، وأول مجلة تصدر في أحد المدن الكردية في العراق^(٥)، بينما كانت وكافة المجلات السابقة ومعظمها يصدر في خارج كردستان باللغتين أو أكثر^(٦)

وقد أصدرت وزارة الداخلية العراقية في ٣٠ مارس ١٩٢٦م أمراً لصاحب امتيازها حزني موكرمانجي على أن تصدر شهرياً على أن تكون موضوعاتها إجتماعية وتاريخية وأدبية ويحظر نشرها لموضوعات سياسية أو ما يؤدي إلى

(١) شيرزاد عهبدولره حمان، حوزني و دنيايهك وشهى جوان ، مجلة سهنتهري برايه تي، العدد ١٦، سالي يهكهم، أبريل

١٩٩٨م، ص ١٩٦ ؛ جمال بابان، أعلام الكرد، ج ١، مرجع سابق، ص ١٨٣.

(٢) م.خ.م. زارى كرمانجي نهوگؤفارهى بايهخى بهشيعردهدا ، مجلة رؤننامهفانى، العدد ٩، سالي سيئيم، ٢٠٠٢م، ص ٢٣٧.

(٣) كردستان موكرمانجي، زارى كرمانجي ، دهزگاي چاپ و بلاوكرندنهوى موكرمانجي، ههولنير، ٢٠٠٢م، ص ٤.

(٤) كهريم شارهزا، گؤفارى زارى كرمانجي و دهورى لهپيشخستنى هونرى رؤننامهوانى كوردى دا ، مجلة رؤننامهفانى، العدد ٩، سالي سيئيم، ٢٠٠٢م، ص.ص ٢٤١-٢٤٢ ؛ تاريخ كاريزى، زارى كرمانجي سهنجيك

لههونرى چاپ و دهرمينانى گؤفارهكه ، مجلة رؤننامهفانى، العدد ٩، سالي سيئيم، ٢٠٠٢م، ص ٢٥٩.

(٥) فاروق عمل عومر، رؤننامهگهري كوردى لهعيراقدا بهراييهكان ١٩١٤-١٩٣٩م، ترجمة تاريخ كاريزى، دهزگاي چاپ و بلاوكرندنهوى موكرمانجي، ههولنير، ٢٠٠١م، ص ١٤٩.

(٦) شادمان مهلا حسهن، گؤفارى زارى كرمانجي يهكهم گؤفارى كوردى لهكوردستاندا لهروهواندنز ١٩٢٦-١٩٣٢م، ههولنير، ٢٠١١م، ص.ص ٤٢-٤٤.

وكان حزني إضافة لمسؤولياته في إدارة المجلة يقوم بأعمال فنية وإخراج وأعمال أخرى مرتبطة بالمجلة ولهذا يُعد حزني مديراً ومشرفاً على التحرير الفني في كافة الأعمال المرتبطة بالمجلة^(١).

وقد اختلفت الآراء حول إيقاف مجلة اللهجة الكرمانجية، ويُرجع البعض ذلك إلى أن حزني كان يعانى من أوضاع إقتصادية متأزمة أدت إلى توقف المجلة، بينما يرى آخرون أنها توقفت لأسباب سياسية لانتقادها الحكومة والمسؤولين في المنطقة فقررت الحكومة إيقافها، كما تعرضت المجلة للقضايا الاجتماعية الأمر الذي لم يكن مقبولاً في وقتها في المجتمع الكرديستاني^(٢).

وفي ١٩٣٤م طلب الصحفي والشاعر الكردي المعروف (ببره ميرد) من حزني أن يساعده في إنتاج وطبع ونشر جريدة في مدينة السليمانية باسم جريدة حياة (ژیان) فاستجاب حزني وساعده في تلك الجريدة عدة شهور وبعد إصدار الجريدة تركها حزني^(٣).

كما أشرف حزني على إصدار مجلة النور (روناكي) في أربيل وكانت تنشر الموضوعات العلمية والثقافية والأدبية والاجتماعية وتصدر كل شهر^(٤). وكان يملك امتيازها شيت مصطفى، وصدر أول عدد في ٢٤ أكتوبر ١٩٣٥م وصدر

(١) قادر ميرخان، رايهكي سهريبييي له سهريه شيك كاره هونهريه كاني كۆقاري زاري كرمانجي ، مجلة رۆژنامه فاني،

العدد٩، سالي سيبهيم، ٢٠٠٢م، ص٢٦٩ ؛ (م.هاملتن، ريگايهك به كوردستاندا ، ترجمة د. هعل

عهدولرحمان عهسكيري، خانهي موكراني بۆچاپ و بلاوكردنهوه، هوليئر، ٢٠١٣م، ص٢١٢.

(٢) مستهفا صالح مستهفا، هونهريه كاني پهخشان له كۆقاري زاري كرمانجي ١٩٢٦-١٩٣٢م ، بهريوه به رايهتي گشتي

رۆژنامه نه نووسي و چاپ و بلاوكردنهوه، هوليئر، ٢٠١١م، ص٢٢-٣٦ ؛ گيو موكراني، ميژووي

دامه زاندي چاڤخانهي كوردستان ، مجلة هه تار، العدد٢٠، سالي بهكهم، في ٢٠ يناير ١٩٥٥م، ص١٢.

(٣) فاروق هعل عومره، مرجع سابق ، ص١٤٩ ؛ سهعيد ناكام، مرجع سابق، ص٢٨

(٤) يوسف نه محمد دهريگه له يبي، ميژووي شاري هوليئر له كوئنه وه تاسالاني شهست ، دهريگاي چاپ و پهخشي سهردهم،

سليمانى، ٢٠٠٢م، ص١٣١ ؛ شاكرفه تاح، داماووي موكراني، مرجع سابق، ص١٩

الملكية مقابل الشعب الكردي في العراق^(١) وكانت مجلة النور حالة خاصة في مضمار تطور الوعي الفكري والقومي الكردي في كردستان العراق عامة، وفي أربيل وتوابعها في مرحلة ما بعد الانتداب بصفة خاصة^(٢) كما أصدر صوت العالم الجديد (دهنگي گيتي تازه) التي كانت إهتماماتها سياسية وإجتماعية وتاريخية وأدبية تصدر هذه المجلة بلغة الكردية في بغداد، بصفة شهرية صدر منها ٢٤ عدداً بين ١٩٤٣-١٩٤٥م وأصبحت فيما بعد أسبوعية وصدر منها ٣٦ عدداً بين ١٩٤٥-١٩٤٦م ثم أصبحت المجلة جريدة أسبوعية ما بين ١٩٤٦-١٩٤٧م حيث صدر منها ٣٤ عدداً، وكانت السفارة البريطانية في بغداد تتحمل المصروفات المادية لإصدار تلك المجلة، ولكن تحت إشراف حزني موكرياني^(٣).

وكان الإنجليز يبحثون عن شخص كردي مثقف يدير لهم تلك المجلة فكلفوا حزني بذلك^(٤)، وكان الغرض من إصدارها الدعاية لصالح الإنجليز في سنوات الحرب العالمية الثانية^(٥)، والدفاع عن الجبهة البريطانية ضد الدول المتحالفة مع ألمانيا النازية، وفي نفس الوقت خدم إصدار هذه المجلة اللغة والأدب الكردي^(٦)، عن طريق المقالات التي كانت تنشرها والتي كانت نافعة للشعب

(١) حسنه بارام، فهرهنگي رۆژنامهگهري كوردستان و عێراق ١٨١٦-٢٠٠٠م، مرجع سابق، ص ١١١.

(٢) إسماعيل شكر رسول، أربيل دراسة تاريخية في دورها الفكري والسياسي ١٩٣٩-١٩٥٨م، ط٢، مطبعة بينايي، السليمانية، ٢٠٠٥م، ص ٥٢-٥٣.

(٣) منذر الموصللي، عرب وأكراد رؤية عربية للقضية الكردية، دارالغضون، بيروت، ١٩٨٦م، ص ٣٦٧ ؛

حسنه بارام، فهرهنگي رۆژنامهگهري، مرجع سابق، ص ١٤٠-١٤١ .

(٤) عهبدورهحمان شهرفهكهندي، مرجع سابق، ص ١٢٢.

(٥) كهمال مهزهر نهحمه، تيگهيشتنى راستى، مرجع سابق، ص ٢٢٧.

(٦) حسنه عارف، چيروكي هونهري كوردى، ١٩٢٥-١٩٦٠م، دمزگاي چاپ و بلاوكردنهوهي ئاراس، ههولير، ٢٠١١م، ص ٤٨.

قائمقام رواندز سيد طه شمزينى^(١)، حيث كان قضاء رواندز مركز نشاط سياسي لكرديستان والمتقفين الكرد، وله تاريخ طويل لكونه مركز الإمارة الكردية، وساعد الموقع الجغرافي على الإتصال مع الأقسام الأخرى من كردستان^(٢)، لوقوعه على مثلث إيراني وعراقي وتركي مسافة ١٣٠ كم يبتعد عن شمال أربيل ويتكون القضاء من منطقة جبلية^(٣)، وقد أطلق شقيقه كيو موكرياني عليها مطبعة كردستان^(٤)، والتي تُعد أول مطبعة كردية لطباعة الصحف والمجلات في كردستان^(٥)، وذكر حزني في مقالاته بمجلة (اللهجه الكرمانجية) كيفية شراء المطبعة، وجلبها من ألمانيا إلي حلب ومن حلب إلي كردستان واعتبرها أحد وسائل التقدم لأي شعب^(٦).

كما اشترى حزني في ١٩٣٥م مطبعة أخرى في الموصل، ونقلها إلى أربيل لاستكمال نواقص آلات الطباعة التي يشعر بها حينذاك وطبع مجلة الشعلة^(٧). ونشر مقالة في مجلة الشعلة حول أهمية المطبعة^(٨).

(١) مهفديد حاجي، كاروانه سهخت و پيرۆزهكهي چاپخانهي كوردستان، مجلة كاروان، العدد ٢٢، سألني سييهم،

مايسي ١٩٨٥م، ١٢؛ فهراهديريال، گهنگه كوردستان، مرجع سابق، ص ٦٩.

(٢) مستهفا سالح مستهفا، مرجع سابق، ص ٢٢-٢٦؛ شادمان ملاحه سهن، مرجع سابق، ص ٤٥.

(٣) معدوح مزوري، ميژوري رواندز، چاپخانهي مناره، ههولير، ٢٠٠٥م، ص ١٥؛ فاروق عهلي عومهر، مرجع سابق، ص ١٤٣.

(٤) كوردستان موكرياني، زاري كرمانجي، دهزگاي چاپ و بلاوكردنه وهي موكرياني، ههولير، ٢٠٠٢م، ص ٣-٤.

(٥) كيوموكرياني، ميژوري دامه زيراندني چاپخانهي كوردستان، مجلة مهتاو، العدد ١٦٩، في ١٥/يناير/١٩٦٠م،

ص ٢٢-٢٥؛ هوكر طاهر توفيق، دور الصحافة الكوردية في تطوير الوعي القومي

الكوردي ١٨٩٨-١٩١٨م، دارسبيريز للطباعة والنشر، دهوك، ٢٠٠٤م، ص ٢٦١.

(٦) حسين حوزني، زاري كرمانجي و شئوني، مجلة زاري كرمانجي، العدد ١، في ٢٤/٥/١٩٣٦م، ص ٢؛ حوسين

حوزني، ژيان و بهرژبوني علم به طبعه عهيه نهوك به خودپرستي و جهل، مجلة زاري كرمانجي، العدد ٢٣،

١٩٣٠م، ص ٣.

(٧) سديق سالح و نهوانتر، گؤفاري مهتاو ١٩٥٤-١٩٦٠م، ج ١، القسم الاول، دهزگاي موكرياني و بنكهي ژين، ههولير،

٢٠١٠م، ص ٧.

(٨) حوسين حوزني، چاپ، مجلة رووناكي، العدد ١١، في ٩ ابريل ١٩٣٦م، ص ٤.

ولقد ظلت هذه المطبعة التي سُميت بـ(مطبعة زاركمانجي)، ثم تغير اسمها إلى مطبعة كردستان تعمل في خدمة الأدب والصحافة الكردية في قضاء رواندز حتى بعد إنتقالها إلى أربيل المركز بعد وفاة صاحبها حسين حزني موكرياني، وإنتقال ملكيتها إلى شقيقه الأديب والصحفي (كيو موكرياني) حيث نقلها إلى أربيل وظلت المطبعة مستمرة في العمل متجاوزة كل المشاكل والصعوبات التقنية التي كانت تعترض طريقها^(١).

ويُضاف إلى إنجازات موكرياني براعته في العمل الصحفي فقد أصدر وأشرف على إصدار عدد من الصحف والمجلات من أهمها كردستان، وأرارات واللهجة الكرمانجية والشعلة، وصوت العالم الجديد، كما أسس مطبعتين ساهمتا في إثراء الحركة الفكرية والصحفية في كردستان العراق.

(١) هوكر طاهر توفيق، مرجع سابق، ص ٢٦٢؛ نزار جرجيس، مرجع سابق، ص ٢٧.

ثالثاً: موكريانى تربويّاً

وقد أكد حزني في بعض كتاباته في مجلة (اللهجة الكرمانجية) على ضرورة التربية والتعليم لأبناء الشعب، لإنقاذ شعبه من التخلف والجهل والاهتمام بالمعرفة^(١)، كما ناشد الشعب الكردي الإهتمام بالتعليم الذي يُعد الحلقة الرئيسية للتخلص من العبودية ولهذا الغرض قام بتفسير الآيات القرآنية التي تحدث على أهمية التعليم^(٢)، ولإدراك موكريانى عدم قناعة الكرد بالتعليم المدرسي حاول تفسير آيات القرآن ليفهم الناس بأن إنشاء المدارس لطلب العلم هي صحيحة وليست كفرة^(٣)

وتطرق موكريانى في العدد الرابع من مجلة (اللهجة الكرمانجية) إلى موضوعي التربية والجهل والفرق بينهما وكيفية تربية وتعليم الأطفال في سن صغيرة وتربيتهم بصورة صحيحة حتى سن الرشد، وطلب من الآباء والأمهات تربية أطفالهم وأولادهم بصورة صحيحة في كافة النواحي، ويقول في كتاباته بأن الحكومة الجيدة والخادمة للشعب هي تلك الحكومة التي تُعطي إهتماماً خاصاً بالتربية والتعليم وإنشاء المدارس بالقرى والمدن لمكافحة الجهل بينهم، وفي هذا المقال قسم التربية إلي ثلاث مراحل، الأولى عبر سنتين تكون الأم مسؤولة مباشرة عن الطفل، وبعد سنتين إلى سبعة سنوات واجب على الأب والأم تربية أطفالهم بصورة مشتركة، وبعد تلك الفترة من التربية المشتركة من الأب والأم

(١) مهلمت پايز، پهروهدهو ژانست لهديدي حوسين حوزني موكريانى يهوه ، مجلة ناسۆي پهروهدهيي، العدد ٥٣، مارس ٢٠٠٥م، ص ٤٩.

(٢) كوردستان موكريانى، زاري كرمانجي، مرجع سابق، ص ١٧.

(٣) مهلمت پايز، مرجع سابق، ص ٥٠.

حتى بلوغ سن الرشد التي تُعد مرحلة حساسة في التربية تقع مسؤوليته على عاتق المعلم والمربي في المدرسة^(١).

ونبه في إحدى مقالاته بأن الشعب الكردي بحاجة أكثر للعلم والتربية والمدارس العلمية للنهوض الثقافي والعلمي^(٢)، وتحدث في مقالة أخرى بعنوان (الشعب الكردي كيف ينتصر) عن أهمية الدراسة والتي يُعدها جزء مهم للتقدم والحصول على المعرفة ويطالب بأن الشعب يجب أن يتعلم التربية العصرية هو والأجيال القادمة^(٣)، وفي مقالة أخرى تحدث عن الوضع داخل العائلة وتصرف بعضهم مع بعض وكيفية حل مشاكلهم فيما بينهم، وتحدث عن كيفية تعامل الأب والأم مع الأطفال لمعالجة مشاكلهم المادية والمعنوية مثل المأكل والملبس والسكن وإدارة شؤونهم بصورة صحيحة وتربيتهم تربية صحيحة وبالسهر على راحتهم، كما يُعد موكرياني أن التربية والتعليم مفتاحين للخروج من الجهل^(٤).

وأشار موكرياني إلى عدد المدارس في منطقة (شهرزور والسليمانية)، والتي درس فيها عدد من الأطفال، وأصبحوا رجالاً مشهورين سياسياً وثقافياً وعسكرياً واجتماعياً وتاريخياً، وتعشم حزني بأن تحذو المناطق الأخرى حذو السليمانية في إنشاء المدارس العلمية للكبار والصغار للتعليم في كافة المراحل^(٥).

(١) حسين موكرياني، تربية و نهزائين ، مجلة زاركرومانجي، العدد ٤، سالي يهكهم، ١٩٢٦م، ص ٢-٤.

(٢) حسين حزني، محتاجي عيلمين ، مجلة زاركرومانجي، العدد ٥، سالي يهكهم، ١٩٢٦م، ص ٢-٣.

(٣) حسين حزني، كورد بهجي سهرده كهوى ، مجلة زاركرومانجي، العدد ١٩، سالي چوارهم، في ٢٦ مارس ١٩٢٦م، ص ٢-٣.

(٤) حسين حزني، چه ند پيتيكي راست ، مجلة زاري كرومانجي، العدد ٢٠، سالي چوارهم، ١٩٢٩م، ص ٦-٧.

(٥) حسين حزني، مەكتە به كانی سلیمانانی دوینەو نه مرۆكه ، مجلة زاركرومانجي، العدد ٢٢، سالي پینچهم، إبریل ١٩٣٠م، ص ١-٣.

رابعاً: مؤلفاته

(أ) - مؤلفاته في التاريخ السياسي

١- زهور الربيع^(١).

يتناول الكتاب منشأ الكرد، اللغة والعنصر، القومية والملة، العادات والتقاليد الكردية، والدين والعقيدة^(٢)، تناول موكرياني في بداية هذا الكتاب حب الوطن وربطه بالعقيدة والدين مؤكداً على حب الكرد وطنهم ودافعهم عنه، ويُعد كتابته باللغة الكردية نقلة هامة لغفلة الكرد عن كتابة تاريخهم بلغتهم، ويذكر أن الغرض من كتابة تاريخ الكرد وكردستان أن المؤلفات الأجنبية تناولت تاريخ كرد وكردستان أكثر من الكرد أنفسهم ولهذا السبب إتجه موكرياني إلى البحث عن كتابة التاريخ، حيث كان للكرد دور في التاريخ فهناك صلاح الدين الأيوبي محرر القدس وكريم خان زند قائد السلطة في بلاد فارس، ولكن لم يذكر أحد شيء عنهم باللغة الكردية من الكرد، ولهذا إنتقد المؤرخين الكرد لكونهم لم يكتبوا تاريخ الكرد باللغة الكردية وكتبوه بلغات غير كردية^(٣).

ووصف حزني التاريخ وأهمية قراءته وكتابته وتحدث عن هوية التاريخ الذي يصف ظروف الإنسان في الماضي وكيف كانت الشعوب تعيش ويسجل الحوادث

(١) أول كتاب نشره حزني بعنوان (غونجهی بهارستان) فی ١٩٢٥م في حلب في سوريا ٩٤ صفحة.

(٢) عماد عبدالسلام رؤوف، التاريخ والمؤرخون العراقيون في العهد العثماني، مرجع سابق، ص ٤٦٦.

(٣) حسين حوزني حهسني، غونجهی بهارستان، مطبعة العصر الجديد، حلب، ١٩٢٥م، ص ٧-٢.

الماضية وأن كتابة التاريخ ليست قصة التي يجب أن تكون دقيقة في تشخيص
الحوادث في وقتها وكيفية وقوعها ويسجل بصورة دقيقة وعلمية، ويركز
موكريانى على أن كتابة التاريخ لها أهمية خاصة في مجالات متنوعة في الحياة
حتى يكون الشعب على علم بماضيهم للإستفادة منها في حاضرهم، وقسم كتابة
تاريخ الإنسانية إلى ثلاث مراحل التاريخ القديم والوسيط والتاريخ الحديث،
ويبدأ التاريخ القديم بظهور البشر حتى الإمبراطورية الرومانية في ٣٩٥م، ليبدأ
التاريخ الوسيط حتى سقوط الإمبراطورية الرومانية في ١٤٥٣م ليبدأ التاريخ
الحديث حتى عصره^(١).

كما تناول موكريانى جزء مختصر عن أصل الكرد ولغتهم وكلمة الكرد
وكيفية نشأتها والتقلبات والتغيرات الذى حدثت فى القديم^(٢)، وتحدث عن
وجود شعراء وكتاب عند الكرد مما كان يؤشر بأن الكرد كانوا يحبون القراءة
والكتابة^(٣).

وتعرض لتقاليد الكرد قبل الإسلام وكيفية تعايشهم مع بعضهم البعض
وطبيعة سكنهم وتجارتهم وعاداتهم الاجتماعية كالزواج حتى ظهور الإسلام،
وحياة قدماء الكرد وكيفية تعامل الإقطاعيين مع تابعيهم بالعنف ولم يكن لهم
حق الدفاع، وكان نساء الكرد في القدم ربات بيوت ومربيات للأطفال وفي بعض
الأحيان يشتركن في المعارك القبلية مع الرجال مع أنهم كانوا شعب مسالم عبر
التاريخ، وتحدث عن دين الكرد قبل إعتناق الإسلام حيث كانوا يعبدون الشمس
والنجوم والقمر وغيرها، ثم عبدوا الأصنام وفى أعقاب ذلك دخلوا ديانة

(١) نفس المرجع، ص. ١٠-١٤.

(٢) نفس المرجع، ص. ١٥-٣٥.

(٣) نفس المرجع، ص. ٣٦-٣٨.

زرادشت والمزدكية وبعضهم إعتنق المسيحية حتى أعتناقهم للإسلام، فخدموا الإسلام والمسلمين وأحد رموزهم (صلاح الدين الأيوبي) الكردي^(١)

٢- تاريخ التقدم^(٢).

ويتناول هذا الكتاب تاريخ الإمارة دوستكية في دياربكر والهبانية في أذربيجان^(٣)، إمارة (دوستكي) في دياربكر و أركيتس وتبليس والجزيرة والموصل، وثانيهما الإمارة الهبانية في أردويل وتبريز ومراغه وكانت المناطق الأخرى في أذربيجان تحت إمرتهم^(٤).

ويتكون الكتاب من فصلين؛ الفصل الأول مخصص لإمارة دوستكي، والفصل الثاني يتحدث عن الإمارة الهبانية، دوستكي حكمت تلك المنطقة ما بين (٣٥٦-٤٨٩هـ) ومؤسسها اسمه (حسين ابن دوستك) الذي كان حاكماً في أركيش ودياربكر والجزيرة، وأكثر حزني من مدحه ووصفه وصفاً جيداً لإدارة إمارته، وهذا الأمير كان تابعاً لعشيرة (هموودي) وُلد في (٣٢٤هـ) في دياربكر، وفي (٣٤٦هـ) حصل على لقب الأمير واشترك في عدد فى المعارك، هذا الأمير كما يذكر حزني في (٢٠ / جمادي / ٣٨٠هـ) وقع من على ظهر حصانه وتوفي أثناء أحد المعارك^(٥).

^(١) نفس المرجع، ص. ٥٤-٧٨.

^(٢) طُبِعَ هذا الكتاب (ديريكي بيشكوتن) في مدينة رواندز في مطبعة اللهجة الكرمانجية في ١٩٢٧م، في ٥٣ صفحة، وطُبِعَ للمرة الثانية بواسطة شقيقة كيوموكراني لנفاذ الطبعة الأولى من الأسواق لكثرة الطلب عليها في ١٩٦٢م في أربيل ٦٢ صفحة، لأن شقيقه أضاف جزءاً مختصراً عن حياة حزني حسين حوزني، سرجمي بهرهمي حوسين حوزني، ج١، مرجع سابق، ص. ٢٣١-٢٣٦.

^(٣) عماد عبدالسلام رؤوف، التاريخ والمؤرخون العراقيون في العهد العثماني، ص. ٤٦٦.

^(٤) حسين حوزني، سرجمي بهرهمي حوسين حوزني، ج١، مرجع سابق، ص. ٢٣٢.

^(٥) حسين حوزني موكراني، ديريكي بيشكوتن، چاپخانهی زاری کرمانجی، رواندز، ١٩٢٧م، ص. ٦-٢٦.

وبعد وفاة هذا الأمير سلم إدارة الحكم لشقيقه علي (٣٨١-٤٠٣هـ) الذى وصفه حزني بأنه كان قائداً بارعاً، قُتل هذا الأمير أيضاً (٤٠٣هـ) دون توضيح أسباب وكيفية قتله ومن هو قاتله، فتسلم الحكم شقيقه أحمد (٤٠٣-٤٥٣هـ)، الذى خدم الإسلام والمسلمين لتكليفه رجال الدين بتوعية الناس واهتم بتعمير المنطقة وقام ببناء القصور والأبنية الضخمة وتوفي في (٤٥٣هـ) فورثه ابنه الأمير سليمان (٤٥٣ - ٤٧٥هـ) الذى تُوفى فى (٤٧٥هـ) فورث إدارة المنطقة شخص يُدعى (منصور) وهو آخر أمراء المنطقة، وإستمر حزني فى كتابة تاريخ تلك الإمارة حتى (٤٨٩هـ) ليتوقف بعدها^(١).

بينما تناول الفصل الثانى الإمارة الهذبانية (٣١٠ - ٥١١هـ) ومؤسسها (ديسم)، الذى إشتهر بعدالته ومقاومته الظلم والقهر، ولقب نفسه بـ(الملك)، وإستمر حكمه ٢١ عاماً، وأسس بعد ذلك إمارة مسافير في(٣٣١ - ٥١٠هـ)، فأعقب ذلك ضم الإمارة الهذبانية، التى كان قد أسسها مرزبان الأول (٣٣١-٣٤٦هـ)، ويقول حزني في كتابه بأن الأمير (مرزبان) كان حاكماً للإمارة بدون مشاكل حتى سنة (٣٤٦هـ) وبعد وفاته وحسب وصيته حكم ابنه(جستان) الذى كان مشغولاً في نزواته الشخصية ولم يهتم بالحكم فبدأ الصراع العائلي من أجل السلطة، فتخلي (جستان) عن السلطة لشقيقه (إبراهيم) الذى تخلى عنها لابنه(راويد) الذى تركها لابنه (كلاس)، وأشار موكريانى في كتابه إلى تطور أوضاع الإمارة مابين سنوات (٣٨٠ - ٤٨٠هـ) حتى انتهى الأمر بحكم هسوزان الثانى(٥٤١٥هـ).

(١) نفس المرجع، ص.٢٧-٢٧.

و يوضح موكريانى كيفية هجرة التركمانيين والسلجوقيين إلى المناطق الكردية وكيفية انتشارهم في المنطقة، وختم بانتهاء حكم تلك الإمارة فى عهد الأمراء (إبراهيم ابن هسووزان الثاني و ابنه أحمد حتى (٥١٠هـ)^(١) .

٣ - تاريخ مشاهير الكرد في القرن الثالث عشر الهجري ١٢٠٠-

٥١٣٠٠^(٢) .

ويتكون الكتاب من مقدمة يليها عرض ٢٩ من مشاهير الكرد فى إيران^(٣)، وهؤلاء (خان أبدال، صادقخان، ممشخان، مصطفى خان، أمير حسن، إبراهيم خليل، مهدي قولبخان، جعفر خان، علي خسة، حسين قولبخان، جعفر قولبخان، سليمان خان، مصطفى خان، أمير نسير، أمير كونه، رضا قولبخان، إبراهيم خان، نجف على، جعفر نجف، علي خان، خان أبدال بختياري، محمد قاسم خان، أسد بختياري، حاج هاشم خان، محمد تقيخان، وليخان، نسير خان، بوداقخان موكري، سردار عزيز، وقام موكريانى بشرح أعمال كل منهم في تلك العصور من خلال كل الأحداث المعارك والصراعات أثناء فترة حكمهم^(٤) .

(١) حسين حزنى موكريانى، ديريكي پيشكهوتن، مرجع سابق، ص.٢٨-٦٠ .

(٢) ميژووى ناوداراني كورد هي عصرى سيزدهمينى هجرى له سالى ١٢٠٠-٥١٣٠٠هـ) طبع و صدر فى رواندز فى

مطبعة (اللهجة الكرمانجية) ٢٢٤ صفحة في ١٩٣١م

(٣) حسين حزنى موكريانى، ميژووى ناوداراني كورد هي عصرى سيزدهمينى هجرى له سالى ١٢٠٠ همتا ٥١٣٠٠ ،

چاپخانهى زارى كرمانجى، رواندز، ١٩٣١م، ص.٢ .

(٤) حسين حزنى موكريانى، ميژووى ناوداراني كورد هي عصرى، مرجع سابق، ص.٢-٢٢٤ .

٤ - تاريخ الكرد وندارشاه في أرض إيران^(١)

ويتكون من مقدمة وعدد من الدراسات، تناول في البداية الأوضاع الإجتماعية وحكم نادر شاه الإيراني وسلطات عائلته واصفاً حياته، وعلاقاته الجيدة بالكرد وفي بعض الأحيان كانت سيئة في النصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادي، وساعد (نادرشاه) الكرد في إيران لمحاربة الشاه طهماسب الصفوي قبل تسلم نادر شاه الحكم في إيران، وفي بعض الأحيان كانت العلاقات تتوتر بين نادرشاه والكرد في إيران بسبب طهماسب وأتباعه، الذي كان يحرض المواطنين الكرد البسطاء ضد نادر شاه مما دفعهم للتعاون مع طهماسب ضد نادر شاه الذي أصبح شاه إيران فأظهر عدائه للكرد انتقاماً منهم لتعاونهم مع طهماسب وقتل الكثيرين منهم مابين كرد بختياريين وكرد فيليين من كردستان إيران وبشكل عام كان موقفه سيئاً تجاه الكرد انتقاماً من أفعالهم.

وفي تلك الفترة ظهر تيمور باشا ميللي الكردي يؤيده أكثرية الكرد في تلك المنطقة، الذي اختلف مع نادرشاه حيث دارت المعارك بينهما، خاصة (موارد ته به)، التي استمرت ٣ أيام انتصر تيمور باشا واحتل بعض المناطق ومنها (فارس، إيروان ، كنج)، وبعد ذلك احتل نادر شاه وقواته تلك المناطق.

وفي نهاية كتابه يتحدث حزني عن أسباب سقوط حكومة نادر شاه منها كبره في السن واستخدام العنف مع الناس وجمع ثروات هائلة بطريقة غير شرعية وإستخدام العنف ضد المذهب الشيعي، وأخيراً قام أحد القادة

^(١) (ميژوي كوردونادرشاه لهخاكي نيرانا) طبع هذا الكتاب في رواندز في مطبعة اللهجة الكرمانجية في ١٩٣٤م، في ٩٠ صفحة.

العسكريين وهو صالح بك بقتل نادر شاه وبعد فترة من الفوضى تولى كريم خان زند كردى حكم إيران، وبهذا انتهى حكم الأسرة الإفشارية المتمثلة بـ (نادر شاه) وعائلته^(١)

٥ - موجز تاريخ أمراء سوران^(٢).

تناول فيه نشأة إمارة سوران والأمراء الأوائل وسنوات حكمهم، ثم الأمير محمد باشا وأحداث عصره حتى سقوطه، الأمير أحمد بن مصطفى بك، ثم المتصرفين والقائميين الذين كانوا فى رواندز، في عهد الاحتلال البريطاني وفي عهد الحكومة العراقية، كما ذكر الميجور هاي في كتابه (سنتان في كردستان) حول رواندز^(٣).

يتكون هذا الكتاب من ستة فصول، يتحدث الفصل الأول عن بداية تأسيس إمارة (سوران) وأسماء الأمراء من مؤسسها حتى الأمير (علي بك) وذكر مختصر عن (كلوس، عيسا، علي بك، مير عيسي، بيربوداغ، مير سيف الدين، مير حسين، مير سيد، مير سيف الدين ابن مير حسين، قولي بك، مير بوداغ، سليمان بك، علي بك).

^(١) حسين حزنى موكريانى، ميژروي كوردونادرشاه لهخاكي نيرانا - چاپخانهى زارى كرمانجى، رواندز، ١٩٢٤م، ص.ص ٢-٩٠٠.

^(٢) (بمكورتى ميژروي ميرانى سوران) هذا الكتاب طبع في ١٩٣٥م فى رواندز فى مطبعة (اللهجة الكرمانجية)، ١٢٢ صفح، وهو عبارة عن عدة مقالات سبق نشرها في مجلة (اللهجة الكرمانجية) وطبعه ثانياً شقيقه (كيوموكريانى) في (أربيل) في مطبعة كردستان في ١٩٦٢م، ١٣٦ صفحة.

^(٣) حسام الدين غالب النقشبندى، مؤلف عن تاريخ الكرد وكردستان باللغة العربية والمعرية حتى عام ٢٠٠٧م، مؤسسة زين، السلمانية، ٢٠١١م، ص ٤٥٥؛ عماد عبدالسلام رؤوف، التاريخ والمؤرخون العراقيون في العهد العثماني، مرجع سابق، ص ٤٦٨.

وتناول في الفصل الثاني الأمراء ما بين سنوات (١٠٣٢ - ١٢٢٩هـ) وهم (مصطفى بك، أوغز، أحمد ابن أوغز، مصطفى ابن أوغز) وأشار إلى المعارك والصراعات التي أدت إلى مقتل عدد منهم.

كما خصص الفصل الثالث لأكثر المشهورين وهو مير محمد (١٢٢٩ - ١٢٥٤هـ)، وصراعاته الداخلية مع أمراء المنطقة والدولة العثمانية.

وتناول الفصل الرابع (مير أحمد وأخوته) (سليمان ورسول) وأحفاد رسول وهم (أسعد، فتاح، رشيد، بارام، إحسان، عبد الله مخلص ابن أسعد ابن رسول، يحيي)، كما تناول حزني حادثين مهمين، الأول صناعة الأسلحة الحربية والثاني الصدام مع اليزيديين والمسيحيين.

وفي الفصل الخامس تحدث موكرياني عن كيفية حكم وإدارة مدينة رواندز ومدن أخرى بواسطة قائمقاميين ومتصرفين ترك في منطقة كردستان أثناء حكم الدولة إمبراطورية العثمانية، كما تناول إمارة سوران، حيث حكم إمارة سوران ومدينة رواندز أربعة متصرفون وواحد وعشرين قائمقام.

وتناول في الفصل السادس مدينة رواندز وتاريخها قبل الحرب العالمية الأولى وأثنائها معتمداً على كتاب (ميجر هاي) (سنتان في كردستان) وتحدث عن قائمقام رواندز السيد طه أفندي الذي عينته السلطات البريطانية في ١٩٢٣م حتى ١٩٢٨م وتناول موكرياني الأعمال الإدارية لقائمقام رواندز الذي قام بتعمير مدينة رواندز وبناء عدد من الدوائر الحكومية، وبتشجيع منه نقل موكرياني مطبعته إلي رواندز لإصدار مجلة اللهجة الكرمانجية^(١).

(١) حسين حزني موكرياني، ميثووي ميرياني سوران، ط٢، چاپخانه كوردستان، ههولير، ١٩٦٢م، ص.٢-١٢١.

٦- كردستان موكریان او اتروپاتین " اذربيجان " من بداية التاريخ

حتى سيف الدين موكری ١٤٦٦/٥٨٧١م^(١).

يتناول الكتاب جغرافية كردستان موكریان وعشائرها، والأقوام القديمة في جبال زاغروس^(٢)، ويتكون الكتاب من مقدمة وأربعة فصول، ويتحدث حزني في هذا الكتاب عن كيفية جمع المعلومات لمدة ١٥ عاماً لإستكمال مضمون كتابه وطباعته، وشرح كيفية حصوله على المعلومات من الكتب الشرقية والغربية^(٣). ويتناول حزني في الفصل الأول الموقع الجغرافي والتاريخي لـ (كردستان موكریاني) تقاليدھا الثقافية والاجتماعية وكيفية إدارة شؤون القبائل، والطبيعة الجغرافية التي تتكون من جبال ووديان، ومن الناحية الاقتصادية منطقة خصبة زراعية والحياة النباتية والحيوانية وشهرتها بالماء العذب وأنواع الورد والأشجار المثمرة وحيوانات النقل واللغة الكردية، كما تناول في هذا الفصل مدينة مهاباد من حيث إعمار الشوارع والساحات والمحلات وكيفية بناء المساكن وبناء المدارس والجوامع والأثار القديمة، والعشائر والقبائل (كردي راوند، شول، شاهين، كردي بانوكي، روژكي، شنوي، بكزاده، بيوركي، حسن خالي)، وأكد أن منطقة كردستان موكریاني تتكون من ثمانی عشر ناحية وثمانية مدن^(٤).

^(١) (كوردستانی موكریان یا اتروپاتین" اذربيجان" لهسه رتای تاریخوه مهتا سيف الدين موكری سالانی ١٤٦٦/٥٨٧١م) طبع هذا الكتاب في ١٩٢٨م في رواندز في مطبعة (اللهجة الكرمانجية) في ٤٧٢ صفحة نشرت.

^(٢) عماد عبدالسلام رؤوف، التاريخ والمؤرخون العراقيون في العهد العثماني، مرجع سابق، ص ٤٦٨.

^(٣) حسين حزني، كوردستانی موكریان یا اتروپاتین" اذربيجان" لهسه رتای تاریخوه مهتا سيف الدين موكری سالانی ١٤٦٦/٥٨٧١م)، چاپخانهی زاری کرمانجی، رهواندز، ١٩٢٨م، ص. ص ١-ج.

^(٤) حسين حزني، كوردستانی موكریان، مرجع سابق، ص. ص ١-٥٠٠.

وتضمن الفصل الثاني شعوب الكرد القديمة قبل الميلاد مثل (لولو ، كوتي ، كاسي) وسكنهم في جبال زاغروس، وأشهر دولة في التاريخ الكردي وهي دولة (ماد) التي أُسست في ٧٠٠ قبل الميلاد وكيف سقطت على يد إمبراطورية هاخامنيشي سنة ٥٥٠ قبل الميلاد ثم تحدث عن الكوارث التي سببتها إمبراطورية هاخامنيشي لدولة (ماد) الكردية وذكر معارك الاسكندر المقدوني مع إمبراطورية هاخامنيشي ومع داريوش شاه هاخامنيشي قرب مدينة أربيل ومعاركه مع (أكراد كاسي) في ٣٢٥ ق.م وفي نهاية الفصل تناول شعوب وقبائل الكرد في المنطقة قبل الميلاد مثل (كاردوخي، خالدي، سيرتي ، نازارتيا ، كرجنج ، كارتاوي)^(١).

وتكون الفصل الثالث من ثلاث مباحث مختلفة، أولهما يتحدث عن كردستان موكريان في عصر الإمبراطورية الساسانية والرومانية، وثانيها يتحدث عن سلطات الملك (أردشير شاه إمبراطور الدولة الساسانية)، وثالثها يتحدث عن دخول الإسلام وفتوحاته ومعارك (دوقار، بر، بويب ، القادسية، جلولاء، الأهواز، نهاوند)، وبعد أن كان هؤلاء على ديانة زرادشت أصبحوا مسلمين بعد الفتوحات الإسلامية^(٢).

وتناول الفصل الرابع القادة والأمراء والحكام الكرد في العصر الإسلامي مثل إمارة (راوندي، هذباني، روادبي، أحمد يليان، فضلوي)، هذا الفصل يتضمن ستة مباحث، تناول في الأول صلاح الدين الأيوبي الكردي، والثاني إمارة الهذبانية الكردية وكانت مجموعة من الأشخاص كانت لهم سلطة أمثال (ديسم

(١) نفس المرجع، ص.٥١-١٠٧.

(٢) نفس المرجع، ص.١٠٨-١٤٧.

ابن إبراهيم، جعفر ابن شكويه، وكذلك سلطات أولاد سالار ديلمى، سالار إبراهيم ابن مرزبان ابن إسماعيل ابن وهسودان).

والمبحث الثالث يتحدث عن إمارة روادى الكردية وأسماء الأمراء (أبولهيجا، مملان، أبو منصور، أمير أبو نصر، أبو لهيجا منوجهر)، وتحدث في المبحث الرابع عن أسرة (أحمد يليان) وقادة هذه الأسرة وسلطان المغول والخوارزميين في المناطق الكردية بعد حكم عائلة أحمد يليان.

وتحدث المبحث الخامس عن قيادة وإمارة (شدادى) ومؤسس تلك الإمارة محمد ابن شداد، وفي المبحث السادس تناول عائلة صلاح الدين الأيوبي وإنتمائته لكرد (روادى) وكيفية بروزه ووصوله إلى السلطة وذهاب صلاح الدين الأيوبي إلى مصر سنة ٥٦٩هـ / ١١٧٤م، وكيف حكم كرد المناطق المختلفة (كرد الأيوبي في مصر، كرد الأيوبي في دمشق، كرد الأيوبي في حلب، كرد الأيوبي في بعلبك، كرد الأيوبي في حما، كرد الأيوبي في حمص، كرد الأيوبي في ميفارقين (الجزيرة)، كرد الأيوبي حسن كليف، كرد الأيوبي الكرك، كرد الأيوبي في اليمن)^(١).

وهكذا برع موكريانى فى مجال التاريخ السياسى من خلال ستة مؤلفات تاريخية على جانب كبير من الأهمية أولها كتابه (زهور الربيع) والذى تناول نشأة الكرد وأهمية علم التاريخ، وثانيها (تاريخ التقدم) الذى عالج الإمارة الدوستكية فى دياربكر، والإمارة الهذبانبة فى أذربيجان، وثالثها كتاب (مشاهير الكرد فى القرن الثالث عشر الهجرى) الذى تضمن عرضاً لـ ٢٩ من مشاهير الكرد فى إيران، ورابعها (تاريخ الكرد ونادرشاه فى أرض إيران) من مقدمة وعدد من الدراسات التاريخية، وخامسها (موجز تاريخ أمراء سوران) من ستة

(١) حسين حزنى، كوردستانى موكريان، مرجع سابق، ص. ١٤٨-٤٦٦.

فصول، وسادسها(كردستان موكریان) الذى تناول البنية الجغرافية والاثنوغرافية والديموجرافية لكردستان من خلال مقدمة وأربعة فصول.

(ب) - مؤلفاته في تاريخ الأسر الحاكمة

١- نظره إلى الخلف، وهونى أربعة مجلدات:

- المجلد الأول باسم (نظره إلى الخلف / الحكومة البرزكانية)^(١).

هذا الكتاب يتناول الإمارة البرزكانية العنازية والإمارة الحسنويهية الشاذنجانية في الدينور وشهرزور^(٢)، يتحدث حزني في هذا الكتاب عن القرون الوسطى من تاريخ شهرزور ومدينتى حلوان ودينور في الحضارة الإسلامية وكانت حلوان من المدن المشهورة في منطقة شهرزور التى تبعد عن شرق مدينة بغداد ١٩٠ كم، وكانت أكبر من مدن البصرة والكوفة وسامراء وبغداد^(٣).

ويتحدث حزني في هذا الكتاب عن سلطات الحاكم في منطقة دينور وشهرزور في (٣٣٠ - ٤٦٠هـ)، وهو الأمير حسين الذى يحكم منطقة شهرزور(٣٣٠هـ) وإصطدم مع العباسيين حيث نشبت عدة معارك بينهما، كما تحدث حزني عن الأمراء الذين جاءوا بعد الأمير حسين الذى تُوفى فى (٣٤٨هـ) ليحكم مكانه ابنه (حسنوى) الذى لم تكن علاقته جيدة مثل والده مع الخلافة العباسية، حكم (حسنوى) حتى (٣٦٩هـ) عندما تسلم الحكم ابنه أبو نجم ناسر (٣٦٩

(١) (ثاورىكى پاشهوه) طُبع هذا الكتاب في ١٩٢٩م، في مطبعة اللهجة الكرمانجية في رواندرز في ٣٧صفحة.

(٢) عماد عبدالسلام رؤوف، التاريخ والمؤرخون العراقيون في العهد العثماني، ص٤٦٦.

(٣) حسين حوزنى موكرىانى، ثاورىكى پاشهوه حكومهتى بهرزهكانى ، ج١، چاپخانهى زارى كرماتجى، رواندرز، ١٩٢٩م، مرجع سابق، ص٢-٣.

— ٤٠٥هـ) الذى تُوفي فى (٤٠٥هـ) ليرثه ابنه هلال الذى قتل فى إحدى معاركه ليخلفه ابنه طاهر^(١).

الذى شهد عصره صراعات عائلية مهدت لضعف إمارتهم، الصراعات العائلية بينهم داخلياً وكل منهم يريد أن يحكم أحد المناطق ويصبح حاكماً فيها واندلعت الصراعات والمشاكل فيما بينهم و (حزني) يتحدث عن المعارك والمشاكل التي وقعت فيما بينهم أو مع أطراف أخرى^(٢).

— المجلد الثاني (نظرة الى الخلف/ إمارة سلالة على صغير وبعض الامراء الآخرين في أربيل ٥٠٠-٥٦٣هـ)^(٣).

ويتكون من مقدمة وأربعة فصول، حزني يتحدث في مقدمته، عن مدينة أربيل من الناحية الجغرافية والتاريخية ويتحدث عن (قلعة أربيل)، وأن أربيل مركز للحضارة يزورها العلماء ورجال الدين وتناول اندلاع الحرب بين الاسكندر المقدوني و دارا الثالث ملك هاخامنيشى^(٤).

والفصل الأول يتحدث عن(علي گچکه ابن بكتكين ٥٠٠ - ٥٦٣هـ) الذى ينتمى لإحدى العائلات المعروفة في (أربيل) الذى ارتبط بعلاقات قوية بعائلة (زنكي) في الموصل، وفي (٥٥٩هـ) أصبح (علي گچکه) قائداً للجيش في تلك المنطقة والياً على مدينة الموصل، وبعد أن تعدى مائة عام تولى من السلطة في أربيل وشهرزور ويصف حزني علي گچکه بأنه كان مسلماً ومؤمناً بديانته،

^(١) حسين حوزنى موكريانى، ناوريكى پاشهوه حكومهتى بهرزهكانى، مرجع سابق، ص.٤-١٣.

^(٢) نفس المرجع، ص.١٤-٣٦.

^(٣) (ناوريكى پاشهوه/پادشاهىتى بنه مالهى على گچکهو چمند نه ميريكى ديکه لهه ويلير ٥٠٠-٦٣٠هـ) وهذا المجلد في

سنة ١٩٣٠م في رواندز في مطبعة اللهجة الكرمانجية، (٦٩) صفحة

^(٤) حسين حوزنى موكريانى، ناوريكى پاشهوه پادشاهىتى بنه مالهى على گچکهو چمند نه ميريكى ديکه لهه ويلير ٥٠٠-

٥٦٣هـ، ج٠ ٢، چاپخانهى زارى كرمانجى، رواندز، ١٩٢٠م، ص.١-٣.

إهتم بتعمير وتطوير المنطقة وسهر على راحة الشعب والمواطنين، وعندما تنازل عن السلطة عاد إلي أربيل لبدأ فى تعمير قلعة أربيل وبناء الجوامع والمدارس، وفي سنة (٥٦٣هـ) تُوفي ودُفن فى أربيل^(١).

وتناول فى الفصل الثانى عن حكم زين الدين يوسف أبى مظفر بن زين الدين على كجكه (الصغير) فى أربيل سنوات(٥٦٣-٥٨٦هـ) وعلاقته مع اتابكية الموصل والسلطان صلاح الدين الأيوبي^(٢).

وتحدث فى الفصل الثالث عن مظفرالدين الذى شيد فى أربيل منارة موجودة حتى الآن، وقد وصف حزنى مظفرالدين بأنه شخص مسلم يحب العلم صديق للعلماء والمثقفين وعادلاً فى إدارته خادماً لشعبه ومنتصراً لأعماله ، ظهرت لأول مرة فى عهده مجالس الذكرى النبوية الشريفة، توفى مظفرالدين فى (٥٦٣هـ)^(٣).

وتحدث فى الفصل الرابع عن مدينة أربيل بعد مظفرالدين والأفراد الذين حكموا المدينة والصراعات التى جرت للسيطرة عليها^(٤).

- المجلد الثالث (نظرة الى الخلف/ أمراء بعض الاسر الكردية فى كردستان)^(٥)

يتكون الكتاب من مقدمة وفصلين، فى مقدمته يتحدث عن (جزيرة ابن عمر) فى كردستان تركيا^(٦)، بينما تناول فى الفصل الأول الحاكم الكردى شمس

(١) نفس المرجع ، ص.٤-١٦.

(٢) نفس المرجع، ص.١٧-٢٢.

(٣) حسين حوزنى موكريانى، ناوريكى پاشهوه پادشاهيتى بنه مالهى عهلى كجكه، مرجع سابق، ص.٢٣-٦٠.

(٤) نفس المرجع، ص.٦١-٦٨.

(٥) (پادشاهيتى چهند بنه ماله يهكى كورد له كوردستاندا) وهذا المجلد فى ١٩٩٣م طبع فى رواندرز فى مطبعة (اللهجة الكرمانجية)، ٤٢ صفحة.

(٦) حسين حوزنى حوسه ينى موكريانى، ناوريكى پاشهوه پادشاهيتى چهند بنه ماله يهكى كورد له كوردستاندا ، ج٣، چاپخانهى زارى كرمانجى، رواندرز، ١٩٩٠م، ص.١-٢.

الدولة (٤٧٨-٥٠٢هـ) في جزيرة ابن عمر في كردستان تركيا، وقد قضى القائد الكردي حكمه في صراعات مع أطراف كثيرة، والذي استمر حكمه حتى (٥٠٢هـ)^(١).

وفي الفصل الثاني تحدث حول (إدارة أتابكيين في كردستان ٥٠٨ - ٦١٩هـ) (أقسنقر برسقي) وهو من الكرد (لوري) وأصبح والياً لمدينة الموصل كما حكم أحفاده (أقسنقر) حتى سنة (٥٢٠هـ) وفيما بعد تسلم أحفاده الحكم حتى (٦١٩هـ)^(٢)، وانتقل الحكم إلى عائلة (لولو) (٦١٩ - ٦٩٩هـ) التي لم يتحدث عنها كثيراً، ومؤسس هذه العائلة (بدرالدين لولو) حتى سنة (٦٥٧هـ) كان له نفوذ في مدينة الموصل وأطرافها، تسلم إدارة الحكم بدلاً منه الملك الصالح^(٣).

- المجلد الرابع (أمراء وحكام كردستان شهرزور من سنة ٦٥-٦٥٦هـ)^(٤)
وهذا الكتاب يحتوي على (١٤) أميراً وقائداً كرد مشهورين في مناطق شهرزور و دینور ما بين سنوات (٦٥ - ٦٥٦هـ) وهم (فارس جزيري، أفشين، أسحاب، موساوير، هارون، أمير جعفر، أمير تورون، أمير سالار، أمير شادي، أمير أيوب نجم الدين، أمير أحمد، أبو لهه يجاسمين، أمير ابن كورار، داويتدار)^(٥).

(١) حسين حوزني حوسهيني موكرياني، ناوريكي پاشهوه پادشاهيتي چهند بنه ماله يكي كورد له كوردستاندا، مرجع سابق، ص. ٣-٣٠.

(٢) نفس المرجع، مرجع سابق، ص. ٣١-٣٧.

(٣) نفس المرجع، ص. ٣٨-٤٠.

(٤) (ناوريكي پاشهوه/ نومهراو حوكمداراني كوردستاني شاره زور له ساني ٦٥-٦٥٦هـ) وهذا مجد طبع في مدينة رواندرز في ١٩٣١م، في مطبعة (اللغة الكرمانجية)، ٤٧ صفحة.

(٥) حسين حوزني موكرياني، ناوريكي پاشهوه نومهراو حوكمداراني كوردستاني شاره زور ٦٥-٦٥٦هـ، ج ٤، چاپخانه زاري كرمانجي، رواندرز، ١٩٣١م، ص. ١-٤٧.

٢- تاريخ حكام بابان في كردستان شهرزور وأردلان (٦٣٦-٥١٢٧٤هـ)^(١)

تحدث عن تاريخ حكم سلالة بابان في أردلان وشهرزور وكيفية تأسيس هذه السلالة ٦٣٦-١٢٧٤هـ^(٢)، ويتكون من مقدمة وخمسة فصول، تحدث في مقدمة الكتاب في جزء مختصر عن تاريخ وجغرافية منطقة شهرزور.^(٣)

تناول الفصل الأول أمراء إمارة أردلان في منطقة شهرزور ومنهم (بابا) أردلان، كلول، خدر، مئمون الثاني، سورخاب، أمير محمد، سلطان علي، أمير هلوخان^(٤).

وخصص الفصل الثاني والثالث لأمراء وقادة (بابان) في منطقة شهرزور منهم (مير أبدال، مير بوداق، مير بوداق الثاني، بيرنزي ابن بيريرام، مير سليمان ومير إبراهيم كانا شقيقان يحكمان معاً ولكن بعد فترة ظهر بينهم خلاف وهذا الخلاف أدى إلى قيام مير سليمان بقتل شقيقه مير إبراهيم، مير حاج شيخ، أمير بوداق، مير خدر، مير بك ابن شيخ حيدر)^(٥).

والفصل الرابع يتحدث عن الصراع بين الإمبراطورية الصفوية (الشيعية) والإمبراطورية العثمانية (السنية) وتأثيره على المناطق الكردية وكردستان بشكل عام^(٦).

(١) تاريخي حوكمدراني بابان لهكوردستاني شارهزوروه نهدلانداه لسالي ٦٣٦ هجريهيوه مهتاسالي ١٢٧٤هـ هذا الكتاب طبع في رواندز في مطبعة اللهجة الكرمانجية في ١٩٣١م، ١٧٢ صفحة.

(٢) عماد عبدالسلام رؤوف، التاريخ والمؤرخون العراقيون في العهد العثماني، مرجع سابق، ص ٤٦٧.

(٣) حسين حوزني موكرياني، تاريخي حكمدراني بابان لهكوردستاني شارهزوروه نهدلانداه لسالي ٦٣٦-١٢٧٤هـ، چاپخانهي زاري كرمانجي، رواندن: ١٩٣١م، ص ٣-٢.

(٤) حسين حوزني موكرياني، تاريخي حكمدراني بابان، مرجع سابق، ص ٤-٢٩.

(٥) نفس المرجع، ص ٣٠-٥٩.

(٦) حسين حوزني موكرياني، تاريخي حكمدراني بابان، مرجع سابق، ص ٦٠-٨٢.

وتناول الفصل الخامس إمارة (بابان) في منطقة شهرزور ما بين سنوات (١٠٥٥ - ١٢٧٤هـ)، وأمراء (بابانيين) مثل (فقي أحمد، سليمان، أمير بكرسور، خانك باشا، خالد باشا، سليم خان، سليمان الثاني، محمد باشا، أحمد باشا، محمود باشا، إبراهيم باشا، أورحمان باشا، محمود باشا الثاني، أحمد باشا الثاني)^(١).

٣- تاريخ ملوك الكرد الزند في أرض إيران ١٧٤٩-١٧٩٦م^(٢)

يتكون هذا الكتاب من مقدمة وسبعة فصول تحدث حزني في المقدمة عن تجميع المصادر^(٣).

وتناول الفصل الأول أول ملوك الكرد في إيران كريم خان زند شاه فارسي، ووصفه موكرياني بأنه شخص عادل وخلق حكم البلاد بين ١٧٤٩-١٧٧٩م، شهد عصره إعماراً واسعاً، أثناء تسلمه السلطة في إيران واجه عدداً من الصراعات مع كل من (الأفغان والقاجاريين والعثمانيين).

وتحدث في الفصل الثاني عن وفاة كريم خان زند وتسليم السلطة لشقيقه زكي خان، ثم فتح خان الذي لم يكن له علم بالسياسة وإدارة السلطة فلم يطل حكمه إلا إلى ثلاثة أشهر، وبعد ذلك أصبح صادق خان شاه على إيران ليصطدم مع القاجاريين، و جاء الفصل الثالث ليوضح كيفية الحكم في إيران في ظل صادق خان ونوعية وشكل إدارة حكمه.

(١) نفس المرجع، ص. ٨٤-١٧٢.

(٢) ميژوي شاهه نيشاهاني كوردي زهند له خاكي نيرانا له سالاني ١١٦٣-١٢١٠/١٧٤٩-١٧٩٦م هذا الكتاب طبع في ١٩٣٤م في رواندر في مطبعة (اللهجة الكرمانجية)، ٩١ صفحة.

(٣) حسين حزني موكرياني، ميژوي شاهه نيشاهاني كوردي زهند له خاكي نيرانا له سالاني ١١٦٣-١٢١٠/١٧٤٩-١٧٩٦م ، چاپخانه ي زاري كرمانجي، رواندر، ١٩٣٤م، ص.١.

والفصل الرابع من كتابه يتحدث عن كيفية الحكم وإدارة السلطة في إيران بعد سلطة صادق خان، وهو تسلم السلطة من قبل علي مراد خان في (١١٩٦-١١٩٩هـ / ١٧٨٢ - ١٧٨٥م)

ويتناول الفصل الخامس تطور السلطة بعد وفاة علي مراد خان وحكم جعفر خان، الذي شهد عصره الصراع الداخلي بين أفراد الأسرة الزندية من أجل السلطة، ففقاً جعفر خان عيون اثنين من أبناء شقيقه، كما شهد عهد جعفر خان الصراع مع القاجاريين.

وتناول الفصل السادس كيفية إدارة الحكم في إيران بعد قتل جعفر خان وحكم ابنه لطف علي خان (١٧٨٩-١٧٩٦م)، وعمره ثمانية عشر سنة، والذي تخلص من الذين لهم صلة بقتل والده واستمرت المعارك مع القاجاريين، وشهد عصره انتصار القاجاريين وسقوط الدولة الزندية، وتضمن الفصل السابع محاولة الزندين استعادة سلطاتهم^(١).

ولا يقل إنتاج موكرياني في مجال تاريخ الأسرة الحاكمة أهمية عن إنتاجه في التاريخ السياسي بل يرتبط به ارتباطاً وثيقاً وهي ثلاثة مؤلفات أولها (نظرة إلى الخلف) من أربعة مجلدات جات على التوالي (الحكومة البرزكانية- إمارة أربيل- الأسر الكردية- شهرزور) ثانيها (تاريخ حكام بابان) في مقدمة وخمسة فصول وأخرها تاريخ ملوك الكرد الزند في إيران.

(١) حسين حزني موكرياني، مژدوي شاهه نشاهاني كوردى زمند، مرجع سابق، ص ٤-٨٨.

(ج) - مخطوطات موكريانى

١- (الوقائع التاريخية في كردستان)^(١)

استكمل موكريانى هذا الكتاب في أول سبتمبر ١٩٤٧م^(٢)، وتناول فيه الحوادث التي عاصرها كما حصل علي بعض وقائعها من خلال الصحافة وروايات المعمرين^(٣)، وهذا الكتاب يتكون من ثلاثة فصول، تناول الفصل الأول كردستان إيران قبل قيام جمهورية كردستان برئاسة قاضى محمد وقدم البارزانيين لمساعدته وكيف سقطت هذه الجمهورية في ١٩٤٧م^(٤).

وتناول الفصل الثاني بصورة عامة الأوضاع السياسية في كردستان إيران وكيفية طرد البارزانيين من إيران، واستمرار المعارك في المناطق الكردية فيها، وموقف إيران من العشائر الكردية ورؤسائها، والمفاوضات التي دارت بين حكومة إيران والملا مصطفى البارزاني وكيفية إعدام رئيس تلك الجمهورية (قاضي محمد) واثنين من أصدقائه في ٣٠ مارس ١٩٤٧، و محاولات عودة البارزانيين إلى العراق^(٥)، وتحدث موكريانى في الفصل الثالث عن الشيخ أحمد البارزاني والملا مصطفى البارزاني وعائلتهما^(٦).

(١) مهلكه وتى ديريكى لهكوردستاندا) نشر لأول مرة ١٩٩٩م.

(٢) حسين حوزنى، سرجه مى بهرهمى حوسين حوزنى، ج٢، مرجع سابق، ص٣٤٢.

(٣) نفس المرجع، ص٣٤٥.

(٤) نفس المرجع، ص٢٤٦-٢٧٦.

(٥) حسين حوزنى، سرجه مى بهرهمى حوسين حوزنى، ج٢، مرجع سابق، ص٢٧٦-٢٩٨.

(٦) نفس المرجع، ص٢٩٩-٤١٤.

٢- (مدينة السليمانية في سنة ١٩٣٤م)^(١)

كتب حزني عن مدينة السليمانية من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإدارية، وسافر إليها وظل بها لمدة أربعة أشهر من ٢٣ يوليو إلى ١١ نوفمبر ١٩٣٤م حيث سجل وجهة نظره وملاحظاته حولها^(٢).

٣- (مدينة كويسنجق في خريف عام ١٩٣٥م)^(٣)

زار حزني مدينة كويه، في ١٩٣٥م وشرح كيفية تعمير المدينة وطبيعتها، والعادات والتقاليد بها^(٤).

٤ (ذهابى إلى أربيل وقيامى بتأسيس المطبعة و إصدار مجلة الأ نور

(روناكى) فيها)^(٥)

تناول حزنى فى هذه المخطوطة دعوة بيره ميرد له لزيارة السليمانية لتصلح مطبعته وللإتفاق لإصدار صحيفة حياة(ژيان)، كما تناول شخصية أحمد توفيق بك الذى وصفه بأنه شخصية وطنية تقلدت وظيفة متصرف السليمانية، ثم انتقل بعد ذلك ليتولى متصرفية أربيل وهو الذى طلب منه نقل المطبعة من رواندز إلى أربيل، وشرح كما إستعان بأسعد جلبى من أبناء

^(١)(شارى سلیمانى له سالى ١٩٣٤م) مخطوط مكون من ٢٣ صفحة، نشر كمقال فى مجلة الثقافة الجديدة(رؤشنبرى نوى) العدد ١٢٠ فى عام ١٩٨٩م.

^(٢) حسين حوزنى، سمرجهمى بهرهمى حوسين حوزنى، ج٢، مرجع سابق، ص١.

^(٣)(شارى كويه له پايزى سالى ١٩٣٥م) يتكون من (٧) صفحة، نشر كمقال فى مجلة الثقافة الجديدة (رؤشنبرى نوى)العدد١٢١ فى عام ١٩٨٩م.

^(٤) حسين حوزنى، سمرجهمى بهرهمى حوسين حوزنى، ج٢، مرجع سابق، ص٥٨٩.

^(٥)(چوونه مهوليزم و مهتبهعه دامهزاندن و جهريدهى روناكى ده رختنم له مهوليز) مكون من ١٢ صفحة نشر فى مجلة أربيل(هه و لير) ٢٠٠١م.

المدينة للمساعدة في إصدار العدد الأول من مجلة النور، ويشير موكرياني في مخطوطته إلى سفره إلى الموصل في ١٩ سبتمبر ١٩٣٥م لشراء مطبعة جديدة.^(١)

٥ - (كيفية سيرة اسماعيل خان سمكو الشكاك)^(٢).

يذكر موكرياني أن (سمكو الشكاك) أحد القيادات الكردية في كردستان إيران في النصف الأول من القرن العشرين قام بثورة ضد السلطات الإيرانية، وقام سمكو بثورة لتحرير المناطق الكردية، وبأن سمكو الشكاك زار كردستان العراق، واستقبل استقبالاً جماهيرياً وزار ملك كردستان في وقتها الشيخ محمود الحفيد كما إتصل سمكو بالمسؤولين البريطانيين وبالشيخ أحمد البارزاني وأن السلطات العراقية حاولت إعتقاله^(٣).

وتحدث حزني عن أصل والحياة العائلية ل سمكو الشكاك وأنه تابع لعشيرة (شكاك) في كردستان إيران وكتب حزني عن هذه العشيرة وعاداتها وتقاليدها^(٤). وخلف موكرياني عدة مخطوطات، ثم نشرها تباعاً بعد وفاته، وعلى رأسها الوقائع التاريخية في كردستان التي تناول فيها قيام وسقوط جمهورية كردستان، ومخطوطة (مدينة السليمانية) التي سجل فيها وقائع زيارته لها في عام ١٩٣٤م، ومخطوطات (كويسنجق)، و(ذهابي إلى أربيل) و(سمكو الشكاك).

(١) حسين حوزني، سرجمي بهرهمي حوسين حوزني، ج٢، مرجع سابق، ص. ٦٠٢-٦٢٠.

(٢) (چلوني سر بهوردي نيسماعيل خان سمكوزي شكاك) ٣٠ صفحة نشر لأول مرة ٢٠٠٧م.

(٣) حسين حوزني، سرجمي بهرهمي حوسين حوزني، ج٢، مرجع سابق، ص. ٥٠٧.

(٤) نفس المرجع، ص. ٥٠٨-٥٥٨.

(د) - مقالات وبحوث فى الدوريات

تعددت المقالات المتنوعة التى نشرها موكريانى فى الدوريات المختلفة وأهمها:

١- مقالات فى مجال التاريخ:

تناول حزنى فى مقالاته كتابة التاريخ وأهميته و أهمية قراءة التاريخ وطلب من الكرد الإهتمام بكتابة التاريخ الذى يُعد التاريخ علماً مهماً^(١)، وتناول الحكام المشهورين فى منطقة (دينور وشهرزور)^(٢)، وكتب مقالاً تاريخياً حول تاريخ أربيل، إنطلاقاً من التاريخ القديم لمدينة أربيل حتى عصر الاسكندر المقدوني والمعارك التى دارت فى أطراف أربيل وتطور أربيل فى العصر الساساني والعباسي والمغولى، كما ذكر أسماء الشعراء والعلماء والأدباء فى أربيل فى مراحلها التاريخية المتعاقبة^(٣)، وتناول المشهورين الكرد فى مجال العلم والعلوم والثقافة^(٤)، وتعرض لأحد الحكام الكرد باسم (هلال ابن بدر ناصر الدولة) فى منطقة شهرزور^(٥).

(١) حسين حوزنى موكريانى، ليوردبوهنهويهكى ميژويى (تاريخى) ، مجلة زارى كرمانجى، العدد ١٧، سالى سى يه، ١٩٢٩م، ص.٢-٣.

(٢) حسين حوزنى موكريانى، حوكمدارائى دينهورو شارهزور ٢٣٠-٤٦٠ هـ ، مجلة زارى كرمانجى، العدد (١٧،١٩)، سالى سى يه، فبراير ومارس ١٩٢٩م، ص.٥-٨، ٦-٥.

(٣) حسين حوزنى موكريانى، هوليزرى تازوه ميژويى هوليزر شارىكى زورميژوييه وكونه لهروژىكى تاريخ ناسيوه كوردبويون و لهزير حوكمى كورداندابويون ، مجلة زارى كرمانجى، العدد ٢٢، سالى بينجه، ١٩٣٠م، ص.١٢-١٣.

(٤) حسين حوزنى، ناوريكى پاشه وه(بزانه چيت ههيوه جهنده كهوره بويون) ، مجلة زارى كرمانجى، العدد ١٩، سالى سى يه، ١٩٢٩م، ص.٢-٤.

(٥) حسين حوزنى، هلال كورى بدر ناصر الدولة ، مجلة زارى كرمانجى، العدد ١٩، سالى سى يه، ١٩٢٩م، ص.٥-٦.

وتناولت مقالاته الكرد المشهورين في القرن الثالث عشر الهجري وخاصة الأمير الكردي خان أبدال خان^(١)، وله مقالات حول التاريخ القديم لكردستان قبل ٣٠٠٠ ق.م^(٢)، ومقال أخرى عن مدينة رواندز وأهميتها التاريخية والجغرافية^(٣).

وعن تاريخ منطقة شهرزور في عصر الامبراطورية الساسانية^(٤)، وآخر عن الإمارة الدوستكية^(٥)، كما تحدث عن أمراء الكرد خاصة(جاندار) في عصر السلجقة^(٦).

علاوة على العشائر الكردية في إيران خاصة(سيامنسور) ودولة يارخان في عصر الشاه عباس الصفوي^(٧) ومقال آخر حول كرد خراسان في العصر الصفوي^(٨)، علاوة على مقالات حول العلاقات بين الكرد والأسرة القاجارية والحروب التي دارت بينهما^(٩)، وتناول الأسرة الهذبانية في منطقة أربيل^(١٠)،

(١) حسين حوزني موكرياني، سهربورديا كوردايهتي هي عصري سيزدهميني هجري، مجلة زاري كرمانجي، العدد ٢٤، سالي حوتهم، ١٩٣٢م، ص.ص ٥-٧.

(٢) حسين حوزني موكرياني، گهوهريهكانه، مجلة زاري كرمانجي، العدد(٨٠٧،٦٠٥)، سنوات(١٩٢٧،١٩٢٦م)، ص.ص ١٧-١٩، ص.ص ١٠-١١، ص.ص ٤-١٢، ص.ص ٦-٨.

(٣) حسين حوزني موكرياني، شاري رهواندزي نه مرؤودويني و سبهيني، مجلة زاري كرمانجي، العدد(٢)، ١٩٣٦م، ص.ص ٢-٣.

(٤) حسين حوزني موكرياني، شهرزور، مجلة زاري كرمانجي، العدد(٢)، ١٩٢٦م، ص ٢٤.

(٥) حسين حوزني موكرياني، دهوري سلطنت دهولتي دوشتيك باز، مجلة زاري كرمانجي، العدد(١١٠،٩)، أغسطس وسبتمبر ١٩٢٧م، ص.ص ٦-٩، ١٠-١١، ٥-٩.

(٦) حسين حوزني موكرياني، دهولتي جاندار كورد، مجلة دهنگي گيتي تازه، العدد١٩، سالي سنيهم، مايو ١٩٤٦م، ص.ص ٣٩٤-٣٩٦.

(٧) حسين حوزني موكرياني، كوردي سيامنسور، مجلة دهنگي گيتي تازه، العدد(١٢،١٤)، سالي سنيهم، ٢١/ يناير و فبراير ١٩٤٦م، ص.ص ٢٤٦-٢٤٩، ٣٠١-٣٠٢.

(٨) حسين حوزني موكرياني، كوردهكاني خوراسان، مجلة دهنگي گيتي تازه، العدد(٢٤، ٢٥)، سالي سنيهم، في ٨/ مائيس / ١٩٤٦م، ص.ص ٤٧١-٤٧٤.

(٩) حسين حوزني موكرياني، دهوري استعباد، مجلة زاري كرمانجي، العدد(١٦،٥)، نوفمبر ويناير ١٩٢٨م و ١٩٢٩م، ص.ص ٩-١٠، ٥.

(١٠) حسين حوزني، سهربورديا كوردايهتي، مجلة زاري كرمانجي، العدد٢٣، سالي پينجهم، ١٩٣٠م، ص.ص ١٠-١١.

٣- المقالات العلمية

في أحد المقالات تحدث عن كيفية حماية البيئة بالمحافظة علي الورود والأشجار المثمرة والخضروات^(١)، كما ركز علي أهمية العلم وهو العماد الأساسي لتقدم أي مجتمع، وحرني ينتقد الشعب الكردي لأنه كان له علماء في التاريخ القديم، لكنهم أهملوا العلم والدراسات العلمية بعد ذلك^(٢).

وشرح كيفية تقدم الأوربيين في مجال العلوم والتكنولوجيا وكيفية التنافس من أجل الاختراع مثل إختراعات الضوء والكهرباء، والراديو والتلفزيون، وهذا المقال ملئ بالنقد للشعب الكردي الذي كان تخلف عن تطورات العلم والتكنولوجيا والاختراعات والدراسات لأن الأوربيين ينهضون بينما يظل الشعب الكردي لا يمتلك شيئاً من التكنولوجيا^(٣).

وفي أحد مقالاته العلمية تحدث عن اكتشاف الراديو بواسطة (مدمام كوري)، موضعاً أهمية هذا الجهاز، وكذلك صناعة الطائرات في أمريكا، وينتقد بأن الذين يدرسون في الولايات المتحدة يتعلمون ويبدعون، كما أبدى أسفه لأن الشعب الكردي عندما يتعلم لا يبتدع ويبدع^(٤)، وفي أحد مقالاته كتب مقالاً علمياً حول القنبلة والأسلحة النووية والجانب العلمي لهذه الأسلحة^(٥).

(١) حسين حزنى موكريانى، بؤراكرتنى كول و ميوه تازهمانيك ، مجلة زاركمانجى، العدد٧، سالى يهكم، ١٩٢٧م، ص٢٦.

(٢) حسين حزنى موكريانى، علم تاكو ئيستى له نينو ئيمه قهدرى پهيدا نهكردوه، مجلة زاركمانجى، العدد٢٢، سالى بيبنجهم، ١٩٣٠م، ص٢.

(٣) حسين حزنى موكريانى، كانى و سراجاوهى كههرهبايان ، مجلة زاركمانجى، العدد٢٢، سالى بيبنجهم، ١٩٣٠م، ص٧-٨.

(٤) حسين حزنى موكريانى، داخستنى زانين، مجلة زاركمانجى، العدد٢٢، سالى بيبنجهم، ١٩٣٠م، ص٨.

(٥) حسين حوزنى، بؤمباى ناستهم ، مجلة دهنگى گيئى تازهم، ج٤، العدد٥، ١٩٤٥م، ص٤٦٥-٤٦٧.

٤-مقالات في مجال الشعر والأدب والقصة

كما كتب حزني الشعر، وفي أحد أشعاره تحدث عن انتباه الناس وانتباه المثقفين بهدف توعية الناس لحل مشكلة الشعب الكردي مؤكداً أن مشاكل الكرد ترجع إلي عدم التعليم وطلب من الشعب الكردي الوحدة وحب وطنهم^(١)، وأشار إلى أهمية الدراسة والثقافة^(٢).

وكتب حزني شعراً في شخصية كردية هي (معروف جياووك)^(٣)، وأهتم حزني بكتابة الشعر الوطني^(٤)، كما انتقد في شعره الشعب الكردي بأنه خامل ولا يحاول أن يتقدم^(٥)، وكتب عدة مقالات حول الأدب، والشعراء الكرد أمثال أحمدي خاني ومولوي وعلي بردشاني وعبد الله بك وحاج قادر كوبي وجميل صدقي الزهاوي^(٦)، وأمين فيضي^(٧).

وتحدث حزني حول (الكرد روژباني) وأدبائها، (ورژبانيين) هو أحد العشائر المعروفة الكردية وفي مقاله هذا يتحدث عن شعراء وأدباء وكتاب تلك العشرة^(٨).

(١) حسين حوزني ، حب الوطن من الايمان، مجلة زاركرومانجي، العدد ١٠، سالي دووهم، ١٩٢٧م، ص.١٦-١٧.

(٢) حسين حوزني، وهلامى زارى كرمانجي، مجلة زاركرومانجي، العدد ٩، سالي يهكهم، ١٩٢٧م، ص.١٣.

(٣) حسين حوزني، همريرى جياووك ، مجلة زاركرومانجي، العدد ١٥، سالي يهكهم، ١٩٢٨م، ص.٢٠.

(٤) حسين حوزني، جيبا روحي شيرين لى وطن بو توويه هاوارم ، مجلة زاركرومانجي، العدد ٢٠، سالي چوارهم، ١٩٢٩م، ص.٨.

(٥) حسين حوزني، بى ناو نيشان ، مجلة زاركرومانجي، العدد ٢٠، سالي چوارهم، ١٩٢٩م، ص.٩ ؛ حسين حوزني، بى ناو نيشان ، مجلة زاركرومانجي، العدد ٢٠، سالي چوارهم، ١٩٢٩م، ص.١٨.

(٦) رمزيه صابر، مرجع سابق، ص.٦٠-٦٤.

(٧) حسين حوزني، نه مين فهيرى بهگ شاعيرو زاناو پرميشكى كورد ، مجلة دهنگى گيتى تازه، ج.٤، العدد ٢٠، مايسى ١٩٤٥م، ص.١٨-٢٠.

(٨) حسين حوزني، كوردي روژبه ياني و نه ديبه كاني ، مجلة دهنگى گيتى تازه، سالي چوارهم، العدد ١، في ٧ اكتوبر ١٩٤٦م، ص.٤-٥.

وبرع حزني في فن القصص وعبرت قصصه عن ظواهر الحياة الواقعية في المجتمع الكردي^(١)، تناول في بعضها الفقر والخوف^(٢)، والنصيحة والعظة^(٣)، والتصرفات المشينة وصراعات الشعوب^(٤)، وانتقد غرور وتعالى أصحاب السلطة والمناصب الذين يعتبرون أنفسهم أقوياء لايحترمون الآخرين^(٥)، ورفض في قصصه عدم التمسك بالتقاليد الأصيلة والاتجاه إلى التقليد الأعمى^(٦)، وانتقد هؤلاء الذين يتصرفون على أهوائهم دون التفكير في مجتمعاتهم^(٧).

واعترض موكرياني في قصصه على إضطهاد كبار الملاك والأغاوات للفلاحين، تأييد الشيوخ وعلماء الدين للإقطاعيين في ظلمهم للفلاحين والفقراء^(٨)، واهتم حزني بقصص الأطفال^(٩)، والقصص التي تعكس الحياة الاجتماعية والسياسية في مجتمع الأكراد^(١٠).

وقد نشر كل مايتعلق بالشعر والقصص والمقالات العلمية والتاريخية وغيرها في مجلات الشعلة، اللهجة الكرمانجية، وصوت العالم الجديد.

(١) حسين حزني موكرياني، بيّ ناونيشان، مجلة زاري كرمانجي، العدد ٢، سالي يهكهم، ١٩٢٦م، ص.ص ٢١-٢٢.

(٢) حسين حزني موكرياني، خۇبهخۇ(حسب حال)، مجلة زاري كرمانجي، العدد ١، سالي يهكهم، ١٩٢٦م، ص.ص ١٣-٢٥ ؛ حسين حزني موكرياني، خۇبهخۇ(حسب حال)، مجلة زاري كرمانجي، العدد ٢، سالي يهكهم، ١٩٢٦م، ص.ص ٢٢-٢٣.

(٣) حسين حزني موكرياني، بيّ ناونيشان، مجلة زاري كرمانجي، العدد ٧، سالي يهكهم، ١٩٢٦م، ص.ص ٢٤.

(٤) حسين حزني موكرياني، بيّ ناونيشان، مجلة زاري كرمانجي، العدد ٦، سالي يهكهم، ١٩٢٦م، ص.ص ١٩-٢٠.

(٥) حسين حزني موكرياني، بيّ ناونيشان، مجلة زاري كرمانجي، العدد ٩، سالي يهكهم، ١٩٢٧م، ص.ص ٩.

(٦) حسين حزني، جهواني پابهنده، مجلة رووناكي، العدد ١٠، ١٩٢٦م، ص.ص ١٣-١٥.

(٧) حسين حزني موكرياني، بيّ ناونيشان، مجلة زاري كرمانجي، العدد ٨، سالي يهكهم، ١٩٢٧م، ص.ص ١٦.

(٨) حسين حزني، سه پان و جوتيار، مجلة دهنگي گيتي تازه، ج ١، العدد ٢، في نوفمبر ١٩٤٣م، ص ٢١ ؛ حسين حزني، خاوهند زهوى ووريا، مجلة دهنگي گيتي تازه، ج ٤، العدد ٦، في سبتمبر ١٩٤٥م، ص.ص ٥١٩-٥٢٠.

(٩) شوكره رسول، مرجع سابق، ص.ص ١٤٦-١٤٨.

(١٠) حسنين عارف، چينوكى هونهري كوردى ١٩٢٥-١٩٦٠م، دهنگاي چاپ و بلاوكردنهوى ناراس، ههولير، ٢٠١١م.

ص ٦١ ؛ رمزيه صاير، مرجع سابق، ص ٧٠.

وهكذا جمع موكريانى من خلال مقالاته المتعددة بين رؤية المؤرخ وعقلية رجل العلم وحساسية الأديب والشاعر والقصاص والسوسيولوجى الذى يفهم المجتمع الذى يعيش فيه ويحلل وقائعه، علاوة على مؤلفاته فى التاريخ السياسى، وتاريخ الشعوب ومخطوطاته القيمة، ومن خلال كل ذلك عكس موكريانى موسوعيته ومنهجه العلمى كما سيلي.

خامساً: فنون الكتابة التاريخية عند موكرياني

١- تحليله للأحداث التاريخية

تناول موكرياني موضوعات تاريخية مؤثرة جاء على رأسها ارتباط الكرد بالإسلام وتقديمهم له خدمات جليلة خاصة صلاح الدين الأيوبي^(١)، فمن وجهة نظر حزني أن العاطفة الإسلامية قد سيطرت على الكرد، فكتبوا باللغة العربية لغة القرآن الكريم ولإعتناقهم الإسلام السنن أيدوا سليم الأول في مواجهة الشاه إسماعيل الصفوي^(٢).

وهكذا أكد حزني إخلاص الكرد للدين الإسلامي، لكن قادتهم خدعوا الشعب الكردي والأمة الكردية باسم الدين الإسلامي لمصالحهم الخاصة، مما يُعد جهل بالسياسة وجهل في مفهوم الوطنية والقومية^(٣)، وامتح في بعض الأحيان في كتاباته رؤساء الإمارات الكردية وبشكل أقل تناول سلبياتهم أثناء حكمهم الوراثي، والصراعات الداخلية فيما بينهم وعدم تطبيقهم لمفهوم العدالة الإجتماعية.

وفي بعض الأحيان في كتاباته التاريخية كان موكرياني يتحدث عن الحوادث التاريخية دون التركيز على كيفية وقوعها وسبب وقوعها^(٤)، وهكذا تفتقد كتاباته للتحليل فاكتفى بالمنهج الوصفي (الإستردادي) دون الإهتمام بالتفسير والتحليل.

^(١) نوشهريوان مستهفانه مين، بهدم ريكاوه گولنجين ، كتيبي سنيهم، ج ١، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠١٤م،

ص ٣٤ ؛ حسين حوزني حسيني، غونجهي بهارستان، مرجع سابق، ص ٧٩.

^(٢) حسين حوزني حسيني، غونجهي بهارستان، مرجع سابق، ص ٨٠-٨١.

^(٣) نفس المرجع، ص ٨٥-٨٨.

^(٤) حسين حزني موكرياني، ديريزكي پيشكهوتن، مرجع سابق، ص ٢-٣٧.

ومما يوجه من انتقاد لمؤلفات حزني أنه لم يذكر مصادره التي اعتمد عليها في بعض الأحيان في كتاباته التاريخية المهمة^(١)، فيشير إلى قلعة أربيل ويقوم بوصفها دون ذكر سنة تشييدها وكيفيته^(٢)، ولهذا لم يهتم موكرياني بعملية التوثيق التاريخي لمؤلفاته مما أفقدها المصداقية.

ولم يذكر (حزني) مصادر المعلومات التي إعتمد عليها مثل رقم الطبع وتاريخ إصدار هذه المؤلفات ومكان الطبع وتاريخ الطبع وإجازة الطبع، ولكنه اقتصر فقط على اسم الكتاب واسم كاتبه، علي سبيل المثال كتب أحد المرات بهذا الشكل، المسعودي صاحب كتاب (مروج الذهب) وأبو اسحق الفارسي صاحب كتاب (برهان قاطع)^(٣)، وفي بعض الأحيان يشير إلى المصادر التي استفاد منها وفي أحيان أخرى يمتنع عن ذلك.

ولم ينجح موكرياني في بعض الأحيان في رسم صورة الحدث التاريخي كاملة فعند تناوله المعارك العسكرية التي خاضها الكرد يذكر خسائر خصومهم ولا يذكر تلك الخسائر التي تكبدها الكرد، ولكن هل تعمد موكرياني ذلك فافتقد للموضوعية وإنجاز لبني جلده، وكان من المفروض أن يتحدث عن طرف الصراع بسلبياتهما وأيجابياتهما معاً^(٤).

(١) حسين حزني موكرياني، حكومتى بهرزه كاني، مرجع سابق، ص. ٢-١٣.

(٢) حسين حزني موكرياني، پادشاهى بنه مالى عهد گچكه، مرجع سابق، ص. ٤.

(٣) حسين حزني موكرياني، غونجه بهارستان، مرجع سابق، ص. ١٧.

(٤) حسين حزني موكرياني، پادشاهى بنه مالى عهد گچكه، مرجع سابق، ص. ١٢-١٤.

(٢) أسلوبه في الصياغة والكتابة التاريخية

لم يلتزم موكرياني بنسق ثابت في منهجه فاعتمد في أسلوبه على الكتابة التقليدية القائمة على السرد، دون الإلتزام بالتسلسل الزمني للأحداث، فلا يشير في كثير من الأحيان إلى سني وقوع الحدث، بل يكتفي بذكر الأحداث وفق هذا النمط بدون تواريخ^(١)

ويخلط موكرياني في كتابة التاريخ الأحداث، ويستند إلي قسم من المصطلحات اللغوية لعلماء الجغرافيا والتاريخ دون الإشارة إلى المستشرقين والجغرافيين والمؤرخين والباحثين الذين استعان بأرائهم وأفكارهم^(٢).

ولم يهتم موكرياني بنظرية السببية في تفسير الأحداث التاريخية التي تناولها، وسيطر عليه في بعض الأحيان التخبط في سرد الوقائع وعدم الدقة والخلط بين التقديم والتأخير في صياغته لتطور الأحداث التاريخية^(٣).

وفي بعض الأحيان اعتمد حزني أثناء إشارته وشرحه لبعض الحوادث على أكثر من مصدر، وعند قراءة تلك الحوادث يُلاحظ فيها التناقض، ويستمر دون التأكيد أيهما الصحيح فيما أورده^(٤).

لم يلتزم موكرياني بأسلوب واحد عند ترجمته للشخصيات التاريخية الحاكمة ففي بعض الأحيان يلتزم بذكر عام ميلاد تلك الشخصية ووفاته وتوليه السلطة وتخليه أو عزله منها وفي أحيان أخرى لا يلتزم بذلك^(٥)،

(١) جواد كاظم البيضاوي، التاريخ والمؤرخون الكرد، مرجع سابق، ص ١٦٢.

(٢) حوسين حوزني حهسني، غونجهي بهارستان، مرجع سابق، ص ٢٠.

(٣) نفس المرجع، ص ٥٢-٥٦.

(٤) حسين حوزني موكرياني، تاريخي حوكمداراني بابان، مرجع سابق، ص ٧.

(٥) نفس المرجع، ص ٤-٢٩؛ حسين حوزني موكرياني، نومراو حوكمداراني بهناوبانگي، مرجع سابق، ص ٣٥-

٢٦؛ حسين حوزني موكرياني، ميژووي ميرانى سوران، مرجع سابق، ص ٢.

وتأرجحت عملية التأريخ لديه ما بين ذكر السنوات بالأرقام والحروف^(١)، كما استعان بالتاريخ الهجرى دون إشارة إلى المقابل فى التاريخ الميلادى^(٢). ويؤخذ عليه عند تناول أكثر من شخصية تاريخية الخلط بينها وعدم تناول كل شخصية فيها على حدة، علاوة على عدم إستكمال الفترة التى يتناولها فكان يقفز بين موضوع إلى آخر دون إستكمال أى منهما فافتقد إلى الالتزام بالترتيب المنطقى عند عرض الأحداث^(٣)، والتزم حزنى فى بعض الأحيان فى كتاباته التاريخية بأسلوب القصصى والأدبى^(٤)، مستعيناً بالصور فى الكتابه التاريخية^(٥).

ولم يلتزم بأسلوب ثابت فى الإسناد والتوثيق فكان يكتب المصدر كاملاً وأحيان آخر بيانات ناقصة مختصرة، وبأكثر من شكل... وفى بعض الأحيان إكتفى بحرف واحد فقط من بيانات المصدر ولم يكن فى معظم الأحيان يكتب الصفحات التى إقتبس منها المعلومات الواردة فى كتاباته التاريخية^(٦).

(١) حسين حوزنى موكرىانى، ميژووى ناودارانى كورد، مرجع سابق، ص ٢.

(٢) حسين حوزنى موكرىانى، ديرئىكى پيشكهوتن، مرجع سابق، ص ٥٥.

(٣) حسين حوزنى موكرىانى، پادشاهىتى چەند بنه ماله يەكى كورد له كوردستاندا، مرجع سابق، ص ٢٧،٢ ؛ حسين

حوزنى موكرىانى، حكومهتى بهرزه كانى، مرجع سابق، ص ١٢.

(٤) حسين حوزنى موكرىانى، ئومەراو حوكمدارانى بهناوبانگى، مرجع سابق، ص ٤-٥.

(٥) حسين حوزنى موكرىانى، تاريخى حوكمدارانى بابان، مرجع سابق، ص ١٥٠ ؛ حسين حوزنى موكرىانى، ميژووى

ميرانى سوزان، مرجع سابق، ص ٤٩-٥٠، ١٠٠.

(٦) حسين حوزنى موكرىانى، ميژووى شاهه نشاهانى كوردى زەند، مرجع سابق، ص ٤-٩٠.

(٣) الاستفادة من اللغات الأجنبية:

وقد استفاد موكرياني من كافة اللغات والمؤلفات الواردة بها فقد استند إلى كتاب طبقات الأمم لمؤلفه جورجى زيدان، والكامل في التاريخ لابن لأثير، وتاريخ سوريا لمؤلفه مطران يوسف دبس، والفتوحات الإسلامية لمؤلفه الشيخ أحمد دحلان^(١)، ومعجم البلدان لمؤلفه ياقوت الحموي، دائرة المعارف لبطرس البستاني^(٢)، وكذلك سيرة صلاح الدين لمؤلفه ابن شداد، وحرق العين لحافظ أبا خطاب والبرق الشامي لمؤلفه عماد الكاتب، وحياة صلاح الدين لـ أحمد بيلى^(٣)، واستفاد من كتاب فتوح البلدان لـ البلاذري^(٤)، ومن تاريخ بغداد و تاريخ البصرة لمؤلفهما الظريف الأعظمي^(٥)، وكتاب (الروضتين في أخبار الدولتين) دون أن يذكر صاحب هذا الكتاب^(٦)، وفى بعض الأحيان كان حزننى يذكر أسم الكتاب دون ذكر مؤلفه (دائرة المعارف الإسلامية) وفى أحيان أخرى يذكر أسم المؤلف دون ذكر الكتاب (ابن حوقل، ابن مسكويه)^(٧).

كما استفاد من الكتب الفارسية مثل شاه نامه لمؤلفه الفردوسي^(٨) وكتاب ناسخ التواريخ ولكن لم يشير لأسم مؤلفه^(٩)، والتاريخ النادر لمؤلفه ميرزا مهدي، و(تاريخ قاجار، أجمل التواريخ) لميرزا تقبخان المستوفي، وشهر ياراني

(١) حسين حوزنى حهسهنى، غونجهى بهارستان، مرجع سابق، ص.ص ٣٠، ٥٦، ٦٨ ؛ حسين حزننى موكريانى؛

پادشاهى بنه مالهى عمل گچكه، مرجع سابق، ص ٦

(٢) حسين حزننى موكريانى، ديزيكى پيشكهوتن، مرجع سابق، ص ٦٠.

(٣) حسين حزننى موكريانى، پادشاهى بنه مالهى عمل گچكه، مرجع سابق، ص.ص ١٥، ٢٢، ٣٥ ؛ حسين حزننى

موكريانى، نومراو حوكمدارانى بهناوانگى، مرجع سابق، ص ٤٧.

(٤) حسين حزننى كوردستانى موكريان، مرجع سابق، ص ٩٨.

(٥) حسين حزننى موكريانى، ميژوى شاهه نشاهانى كوردى زهنه، مرجع سابق، ص ٩١.

(٦) حوسين حوزنى موكريانى، پادشاهى بنه مالهى كورد له كوردستاندا، مرجع سابق، ص ٤٢.

(٧) حسين حزننى كوردستانى موكريان، مرجع سابق، ص.ص ١٥٤، ١٦٦، ١٧٨.

(٨) حسين حوزنى حهسهنى، غونجهى بهارستان، مرجع سابق، ص ٤١ ؛ حسين حوزنى موكريانى، حكومهتى بهرزهكانى،

مرجع سابق، ص ٣٧.

(٩) حسين حوزنى موكريانى، پادشاهى بنه مالهى كورد له كوردستاندا، مرجع سابق، ص ٤٢.

کمنام لمؤلفه أحمد کسروي، تاريخ إيران القديم، إيران باستان لحسن بیرنيا، والأغانی لمؤلفه أبو الفرج الأصفهانی^(١).

علاوة على الكتب التركیة مثل قاموس الأعلام لمؤلفه شمس الدين سامي^(٢)، ومراة العبر (التاريخ العمودي) لمؤلفه سعيد باشا یاریکر^(٣)، وکردلر لمؤلفه دكتور سيج^(٤)، ويذكر أحد المؤرخين (نعيما) دون ذكر كتابه^(٥)، (تاريخ الجودت، تاريخ أبو الفاروق، داود - طب) ولم يذكر تفاصيل تلك الكتب التي أشار إليها^(٦).

واستفاد من الكتاب الإنجليزى سنتان في كردستان لمؤلفه ميجر هاي، وتاريخ إيران لساكيس، و تاريخ إيران لمؤلفه سيرجان مالكم^(٧)، كما أشار إلى (براشيك، أويرت، وينكلير، نولدكه، ويسباخ، ميجر آدمونس، ميجر سون، سبازير، كيتيزياس، هيروdot، ويكتور لانكوا، دارمس تيتير، بوولى بيوس)^(٨)، و(استرابول، ملته بدون، سير مالقولم ها ممر، فريج)^(٩).

^(١) حسين حزنى موکريانى، ميژووى كوردو نادرشا، مرجع سابق، ص ٢-٣ ؛ حسين حزنى موکريانى، ميژووى شاهه نشاهانى كوردى زهد، مرجع سابق، ص ٩١ ؛ حسين حزنى، كوردستانى موکريان، مرجع سابق، ص ٨٨، ٩١، ١٤٢، ١٥١.

^(٢) حسين حوزنى حهسنى، غونجهى بهارستان، مرجع سابق، مرجع سابق، ص ١٨.

^(٣) حسين حزنى موکريانى، ديژينكى پيشكهوتن، مرجع سابق، ص ٦٠.

^(٤) حوسين حوزنى موکريانى، حكومهتى بهرزهكانى، مرجع سابق، ص ٣٧.

^(٥) حسين حزنى موکريانى، ميژووى ميرانى سوزان، مرجع سابق، ص ١٥.

^(٦) حسين حزنى موکريانى، ميژووى كوردو نادرشا، مرجع سابق، ص ٩١.

^(٧) حسين حزنى موکريانى، ميژووى ميرانى سوزان، مرجع سابق، ص ١١٩ ؛ حسين حزنى موکريانى، ميژووى كوردو نادرشا، مرجع سابق، ص ٩٠.

^(٨) حسين حزنى موکريانى، ميژووى شاهه نشاهانى كوردى زهد، مرجع سابق، ص ٢٠ ؛ حسين حزنى، كوردستانى موکريان، مرجع سابق، ص ٧٨، ١٣١، ٢٢، ٢٤، ٥٢، ٦٥-٧٨.

^(٩) حسين حوزنى حهسنى، غونجهى بهارستان، مرجع سابق، ص ٢٩-٣٠، ٤١-٤٣، ٨٥، ٨٨.

وكذلك استند حزني لكتابات (زينفون) المؤرخ اليوناني المشهور باسم (أناباسيس) مستفيد منها ولم يؤشر إلى كيفية استفادته من هذا الكتاب وبأي لغة^(١).

واستند أيضا موكرياني إلى مؤلفاته باللغة (آسورية أو سريانية) مثل كريكوريس وكتابه (برابريش)^(٢)، واستفاد من عدد من المؤرخين الأرمن ومنهم (أسوغيك ، جامجيان)^(٣).

وهكذا استفاد موكرياني من مؤلفات باللغة العربية والفارسية والتركية والإنجليزية واليونانية والأثرية والسريانية والأرمنية مما يعكس إتقانه لهذه اللغات.

(٤) الموسوعية

تميز حزني بغزارة الانتاج التاريخي وتنوعه فقد كتب فى التاريخ الإسلامى والتاريخ الحديث والمعاصر، وله مصنفات فى التراجم والتاريخ العام والجغرافية التاريخية فهو بذلك مؤرخ موسوعى، علاوة على أن معظم مصنفاته صدرت بصفحات قليلة، وإعتمد فى الكتابة على اللغة الكردية بخلاف العديد من المصنفين الذين سبقوه والذين اعتمدوا على اللغة العربية او الفارسية او التركية^(٤).

وإلى جانب نشاطه الصحفى ألف العديد من الكتب التاريخية والأدبية، التى تعد مصادر مهمة وأساسية فى التاريخ والأدب الكردى، وعشرات الكتب التى

(١) حسين حزني، كوردستانى موكریان، مرجع سابق، ص.ص ٩١-٩٢ ؛ حسين حزني موكرياني، ميژووى شاهه نشاهانى كوردى زهند، مرجع سابق، ص ٩١.

(٢) حسين حزني موكرياني، پادشاهى تى بنه مالى عمل گچكه، مرجع سابق، ص ٦٩.

(٣) حسين حزني، كوردستانى موكریان، مرجع سابق، ص.ص ٢٤١، ٢٦٤.

(٤) جواد كاظم البيضانى، التاريخ والمؤرخون الكرد، مرجع سابق، ص.ص ١٦٠-١٦١.

وحزني كما يذكر في مقالات عدة بانه أول شخص ألف كتابا حول فنون التصوير والحفر على الخشب كذلك على الحجر في سنة ١٩٣٤م) ونشر تلك الكتب باسم (التصوير والحفر) وفي هذا الكتاب أوضح حزني بصورة دقيقة وبسيطة وسهلة التعليم بكافة مستوياته الثقافية والمواد الطبيعية وظهر التصوير، وكذلك يوجد في تلك الكتب مرفقة بعدة صور لاسناد أعمالها وبحوثها^(١).

ويُعد موكرياني من الرحالة فقد إهتم بزيارة المدن والتقى بجميع طوائف الكرد وإعتمد على الإخباريين والروايات الشفوية مما أدى إلى إنتقاد البعض لكتابه لإفتقادها للتوثيق والوثائق الرسمية ولكن هذا لا يقلل على الإطلاق من قيمة المعلومات التي وردت في مؤلفاته لأن الإخباريين والمعمرين من أهم مصادر التاريخ^(٢).

ويعتبر (حسين حزني) أول مؤرخ وكاتب كردي في العصر الحديث الذي كتب باللغة الكردية كلمة (ميژوو) اللغة الكردية مقابل (التاريخ) باللغة العربية، وهو أول شخص باللغة الكردية استعمل الكلمة الكردية (ولاتي نيوان دوروباران) مقابل الكلمة ميسو بوتاميا وباللغة العربية (بلاد ما بين النهرين) ويعني بهذه الكلمة إشارة إلى العراق (دجلة والفرات)^(٣). وهو أول شخص اخترع اسماً (كۆڤار) بالكردي مقابل (مجلة) بالعربي^(٤)، وكذلك أول شخص استعمل كلمة (رۆژه لاتيه وان) بالكردي مقابل (الاستشراق) بالعربي^(٥).

(١) حسين حزني، سمرجه مي بهرهمي حوسين حزني، ج٢، مرجع سابق، ص٤١٩-٤٧٣.

(٢) ت.ب. مريواني، زاري كرمانجي كورد فيله تهنى دهوى، مجلة همتاو، العدد ٥٢، في ١٠ يناير ١٩٥٥م، ص٧.

(٣) كهامل مزهر له حمهد، ميژوو، مرجع سابق، ص١٤١-١٤٢.

(٤) عبدالجبار محمد جباري، ميژووي رۆژنامه گهري كوردى، چاپخانه ئين، سليمانى، ١٩٧٠م، ص١١؛ مستهفا

سالخ مستهفا، مرجع سابق، ص٣٢.

(٥) فههاد پيربال، كورد له ديدي رۆژه لاتناسه كانه وه، دهنگاي چاپ و بلاوكردنهوى نارس، هوليئر، ٢٠٠٦م، ص٩.

وبعيداً عن الأدب والتاريخ فقد جلب موكرياني عدة أنواع من الورود والأزهار وكيفية تجميل الحدائق^(١)، كما أهتم بالخط وحفر الأختام^(٢).

وهكذا تميز منهج الموكرياني بقدرته على تحليل الأحداث التاريخية وبراعته فى أسلوب صياغة الكتابة التاريخية، وتمكنه من اللغات الأجنبية المختلفة وموسوعيته، ولهذا يُعد من أهم مؤرخى الكرد.

سادساً: وفاته في بغداد

من الجدير بالذكر أن علاقات حسين حزنى موكرياني كانت سيئة مع رجال الدين فى رواندرز لانتقادهم ولأن نشاطه لم يروق لهم، فأشاعوا عنه بالعمالة مع الإنجليز فى الخفاء^(٣)، ودبروا له بعض المؤامرات التى ترتب عليها اتهامه بالسرقه، وشهدوا عليه زوراً مما أدى إلى تعرضه لعقوبة السجن ظلماً^(٤)، وبالرغم من إعتراى الشهود بأنهم أجبروا على ذلك إلا أنه صمم على الرحيل عن المدينة التى ظلم فيها فى ١٨ نوفمبر ١٩٤٣م، فرافقه الألم حتى مات غريباً بعيداً عن الأرض التى وُلد فيها^(٥). ففى ٢٠ سبتمبر ١٩٤٧م، توقف قلب الصحفي والأديب والمؤرخ الكردي حسين حزنى موكرياني فى مدينة بغداد، بعد حياة حافلة بالعباء الفكرى والأدبى، حتى قال عنه المستشرق مينورسكى فى معرض تقييمه له (أن الجهود التى تبذلونها لا يمكن نسيانها أبداً، وفى الحقيقة

(١) حسين حوزنى، سهرجه مى يارهه مى حوسين حوزنى، ج١، مرجع سابق، ص١٤.

(٢) كيوموكرىانى، داماو، مجلة ههتاو، العدد ١٨٦، فى ٢٠ سبتمبر ١٩٦٠م، ص٢٢.

(٣) شاكر فهتاه، داماوى موكرىانى، مرجع سابق، ص٢٢، ٢٧.

(٤) نفس المرجع، ص٢٧.

(٥) جواد كاظم البضائى، التاريخ والمؤرخون الكرد، مرجع سابق، ص١٦١-١٦٢؛ جمال بابان، أعلام

الكرد، ج١، مرجع سابق، ص١٨٢.

الفصل الرابع

رفيق حلمي (١٨٩١-١٩٦٠م)

أولاً: نشأته

- مولده في كركوك ونشأته فيها:

رفيق حلمي بن صالح أفندي أمان بن عبدالله أفندي بن الحاج غفور^(١)، وُلد في كركوك عام ١٨٩٨م^(٢)، يُنسب إلي عائلة باسم حمزة آغا^(٣)، والدته حلاوة خان بنت مرف آغا ابن عزيز آغا ابن بابكي آغا، له ثلاثة أشقاء وأختان، وزوجة رفيق حلمي جميلة بنت مصطفى عبد الله ابن عزيز آغا ابن حمزة آغا المصرف^(٤)، تزوج حلمي قبل وفاة والديه وكان عمره عشرون عاماً^(٥)، له عشرة أطفال أربعة أولاد وست بنات، وكان اسم حلمي لقب مستعار من أستاذ له في تركيا (عبد الله حلمي باشا)، الذي معجبا بذكائه وأدبه وأخلاقه فمنحه لقبه (حلمي)^(٦).

(١) مكرم رشيد الطالباني، السياسي والمفكر والأديب رفيق حلمي في الذكرى المئوية لميلاده، مجلة كولان

العربي، السنة الثالثة، العدد، ٧٢، أبريل، في ٢٥ أغسطس ١٩٩٨م، ص ٦٦.

(٢) عومر عهلي شريف، ٧٠ ناوداري كركوك و گهرميان، چاپخانهی ناراپخا، كركوك، ٢٠٠٧م، ص ١٩٢.

(٣) محمود نهجمدین، نهوهی نهگوتراوه دهگوتري گيژانهوهی رووداوهكان لهزاري راويژگارهكهی شيخ مهمودهوه، پاشکوی(کاکيشان)، رۆژنامهی کوردستانى نوێ، ژماره ١٤٢، ٢٨/٨/٢٠١٣م، ص ٤.

(٤) ناهده رھفيق حلمي، بهبۆنهى يادى ٢٥ سالهى كۆچى دواى رھفيق حلمي باوكمان ، مجلة رۆشنپيرى نوێ، العدد ١٠٨، كانونى يهكمى ١٩٨٥م، ص ١٨٠.

(٥) سنكۆ بهرۆژ، بيبليۆگرافياى رۆشنپيران و ناودارانى كركوك، چاپخانهى شهيد نازاد هورامى، كركوك، ٢٠١٢م، ص ١٦٦.

(٦) ناهده رھفيق حلمي، بهبۆنهى يادى، مرجع سابق، ص ١٨٤-١٨٥.

بدأ بالدراسة الابتدائية والمتوسطة في كفري وكركوك والسليمانية وأكمل دراسة الإعدادية في بغداد^(١)، تلقى دراسته الدينية في مساجد كركوك^(٢)، التحق بالمدرسة الابتدائية في مدينة كفري وإستكملها في ١٩٠٩م^(٣)، ليلتحق بالمدرسة الرشدية العسكرية في السليمانية ليتخرج منها في ١٩١١م، وأنهى دراسته في ١٩١٣م في الإعدادية العسكرية ببغداد، ثم سافر إلى إسطنبول حيث تم قبوله في المدرسة العسكرية فيها^(٤)، غير أن نشوب الحرب العالمية الأولى وما رافقها من معارك وقلاقل أضطرته للعودة للسليمانية حتى وضعت الحرب أوزارها في ١٩١٨م^(٥)، فعاد مرة أخرى إلى إسطنبول ليلتحق هذه المرة بمعهد الهندسة الذي تخرج منه في ١٩٢٠م، بعد أن حصل منه على شهادة لتدريس مادة الرياضيات والهندسة في المدارس الإعدادية، وبعد الانتهاء من دراسته في مجال الهندسة في تركيا عاد إلى العراق في ١٩٢٠م ليعيش في السليمانية^(٦).

(١) هوشيار بكر عزيز، رفیق حلمی، مجلة سردم العربي، السنة السابعة، العدد ٢٦، السليمانية، خريف ٢٠٠٩م، ص ١٦٦.

(٢) ناهيد رهفیق حلمی، بهسرهاتی رهفیق حلمی، ج ١، چاپخانهی روون، سلیمان، ٢٠٠٥م، ص ٢٣.

(٣) عبدوللأ مردوخ، رهفیق حلمی "روناکیرو بیرکارو سرؤکی سیاسی، مجلة رابوون، العدد ٢٦، ١٩٩٩م، ص ٤٦.

(٤) محمد علي الصویرکی، الموسوعة الكبرى لمشاهیر الكرد عبر التاريخ، ج ٢، الدار العربية للموسوعات، بیروت، ٢٠٠٨م، ص ٢١٠.

(٥) کیو موکریانی، بهسرهاتی گهروهترین زاناو کورد پهروه مامؤستا رهفیق حلمی بگی خووشی نه دیتو، مجلة ههتاو،

العدد ١٨٤، سالی جهوتهم، ٣١ نایب ١٩٦٠م، ص ٢٤؛ جواد كاظم البيضاني، التاريخ والمؤرخون

الكرد، مرجع سابق، ص ١٦٧

(٦) کمریم شارهزا، رهفیق حلمی رهخنه گرو لیکۆله ره وهی نه ده بی کوردی، گوڤاری رمان، العدد ٢٥، سالی سنیهم مایسی ١٩٩٩م، ص ٢١.

- ترأسه لحزب هيووا ونشاطاته السياسية

كان للحياة الحزبية والحركة الوطنية في العراق وكردستان تأثيراتها على حلمي حيث تطورت الحركة الوطنية الكردية قديماً، بتأسيس حزب الأمل (هيووا)^(١)، لأن الأحزاب السياسية تمثل إطاراً يجتمع فيها عدة أشخاص على توجه سياسي وفكري واحد^(٢).

وتألف حزب الأمل (هيووا) في ظل الصراعات الفكرية والسياسية في العراق، أثر فشل الثورات الكردية وسحقها في كل من تركيا وإيران والعراق، وسط ظروف الصراع القائم بين الأفكار الاشتراكية والماركسية، والأفكار القومية البورجوازية، التي عبرت عن نفسها بالأفكار النازية في بعض الأحيان^(٣).

وقد تأسس حزب الأمل على أنقاض جمعية الفحام (دار كه ر)^(٤)، في سبتمبر ١٩٣٧م^(٥)، وهي جمعية سياسية وإجتماعية سرية باسم (الفحام/داركه ر)

(١) شوان محمده نعيم تهها خوشناو، هوليزر لهنيوان سالاني ١٩٥٨-١٩٦٣م، چاپخانهي روزهلات، هوليزر، ٢٠١٢م، ص٤٦؛ عهتا قهره داخي، گوتاري ناسيوناليزمي كوردي، ج٢، چاپخانهي چوارچرا، سليمني، ٢٠١٤م، ص٢٩.

(٢) مسعود عبدالخالق، ناسنامهي حزبه كوردستا نيهكان رهوتيان- نايدولوزيايان- ههلسهنگتنديان، چاپخانهي هيقي، هوليزر، ٢٠١٢م، ص٣٤؛ حهسن بارام، كورديو پارته سياسييهكاني عيراق ١٩١٣-١٩٦٨م، چاپخانهي رهههند، سليمني، ٢٠١١م، ص١٨.

(٣) مكرم طالباني، مراحل تطور الحركة القومية الكردية، ج٢، مؤسسة حمدي، السليمانية، ٢٠١٠م، ص١٧٥-١٧٦.

(٤) هليلين محمد أمين المزوري، حزب هيووا(الأمل) ١٩٣٩-١٩٤٦م، دار سيريز للطباعة والنشر، دهوك، ٢٠٠٨م، ص٥١.

(٥) فهيسهل دهباغ، حزبي هيووا شووشي ١٩٤٣-١٩٤٥ ي بارزان، دهمگاي راگه ياندني گولان، هوليزر، ١٩٩٧م، ص٩-١٠.

إنتشرت بين طلاب المدارس الإعدادية والثانوية المركزية فى كركوك^(١)، تيمناً بجمعية (كاربونارى/Carbonari) الإيطالية^(٢).

وكان الشعار الرئيسي للجمعية تحرير كردستان فى دولة مستقلة^(٣)، ولم يكن لجمعية الفحم أى منهاج داخلي أو منشورات مكتوبة، خوفاً من إطلاع الحكومة العراقية عليها^(٤)، وانتشرت تنظيمات جمعية الفحم فى مدن وقرى كردستان خاصة بين الطلاب والمعلمين مما دفع إلى التفكير بتحويل الجمعية إلى حزب سياسي والاستعانة بالشخصيات الكردية لقيادته وعقدت جمعية الفحم مؤتمراً فى ١٩٣٩م بـكركوك، حيث تجمع طلاب الصفوف النهائية للمدارس المتوسطة والابتدائية، حضر هذا المؤتمر ستون ممثلاً عن المدن الكردية، حيث تقرر تحويل الجمعية إلى حزب سياسي، وأُختير شخصية سياسية لها ماضى

^(١) مستقفاً نريمان، جهدهيك لهبيرهوهريهكانى مامؤستا رهشيد باجلان، مجلة رهنكين، العدد ٦٠، ١٩٩٢م، ص ٦.

^(٢) (الكاربونارى/ مشعلو الفحم) (Carbonari) جمعية سياسية سرية إيطالية يكتنف الغموض أصولها وبرنامجها السياسي، والواقع أن محافل جمعية الكاربونارى الأولى ظهرت عند مطلع القرن التاسع عشر فى إيطاليا الجنوبية، وكانت أشبه بالمحافل الماسونية من حيث رموزها وهياكلها الهرمية، نادى أعضاء هذه الجمعية بتحرير إيطاليا من الحكم الأجنبي، ودعوا إلى إقامة الحكم الدستوري فيها، من غير أن يكون لهم برنامج سياسي موحد، وأدى (مشعلو الفحم) دوراً بارزاً فى التمهيد للوحدة الإيطالية أنظر إريك هوبزباوم، عصر رأس المال ١٨٤٨-١٨٧٥م، ترجمة فايز، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠٠٨م، ص ٥٧٤؛ خليل على مراد وآخرون، دراسات فى التاريخ الأوربي الحديث المعاصر، الموصل، ١٩٨٨م، ص ١٧٩.

^(٣) حسنه بارام، موسوعهى يارته سياسييهكانى كوردستان و عئراق ١٩٠٨-٢٠٠٥م، چاپخانهى رههمن، سليمانى.

٢٠١٢م، ص ١٢٢؛ نيسماعيل نيراهيم سهعيد، رووداوكانى كوردستان لهئاوئنهى نهدهاب، دهزكاى

توئزئنهوهو بلاوكردنهوهى موكرئانى، ههولئير، ٢٠١٠م، ص ٩١؛ نورى شاويس، من مذكراتى،

منشورات حزب الشعب الديمقراطي الكردستانى، د.م.د.ت، ص ١٩.

^(٤) محمده فاتح، حزب و ريكزراوه سياسييه عئراقيهكان ١٩١٠-٢٠١٠م، نهكاديمياى هوشيارى و پئنگه ياندنى

كاديران، سليمانى، ٢٠١٢م، ص ٩٩.

وطني نظيف هو رفيق حلمي الذي كان مديراً للإعدادية المركزية بكركوك رئيساً للحزب، فقبله وتيمناً باسم جمعية(هيفي) السابقة، سُمي الحزب الجديد باسم(هيو/الأمل)^(١).

وكان عام ١٩١٢م قد شهد في إسطنبول تأسيس جمعية هيفي التي كان معظم أعضائها من للمتقنين والطلاب الكرد وكان رفيق حلمي أحد الأعضاء، وإحياء نضال تلك الجمعية تم إختيار اسم حزب(هيو/الأمل)^(٢).

وكان للانضمام لحزب الأمل ١٩٣٩-١٩٤٥م مراسم ينبغي الالتزام بها منها القَسَم بالقرآن الكريم وبرموز قومية معهودة، وبدستور الحزب والاخلاص لرئيس الحزب ويقول(سه رۆكى بالا) (أديتُ هذه المراسم بعد سلسلة من المهمات، وكُنْتُ متلهفاً للالتقاء برئيس الحزب رفيق حلمي)^(٣)، ودفعت الروح الوطنية والقومية حلمي للانضمام إلي حزب سياسي وقومي^(٤).

(١) ناكزى عبدالكريم شواني، شارى سليمانى ١٩٣٢-١٩٤٥م، مئليه ندى كوردو لۆجى، سليمانى، ٢٠٠٨م، ص ١٧٤.

(٢) ناهيده رةفريق حلمى، بةسەرھاتى رةفريق حلمى، ج٢، چاپخانەى روون: سليمانى، ٢٠٠٧م، ص ١١٤؛ حسن ظاظا، عيزراق ليكۆلينيە دەيهەك لە مەيزووه ساسيهەكى ١٩٠٨-٢٠٠٨م، ترجمة تامانج نيعمەت، چاپخانەى جوارچرا، سليمانى، ٢٠٠٩م، ص ٥٠. موکەرەم تالەباني، کۆمەلەى دارکەرو پارتي هيو چۆن دامەزران، مجلة رەنگين، العدد ٥٢، ١٩٩٣م، ص ١٨.

(٣) مصطفى نريمان، رفيق حلمي ١٨٩٨-١٩٦٠م(المناضل، الأديب، العربي)، مجلة رۆژى كوردستان، العدد ٦٦، آذار ١٩٨٤م، ص ٦.

(٤) مصطفى صالح كريم، رفيق حلمي تيکۆشەرو نووسەر و مامۆستا، مجلة دەنگى مامۆستا، العدد ٨، سالى دووهم، شوباتى، ١٩٧٣م، ص ٢٥.

ويُعد رفيق حلمي مؤسس حزب الأمل، وبناءً على اقتراحه كما سبق أصبح اسم الحزب (هيوأ/ الأمل)^(١)، الذي كان أحد أقوى الأحزاب السياسية في تاريخ الحركة التحررية الكردية^(٢).

ولم يكن لحزب الأمل برنامج مكتوب، انضم إلى صفوفه كافة طبقات المجتمع^(٣)، أما عن شعار وعلم حزب الأمل فيتكون من جبل باللون الأخضر وشمس مشرقة داخل سماء زرقاء وتحت الشعار كان مكتوباً (جمعية الأمل، يعيش الكرد وكردستان)^(٤)، وكان هدف حزب الأمل اتحاد وتنظيم كل أجزاء كردستان وتأسيس دولة مستقلة للكرد^(٥).

وكان من الأعضاء المعروفين أمين روانديزي، عزت عبد العزيز، مصطفى خوشناو، شيخ قادر السليمان، سيد عبد العزيز الكيلاني، إسماعيل حقي شاويس، إسماعيل داناش وآخرين، وكان له فروع في معظم المدن العراقية وكردستان في بغداد والسليمانية وأربيل وخانقين، وأكثريّة المثقفين المعروفين من الكرد في تلك الفترة كانوا أعضاء في حزب الأمل، وكان للحزب علاقات مع بعض الجمعيات والمنظمات الكردية مثل جمعية (ژ. ك / الأنبعثات

(١) سمكو بهمز، ميژوي لهوكومهله و ريكرخوا وحيزيانهى لهناوچهى كهركوكدا سهريان ههئاوه، لهبلأوكراوهكانى كومهلهى روناكبيرى، كهركوك، ٢٠٠٦م، ص. ٨-٩؛ عومهر عهل شهريف، ٧٠ ناودارى كهركوك و گهريمان، مرجع سابق، ص. ٩٤.

(٢) عهدولأا عهلباوهيبى و نهوانتير، ئينسكلؤبيدياى ههوليز، چاپخانهى گريرن گالوزى، لبنان، ٢٠٠٩م، ص. ١٦٠٩.

(٣) مارف خهزندهار، ميژوي لهدهمى كوردى، ج. ٦، ط. ٢، دهزگاي چاپ وبلأوكردنهوهى ناراس، ههوليز، ٢٠١٠م، ص. ٤٤٧.

(٤) محهمه فاتيح، مرجع سابق، ص. ١٠٠.

(٥) وليم ايفلتن، جمهورية مهاباد، ترجمة جرجيس فتح الله، ط. ٢، دار أراس للطباعة والنشر، اربيل،

١٩٩٩م، ص. ٦٨؛ نوري شاويس، مرجع سابق، ص. ٢٠-٢١.

كردستان^(١)، ويقسم أعضاء الحزب (بالسيف وسمبل الحنطة وبتراب وعلم كردستان)، أن يكونوا مخلصين للوطن على استعداد للتضحية والفداء من أجله^(٢).

وقد أسندت عضوية الحزب على شريحة واسعة نسبياً من المثقفين الكرد العاملين في مختلف المجالات والطلبة ومدرسي الابتدائية والثانوية والمحامين والأطباء، والعسكريين والمستخدمين والموظفين، وهم في الغالب من أبناء البورجوازية الصغيرة أو من أبناء العائلات الميسورة وشيوخ العشائر والأغوات^(٣)، وكان لحزب الأمل علاقة بالقائد الكردي مصطفى البارزاني حيث ساند ثورته أثناء الحرب العالمية الثانية ١٩٤٣-١٩٤٥م ضد الحكومة العراقية^(٤).

وقد تميز حلمي بثقافته ومكانته السياسية^(٥)، حيث كان أستاذاً في مجال التربية والتعليم له معرفة بعدد من الطلاب والمثقفين مما أهله ليكون رئيساً لحزب هيووا(الأمل)، كما كان لعلاقات حلمي الواسعة أثره في تكوين قاعدة

(١) هيووا عمريز سهعيد، كۆمهلهي خۆبيون و پارتي هيووا كۆمهلهي ژيكاف، له بلاؤكرواوهكاني مكنهتبي بيروهوشيارى(ى.ن.ك.)، سليمانى، ٢٠٠٦م، ص.٤٨-٥٤، ٩٥؛ نازاد وهله بهگى، فهرهنگى سياسى نيگا، ٢٠١٢م، چاپخانهي رۆژههلات، هوليئر، ٢٠١١م، ص.٢١١-٢١٢.

(٢) تاريخ جامباز، حزبي هيووا لهليواي هوليئر، له چاپكرواوهكاني كۆقارى ياسا پاريزي، هوليئر، ٢٠٠٥م، ص.٣٣؛ ناهيهدي شنج سهلام، نهوي لهبيرمه، هوليئر، ١٩٩٩م، ص.١٧.

(٣) هادي حسن عليوى، الأحزاب السياسية في العراق السرية والعلنية، دمشق، ٢٠٠١م، ص.٨١؛ عادل تقى

البلدواوى، التكوين الاجتماعي للأحزاب والجمعيات السياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٥٨م،

بغداد ٢٠٠٣م، ص.٧٢-٧٣؛ مكرم الطالباني، حزب هيووا، مرجع سابق، ص.٥٧

(٤) وهديع جويوهدي، جولانهوي نهتهوي كورد بنهماو پيرهسهندنى، ترجمه ياسين سهردهشتى، چاپخانهي سيما،

سليمانى، ٢٠٠٨م، ص.٥٠٨-٥١٠؛ مكرم الطالباني، حزب هيووا، مرجع سابق، ص.١٣٨-

١٤٥.

(٥) نهجاتى عهبدوللا، حزبي هيووا ١٩٣٩-١٩٤٥ دوروهوت بهك كۆتايى، مجلة واته، العدد ٢٨، ئادار ٢٠١٣م، ص.٥٩.

جماهيرية واسعة^(١)، إلا أن ذلك لم يمنع من تعرض الحزب لانتقادات متعددة لأن حلمي إنفرد باتخاذ القرارات دون مشاركة أعضاء الحزب ولجانه^(٢).

وقد ظل حزب هبوا حتى نهاية ١٩٤٣م أقوى الأحزاب السياسية التقدمية الكردية^(٣)، ثم أخذ الحزب يتعرض للانشقاق بسبب الخلاف حول القضايا الحزبية والخطط والشعارات والتوجهات السياسية داخلياً وخارجياً فيما يخص القضايا الحيوية مما أدى إلى ضعف الحزب وإنشطاره إلى جناحين الأول الجناح اليميني وهو الأقوى والذي كان يبحر إلى السعي إلى إستقلال كردستان بمساعدة بريطانيا ويرأس هذا الجناح رفيق حلمي، بينما أيد الجناح الثاني وهو الجناح اليساري الشيوعية واعتمد على مساندة الإتحاد السوفيتي وعدم الثقة في بريطانيا وإلى جانب الجناحين الرئيسيين كان هناك جناح أصغر مؤيد للفكرة النازية الألمانية^(٤).

ونتيجة القلق الذي ساد داخل حزب الأمل في ١٩٤٤م^(٥)، عندما شهدت مدينة كركوك آخر مؤتمر للحزب مع ملاحظة أن الجناح اليساري قد انضم إلي

^(١) هيرش عبدولأحمد هكريم، سليمان لهجنگي جيهاني نووهدا، مجلة ههزاريهد، العدد ١٨، سالي پينجهه.

كانووني يهكهي ٢٠٠١م ؛ ناكو عهدولكهريم شواني، مرجع سابق، ص ١٧٦.

^(٢) ناكو عهدولكهريم شواني، مرجع سابق، ص ١٧٩-١٨٠.

^(٣) حامد محمود عيسى، القضية الكردية في العراق من الإحتلال البريطاني إلى الغزو الأمريكي ١٩١٤-

٢٠٠٤م، مكتبه مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص ١٤٣؛ دلشاد مهحمود عهدورهحمان، نيسماعيل حقيقي

شاهويس ١٨٩٤-١٩٧٦م، برنيوهبرايهتي گشتي رۆشنيرى و هونه، هولير، ٢٠٠٤م، ص ٩٤.

^(٤) هبوا عزيز، رهدگانهوهي يري ليراني لهكوردستاني باشوور، ١٩٠٠-١٩٥٨م، برنيوهبريئي گشتي چاپ و

بلاوكردينوه، سليمان، ٢٠٠٦م، ص ١٨٦-١٨٧ ؛ حامد محمود عيسى، مرجع سابق،

ص ١٤٤-١٤٥ ؛ كوئفريند يوهانز ميوله، لهروژهلاهتي كركوتوودا، ترجمة بهدران لهحمده حبيب،

ط٢، دهزگاي چاپ وبلاوكردينوهي نارس، هولير، ٢٠١٣م، ص ١٠-١١ ؛ عهدولخالييد ساير، مرجع

سابق، ص ٢٩٦-٢٩٧.

^(٥) جهمال يابان و نوانير، سليمان شارهكه شاههكهم، ج ٢، مرجع سابق، ص ٣١٩.

(يه كيتى تيڤوشين/ وحدة النضال) والذين إعتبروا أنفسهم أعضاء في الحزب الشيوعي وشكل قسم آخر الحزب الشيوعي الكردي بينما إنضم الجناح اليميني إلى جمعية (ژ.ك) وشكل قسم منهم جمعية (ريى راست/ الطريق المستقيم)، وظل قسم من الجناح اليميني في حزب الأمل.

واستقال رفيق من رئاسة حزب الأمل ليحل محله (يونس عبد القادر)^(١)، لقد استمر حزب هيووا في نضاله حتى ١٩٤٥م حيث تم حله وتشكلت أحزاب أخرى على أثره^(٢)، وكان حزب الأمل مدرسة للنضال الكردي، تحمل مسئولية نشر مفهوم وطنى نضالى كرى^(٣).

(١) فؤاد حهه خورشيد، هه ندى تيبينى دهريارهى پارتي هيووا چوونه ناوياسهكو پرسيار له نه ندامه كان، مجلة رهنكين، العدد ٨٨، ١٩٩٦م، ص ٩؛ غهفور ميرزا كهریم، سه ره تايى له كلافهى ميژوى پرهلبهزو دابهزى ژيانم، سليمانى، ١٩٩٨م، ص ٦٤؛ جهمال نه بهز، نيشتيمان ته موزى ١٩٤٣م مایسى ١٩٤٤م، سوید، ١٩٨٥م، ص ٦٧.

(٢) سروه أسعد صابر، مرجع سابق، ص ٣٧٢.

(٣) مارف خهزته دار، نجلهى هزرم (كومه له وتاریكى روشنیریهه)، ج ٣، دهزگای توژیته وهو بلاوكرده وهى موكریانى، ههولیز، ٢٠٠٩م، ص ١٤١.

ثانيًا: العوامل التي أثرت في كتاباته

- النشر في الدوريات:

نشر حلمي في صحيفة (الحوادث) التي تُعد أول صحيفة باللغة التركية في كركوك^(١)، التي تأسست في ٢٤ فبراير ١٩١١م^(٢)، لنشر الشعر والنثر باللغة التركية^(٣).

كما نشر في صحيفة (نجمة)، وهي صحيفة سياسية واجتماعية وأدبية بمدينة كركوك بعض مقاطع الشعر ومقالات باللغة التركية حملت عناوين (كيف تحدث الثورة الإجتماعية، العراق والمعارف، اليونان حسب رؤية رئيس الوزراء التركي، الاتجاه إلي الإنسانية، الوطن، محادثات فلسفية في شهر رمضان، انتفاضة بعد الموت، بداية حرب الأناضول مرة أخرى، ملوك العراق)^(٤)، وكان ينشر في تلك الجريدة باللغتين التركية والعربية^(٥)

كما كان لإنتاجه نصيب في صحيفة شمس كردستان (رؤى كردستان) التي صدرت بين (١٥ نوفمبر ١٩٢٢م^(٦)، و ٣ مارس ١٩٢٣م^(٧))، وكانت لسان

(١) سمكۆ بهرۆز محهمهد، میژووی زمانهوانی و گوژپانه رؤشنییری یهکانی ناوچی كهركوك هههلهسهردهمهکانی پيش میژووهه تاهم سهردهمه می ئیستامان، مجله كهركوك، العدد ٤، سالی پینجهه، بههاری ٢٠٠٤م، ص ١٢٦
(٢) پشكۆ حههه تاهه عهدهولرهحممان ناغچه لههه، شاری كهركوك لهئیوان سالانی ١٩١٧-١٩٢٦م، مهكتهبی بیرو هوشیاری (ی. ن. ك)، سلیمانی، ٢٠٠٧م، ص ١١٥.

(٣) مصطفی نه ریمان، توژینهوهییهك دههاریه، مرجع سابق، ص ١٦٢-١٦٤.

(٤) مصطفی نه ریمان، توژینهوهییهك دههاریه، مرجع سابق، ص ١٦٥-١٦٦.

(٥) پشكۆ حههه تاهه عهدهولرهحممان ناغچه لههه، مرجع سابق، ص ١١٦-١١٧.

(٦) مومتان رؤژنامه می بانگی كوردستان، مجله رؤژنامه نووس، العدد ٣، ٢٠٠٥م، ص ٤٦.

(٧) جهمال خهژنهدار، رؤژی كوردستان ١٩٢٢-١٩٢٣م، بهغداد، ١٩٧٣م، ص ١.

حيث تحدث عن الأخلاق والسلوك المنظم والأسلوب الجميل في التعامل في شتي المجالات^(١)، ونشر في هذه الجريدة سبعة عشر عدداً^(٢)، ولعب حلمى دوراً في إصدار جريدة نداء كردستان^(٣).

علاوة على صحيفة أمل الاستقلال (توميد استقلال) وهو جريدة أسبوعية، سياسية، أدبية، اقتصادية، اجتماعية^(٤)، تعبر عن رأي حكومة الشيخ محمود^(٥)، وفي السليمانية صدر العدد الاول منها فى ٢٠ سبتمبر ١٩٢٣م^(٦). وقد أشرف عليها رفيق حلمى من العدد ٤ حتى العدد ١٤^(٧)، وقد بلغ إجمالي الأعداد التى نشرتها هذه الصحيفة ٢٥ عدداً كان آخرها في ١٥ مايو ١٩٢٥م^(٨)، وكانت لغة صحيفة (أمل الاستقلال) اللغة الكردية، وفي بعض الأحيان باللغة التركية والفارسية^(٩).

وهكذا شارك رفيق حلمى فى إصدار بعض الصحف والإشراف عليها، كما نشر فيها مقالات وأشعاره وأعماله المتعددة بلغات مختلفة منها الحوادث، نجمة، شمس كردستان، نداء كردستان، وأمل الإستقلال.

(١) مصطفى نه ريمان، توثيقه وهيكه دهر باره، مرجع سابق، ص. ١٦٧-١٦٨.

(٢) عهبدلخاليد سايب، مرجع سابق، ص. ٣٥٤.

(٣) عبدالرزاق الحسيني، تاريخ الصحافة العراقية، ج١، ط٣، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٧١م، ص. ١٠٤.

١٠٥.

(٤) جمال خزندهار، رايهرى رۆژنامهگهري، مرجع سابق، ص. ٢٩.

(٥) محمد رسول هاوار، شيخ مهحمودى قارهمان و دهولهتهكهى خواروى كوردستان ، ج٢، لندن، ١٩٩٩م، ص. ٢٩٣.

(٦) نهحمه خواجه، جيم دى، ط٢، دهزگای چاپ و بلاوكرنهوهى ناراس، ههولير، ٢٠١٣م، ص. ١٤٨.

(٧) نهوزاد عهلى نهحمه، كيشهى ويلايهتى موسل لهدهو رۆژنامهى سليمانيدا، فؤفسيتى ژير، سليمانى، ٢٠٠٤م.

ص ٢٧ ؛ جبار محمد جبارى، تاريخ الصحافة الكردية في العراق، مطبعة الأمة، بغداد، ١٩٧٥م،

ص ٣٧ ؛ محمه دليز نهمين ميسرى، مرجع سابق، ص. ٥٥.

(٨) وريا جاف، مرجع سابق، ص. ٤٠.

(٩) فاروق عهلى عومه، مرجع سابق، ص. ٩٩.

- العمل في مجال التربية والتعليم:

احتل حقل التربية والتعليم موقعاً متميزاً في حياة حلمي، اقتناعاً منه أن الاهتمام بالتعليم غداً من أهم وسائل ترقية الوطن، وانطلاقاً من هذه القناعة أصبح حلمي مربياً ناجحاً خدم المجال التعليمي في حياته الوظيفية، وتقلد وظائف مرموقة في هذا السلك منها مفتشاً ومديراً للمعارف في عدد من الألوية العراقية^(١)

فكان بين عامي ١٩٢١- ١٩٢٣م مسئولاً إدارياً لمدرسة ابتدائية في كركوك، وفي ٢١ أغسطس ١٩٢١ - ١٤ سبتمبر ١٩٢٤م في السليمانية شغل إدارة المدرسة النموذجية سعادت والمدرسة الإعدادية المحمودية، ثم تم نقله إلي كركوك وأربيل وقرية (المجر الكبير) في العمارة جنوب العراق وظل بها لمدة سنتين حتى ١٩٢٦م^(٢).

وفي أول سبتمبر ١٩٢٦ حتى أول سبتمبر ١٩٢٨م عُين استاذاً في المدرسة العلمية في كركوك، وفي أول سبتمبر ١٩٢٨-١٩٣٠م استاذاً لمدرسة متوسطة في السليمانية، ومن أول أكتوبر ١٩٣٠ حتى أول أكتوبر ١٩٣١م أصبح استاذاً في الإعدادية بمدينة أربيل، وبأمر من السلطات المختصة أُبعد من أربيل إلي الناصرية من أول اكتوبر ١٩٣١ حتى أول أكتوبر ١٩٣٢م ثم انتقل إلي الموصل في أول أكتوبر ١٩٣٢ حتى أول أكتوبر ١٩٣٤م، وظل يُدرس في تلك المدرسة رياضيات ولغة فرنسية ولغة إنجليزية عند الحاجة، ثم نُقل إلي البصرة في جنوب العراق في أول أكتوبر ١٩٣٤ وحتى ٨ فبراير ١٩٣٥م^(٣)

^(١) شاخوان عبدالله صابر، رفيق حلمي دراسة تاريخية في نشاطه السياسي والثقافي، مؤسسة زين،

السليمانية، ٢٠٠٧م، ص ١٧٠.

^(٢) جمال بابان، أعلام الكرد، ج١، مرجع سابق، ص ٢٣١.

^(٣) ناهده رفيق حلمي، بهسهامتي رفيق حلمي، ج١، مرجع سابق، ص ٤٧-٥٣.

كما عمل في مدينة الناصرية في أول إبريل ١٩٣٦ حتى أول نوفمبر ١٩٣٦م ثم أصبح مديراً للمدرسة المتوسطة، وفي أول نوفمبر ١٩٣٦م حتى أول مايو ١٩٣٧م أصبح أستاذاً لمتوسطة كركوك، ومرة ثانية أُبعد إلى البصرة في أول مايو ١٩٣٧ حتى ٢١ نوفمبر ١٩٣٩م حيث عمل أستاذاً، وفي أول سبتمبر ١٩٤٢ وحتى أول يوليو ١٩٤٣م أصبح مفتشاً تربوياً لمدينة أربيل وكركوك، وبين عامي ١٩٤٣ - ١٩٤٥م أصبح مديراً لتربية كركوك وثم أُبعد إلى البصرة، ثم أصبح مديراً لمديرية تربية ديالى في ١١ سبتمبر ١٩٤٥ وحتى ١٩٥١م، وفي ١٩٥١ - ١٩٥٢م عمل إستاذاً في إعدادية تفيض في بغداد، وكذلك في ١٩٥٢ - ١٩٥٤م أصبح مديراً لتربية العمارة لغاية ١٩٥٨م^(١).

ومما يسجل له في هذا المجال أنه من أوائل المثقفين الكرد الذين اهتموا بتأليف وترجمة الكتب المنهجية للمدارس، وقام بترجمه كتاب (الجغرافية الأولية) للصف الرابع الابتدائي عام ١٩٢٩م^(٢)، وألف كتاباً للصفين الخامس والسادس الابتدائي في علم الرياضيات عام ١٩٣٦م باسم (سه ره تاي علمي ژماره / مبادئ علم الحساب)^(٣).

وكان رفيق حلمي أستاذ لكل العراقيين الكرد والعرب وعمل أستاذاً في معظم أنحاء العراق من الموصل إلى البصرة، درس لمئات الطلاب، ولتبنيه

(١) مارف خزنه دار، مژوو نو نه ده بي كوردی، ج ٦، مرجع سابق، ص ٤٤٤-٤٤٥؛ ناهده رة فیق حلمی، به سه راهتی رة فیق حلمی، ج ١، مرجع سابق، ص ٥٩-٨٦؛ مضطفی صالح کریم، رة فیق حلمی، مرجع سابق، ص ٢٦.

(٢) مضطفی نه ریمان، کتیبی کوردی قوتابخانه کانیان له سانی ١٩٢٠ هوه تاسانی ١٩٨٤م، مجلة رؤشنیری نوئی، العدد ١١، حوزة یرانی ١٩٨٦م، ص ٩٠.

(٣) عیزه دین مستهفا ره سوول، که شتی رة فیق حلمی و قه له م، مجلة رؤشنیری نوئی، العدد ١٠، کانونی یه که می ١٩٨٥م، ص ١٤٦.

نضال الشعب الكردي كان يُبعد من مدينة إيلي أخرى^(١)، لم يميز أثناء تدريسه بين طالب وآخر حسب الانتماءات الدينية والقومية والمذهبية، واحترمه للطلاب العرب كالطلاب الكرد^(٢)، وفي ١٩٥٦م أثناء العدوان الثلاثي على مصر كان حلمي مدير مدرسة (الشرقية) في بغداد وتأييداً لمصر قام هو والطلاب حلمي بالتظاهر إلى أمام السفارة المصرية في بغداد وكان حلمي محمولاً على الأعناق أثناء المظاهرة، كما أرسل حلمي برقية تأييد إلى الرئيس المصري جمال عبد الناصر^(٣).

- العمل الحزبي والسياسي:

كان حلمي عضواً في جمعية (هيفي) التي أسست في إسطنبول في ١٩١٢م^(٤)، وهي أدبية طلابية، أسسها الطلاب الكرد الذين كانوا يدرسون دراسات عليا في إسطنبول، إهتمت باللغة والأدب الكردي، بواسطة (عبد الرحمن بدرخان وفؤاد تمو وأحمد رامن زاده بك وأكرم جميل)^(٥)، وأصدرت الجمعية في ١٩١٣م مجلة باللغة الكردية والتركية باسم (رُوژي كورد) تغير اسمها إلى مجلة(ژين)^(٦).

^(١) ياكيزه رةفيق حلمي، من و ماموستا رةفيق حلمي و يادداشت، مجلة كاروان، العدد ٦٧، ثابى ١٩٨٨م،

ص.ص ٦-٧ ؛ جواد كاظم البيضانى، التاريخ والمؤرخون الكرد، مرجع سابق، ص ١٦٨.

^(٢) ياكيزه رةفيق حلمي، پهروههكارى هيژا ماموستا رةفيق حلمي، مجلة رةنگين، العدد ١٢٧، ثابى ١٩٩٩م،

ص ١٠.

^(٣) ناهده رةفيق حلمي، بهسههاتى رةفيق حلمي، ج ١، مرجع سابق، ص ٩٢.

^(٤) قدرى جميل باشا(ژنار سلوبى)، مسأله كوردستان، ط ٢، بيروت، ١٩٩٧م، ص.ص ٣٨-٣٩.

^(٥) نهجاتى عهبدوللا: كۆمهلهو ريكخراوه كوردبييهكان ١٩١٨-١٩٢٢م، مرجع سابق، ص ١٩ ؛ كيو موكرمانى،

بهسههاتى گهورهترين، مرجع سابق، ص ٣٧.

^(٦) نيسماعيل ئيبراهيم سهعيد، مرجع سابق، ص.ص ٧٨-٧٩.

وجاءت عودة الشيخ محمود الحفيد من منفاه في الهند إلى كردستان في ١٩٢٢م، وتشكيل حكومة كردستان الجنوبية التي أصبح الشيخ محمود ملكاً عليها باسم (الملك محمود الأول) دفع حلمي لتأييد هذه الحكومة الكردية التي كانت أمل الحركة القومية التحررية الكردية، فأصبح حلمي من المقربين إلى الشيخ محمود الحفيد ومن مستشاريه السياسيين الأوائل، فشارك في العديد من المحادثات والمفاوضات واللقاءات السياسية بينه وبين السياسيين الإنجليز، لذلك كان على إطلاع على الكثير من تطورات وخفايا تلك الحقبة التاريخية من تاريخ الكرد الحديث^(١)، ففي ١٩٢٣م زار تركيا ممثلاً عن الشيخ محمود الحفيد لإجراء محادثات من أجل حقوق الشعب الكردي مع السلطات التركية حول القضايا الكردية^(٢).

وكلفه الشيخ محمود بإجراء مفاوضات سرية مع الضابط التركي (علي شفيق بك)^(٣)، رفيق حلمي كمثل للشيخ محمود الحفيد إجتماع مع كل من (أحمد تقي وفتح أمين عتار)، كما زار (أوزدمير) قائد القوات التركية في منطقة رواندز في ١٩٢٢م، ومن هناك مع (رمزي بك وفوزي بك) سافر إلي تركيا للتباحث حول القضية الكردية^(٤)، وهكذا كان رفيق حلمي أحد المثقفين المقربين من الشيخ محمود وكان محل ثقته^(٥).

(١) مكرم رشيد الطالباني، السياسي والمفكر والأديب، مرجع سابق، ص ٦٦؛ عيزهدين مستهفا رسوول.

كهنشي رةفيق حلمي و قهلهم، مرجع سابق، ص ١٤٣؛ مهحمود نهجهمدين، مرجع سابق، ص ٤.

(٢) مارف خهزندهدار، ميژروي نهدهبي كوردي، ج ٦، مرجع سابق، ص ٤٤٥.

(٣) محمد علي الصويركي، الموسوعة الكبرى، ج ٢، مرجع سابق، ص ٢١١.

(٤) ناهده رةفيق حلمي، بهسرههاتي رةفيق حلمي، ج ١، مرجع سابق، ص ١٩٠-١٩١.

(٥) مستهفا نهريمان، شورشي شيراهيم خاني دهلو ١٩٢٠م، ط ٢، چاپخانهي رۆژ، كركوك، ٢٠٠٧م، ص ٦-٧.

ساهم رفيق حلمي في جمعيات واحزاب قومية ووطنية عديدة وشغل مراكز قيادية بها، (جمعية كردستان) في ١٩٢٢م التي نشطت في السليمانية برئاسة الحاج مصطفى باشا ياملكي وهي جمعية ثقافية اجتماعية^(١)، كما شارك في ٢١ يوليو ١٩٢٢م في السليمانية في جامع سيد حسن مفتي) في انتخابات تلك الجمعية، وكان إجتماعاً سرياً حصل في هذه الانتخابات مصطفى باشا ياملكي على المرتبة الأولى وبعده رفيق حلمي حصل على المرتبة الثانية، وفي أول الإجتماع الذي عُقد في دار مصطفى باشا ياملكي تقرر إصدار صحيفة باسم (بانكي كردستان / نداء كردستان) باللغات الكردية والفارسية والتركية^(٢).

في ٢٤ فبراير ١٩٢٦م تأسست جمعية في السليمانية باسم (كۆمهلهى زانستى كوردان/ الجمعية العلمية الكردية) يُشرف عليها رفيق حلمي وفايق معروف ورمزي فتاح^(٣)، وهي جمعية ثقافية وإجتماعية، لها أنشطة أدبية وثقافية^(٤)، شعارها الرئيسي نشر العلم والمعرفة مع تثقيف الجماهير^(٥)، أشارت هذه الجمعية في برامجها إلي عدم الدخول في مهاترات سياسية وحزبية وقصر نشاطهم على نشر الثقافة والعلم في كردستان عن طريق نشر الصحف والمجلات والندوات الجماهيرية وترجمة الكتب وتأسيس المدارس وتثقيف الجماهير^(٦)،

(١) شاكرا فتاح، يادداشتهكانى رهفبق حلمى، كۆفارى رۆشنبرى نوێ، العدد ١٠٨، كانونى يهكمى ١٩٨٥م، ص١٦٢؛ كهيوان نازاد نهومر، چه دهيهك له ميژووى كورد، بهريوه بهرتهى گشتى چاپ و بلاوكردنهوه، سليمانى، ٢٠٠٦م، ص٢٠٠٦.

(٢) ناهده رهفبق حلمى، به سه رههاتى رهفبق حلمى، ج١، مرجع سابق، ص١٦٨-١٦٩.

(٣) مهل كهندى، نينسكلۆپيدىاي ميژوونامه، ج٤، ط٢، بيروت، ٢٠١١م، ص٣٦؛

(٤) نيسماعيل نيراهيم سهعيد، مرجع سابق، ص٨٨-٩٠.

(٥) غهفور ميرزا كهريم، كۆمهلهى زانستى، چاپخانهى دار الجاحظ، بغداد، ١٩٨٥م، ص١١١-١٢٠.

(٦) ناكۆعهبدولكهريم شوانى، شارى سليمانى ١٩١٨-١٩٢٢م، چاپخانهى زانست، سليمانى، ٢٠٠٢م، ص٢٠.

وإرسال الطلاب إلى الدول المتقدمة، وكان لهذه الجمعية فروع في مدن كركوك والموصل وأربيل^(١).

كما إنتخب حلمي عضواً في نادي الإرتقاء الكردي في ٢٠ مايو ١٩٣٠م^(٢)، وشارك في انتفاضة السادس من أيلول سنة ١٩٣٠م، أمام سراي السليمانية ضد المحتلين الإنجليز وضد حكومة نوري السعيد التي أهملت الحقوق القومية للشعب الكردي^(٣)، وكان حلمي أحد منظمي الانتفاضة وألقى حلمي خطاباً سياسياً حماسياً للجماهير في (ساحة سراي) وعلى أثر ذلك قامت الحكومة بحبسه لمدة شهر^(٤).

وعندما كان حلمي أستاذاً في المدرسة الإعدادية في مدينة الموصل كان عضواً في جمعية عالي الموصل في ١٩٣٤م وكان حلمي مع ابنته ناهدة أعضاء في جمعية مكافحة التشرد و جمعية معونة الشتاء في بغداد^(٥)، وجمعية النشر والترجمة والتأليف^(٦)

وفي ١٩٥٤م رشح نفسه كشخصية مستقلة لعضوية البرلمان العراقي، ثم إنسحب وكان قصده الوحيد من ترشيح نفسه التأكد من أن الانتخابات التي

(١) نهمرق محمهد عهبدولقاد. ههولير لهنيوان سالاني ١٩١٨-١٩٢٦م، خانهى موكرىاني بوجاپ و بلاوكردهنهوه، ههولير: ٢٠١٢م، ١٩٩.

(٢) جواد كاظم البيضاني، التاريخ والمؤرخون الكرد، مرجع سابق، ص ١٦٩.

(٣) پاكيزه رهفيق حلمى، كوردو ژيانينكى پر نهنديشه، چاپخانهى وهزارهتى رۆشنيرى، ههولير: ٢٠٠٠م، ص ٢٦؛

مكرم رشيد الطالباي، السياسي والفكر والأديب، مرجع سابق، ص ٦٧.

(٤) شورش نهحمده گهمياني، گوئيژيرك لهناوداراني كورد، چاپخانهى جوارچرا، سليماي، ٢٠١٣م، ص ٤٤؛ ناهده

رهفيق حلمى، بهسرهاتى رهفيق حلمى، ج ٢، مرجع سابق، ص ٤٥.

(٥) ناهده رهفيق حلمى، بهسرهاتى رهفيق حلمى، ج ٢، مرجع سابق، ص ٤٧-٤٨.

(٦) محمده رهسوول هاوار، الذكريات، ج ١، بنكهى ژين، سليماي، ٢٠٠٧م، ص ٥٣٦.

فكان يرسله إلى (ميجر نوئيل) و (كابتن بيل) ممثلاً عنه إليهم^(١)، كما عمل مترجماً عند نوئيل الحاكم السياسى فى منطقة كركوك في أول نوفمبر ١٩١٨م، وكما عمل مترجماً لـ كابتن بيل فكان يحضر معه عند مقابلة المسؤولين الكرد ورؤساء العشائر ويقوم بأعمال الترجمة فيما بينهم من اللغات الفرنسية والانجليزية إلى اللغة الكردية وبالعكس^(٢)

وقام حلمى بترجمة عدة كتب منها (خلاصة القضية الكردية) من اللغة الفرنسية إلى اللغة الكردية في ١٩٣٤م، كما ترجم كتابا من اللغة التركية إلى اللغة الكردية بعنوان (الكراس الاجتماعية)^(٣)، ورواية من اللغة التركية إلى اللغة الكردية بعنوان (رستم)، ومقالات متعددة في مجلة (غلاويژ) من اللغات الأخرى إلى اللغة الكردية^(٤).

ترجم كتاب (دراسة في الشعر الكردي المعاصر) لمؤلفين وهما (لوسي بوت ماركيت و كامران بدرخان) من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية^(٥)، وقد تعلم رفيق حلمي ترجمة الكتب والمقالات بسبب اختلاطه مع الأجانب ومحاولاته تعلم وإتقان اللغات التي كان يستعملها في محادثاته^(٦).

(١) محمود نهجمدين، مرجع سابق، ص٣.

(٢) ناهده رفيف حلمى، بهسرهاتى رفيف حلمى، ج١، مرجع سابق، ص١٢٦-١٣٠.

(٣) ناهده رفيف حلمى، بهسرهاتى رفيف حلمى، ج٢، مرجع سابق، ص٣٢٣-٣٢٥.

(٤) عيزهدين مستهفا رهسول، كهشقى رفيف حلمى و قهلهم، مرجع سابق، ص١٥١.

(٥) مارف خزنه دار، ميژوي نهدهبى كوردى، ج٦، مرجع سابق، ص٤٤٨.

(٦) ناهده رفيف حلمى، بهبونهى يادى ٢٥، مرجع سابق، ص١٨٤.

- العمل الأدبي والعلمي:

اهتم رفيق حلمي بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م في العراق وبعد عودته من تركيا إهتماماً بالغاً بالأنشطة الأدبية والاجتماعية^(١)، فكان نائباً ثانياً لرئيس نقابة المعلمين العراقيين، ونائباً لرئيس إتحاد الأدباء العراقيين^(٢).

- جولاته الخارجية المختلفة:

زار حلمي عدد من الدول القريبة والبعيدة، وكان لهذه الجولات تأثير مباشراً وغير مباشر على أفكاره ووجهة نظره، فأثناء زيارته لبيروت كتب في أحد رسائله يقارن بين بغداد وبيروت من ناحية الخدمات والحضارة وتصرفات الناس وطبيعة الحياة فيهما والإشارة إلى طبيعة السكن والنقل والنظافة والخدمات وأكد في هذه الرسالة على أن بيروت كانت متقدمه في هذه النواحي على بغداد، فيشير إلى أن بغداد شوارعها غير نظيفة والطرق الخارجية والداخلية غير منظمة وإدارة أسواقها عشوائية ومواردها غالية وشوارعها مزدحمة^(٣).
وخلال زيارته في ٩ أغسطس ١٩٥٥م لسوريا يذكر في أحد رسائله المشاهد التي كانت محل إعجابه وخاصة نظافة مدن سوريا وتصميم ودقة بناء الجوامع^(٤)، كما سجل ملاحظاته عند زيارة إيران في دفتر ملاحظاته ثم سجلها فيما بعد في كتاباته^(٥).

(١) مصطفى صالح كريم، رفيق حلمي، مرجع سابق، ص ٢٧..

(٢) جواد كاظم البضاني، التاريخ والمؤرخون الكرد، مرجع سابق، ص ١٩٦؛ مارف خهزندهار، ميژووي

ئهدهبي كوردي، ج ٦، مرجع سابق، ص ٤٤٨.

(٣) ناهده رةفيق حلمي، بهسهراهاتي رةفيق حلمي، ج ٢، مرجع سابق، ص ٣٠١-٣٠٥.

(٤) ناهده رةفيق حلمي، بهسهراهاتي رةفيق حلمي، ج ٢، مرجع سابق، ص ٣٠٥-٣٠٦.

(٥) نفس المرجع، ص ٣١٦.

وفي ٢٠ ديسمبر ١٩٥٨ سافر إلي الكويت مع عدد من الكتاب العراقيين، حيث سجل ملاحظات عن أحوال وطبيعة حياة العراقيين في الكويت واختلاف التعامل معهم أثناء الوظيفة في أجرحهم وروابطهم^(١).

كما سجل عند زيارته لإسطنبول كل الملاحظات التي أعجبته في دفتره مثل عادات وتقاليد وتصرفات الشعب التركي ونوعية ملابسهم وطعامهم وتراث المدن التركية التي شاهدها أثناء سفره وتقاليدهم وعاداتهم الاجتماعية^(٢)، وخلال زيارته لمدينة إسطنبول ممثلاً عن الشيخ محمود الحفيد في ١٩٢٢م مر على عدد من المدن ومنها (ورمي وشرفخان تبريز في إيران ومدينة جولفا الواقعة على حدود إيران و أرمينيا، وكذلك مدينة تفليس عاصمة (كورجستان) ومدينة باتوم في جورجيا ومدينة أزمير^(٣)).

وقد دون رفيق حلمي في مذكراته بشكل تفصيلي كافة السفريات التي قام بها وركز في مذكراته على الأحوال الاجتماعية الثقافية والحضارية للمدن الذي زارها^(٤)، وفي طريق عودته من إسطنبول إلي السلمانية سجل ملاحظاته السياسية والاجتماعية والإقتصادية في المدن التي مر بها ومنها (قونية وعنتاب وأدنة أورفة وديار بكر وبتليس وتوان وأرجيشن واون)^(٥).

(١) ناهده رفيق حلمي، بهسرهاتي رفيق حلمي، ج١، مرجع سابق، ص.٩٤-٩٥.

(٢) نفس المرجع، ص.٢٠٨-٢٠٩.

(٣) رفيق حلمي، يادداشت "كوردستاني عراق و شۆشه كاني شيخ محود"، ج٣، دهزگای رۆشنیری و بلاوكردنهوی

كوردی، بغداد، ١٩٩٢م، ص.٦٦-١٣٨؛

ناهده رفيق حلمي، بهسرهاتي رفيق حلمي، ج١، مرجع سابق، ص.٢١٦-٢٣٤؛

(٤) فورها شاكهل، كه بازنهو لاكي شه كان هه لده وه شينه وه، بلاوكراوهی ناراس، هولنیر، ٢٠١٠م، ص.١٦٣.

(٥) رفيق حلمي، يادداشت، ج٢، مرجع سابق، ص.١٣٩-١٧٢.

ثالثاً: الإنتاج التاريخي والادبي

أ - مذكرات (کردستان العراق وثورات الشيخ محمود)

دار إنتاج حلمي حول التاريخ والأدب خاصة كتابه (مذكرات كردستان العراق وثورات الشيخ محمود، و(الأكراد منذ فجر التاريخ إلى سنة ١٩٢٠م)، وكتاب صفحات من القضية الكردية) وأخيراً إنتاجه الشعري، علاوة على مقالاته المتعددة التي تم الإشارة إليها كما سيلي.

صدر الأصل الكردي لمذكرات حلمي في ستة أجزاء في ٦٥٠ صفحة، طُبِعَ المجلد الأول والثاني والثالث في ١٩٥٦م، والمجلد الرابع والخامس عام ١٩٥٧م، والمجلد السادس ١٩٥٨م، وأعدت الأمانة العامة للثقافة والشباب في أربيل، طبع المجلدات الستة في مجلدين^(١)، في بغداد في مطبعة المعارف في ٢٥ يوليو ١٩٥٦م^(٢).

وقد نشر حلمي مجلداته الستة لمذكراته في حياته بينما نُشر، المجلد السابع بعد وفاته^(٣)، في ١٩٩٢م في كتاب مستقل طبعته كريمته (باكيزه) تناول فيها ثورة الشيخ محمود الحفيد وقضية كردستان العراق^(٤)، وفي ٢٠٠٧م تم نشر قسم من مذكرات حلمي المخطوطة من ثلاثين صفحة بواسطة كريمته ناهدة وتناول فيها إنتفاضة ١٩٣٠م في السليمانية وعلى أثرها أُعتقل وسُجِن

(١) حسام الدين علي غالب النقشبندی، المؤلف عن تاريخ الكرد وكردستان، مرجع سابق، ص ٢١٢.

(٢) شاکر فتاح، یادداشتهاکانی رهفیق حلمی، مجلة رۆشنییری نوێ، العدد ١٠٨، كانونی یهکمی ١٩٨٥م، ص ١٥٩.

(٣) پاکیزه رهفیق حلمی، من و ماموستا، مرجع سابق، ص ١٠.

(٤) رهفیق حلمی، یادداشت، مرجع سابق، ج ٣، ص ٣.

وأبعد إلي الناصرية^(١)، ترجمها من الكردية إلى العربية جميل بندي الروزياني^(٢).

وتذكر ناهدة بنت رفيق حلمي بأن والدها كان في نيته نشر مذكراته في ١٨ مجلد، تناولت حزب (الأمل)، وأدت التغييرات التي طرأت على الحزب إلى قيام أحد المقربين من رفيق حلمي واسمه (فائق هوشيار) بحرق مخطوطات رفيق حلمي^(٣).

بدأ رفيق حلمي كتابة مذكراته بين عامي ١٩٣٣-١٩٣٤م، حينما كان مدرساً في الموصل بتأثير كتاب(المسألة السورية) لمجيد خوري الذي كان زميلاً له في الموصل، وقد أدرك حلمي بعد قراءته لهذا الكتاب أن هناك نوعاً من التشابه والتقارب بين ما حدث في سوريا، من تنصيب فيصل ملكاً عليها والأحداث التي شهدتها كردستان العراق بعد الحرب العالمية الأولى، المتمثلة بحركات الشيخ محمود وتنصيبه ملكاً على كردستان، وقد مدت الفئة المثقفة في الموصل يد المساعدة له، حيث زودته بالمصادر اللازمة، إلى جانب المساعدة التي نالها من لدن عدد من الشخصيات الكردية^(٤).

وقد جاءت فكرة تدوين مذكراته من خلال متابعته لحركات الشيخ محمود والتي نتج عنها إنشاء حكومة كردستان الجنوبية ومرافقتها من أحداث وتطورات، وتقول كريمته الدكتورة (باكيژه رفيق حلمي) في مقدمة إعادة طبع

(١) ناهدة رفيق حلمي، بيسرهاتى رفيق حلمي، ج٢، مرجع سابق، ص ٥-٢٤.

(٢) محمد علي الصوريكي، الموسوعة الكبرى، ج٢، مرجع سابق، ص ٢١١؛ مصطفى زيمان، رفيق حلمي ١٨٩٨-١٩٦٠م، مرجع سابق، ص ٨.

(٣) ناهدة رفيق حلمي، بيسرهاتى رفيق حلمي، ج٢، مرجع سابق، ص ٣٩٦.

(٤) رفيق حلمي، يادداشت "كوردستاني عئراق و شورشه كانى شيخ محمود"، ج١، مطبعة معارف، بغداد، ١٩٥٦م، ص ٣.

كتابة (يادداشت/ المذكرات) الجزء الأول بأنه كان يعشق الكتابة حول التاريخ النضالي للأمة الكردية، فشغل نفسه بالبحث والتفكير والتحليل، ويذكر في مقدمة مذكراته بأنه كان يفكر في تدوين تاريخ مدون له جوانب علمية، بعيداً عن الشك والتردد، كما عمد إلى كتابة مذكراته حول الأحداث التي شاهدها وعاصرها^(١).

تتضمن مذكرات رفيق حلمي مجمل نشاطاته وتجربته السياسية منذ عودته من إسطنبول بعد إنتهاء الحرب العالمية الأولى، وانخراطه في مجال العمل السياسي بشكل فعال في الأحداث والتطورات السياسية التي تلت إعلان حكومة الشيخ محمود الأولى في نوفمبر ١٩١٨م، وما رافق ذلك من تطورات سياسية شهدتها المنطقة، خاصة الأحداث التي واكبت ظهور تركيا الحديثة، بالتطرق إلى بروز مصطفى كمال على الساحة السياسية في تركيا ودوره في حرب الإستقلال التركية، كما تحدث عن الحركة الوطنية في العراق في الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الأولى والأسباب التي أدت إلى اندلاع ثورة ١٩٢٠م، ومسألة تنصيب فيصل ملكاً على سوريا ثم على العراق، وإنتهت مذكراته بذكر أحداث يوليو ١٩٢٣م^(٢)

وهكذا غطت مذكرات رفيق حلمي النصف الأول من القرن العشرين^(٣)، واعتمدت مادتها على حوادث تاريخية عاش معظمها بنفسه، معززاً جميعها بالوثائق الدامغة والصور التي كانت تنطق جميعها بالواقع، رصد ببراعة الصفحات البطولية للزعيم الكردي الشيخ محمود الحفيد وطموحه لتحقيقه

(١) مكرم رشيد الطالباني، السياسي والمفكر والأديب؛ مرجع سابق، ص ٦٧.

(٢) شاخوان عبدالله صابر، مرجع سابق، ص ١٩٩.

(٣) مارف خزنه دار، ميژووي نهدهبي كوردى، ج ٦، مرجع سابق، ص ٤٤٨.

أمنيات شعبه ووطنه^(١)، وعرض لموجز لأوضاع الحرب العالمية الأولى وانتقدها لكونها سبب في قتل وفقدان وتشرد الناس والخسائر المادية والمعنوية^(٢).

وتناول كيفية انهيار الإمبراطورية العثمانية وخسائرها ودورها في الحرب من قبل قوات التحالف المشتركة في ١٩١٨م حيث كان وضع الترك العثمانيين سيئاً للغاية وقام التحالف باذلالهم جيشاً وشعباً مما دفعهم لتنظيم الحركة بعد خسارة الحرب ضد دول التحالف بقيادة (مصطفى كمال أتاتورك) ويتحدث حلمي عن التحولات المختلفة الذي ظهرت بعد الحرب من الناحية السياسية ومن ناحية الحدود الجغرافية ومن ناحية توزيع الدولة العثمانية وتقسيمها إلى دويلات بعد أن كانت إمبراطورية ذات سيادة مستقلة قبل الحرب^(٣).

ويتحدث (حلمي) عن كيفية تحالف القوى العظمى ضد تركيا وفي نفس الوقت بدأت محادثات مع شخصيات كردية وسياسية حول القضايا المتعلقة بالقضية الكردية في المنطقة بهدف حصولهم علي حقوقهم^(٤).

وانتقد حلمي في مذكراته الشعب الكردي بساسته ومثقفيه لعدم إهتمامهم بالكرد وعندما إنهارت الدولة العثمانية لم يكونوا على مستوى المسؤولية فتعامل مع الوضع القائم الجديد بعد الحرب العالمية الأولى^(٥)، وخصص المقدمة لشرح التاريخ الكردي من العصر العثماني في القرن السادس عشر الميلادي الذي شهد تعاون الكرد مع الإمبراطورية العثمانية ضد الحكومة الفارسية وقوى أخرى معارضة للدول العثمانية وأوضح أن الكرد كانوا يخدمون

(١) محمد رسول هاوار، الآثار الكاملة، ج٢، مؤسسة زين، السليمانية، ٢٠٠٨م، ص٣٧.

(٢) رفيق حلمي، يادداشت، ج١، مرجع سابق، ص٥٦-٦٠.

(٣) نفس المرجع، ص٦-١٥.

(٤) نفس المرجع، ص١٨-٢٢.

(٥) نفس المرجع، ص٢٢-٢٣.

الإمبراطورية العثمانية على أساس ديني وبلا وعي سياسي، وبدلاً من إحترام الدولة العثمانية الكرد وقضاياهم وأن تتعاون معهم في الأوقات الصعبة، قامت الدولة العثمانية بمحاربة الكرد والهجوم عليهم عسكرياً ومعاداتهم سياسياً^(١). وشرح حلمي كيف وقفت السلطات ضد كل تطلعات الشعب الكردي وأهدافه ومحاولة تركيا حذف الكرد من خارطة المنطقة وتحدث عن استبداد (الاتحاد والترقي ١٩٠٨م) لمحاولتها إخراج الشعوب غير التركية من الساحة ومسحهم من التاريخ ثقافياً وجغرافياً وسيطر على الأتراك التطرف السياسي والعسكري^(٢). وتعرض لإنحصار الحلفاء ودخول (البريطانيين) إلى العراق وأوضاع ذلك العصر المعيشية غير الجيدة وأوضاع الحياة غير المستقرة وغير الأمانة وكان الفقر على أشده والحياة ثقيلة^(٣).

وتحدث حلمي عن عائلة الشيخ محمود الحفيد ووالده الشيخ سعيد ودورهما وثقلهما في الإمبراطورية العثمانية^(٤)، مركزاً على بداية الشيخ محمود ودوره في الساحة السياسية وارتباطاته بالإمبراطورية العثمانية وأنه في ١٩١٨م خابت آماله في الترك فوسع علاقاته مع الإنجليز وطلب منهم تشكيل حكومة كردية مستقلة تحت حمايتهم^(٥).

كما تناول إدارة الشيخ محمود الحفيد لكردستان بموضوعية فانتقد إعتماده علي العشائر والشيوخ والمقربين منه وإبعاد من لهم العلم والمعرفة والدبلوماسية عن إدارات الدولة وأشار حلمي إلى علاقته بـ (ميجر نوئيل) وتعليمه إياه

^(١) رفيف حلمي، يادداشت، ج١، مرجع سابق، ص.٢٤-٢٧.

^(٢) نفس المرجع، ص.٢٧-٢٨.

^(٣) نفس المرجع، ص.٢٩-٣٠.

^(٤) نفس المرجع، ص.٣٣-٤٤.

^(٥) نفس المرجع، ص.٤٩-٥٨.

الكتابة والقراءة باللغة الكردية وكيف أصبح مترجماً له، ورصد إتصالات وعلاقات الشيخ محمود مع كل من مصطفى كمال والمسؤولين الأتراك والحكومة البريطانية^(١).

وشرح حلمي كيفية تعرفه على معاون الحاكم الإنجليزي (كابتن بيل) الذي طلب منه أن يعلمه اللغة الفارسية وعرج على أوضاع السلিমانيّة بعد رحيل (نوئييل)^(٢)، وتابع سفريات وسياحة (كابتن بيل) في ١٩١٩م حتى أصبح (بيل) حاكماً سياسياً لمدينة (كويه) حيث كان يرافقه في جولاته بين مدينة السلیمانيّة والمدن الأخرى وتحدث عن مدينة كويه وتصرفات بيل فيها حيث اتسم بالشدّة في التعامل مع الناس^(٣)، وشرح كيفية وقوع الشيخ محمود أسيراً في أحد المعارك في ١٩١٩م ومحاكمته بواسطة الإنجليز في بغداد^(٤)، كما تناولت المذكرات ثورات مصطفى كمال أتاتورك ونشاطاته وأعماله^(٥).

ورصد حلمي نفى الشيخ محمود الحفيد إلى الهند وسياسة الحكومة البريطانيّة تجاه القضية الكردية في كردستان العراق والتي اتسمت بعدم الوضوح، علاوة على انتفاضات كردستان في ١٩١٩م ضد الإنجليز^(٦)، كما رصد حلمي في مذكراته بعض القيادات الكردية مثل (سيد طه شمزيني) الذي تفاوض حول حقوق الكرد والمدن التي كانت تحت سيطرة البريطانيّين، وأشار إلى مناورات البريطانيّين لإقناع (حمدي بكي بابان) ليكون بديلاً للشيخ محمود إلا

(١) نفس المرجع، ص. ٦٧-٧٧.

(٢) رفيق حلمي، يادداشت، ج ١، مرجع سابق، ص. ٧٧-٨٢.

(٣) نفس المرجع، ص. ٧٧-٨٣.

(٤) نفس المرجع، ص. ١٠٢-١٨٣.

(٥) نفس المرجع، ص. ٢١٦-٢٢٠.

(٦) نفس المرجع، ص. ٢٢١-٢٦٣.

أنه لم يكن شخصية قادرة ومعروفة يستطيع أن يدير أمور المنطقة، ويذكر حلمي بأن الشيخ محمود كان مشهوراً وله مكانة خاصة عند الشعب على عكس حمدي^(١).

وتحدث عن الأوضاع السياسية في كردستان وقيادة الشيخ محمود لها وأوضاع عصره وكيفية التعاون مع القيادات الكردية الأخرى في كردستان مثل سمكوشكاك القيادي الكردي في كردستان إيران^(٢).

كما تناول حلمي في مذكراته المنظمات والجمعيات الكردية التي كان حلمي عضواً فيها وشارك في أنشطتها وأعمالها^(٣)، كما تناول حلمي ذكرياته أثناء عمله في المدارس المختلفة، والصحف التي أدارها أو أشرف عليها ونشر فيها أعماله^(٤).

وخصص حلمي جزء من مذكرته لثورة ١٩٢٠م في العراق ضد الإنجليز، وكيفية دخول الإنجليز إلى العراق، وتحدث عن الملك فيصل الأول، الذي جاء من سوريا ليكون ملكاً عليها^(٥)، كما خصص قسمًا آخر من مذكراته لقضية الكرد في المؤتمرات الدولية والمواقف البريطانية، الفرنسية والإيطالية وتركيا في تلك المؤتمرات خاصة مؤتمر لندن في ١٩٢١م^(٦).

(١) نفس المرجع، ص. ٢٦٤-٣١٥، ٣١٩-٣٢١.

(٢) نفس المرجع ص. ٣١٦-٣١٨؛ رفيف حلمي، يادداشت، ج٢، مرجع سابق، ص. ١٨-٢٠، ٤٧-٦٤؛ رفيف حلمي، يادداشت "كوردستاني عيراق و شورشه كاني شيخ محمود"، ج٢، مطبعة معارف، بغداد، ١٩٥٧-١٩٥٨م، ص. ٥٦٢-٦٤٨.

(٣) رفيف حلمي، يادداشت، ج٢، مرجع سابق، ص. ٣٢١-٣٥٥؛ ٥١٢-٥٠٦؛ رفيف حلمي، يادداشت، ج٢، مرجع سابق، ص. ١٤-١٨.

(٤) رفيف حلمي، يادداشت، ج٢، مرجع سابق، ص. ٣٥٧.

(٥) نفس المرجع، ص. ٣٨٥-٤٢٩.

(٦) نفس المرجع، ص. ٤٣٠-٤٢٨.

وطرح في مذكراته حكومة عبد الرحمن النقيب في العراق، وقضية الموصل، ومعاهدة السلام في باريس ١٩١٩م^(١)، ولم يتجاهل حلمى الثورة العربية في الحجاز ضد الإمبراطورية العثمانية فى أثناء الحرب العالمية الأولى، وإتفاقية (سايكس بيكو) في ١٩١٦م^(٢)، وكانت مذكرات حلمى سياسية وثقافية فى نفس الوقت^(٣).

ب - الأكراد منذ فجر التاريخ الى سنة ١٩٢٠م

اهتم رفيق حلمى بالدراسات التاريخية فكتب عن تاريخ شعبه منذ أقدم الأزمنة، من خلال كتابه (الأكراد منذ فجر التاريخ إلى سنة ١٩٢٠)^(٤)، الذى بدأ فيه فى ١٩٢٣م وهو عبارة عن دراسة تاريخية لتاريخ الكرد القديم نشرها باللغة العربية، لتعريف الشعب العربي بتاريخ الكرد فى ٦٥ صفحة^(٥) وكان (نادي المعلمين بالموصل) قد طلب من حلمى أن يُلقى محاضرة عن تاريخ القضية الكردية في ندوة باللغة العربية، تحدث خلالها عن تاريخ الكرد منذ القدم حتى القرن العشرين^(٦).

وقد قسم رفيق حلمى كتابه إلى خمسة فصول، تحدث فى الفصل الأول عن (منشأ الأكراد وتاريخهم)، منذ التاريخ القديم للکرد وأصلهم، وشعوبهم القديمة

(١) نفس المرجع، ص ٤٤٣-٤٩٠.

(٢) نفس المرجع، ص ٤٩٠-٥٠٥.

(٣) نفس المرجع، ص ٥٥٦-٥٦٢.

(٤) جمال بابان، أعلام الكرد، ج ١، مرجع سابق، ص ٢٣٠.

(٥) مكرم رشيد الطالباني، السياسي والمفكر والأديب، مرجع سابق، ص ٦٧.

(٦) سهيد عزيز شهميزنى، بيره وهرييه كانى سهيد عزيزى شهميزنى "زيندهگى من"، له بلاؤوكراوه كانى ينكهى زين،

سليمانى، ٢٠١١م، ص ٣١-٣٢؛ مارف خهزندهار، ميژووى نهدهبى كوردى، ج ٦، مرجع سابق.

ص ٤٤٨.

مثل (لولو، كوتي، كاشي، سوباري، نايري) وتأسيس حكومة ماد في (٧٠٠) قبل الميلاد، وتاريخ الكرد في عصر إمبراطورية هاخامنيشي والعصر الساساني، والكرد في العصر الإسلامي وعهد الإمبراطورية العثمانية^(١).

وتطرق في الفصل الثاني لموضوع (جغرافية كردستان) والحدود الجغرافية لكردستان الكبرى قديماً والإنتاج الزراعي والمعادن وتربية المواشي وعدد سكان الكرد في الدول المتفرقة مثل (تركيا وإيران والعراق وسوريا وروسيا وبلجوستان والهند وأرمينيا)^(٢)، بينما درس في الفصل الثالث (لغة الأكراد وأدابهم) وتطور اللغة الكردية وتاريخها^(٣)، وخصص الفصل الرابع لـ(المدنية الكردية)، ورصد تطور الحضارة الكردية عبر التاريخ^(٤).

وفي الفصل الأخير تناول حلمي (تاريخ الثورات الكردية) بداية من ظهور الفكر القومي للكرد والثورات والانقراضات الكردية أثناء عصر الإمبراطورية العثمانية، وتطور الثورات الكردية في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين حتى ١٩٢٥م، منها ثورة الأمير بدرخان باشا البوتاني وثورة ابنه (حسين وعوسمان) عام ١٨٧٩م وثورة الشيخ عبيدالله النهري عام ١٨٨١م، وثورة الملا سليم البتليسي عام ١٩١٣م، ورصد عدة صحف ومنشورات ومنظمات وجمعيات كردية في العصر العثماني، كما أشار إلي مؤتمر باريس في ١٩١٩م ومعاهدة سيفر في ١٩٢٠م ومدى ارتباط علاقات تلك المعاهدات بالقضية الكردية^(٥).

(١) رفیق حلمی، الأكراد منذ فجر التاريخ الى سنة ١٩٢٠م، د.ن، الموصل، ١٩٣٤م، ص.٢-٢٢.

(٢) نفس المرجع، ص.٢٢-٢٢.

(٣) نفس المرجع، ص.٣٢-٣٩.

(٤) نفس المرجع، ص.٣٩-٤٥.

(٥) نفس المرجع، ص.٤٥-٦٥.

ج - صفحات من القضية الكردية

كتب حلمي كتابا باللغة التركية بعنوان (كورد مسئله سي صفحا تنده ن / صفحات من القضية الكردية) في ١٩٣٥م، وترجم حلمي ذلك الكتاب إلي اللغة العربية بملقات على شكل مقالات في صحيفة (الأيام) التي كانت تصدر في بغداد باللغة العربية، ثم جمعها وطبعها ككتاب تحت عنوان (مقالات) ونشرها علي ٨٠ صفحة^(١)، وبناء علي طلب عدد من أصدقائه العرب في ١٩٥٦م طبعها في مطبعة (أسعد) في بغداد^(٢).

ولما كان عنوان الكتاب بعد ترجمته من التركية إلي العربية يكون بعنوان (صفحات من القضية الكردية) مما كان يشكل خطراً عليه في تلك المرحلة نشر ذلك الكتاب باسم (مقالات)^(٣)، وكما ترجم كتاب (مقالات) من التركية إلي الكردية، أشار المترجم إلي حياة (شكري محمد سكبان)^(٤).

وفضح حلمي في كتابه(مقالات) ما قام به الدكتور(شكري محمد سكبان) من تحريف لتاريخ الشعب الكردي ومسيرته تحريفاً واضحاً مدفوعاً بعوامل الحقد واكتساب المال وبيع الضمير كما هو ديدن المحرفين دائماً وابدأ^(٥).

وجاء كتاب مقالات رداً شديداً على كتاب (شكري محمد سكبان) الذي نُشر في ١٩٣٣م باللغة الفرنسية تحت عنوان (La question Kurd)، وكان سكبان

(١) رفيق حلمي، مقالات، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٥٦م، ص.٣-٥.

(٢) ناهده رفيق حلمي، بهسهاماتي رفيق حلمي، ج٢، مرجع سابق، ص٣٩٩.

(٣) مازف خزنده دار، رفيق حلمي لهدهفتري بيرهويريدا، مجلة رمان، العدد ٢٢، سالي سيييم، نازاري ١٩٩٩م، ص١٤.

(٤) رفيق حلمي؛ لهلاپهركاني دوزي كوردوهه، ترجمة نهحمه تاقانه، چليخانهي كارؤ، لهبلاؤكراوهكاني كؤمهلهي

رووناكيري و كؤمهلايهتي، كهركوك، ٢٠١٢م، ص٥-١١.

(٥) محمد رسول هاوار، الاثار الكاملة، ج٢، مرجع سابق، ص٣٧.

من أصل كردي عاش في تركيا لمدة ٣٧ سنة من أجل الشعب الكردي والقضية الكردية، وفجأة انقلب على الكرد وفي كتابة يعتبر الكرد تركاً، ولهذا رد عليه رفيق حلمي في مقالة وقدم الدليل والوثائق الصادرة من المؤرخين والمستشرقين الغربيين بأن الشعب الكردي له خصائص وعادات وتقاليده ولغة خاصة تختلف عن الشعب التركي وبهذا يكون الكرد أمة مستقلة، مستنكراً رؤية سكبان للکرد على أنهم لاساميين ولا أريين بل بالأصل هم أترك^(١).

الكتاب الذي كتبه شكري محمد سكبان تحت عنوان (المسألة الكردية من مشاكل الأقليات) بالفرنسية تُرجم إلي العربية من قبل شخص يدعي (توماس منسي) بأمر الملك فيصل الأول^(٢)

كما تُرجم كتاب سكبان في ٢٠١٣م من اللغة الفرنسية إلي اللغة الكردية بعنوان (القضية الكردية" وقضية الأقليات ") وكتب مترجمه مقدمة هذا الكتاب أشار فيها إلي هوامش عن تاريخ حياة الكاتب شكري محمد سكبان^(٣).

وتحدث حلمي في مقدمة كتابة عن حصوله على الكتاب الذي ألفه شكري سكبان وإستغرب جداً عندما رأى هذا الكتاب لشخص كردي، ويؤكد أن شكري محمد سكبان أساء لتاريخ الكرد بشكل متعمد^(٤).

ويُرجع حلمي في كتابه أصل الكرد إلي حكومة دولة (ماد) (٧٠٠) قبل الميلاد مما يُعد أول حضارة للحكم الكردي ويرجع كرد اليوم إلي تلك الحضارة الميدية ودولتهم، وإذا كان شكري يرى أن (ماد) ليس كرديا رد عليه حلمي بأن

(١) باكيزه رةفيق حلمي، من و مامؤستا، مرجع سابق، ص.٩-١٠.

(٢) مجموعة من المؤلفين، كتابات في المسألة الكردية، مؤسسة زين، السليمانية، ٢٠٠٨م، ص.٩.

(٣) شوكرى محمهد سكبان، پرسى كورد " كيشهگهلى كه مينه نهته وهكان"، ترجمة نهجاتي عهبدوللا، خانةي

موكرىانى بوجاپ و بلاؤكردهنوه، هولنيز، ٢٠١٣م، ص.٤١-٦٩.

(٤) رفيق حلمي، مقالات، مرجع سابق، ص.٥-٨.

أصل الكرد هو الدولة (الميديّة) ولهذا أصدر حلمي حكماً على سكبان على أنه خائناً لشعبه وتاريخه، كما انتقده لعدم أسناده كتابه إلي أي مصادر تاريخية بغرض إثبات إدعائه ويقول بأنه أُلّف ذلك الكتاب بدون أي دليل مرتكباً أخطاء كبيرة ضد الكرد بدون أي وثائق تاريخية^(١).

ويعود حلمي ليؤكد أن الكرد ليسوا أتراكاً، معتمداً في ذلك المجال على عدة مصادر تاريخية لإثبات أن الكرد ليسوا تركاً من الناحية السيكولوجية، وأن الكرد أمة مستقلة عن كافة الأمم بما في ذلك الترك، ولا يوجد أي مشترك بين القومية الكردية والتركية ماعدا الجيرة والتعايش التاريخي وينتهي حلمي بأن تاريخ الكرد والترك شيئان مختلفان^(٢).

د - الشعر والآداب الكردي:

كان رفيق حلمي مثل معظم مثقفي عصره شاعراً^(٣)، نشر شعره باللغة التركية في جريدتي (النجمة) و (إيلري) وغيرهما من الصحف^(٤)، وكذلك طُبِع كتابا شعرياً باللغة التركية تحت بعنوان (شعر لرم) في ١٩٢٤م^(٥)، وكتب كتاب (شعر لرم) باللغة التركية جمع فيه من الشعر البدائي والشعر الرومانسي

^(١) نفس المرجع، ص.ص ٨-١١.

^(٢) رفيق حلمي، مقالات، مرجع سابق، ص.ص ١٢-٢٥.

^(٣) كهال مهنند ميروودي، چهند وتاریک ده‌ریاره‌ی نه‌ده‌ب و ره‌خنه‌ی نه‌ده‌بی کوردی، چاپخانه‌ی الحوادث، بغداد.

١٩٨١م، ص ٧١.

^(٤) مصطفى نزيهان، رفيق حلمي، مرجع سابق، ص ٧.

^(٥) ياسين صابر صالح، نينسايلكو پيدياي گشتي، ج ٢، ط ٢، مرجع سابق، ص ٢٥١.

والسياسي، ونتيجة إختلاط بعض أشعاره بالسياسة لم يتم طبعها خوفاً من الملاحقة الأمنية^(١).

وقد كتب حلمي الشعر باللغة التركية والكردية والفارسية، وكان حلمي منذ طفولته يكتب الأشعار الوطنية باللغة التركية، واستمر في نشر أشعاره باللغة التركية، لكونها السائدة، وفي بعض الأحيان يكتب الشعر باللغة الكردية من أجل الكرد وكردستان^(٢).

كما كان حلمي مؤرخاً وناقداً، تُعد كتاباته حول تاريخ الأدب الكردي مصادر مهمة، حيث أصدر في ١٩٤١م الجزء الأول وعام ١٩٥٦م الجزء الثاني (شيعرو ئه ده بياتي كوردي/ الشعر والأدب الكردي) بعد طباعته في بغداد^(٣).

وينظر حلمي إلى كتابه على أنه مصدر إلهامة الشعري^(٤)، وجاء كتاب (الشعر والأدب الكردي) في مجلدين باللغة الكردية، ضم عدداً من الشعراء وحياتهم في كردستان العراق^(٥).

في المجلد الأول رتب حلمي أسماء ١٤ شاعراً تحدث عنهم وفق التسلسل الأبجدي، من خلال سيرة موجزة لحياة الشعراء الذين قام بدراساتهم، ثم تحت عن مضمون قصائدهم، ويبدو أنه كان صاحب رسالة وطنية وقومية في دراسته، إذ أكد على ضرورة الاهتمام بالجانب الوطني، وفي رؤيته عد الاهتمام

(١) ناهده رةففق حلمي، به سه رهاتى رهففق حلمي، ج٢، مرچع سابق، ص٢٠.

(٢) پاكيژه رهففق حلمي، من و ماموستا، مرچع سابق، ص٧-٩.

(٣) مارف خزنه دار، ميژوي ئه ده بى كوردي، ج٦، مرچع سابق، ص٤٤٨ ؛ مصطفى نريمان، رةففق حلمي ١٨٩٨-

١٩٦٠م، مرچع سابق، ص٧.

(٤) فه رهاد شاكه لي، مرچع سابق، ص٢٦.

(٥) رهففق حلمي، شعرو ادبياني كوردي، ج١، مطبعة تفيض، بغداد، ١٩٤١م، ص١.

بهذا الجانب مقياساً للتقييم الايجابي للشاعر وقصيدته، وفي المجلد الثاني تحدث عن ٨ شعراء^(١).

وأشار حلمي في مقدمة المجلد الثاني لكتاب (الشعر والأدب الكردي) إلى نيته أن يصدر المجلد الثالث، وأنه سيخصصه للشعراء الذين ليس لهم ديوان شعري مطبوع، أو الشعراء الذين لم يكتب عنهم شيء، إلا أن وفاته حالت دون ذلك^(٢)

ويبدو أن اللغة التركية طغت على كتاباته الاولى ويعود السبب في ذلك لمراحل تعلمه الأولى، ففي مقدمة كتابه الشعري (ما بعد تموز) يذكر حلمي عندما كان عمره خمسة عشر سنة خلال دراسته في المتوسطة كان ينقل الشعر باللغة التركية ويرجع أسباب كتاباته الشعرية باللغة التركية لكونها لغة المخاطبات في مؤسسات ومدارس الدولة العثمانية^(٣)، وجاء كتاب (باش تموز/ ما بعد تموز) في ٦٤ صفحة ويذكر أحد أصدقائه القريين من حلمي واسمه (مارف خزندار) في مذكراته بأن حلمي طلب منه أن يكتب عنوان ذلك الكتاب ومقدمته فوافق مارف وكتب له ما يريده ويقول مارف في مذكراته بأن حلمي كان معجب بـ (عبد الكريم قاسم) وأحبه كثيراً وطلب حلمي من مارف أن يكتب في مقدمة كتابه وصفاً جيداً لـ (عبد الكريم قاسم) ويذكر اسمه في تلك المقدمة ويثمن مكانته عالياً ويقدرها لقيادته ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م^(٤).

(١) شاخوان عبدالله صابر، مرجع سابق، ص.٢٠٩-٢١٠.

(٢) رفيف حلمي، شعرو ادبياتي كوردي، ج٢، مطبعة تقيض، بغداد، ١٩٥٦م، ص٦.

(٣) رفيف حلمي، باش تموز، مطبعة الرأي العام، بغداد، ١٩٦٠م، ص٩-١٠.

(٤) مارف خزنده دار، رۆژگاری ته مه نم، ج٢، چاپخانهی حاجی هاشم، ههولێر، ٢٠٠٩م، ص٢٩٥-٢٩٦..

وكان حلمي قدم نسخة من كتاب الشعري (ما بعد تموز) إلي رئيس الجمهورية عبدالكريم قاسم، الذي رد عليه برسالة رسمية عن طريق سكرتيره عبر فيها عن شكره وتقديره لـ حلمي^(١)

قدم حلمي قصائده (مابعد تموز) إلى الجيل الجديد وهي قصائد تعبر بصدق عن التحول الذي طرأ على مفاهيمه في السنوات الأخيرة من تاريخ نضاله السياسي والفكري^(٢)، كما عبرت عن فكره وعن شعوره وعن آراء حلمي تجاه ثورة ١٤ تموز التي عبر عن إعجابه بها عن طريق الشعر^(٣).

وهكذا تفوق حلمي في مجال الشعر الذي وظفه في مجال التاريخ ببراعة من خلال كتبه (شعر لرم) و (الشعر والأدب الكردي) الذي درس فيه ٢٢ شاعراً وأخيراً كتاب (مابعد تموز).

(١) ناهده رفيف حلمي، بهسهاماتي رفيف حلمي، ج١، مرجع سابق، ص٩٩.

(٢) محمد رسول هاوار، الآثار الكاملة، ج٣، مرجع سابق، ص٢٧.

(٣) مارف خنزندهان، رفيف حلمي لهدهفتهري بيرهويريدا، مرجع سابق، ص١٥.

العشرة آلاف يوناني إلى بلادهم من الشرق، أو كما فعل يوليوس قيصر حين سجل يومياته عن حملته الكبيرة في بلاد الغال أواسط القرن الأول قبل الميلاد، التي وضعت في عداد أعظم القادة العسكريين في التاريخ، إلا أن المذكرات لم تتبلور بمفهومها الحديث إلا في عصر النهضة حين أصبح للإنسان وكل مايتعلق به وزنه وقدره الحقيقيان، ومنذ ذلك الوقت لجأ العديد من قادة الفكر، والعلم، والسياسة، والحرب إلى تسجيل مذكراتهم التي تُعد اليوم من أندر، وأخطر أدوات البحث الجاد بيد المؤرخين، ووفق ضوابط مناهج البحث التاريخي.

وتُعد المذكرات من أهم المصادر الأصلية لدراسة وقائع التاريخ، والتي لا غنى عنها في بعض الحالات، خصوصاً حين يتعذر التوصل الى الحقيقة المقنعة بالاعتماد على المراجع والمصادر المتاحة، أو تتضارب المعلومات في هذه وتلك^(١)، كما ترتبط المذكرات الشخصية، تاريخياً بظهور أولى الحضارات البشرية، فقد أراد أقدم الملوك والحكام تخليد أنفسهم، وعهودهم، وأعمالهم كافة عن طريق تسجيل مآثرهم بالحروف المسمارية والهيروغليفية القديمة وبغيرهما، مع نقوش فريدة عن مآثرهم لتخليد ذكراهم وتسجيل أعمالهم^(٢)

وللمذكرات التاريخية أهمية كبيرة يمكن إجمالها فيمايلي:

١- إن معظم المذكرات المتاحة قام بتدوينها شخصيات شغلت مناصب قيادية كحكام ووزراء وسفراء وممثلين وسياسيين وقادة جيوش وزعماء ورؤساء أحزاب وأعضاء في المجالس النيابية، وكل هؤلاء أسهموا بطريقة أو بأخرى في صنع تاريخ بلادهم بأنصبه متفاوتة، أي أن كلا منهم قد أنجز في

(١) فؤاد عارف، مذكرات فؤاد عارف، ط٢، دار آراس للطباعة والنشر، أبريل، ٢٠١١م، ص١١.

(٢) نفس المرجع، ص٢٣٨.

تاريخ بلاده في الفترة التي تقلدوا فيها مناصبهم، وفي الأوضاع التي مكنتهم من التأثير في مجريات الأمور، سواء أكانوا في مقاعد الحكم أو في صفوف المعارضة، فالزعماء السياسيون، ورؤساء الأحزاب قد يؤثرون في أحداث بلادهم وهم خارج الحكم وبعيداً عن المناصب الرسمية أكثر مما يؤثرون فيها وهم بداخله.

٢- إن أصحاب المذكرات بحكم ظروف عملهم، ومالديهم من سلطات، وبحكم اطلاعهم على الوثائق والمستندات الرسمية للدولة، أقدر على كتابة المذكرات الموثوق بها إلى حد كبير، فمعلوماتهم مستقاة من وثائق رسمية ليست متاحة للكثير من الباحثين، فإذا أخلص هؤلاء في الكتابة جاءت مذكراتهم على درجة كبيرة من الأهمية، وذلك لأنهم ليسوا من المعاصرين للأحداث فحسب، وإنما شاهدوها وشاركوا في صنعها.

٣- يُعد كتاب المذكرات شهود عيان لأحداث عصرهم، وتمتاز كتابات شاهد العيان بكثرة التفصيلات، وبدقة الوصف، بعكس كتابات من جاء بعدهم، ليكتبوا عن فترة لم يعاشوها ولم يتأثروا بها أو يؤثروا فيها.

٤- إن الوثائق التاريخية تعطينا معلومات جافة إذا ما اعتمدنا عليها وحدها في تدوين التاريخ، ولكن المذكرات تعطي الكتابات التاريخية الألوان والظلال، بحيث تبدو أقرب إلى الحقيقة والواقع^(١).

كتابة المذكرات من تلك الكتابات الذي يكتبها شخصاً عن حياته من بداية علي الجهة كتابة تلك المذكرات وبصورة دقيقة ويسجل كافة الحوادث لغرض

(١) إسماعيل أحمد محمد باغي، مرجع سابق، ص. ٣٩-٤٠.

بقائها حية، وكذلك يسجل تأثيراته ومضاعفاته في تلك المذكرات بهدف استفادة الأجيال القادمة منها^(١)

ويجب على المؤرخ أن يكون متنبهاً ودقيقاً عند تعامله مع المذكرات، لأن المؤرخون والسياسيون في مذكراتهم يؤشرون إلي أعمالهم الإيجابية متجاهلين أعمالهم السلبية وأخطائهم^(٢).

تلي المذكرات التي يكتبها رجال الدولة من السياسة، والعلماء، والكتاب، وكبار القادة العسكريين، وفنان وشاعر، وفيلسوف، والقضاء، والمشهورين^(٣)، الوثائق في الأهمية، وهي بطبيعتها تلقي الضوء على الجوانب التي لم تتعرض لها الوثائق التاريخية، لأنها لاتدخل ضمن اهتماماتها، كما تزود المذكرات المؤرخين بتفصيلات كثيرة عن الخلفيات والظروف التي يتم فيها حادث ما، وهي أمور قد تغفلها الوثائق الرسمية إغفالاً يكاد يكون تاماً هذا بالإضافة إلى أن العامل الإنساني أو الشخصي يظهر بوضوح أكثر في المذكرات، بينما يختفى ذلك في الوثائق، لأن في المذكرات مجالاً واسعاً لبيان مجهودات كاتب المذكرات في تشكيل الأحداث التاريخية وتوجيهها الوجهة التي يريدها، والعكس صحيح، فربما يكون ضعف الكاتب سبباً في أن تسيطر عليه مجريات الأحداث، فيفقد القدرة على توجيهها كما ينبغي، وتكون النتيجة حدوث مالم يكن يتوقعه، أو مالم يكن يخطط له من قبل^(٤).

(١) محمد عبدالغنى حسن، التراجم والسير، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠م، ص٢٣.

(٢) كمال مزهر، يستيكي خاكي كوردستان بههموو دونيا ناگورمهوه ديماهو گفتوگو له گهل د. كمال مزهر، چاپخانهى گروين گالورى، بيروت، هوليزر، ٢٠٠٩م، ص٢٥١.

(٣) موحسين نهحمه عومر، روثانه ياداشت يان ياداشتى روثانه، مجلة راما، العدد ١٥٣، سالى جوارده، شوباتى

٢٠١٠م، ص١٥٦.

(٤) إسماعيل أحمد محمد ياغي، مرجع سابق، ص٣٨.

مجتمعه^(١)، وكتابة المذكرات شيء مهم وضروري يجب على المؤرخين الإهتمام بها لكون الحوادث والمعلومات داخل الكتب أسهل من الحصول عليها^(٢).
وقد شجع حلمي على كتابة التاريخ والروايات والإهتمام بالمذكرات وكتابتها ونصح من يشغلون مواقع هامة بكتابة مذكراتهم، واتصل بشخصية كردية معروفة وهي (أحمد تقى) لكونه على إطلاع على ثورات (الشيخ محمود) وطلب منه معلومات حول ثورة الشيخ محمود بأن يبدأ بتسجيل وكتابة الحوادث التي ذكرها له أولاً بأول^(٣).

وأشار رفيق حلمي في مذكراته إلي الحوادث التي رآها وإشترك فيها أو نُقلت له شفهيّاً أو علي شكل وثائق ونصح الباحث بأن يبحث عن الوقائع التاريخية عن طريق الأشخاص المعمرين بحثاً عن الدقة حتى لا يقع كاتب المذكرات في الخطأ^(٤)، وجدير بالذكر بأن حلمي كتب مذكراته بصورة مبسطة لكي يفهمها الإنسان في كافة مستوياته الدراسية والثقافية^(٥).

وحاول حلمي في تأريخه لثورة الشيخ محمود، التأكيد على إيجابياته وسلبياته على السواء، وإعترف في بعض الأحيان في مذكراته بالأخطاء الذي وقع فيها وأبدى ندمه عن بعض الأعمال الذي قام بها في حياته^(٦)، كما أقر أنه

(١) مهفان نهبويهكر حسين، چه شنه نهدهبي و رۆژنامه نووسيه كان و رهنه گدانه وهيان له ژيان و ژين) ١٩٢٢-١٩٥٠م، بنكهى ژين، سليمانى، ٢٠٠٧م، ص ٩٣، ٩٦؛ نعمه قهره نى نيسماعيل، مرجع سابق، ص ٩؛ سه مه ده حمهد، هوهرى ياداشت نووسين، مجلة رمان، العدد ١٢٥، خول سنيهم، سانى دوازده، تشرينى يه كه مى ٢٠٠٧م، ص ٢٠٠.

(٢) مجموعة من الباحثين، المذكرات الشخصية مصدراً لكتابة التاريخ، بغداد، ٢٠٠١م، ص ١٠٥.

(٣) جهلال تهقى، خهباتى گهل كورد له ياداشته كانى نه حمهد ته قيدا، ط ٢، مه له بندهى كورد و نۆجى، سليمانى، ٢٠١١م، ص ١١.

(٤) كه مال مه زهره نه حمهد، ميژوو، مرجع سابق، ص ١٤٨.

(٥) شاكر فتاح، ياداشته كانى ره فبيق حلمى، مرجع سابق، ص ١٥٩.

(٦) شاكر فتاح، ياداشته كانى ره فبيق حلمى، مرجع سابق، ص ١٦٠.

أخطأ في بعض مواقفه السياسية، لاسيما ماتعلق باظهار ميله للكاملين فى حرب الاستقلال التركية والدفاع عنهم^(١)، وأنه لم يبرر الأخطاء الذي وقع فيها الشيخ محمود الحفيد لكي يستفيد منها الأجيال القادمة لأهمية تلك الفترة من التاريخ الكردي لعدم إهتمام الشيخ بالمتقنين والسياسيين بينما إهتم بالانتهازيين وغير المخلصين للشعب الكردي^(٢)

وقد إهتم حلمى فى مذكراته التي تُعد مصدراً مهماً لتاريخ الكرد وكردستان وخاصة ثورات الشيخ محمود الحفيد، وتحدث عن مؤازرته للثورة الكردية مؤكداً أن أعدائها كانوا يسيئون لها ويصفونها بأنها مؤامرة اندلعت بتحريض من الأجانب، وأتهم هؤلاء رؤسائها بالخيانة والعمالة للأجنبي، لكن رفيق حلمى أثبت بالشواهد والحقائق التاريخية بأن الثورات الكردية اندلعت رداً على ظلم وجور الحكام المحتلين سواء كانوا فرس أو ترك علاوة على العثمانيين والإنجليز، واندلعت هذه الثورات للحصول على الاستقلال وتحرير الأرض من المحتلين وتحرير المجتمع الكردي من الفقر والجهالة، وأن مذكراته كشفت للكرد الصديق من العدو^(٣).

رفيق حلمى فى مذكراته بين أسلوب كتابة المذكرات والأسلوب التاريخي فى العودة إلى المصادر والنصوص، هذه المذكرات التي جاءت باللغة الكردية هي ثمرة من ثمرات نشاطه الأدبي ونموذج من نماذج أعماله الوطنية، دون فيها ماواجهه فى حياته الخاصة والعامة من معاناة فى سبيل أداء واجباته الوطنية، سجل فيها مامر بشعبه وبلاده من الأحداث والكوارث المفجعة المؤلمة.

(١) رفيق حلمى، يادداشت، ج٢، مرجع سابق، ص٣٧٧-٣٧٩.

(٢) شاكر فتاح، يادداشتهكانى رفيق حلمى، مرجع سابق، ص١٦١.

(٣) هوشيار بكر عزيز، رفيق حلمى، مرجع سابق، ص١٦٢.

وقد نشر المؤرخ مذكراته في ستة أجزاء، تحمل صور زعماء الأكراد وصور أخرى نادرة لشخصيات كردية وعربية وعالمية وبناء على تقريره من الزعيم الكردي الشيخ محمود والمنزلة الرفيعة التي كان يتمتع بها تجاه بعض الانجليز الذين تولوا إدارة السليمانية والمنطقة الكردية في عهده بسبب ثقافته واتقانه بعض اللغات الاجنبية فقد تمكن من الحصول على معلومات كثيرة ومفيدة سجلها في هذه المذكرات وقد تطرق في أحد أجزائها بصورة مسهبة إلى ثورة العشرين في العراق والاجتماعات التي كانت تعقد في جامع الحيدرخانه والخطب الحماسية التي كانت تلقي من قبل السيد مهدي البصير وسامي خوندو وغيرهم أثناء هذه الثورة^(١).

وهكذا يُعد رفيق حلمي أول من تناول كتابة المذكرات باللغة الكردية متبعاً أسلوباً ملحمياً حيث جعل من الشيخ محود الحفيد بطلاً ومحوراً لتلك الأحداث وكان دوره هو المساهم والمحلل والمتعمق في أغوار تلك الأحداث وكان لا يدع أي حدث إلا ويقوم بتحليله وإبداء موقفه منه فهو يثني على بطولة الشيخ ويطري على جرأته من جهة وينتقد جانباً من ممارساته اليومية من جهة أخرى ويفضح الذين استغلوا تلك الأحداث لمأربهم الشخصية وألقى التبعة في انتكاسة ثورة الشيخ على الاستعمار البريطاني الذي أراد استغلال الشيخ لمأربه الاستعمارية ولما لم يجد ضالته فيه نفض يده عنه وعن شعبه، وفي موضع يؤيد الكمالين وعندما يتلقى أنباء اضطهاد أتاتورك لبني جلدته الأكراد في تركيا يعترف بخطئه السابق ولا يتورع أن يصب جام غضبه على كمال والكمالين ناعثاً إياه بالذئب الأغر^(٢).

(١) جمال بابان، أعلام الكرد، ج ١، مرجع سابق، ص ٢٣.

(٢) مصطفى نزيهان، رفيق حلمي ١٨٩٨-١٩٦٠م، مرجع سابق، ص ٨.

كما كان رفيق حريصاً على الحصول على المصادر الموثوقة من الرحالة وقد عاونه في ذلك عدد من العرب والکرد لتزويده بالمعلومات حول الكرد^(١). وقد لجأ حلمي في كتابة مذكراته لتوضيح أية معلومة إذا كانت بحاجة إلي توضيح في هوامش الكتاب^(٢)، وفي أسلوب توثيقه للمعلومات كان يكتفي بالإشارة إلى اسم الكتاب، دون ذكر رقم الصفحة وسنة الطبع ومكانه والمطبعة التي طُبِعَ بها^(٣).

وحاول حلمي تجنب الأخطاء التي وقعت فيها السلطات الكردية فتناول الأسباب التي أدت إلى إنهاء إمارة سوران وإمارة بوتان في القرن التاسع عشر الميلادي أثناء الحكم العثماني ويفسر ذلك في ضوء الخيانة العظمي بين القيادات الكردية^(٤).

وتأكيداً لأمانته العلمية فإذا خانته الذاكرة بشأن أحد الوقائع التاريخية كان يقول بصراحة بأنه ليس له علم بها ولم يذكرها^(٥)، كما استند إلي مصادر مختلفة عربية كانت أو أجنبية^(٦).

ولم يقف في مذكراته عند حدود الكرد وكردستان والعراق وإنما امتد إلى العلاقات بين تركيا وكل من إنجلترا وفرنسا واليونان وإيطاليا^(٧)، علاوة على حركة سمكو شكاك في إيران.

(١) رفيق حلمي، يادداشت، ج ١، مرجع سابق، ص ٣-٤.

(٢) نفس المرجع، ص ٦-١٧.

(٣) نفس المرجع، ص ١٢.

(٤) نفس المرجع، ص ٢٧.

(٥) نفس المرجع، ص ٦٥.

(٦) نفس المرجع، ص ١٠٦.

(٧) رفيق حلمي، يادداشت، ج ١، مرجع سابق، ص ١٨٢-٢٣٠.

كما يلاحظ مايلي:

- ١- كان حلمي يقسم مذكراته إلى فروع وحدد لموضوعاتها عناوين واضحة^(١).
- ٢- اعتمد في كتابة مذكراته على وضع مقدمات لموضوعاتها قبل الخوض في تفاصيلها^(٢).
- ٣- لم يضيّق بالانتقادات التي وجّهت له فكان يعترف بأخطائه التي وقع فيها^(٣).
- ٤- لم يقف عند حدود التاريخ السياسي ولكنه تناول أيضا التاريخ الإجتماعي والاقتصادي بل كان يهتم بأحوال الطقس والثقافة^(٤).
- ٥- كان يعتمد في بعض الأحيان إلى كتابة مقدمات قديمة قد تكون على حساب أحداث عصره فعندما كتب عن ثورة ١٩٢٠م في العراق يرجع إلى تاريخ العراق ودخول الانجليز إلى المنطقة من القرن السابع عشر^(٥).
- ٦- في بعض الأحيان يكتب مذكراته بصورة متقطعة دون مراعاة التسلسل الزمني لبعض الأحداث^(٦)، كما ان مذكراته لاتخلو من الأخطاء المطبعية والتاريخية والخلط في الأحداث^(٧)

(١) نفس المرجع، ص.٢٢١-٢٢٢.

(٢) نفس المرجع، ص.٣-٤.

(٣) رفيق حلمي، يادداشت، ج٢، مرجع سابق، ص.٢٢٩-٢٣٠.

(٤) نفس المرجع، ص.٣٦٢

(٥) نفس المرجع، ص.٤٣٠-٤٢٧

(٦) نفس المرجع، ص.٤٨٠-٤٨٦.

(٧) شاخوان عبدالله صابر، مرجع سابق، ص.٢٠١.

وهكذا يمكن اعتبار مذكرات حلمى مصدراً أساسياً للباحثين الذين يتصدون لدراسة تاريخ الكرد في بداية القرن العشرين، ومرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى بوجه العموم، والتعرف على حركات الشيخ محمود بوجه الخصوص^(١).

ب - أسلوبه كتابة التاريخ:

كتب حلمى مقدمة لكتاب (الأكراد منذ فجر التاريخ إلى سنة ١٩٢٠م) أوضح فيها أسباب تصديه لهذا الكتاب لتوضيح تاريخ الكرد الذى يعتمد البعض تشويبه عن عمد بواسطة بعض الكتاب والمؤرخين^(٢)، ولم تكن كتاباته عشوائية بل قام بكتابتها بدقة ومنطقية معتمداً على التسلسل والبساطة والتفصيل^(٣).

ومع أن عنوان كتابه يقف عند عام ١٩٢٠م لكنه يتحدث عن ثورة ١٩٢٥م الكردية ضد الكماليين مما يُعد مخالفاً لعنوان الكتاب^(٤)، وكتاب (الأكراد منذ فجر التاريخ إلى سنة ١٩٢٠م) ليس له قائمة مصادر وفهرست.

اعتمد حلمى في كتابه (مقالات) على ذكر أرقام الصفحات التى أقتبس منها معلوماته وفى بعض أحيان أخرى لم يفعل ذلك ولم يضع عناوين^(٥)، لتاريخ الكرد القديم والعصر الإسلامى وعصر العثماني وقائد المشهور والكرد إدريس البدليسى في القرن السادس عشر الميلادى والقائد صلاح الدين الأيوبي وكريم

(١) نفس المرجع، ص ٢١٣.

(٢) رفيق حلمى، الأكراد، مرجع سابق، ص ١-٣.

(٣) نفس المرجع، ص ٣-٤٥.

(٤) نفس المرجع، ص ٦١.

(٥) رفيق حلمى، مقالات، مرجع سابق، ص ٧-٨، ٩، ١٢.

خان الزندي والتاريخ السياسي للکرد والکردستان بعد القرن العشرين إلى سنة ١٩٣٠م بدون عنوان^(١).

وبالنسبة لكتابه الشعر والأدب الكردي فلم يكن لهذا النوع من الكتابات وجود مطبعي قبل حلمي يضم كل الشعراء يحل ويفسر مضمونها^(٢)، ولم يتبع حلمي مناهج نقدية محددة، ولم يمتلك رؤيا شاملة حول الشعر، وإنما استدل على إبراز جانب معين للشاعر وقصيدته، ويكيل له المدح أو ينقده، والمجلد الثاني أكثر تقدماً وتطوراً مقارنة بالجزء الأول، إذ أن تقييمه النقدي ظهر بصورة علمية وموضوعية^(٣)

وكان كتاب الشعر والأدب الكردي محل رضي الأدباء والقائمين والمطلعين على الأدب الكردي، وأصبح مصدراً لهذه الكتابات^(٤)، فأول مرة في تاريخ اللغة الكردية تُكتب مؤلفات من هذا النوع بدقة، وبدون انحياز ويُعد هذا أول كتاب في علم النقد^(٥)، وقد خطى خطوة جديدة في مجال نقد الأدب الكردي وتقييم شعر شعراء كرد مشهورين^(٦).

كما يُعد كتاب الشعر والأدب الكردي أول كتاب نقد موضوعي خاصة عند تطرقه لعبدالله كوران والشيخ سلام ورمزي^(٧).

(١) نفس المرجع، ص ٥-٧٩.

(٢) نوميذ ناشنا، رهفیق حیلمی و سه رهتای رهخنهی زانستی له نه ده بی کوردیدا، د. ن. د. م. ١٩٩٧م، ص ١.

(٣) شاخوان عبدالله صابر، مرجع سابق، ص ٢١٠.

(٤) نوميذ ناشنا، مرجع سابق، ص ٤.

(٥) پاکیزه رهفیق حیلمی، من و ماموستا، مرجع سابق، ص ٨؛ کهریم شارهزا، رهفیق حیلمی، مرجع سابق، ص ٢٧.

(٦) کهمال غه مبار چینیته وه چه ند و تاریکی رهخنه بی، دهزگای توژیژینه وه بلاوکرده وهی موکریان، ههولیز، ٢٠١٢م، ص ١٦.

(٧) مکرم رشید الطالبانی، السیاسی و المفکر والأدیب، مرجع سابق، ص ٦٧.

وهكذا أسهم رفيق حلمي في وضع حجر الأساس لبناء النقد الادبي الكردي على أساس المنهج العلمي، ومهدت معرفته للغات عديدة وثقافته الواسعة له السبيل لمتابعة الادب الكردي، وكتابة النقد الادبي وخاصة النقد الشعري^(١)، كما كتب حلمي مثل شعراء عصره بخط يده بعض من شعر الوطنية والقومية بلغة سهلة ومبسطة، وتأثر بالشعر الرومانسي للإمبراطورية العثمانية^(٢).

(١) شاخوان عبدالله صابر، مرجع سابق، ص ١٧٨..

(٢) مارف خنزندان، ميژروي نهدهبي كوردي، ج ٦، مرجع سابق، ص ٤٤٨-٤٤٩.

خامساً: مكانته وتقييمه

يُعد رفيق حلمي في مجال السياسة والثقافة وكتابة التاريخ والأدب أحد المشهورين الكرد في القرن العشرين، ومذكراته لها مكانة خاصة في كتابة التاريخ الكردي^(١)، كما كان شاعراً ومؤرخاً ومعلماً وأديباً، وله قدرة عالية في العمل السياسي، كما كان له مكانة خاصة لدى المثقفين والشباب والطلبة^(٢). كما يتميز حلمي بأنه مربي فاضل، وأديب بارز، وناقد تشهد له مؤلفاته، وهو مناضل قومي صلب، ووطني بارز متعدد المواهب والقدرات، وتُعد مؤلفاته وأثاره المطبوعة على سعة اطلاعه وثقافته الموسوعية وقدرته الذاتية، وكان رفيق حلمي من أوائل المثقفين الذين اشادوا بحل المسألة القومية في النظام الاشتراكي وذلك في سنة ١٩٣٠م في يوم لم يكن أحدًا يجرو فيه على ذكر هذا النظام بخير، كما أمن بالأخوة العربية الكردية إيماناً عميقاً، نابغاً عن قناعة وعلم بضرورة هذه الاخوة لتحقيق آمال الشعبين الشقيقين والوقوف بوجه المؤامرات والأطماع الإستعمارية^(٣).

وكان حلمي من ألمع وأذكي الشخصيات الكردية المثقفة وأكثرهم مرحاً ولطفاً وطيبة وأحبهم للنكات المليحة والنوادر اللطيفة، كريماً وفياً مخلصاً مؤمناً زاهداً في المناصب والمال والجاه ملتزماً بالقول والفعل ولكنه كان حاد الطبع سريع الإنفعال لا يستطيع هضم الشر وسوء الخلق أبداً^(٤).

(١) خورشيد سيامه نسوري، بهموي چلهي ماموستا ريفيق حلمي بهگهوه، مجلة هه تاو، العدد ١٨٦، ٣٠ نويل

١٩٦٠م، ص. ٤١-٤٢.

(٢) مارف خهزته دار، ميژوي نهدهبي كوردي، ج ٦، مرجع سابق، ص. ٤٤٥-٤٤٦.

(٣) جمال بابان، أعلام الكرد، ج ١، مرجع سابق، ص. ٢٢٩-٢٣٠.

(٤) نفس المرجع، ص. ٢٣١.

لم يمنح الشعور القومي حلمي من انتقاده الشديد لمسئولين وقادة سياسيين وإداريين في العصر متناولاً كافة السلبيات المتعلقة بهم، كما انتقد بشدة عدة إجراءات وأعمال قام بها الشيخ محمود شخصياً وحاشيته^(١) ويحاول أحد أصدقائه مارف حزنदार تقييم شخصية حلمي، بأنه كان مغروراً لم يتبع أثناء وظيفته الحكومية الدبلوماسية في عمله ولم يتنازل لأحد، وكان له بعض التصرفات غير الصحيحة فلم يكن يقدر أي شخص أكبر سناً منه، وبالعكس يعطف على الأصغر منه، إنحاز بشدة لمصلحة الكرد لكونها قضية أساسية بالنسبة له، كما كان قريباً من الشباب الطلبة الفقراء الذين كانوا يدرسون في بغداد^(٢).

المفكر والسياسي والأديب الكردي رفيق حلمي، كان أحد المناضلين والقوميين الرواد، الذي ولد وترعرع في كنف هذه الأمة المضطهدة والذي فتح عينيه وهو يرى اضطهاد شعبه وأمه على يد الذين أغمطوا حقه سياسياً وثقافياً وإجتماعياً وتاريخياً، فدخل حلبة الصراع لكشف حقيقة تاريخ شعبه وأمه، ويشارك أبناء أمته، في التعبير عن الدور الريادي والحضاري لأمه وشعبه، في صنع الحضارة^(٣).

(١) نفس المرجع، ص. ٨٣-٨٦.

(٢) مارف حزنندهار، رفيق حلمي لهدهفتنرى بيرهويريدا، مرجع سابق، ص ١٥-١٦.

(٣) مكرم رشيد الطالباني، السياسي والمفكر والأديب، مرجع سابق، ص ٦٦.

وكان للمي تقدير بين الناس اختلط مع شيوخ ورجال كبار المدن الذين كانوا يحبونه، لكونه إنساناً مخلصاً لمعارفيه واصدقائه وقد تجنب العنصرية في تعامله مع الطلاب الكرد والعرب وغيرهم^(١)، كما كان يؤدي واجبه الأبوي بكل دقة وحاول أن ينظم حياته وحياته أسرته بصورة جيدة وكان دقيقاً في عمله^(٢).

(١) ياكيزه رةفريق حلمى، پهروهدهكارى هيژا، مرجع سابق، ص ١٠.

(٢) ناهده رةفريق حلمى، پهيوتهى يادى ٢٥، مرجع سابق، ص ١٨٥-١٨٦.

سادساً: وفاته في بغداد

قبل وفاة حلمي بسنتين ظهرت عليه أعراض الشيخوخة والمرض^(١)، وتوفي حلمي بتاريخ ٤ أغسطس ١٩٦٠م^(٢)، في مستشفى السلام في بغداد ونقل جثمانه في ٥ أغسطس ١٩٦٠م إلى السليمانية وشيخ في مقبرة سيوان^(٣)، بعد أن تعرض لجلطة دماغية وبقي عدة أيام بالمستشفى^(٤)، حيث زاره عبد الكريم قاسم وعدد من الوزراء، كما إتصل به مصطفى البارزاني بوساطة ممثل عنه، وزاره أصدقائه، كما زاره الشاعر المشهور العراقي محمد مهدي الجواهري وكان حزيناً له وبكي من أجله، وكذلك عدد من الشعراء الكرد والعرب، وبعد رجوع جثمانه من بغداد إلى السليمانية^(٥)، وقد رثاه العديد من الشعراء بقصائدهم من بينهم الشاعر عبدالسلام حلمي^(٦).

(١) حلمي رهسول رهزا، رهفیق حلمی "رؤلی سیاسی و روشنبیری له بزافی رزگار یخواری گهلی کورددا، مجله که

رکوک، العدد ١، سالی سنییم، هاوینی ٢٠٠١م، ص ٩٠.

(٢) عمل کهندي، نینسکلوییدیای میژوونامه، ج ٥، ط ٢، ههولیز، ٢٠١١م، ص ٩٨.

(٣) ناهده رهفیق حلمی، به یۆنه یادی ٢٥، مرجع سابق، ص ١٨٨.

(٤) مصطفى صالح کریم، رفیق حلمی، مرجع سابق، ص ٢٨؛ جمال بابان، أعلام الكرد، ج ١، مرجع

سابق، ص ٢٣١.

(٥) حلمی رهسول رهزا، مرجع سابق، ص ٩١.

(٦) هوشیار بکر عزیز، رفیق حلمی، مرجع سابق، ص ١٦١.

الفصل الخامس:

نماذج أخرى للمؤرخين الكرد (١٩٢١-١٩٥٨م)

لم يقف الأمر عند دراسة المؤرخين الأكراد عند (محمد أمين زكي) و(حسين موكرياني) و(رفيق حلمي) وإنما كان هناك عدداً آخر من هؤلاء المؤرخين الذين أثروا الكتابة التاريخية بشكل واضح ومن هؤلاء توفيق وهبي، عبدالعزيز يامولكي، إبراهيم أحمد وأخيراً علاء الدين سجادي والذين كان لكل واحد منهم إسهاماً إيجابياً في هذا المجال كما سيلي.

أولاً: توفيق وهبي (١٨٩١-١٩٨٤م)

توفيق بن معروف بن محمد، (وهبي) هو لقب لكونه كان متفوقاً في دراسته وذكياً في نشاطاته^(١)، وُلد في ٣١ ديسمبر ١٨٩١م في السليمانية درس في طفولته بالمسجد، وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في السليمانية، سافر في ١٩٠٥م إلى بغداد ليدخل المدرسة العسكرية لغاية ١٩٠٨م وبعد تخرجه سافر إلى إسطنبول ليلتحق بالكلية العسكرية ثم كلية أركان الحرب ليصبح ضابطاً في الجيش العثماني^(٢)، وفي ١٩١١ - ١٩١٢ شارك في الحروب العثمانية - الإيطالية والحرب البلقانية^(٣).

(١) شهاب شيخ طيب، توفيق وهبي ، مجلة به يان، العدد ١٨٨، ٢٠٠١م، ص ٣٥.

(٢) رُوِّتگار عبدالرحمن محمد، رُوِّلى وهزيره كوردەكان له حكومهته عيراقيهه كانى سهردهمى پاشايهتى دا ١٩٤٥-١٩٥٨، نامه يهكى ماستمرى بلاونه كراويه، كۆليژى ئەدهيبات، زانكۆى سه لاهدين، ههولنر، ٢٠١٤م، ص ٣٢-٣٣.

(٣) مصطفى نزيهان، نظرة سريعة لبعض مؤلفات العلامة المرحوم توفيق وهبي باللغة العربية، جريدة

العراق، العدد ٢٤٣٧، في ٦ فبراير ١٩٨٤م.

وبعد اشتراكه في الحرب العالمية الأولى عاد إلى العراق ليلعب دوراً مشهوداً في تأسيس الجيش العراقي^(١)، ثم عُين معاوناً للضابط السياسي بمدينة(رانية)، وفي ١٧ إبريل ١٩٢٠م أُنْتُخِبَ عضواً في مجلس إدارة البلدية حتى ١٩٢١م، وعُين ضابطاً لتحركات الجيش، وفي ٢٠ سبتمبر ١٩٢٢م كان أحد الضباط الكرد الذين جاءوا مع الشيخ محمود الحفيد من بغداد إلى كفرى، ومن ثم وصلوا إلى السليمانية في ٢٥ سبتمبر ١٩٢٢م، وفي الدورة الثانية لحكومة كردستان عُين معاوناً لجلالة الملك محمود، وفي عام ١٩٢٢م قُبِلَ في الجيش العراقي بمرتبة(رئيس أول/رائد)، وكان واحداً من مؤسسي المدرسة العسكرية وفي(١٩٢٥-١٩٣٠م) أصبح مديراً لهذه المدرسة، وفي ٢٣ أغسطس ١٩٢٩م ترقى إلى رتبة العقيد^(٢).

وفي ١٩٢٩م تم إيفاده إلى كلية الضباط الأقدمين في مدينة(كنت) بلندن، وفي ٣٠ إبريل ١٩٣٠م عُين متصرفاً للسليمانية، وفي ٢٢ أغسطس ١٩٣٠م أُقِيلَ من منصبه، ثم عُين في ١٩٣٦م مديراً للأشغال^(٣) وفي الوزارة الأولى ٢ يونيو ١٩٤٤- ٢٨ أغسطس ١٩٤٤م والثانية ٢٩ أغسطس ١٩٤٤- ٢٠ ديسمبر ١٩٤٦م لحمدى الباجه جي كان وزيراً للإقتصاد، وفي الثالثة لحكومة توفيق السويدي ٢٥ فبراير ١٩٥٠- ١٥ سبتمبر ١٩٥٠م كان وزيراً للشئون الاجتماعية، وفي حكومة صالح جبر ٢٩ مارس ١٩٤٧- ٢٧ يناير ١٩٤٨م كان وزيراً للمعارف^(٤)، وعندما

(١) كمال مزهزهر نهمه، دووچيروكي نايايى توفيق وهبى ، مجلة به يان، العدد ١٨٢، ١٩٩٨م، ص ٢.

(٢) كمال رهتوف محممه، كوتوبوژئكي دهگهمنى توفيق وهبى و خویندنه وهبهكى رمخنهگرانه ، چاپخانهى شفان،

سليمانى، ٢٠١١م، ص ٢٠-٢٢.

(٣) نورى تاله بانى، لهيروهو بهيهه كانه لهگهال زاناي گهورهى كورد توفيق وهبى بهگ ، مجلة زانكوى كويه، العدد ٥،

٢٠٠٦م، ص ٢٣٦.

(٤) توفيق وهبى، الآثار الكاملة، ج ١، مؤسسة زين، السليمانية، ٢٠٠٦م، ص ٦-٧.

أندلعت ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨م كان توفيق وهبي موجوداً في تركيا ولم يعد إلى العراق، بل سافر إلى لندن^(١).

كما كان وهبي برلمانياً ففى الفترة ما بين ٢ يناير ١٩٤٤ - ٣١ مايو ١٩٤٦م كان ممثلاً عن الموصل في البرلمان العراقي، ما بين ٣١ أغسطس ١٩٤٧ - ٢٣ يناير ١٩٤٨م كان ممثلاً عن السليمانية، كما شغل مرتين منصب عضو مجلس الأعيان الأولى بين ٢٧ سبتمبر ١٩٤٨ - سبتمبر ١٩٥٦م وفى المرة الثانية أصبح النائب الثاني لرئيس مجلس الأعيان في ٣١ سبتمبر ١٩٥٧م لغاية ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م^(٢).

كما اشترك وهبي فى الجمعيات والنوادي المختلفة، مثل نادى الإرتقاء الكردى فى ١٩٣٠م، وفى ١٩٣٥م إشتراك فى تأسيس نادى القلم، وعام ١٩٤٨م عُين نائب أول لجمعية (المجمع العلمي العراقي)، وكان عضواً فى المجمع الجغرافي البريطاني، فى ١٩٥٨م أصبح رئيساً لجمعية (التآليف والترجمة والنشر) فى بغداد، فى ١٩٧١م أصبح عضواً فى (المجمع العلمي الكردى)^(٣) وحزبياً كان وهبي نائباً لرئيس حزب (الأمة الإشتراكية) عام ١٩٥١م^(٤) وتوفي فى ٥ يناير ١٩٨٤م فى لندن، ودفن جثمانه بجبل پيره مه گروون فى السليمانية تنفيذاً لوصيته^(٥)

(١) كهمال فوناد، زمان و ميژوو ، بلاؤكرادهى نهكاديميائى كوردى، ههوليز، ٢٠١٣م، ص ١٨٨.

(٢) كهمال رهونوف محهمد، مرجع سابق، ص ٢٤.

(٣) شههاب تهيب تاهير، رۆلئى توفيق وهبى لهبوارى زمانه وانيدا ، نامه يهكى ماستمىر بلأونه كراودهيه، پيشكيشى كۆلئيجى پيروهرده (شبين روشد) لهزانكۆى بهغداد كراوه، ٢٠٠١م، ص ٦-٨.

(٤) كهمال ميراودملى، لهگهل مامؤستا توفيق وهبى دا ، چاپخانهى شه هيد نازاد ههورامى، كركوك، ٢٠٠٧م.

ص. ٥٦-٥٧.

(٥) ديارى جلال، توفيق وهبى بهگ ژيان و بهرهم و چالاكيبهكانى ، مجلة رۆفارق، العدد ٧٢، كانونى دووهم ٢٠١٣م،

ص ١٠.

وقد برع وهبي في كتابة التاريخ والأثار فله عدة مقالات حول تاريخ دولة (ماد) والتاريخ القديم للکرد في مجلة (گلاويژ) أرجع فيه أصل الکرد إلى دولة ماد(٧٠٠ق.م)^(١)، كما نشر (المنحوتات الصخرية في كهف گوندوك) باللغة الإنجليزية بعنوان(The Rock Sculpture In Cunduk Gave) في مجلة سومر تصدرها مديرية الأثار القديمة العراقية في عددها الثاني في ١٩٤٨م، نقله إلى الكردية(بكر دليز) وطبعه في بغداد بمطبعة المعارف في ١٩٥١م ويقع الكتاب في ترجمته الكردية في ٣١ صفحة، تناول فيه تحليل لصورتين محفورتين على جدران كهف كوندك الأثرية، التي تقع في منطقة(ئاكرى/عقرة)^(٢)، وله في هذا المجال أيضاً كتاب(أبعاد معنى الیحمور عن أسم الملك بهرام گور) ألفه باللغة العربية وطبعه بمطبعة أسعد في بغداد في ١٩٥٧م، ويقع في ٥٢ صفحة، وهو دراسة حول أصل كلمة(گور) ومعناها، حيث كان لقباً للملك بهرام الخامس أبن یزدجر في عصر الإمبراطورية الساسانية^(٣).

كما اهتم وهبي بأصول أسماء المدن والمواقع ومنها (التون كوپرو/ الجسر الذهبي) كتبه باللغة العربية، ونشرته مجلة(المجمع العلمي العراقي) المجلد الرابع- الجزء الثاني، في ١٩٥٦م، وتحدث فيه عن اسم(التون كوپرى/ الجسر الذهبي) عبر المراحل التاريخية، وأشار أيضاً إلى عدد من الحوادث التاريخية

(١) توفيق وهبي، كورد عمشيره تيكي مادبوو ، مجلة گهلاويژ، العدد ٣، سالی يهكهم، ١٩٤٠م، ص.ص ٣٨-٤٠.

(٢) هیوا حمید شریف، توفیق وهبي حياته ودوره السياسي والثقافي، مؤسسة زين، السليمانية، ٢٠٠٦م،

ص.ص ١٤٧ ؛ توفيق وهبي، نه شكوتته كي گوندوك ، ترجمة بكر دليز، چاپخانهى معارف، بغداد، ١٩٥١م،

ص.ص ٢-٣١.

(٣) توفيق وهبي، إبعاد معنى الیحمور عن أسم الملك بهرام گور، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٥٧م، ص.ص ٥-

التي وقعت في المنطقة المذكورة^(١)، كما نشر (أصل أسم كركوك) في مجلة (الكتاب) العدد الأول باللغة العربية في ١٩٥٨م، تناول فيه تاريخ مدينة كركوك منذ عصور ما قبل الميلاد، كما أشار إلى أسم كركوك في أيام(سرجون الأكدي ٣٥٣٠-٢٤٧٣ق.م) علاوة على الأسماء المختلفة التي أطلقت على كركوك عبر مراحل التاريخ المختلفة، وقام أيضاً بمناقشة ماورد عن كركوك من عصور ما قبل الميلاد إلى أواسط القرن الخامس عشر الميلادي^(٢)

كما نشر عن (قلعة كيانية في شمال السليمانية) في مجلة (الكتاب) العدد الثاني باللغة العربية في ١٩٥٨م تناول فيه حضارة وادي(چهرمهگا) وقلعة(جولوندي) اللتان تقعان في منطقة السليمانية، ثم قصر كيانى وأهمية موقعه^(٣)، علاوة على (ملاحظات عن تكوين سهل السليمانية) وهو مقال نشره في مجلة (سومر) باللغة العربية المجلد الثالث عشر في ١٩٥٧م، وتناول فيه كيفية تكوين سهل السليمانية في عصور ما قبل التاريخ، ثم تحدث عن طبيعة الموقع الجغرافي لهذا السهل^(٤).

ويتميز وهبي في علم اللغة فله دور كبير في خدمة اللغة الكردية، وتمكن من إنجاز كثير من المشروعات للإرتقاء باللغة الكردية، وأول نشاطه في هذا المجال

(١) سوزان كريم مستهفا، توفيق وهبي ژياننامه وژئلى لهبژوتنه وهى رزگاربخوازى كوردى دا ، لهكتيبه چاپكراوه كانى شارهوانى، سلیماني، ٢٠٠٤م، ص.ص ٦١-٦٢.

(٢) توفيق وهبي، أصل اسم كركوك، مجلة الكتاب، العدد الأول، السنة الأولى، بغداد، ١٩٥٨م، ص.ص ١-١٦.

(٣) توفيق وهبي، قلعة كيانية في شمال السليمانية، مجلة الكتاب، العدد الثاني، السنة الأولى، بغداد، تموز ١٩٥٨م، ص.ص ٣-٢٥.

(٤) توفيق وهبي، ملاحظات عن تكون سهل السليمانية، مجلة سومر، مجلد ١٣، ١٩٥٧م، ص.ص ١٨٨-١٩٠.

هو ماكتبه في مجلة (ديارى كوردستان-هدية كردستان ١٩٢٥-١٩٢٦م)^(١)، علاوة على قيامه بتأليف كتاب بعنوان (دهستورى زمانى كوردى/ قواعد اللغة الكردية) فى ١٩٢٩م الذي يتكون من ١١٤ صفحة، متناولاً الحروف وحركاتها، فضلاً عن الجملة والفعل، والإسم، والصفة في اللغة الكردية، وقد توقف وهبي عن العمل بهذا المشروع دون أن يلحظ أحد^(٢)، كما قام وهبي بترجمة الكتاب المذكور إلى اللغة العربية في جزئين فى ١٩٥٦م^(٣).

كما كتب وهبي (خوينده وارى باو/ القراءة المتداولة) الذي أنجزه في ١٩٣٣م يتكون من ٤٤ صفحة كتبها بالحروف اللاتينية وهى محاولة لكيفية إستعمال الحروف اللاتينية في كتابة اللغة الكردية، (وهبي) نشر عدة موضوعات، على الأساس العلمي والوثائق التاريخية، وخدمت كتاباته اللغة الكردية^(٤).

ونشر في ١٩٣٩م و١٩٤٠م و١٩٤١م و١٩٤٣م في مجلة (كلاويژ) عدة حلقات على شكل مقالات حول (أصل اللغة الكردية)، أراد بها وهبي أن يوضح من أين يبدأ تاريخ اللغة الكردية والتحويلات التي ظهرت في اللغة الكردية، مع تقديم الوثائق التاريخية العلمية وتصدي لأفكار من يقولون بأن اللغة الكردية غير مستقلة وأنها مرادفة للغة الفارسية القديمة أو البهلوية أو الفارسية الجديدة^(٥).

كما نشر قاموساً (عربياً- كردياً) بأسم (فه رهنگى گه لاويژ- قاموس گه لاويژ) ويحتوى على ٣٦٢ كلمة نشرها على شكل حلقات أسبوعية في

(١) هيووا حميد شريف، مرجع سابق، ص ١٣٧.

(٢) هيووا حميد شريف، مرجع سابق، ص ١٤٣.

(٣) توفيق وهبي، قواعد اللغة الكردية، ج١ (الباب الأول والثاني)، مطبعة البيان، بيروت، ١٩٥٦م،

ص.ص ٥-١١٢.

(٤) شهاب تهيب تاهير، مرجع سابق، ص ١٤٠.

(٥) نفس المرجع، ص.ص ١٤١-١٤٥، ١٥٣-١٥٤.

مجلة(كغلاويڤ) في أعدادها من ٧-٨ في ١٩٤٢م إلى العدد ٢ عام ١٩٤٣م^(١)، وفي مجلة(دهنگى كيتى تازة/ صوت العالم الجديد١٩٤٣م) ومجلة(پيشكهوتن/ التقدم ١٩٥٨م) ومجلة(پهيام/ الرسالة١٩٥٥م) نشر مقالات حول اللغة الكردية^(٢).

ولوھبى دراسة هامة حول مدينة بغداد هي (القصء والإستطراء في أصول معنى بغداد) كتبه باللغة العربية ونشرته مجلة(المجمع العلمى العراقى) الجزء الأول، فى ١٩٥٠م، تناول بشكل مطول أصل كلمة بغداد، ووضع فى نهاية بحثه ملحقاً بأسماء قام بدراستها للوصول إلى أصلها^(٣).

كما تجدر الإشارة إلى تناول وهبى لمقالات تاريخية منها (رجعية ألمانيا وعبادة القوة" لماذا تنحدر ألمانيا النازية") كتبه باللغة العربية وطُبع فى بغداد بمطبعة الجزيرة فى ١٩٤٢م، فى ٣٦ صفحة، وهو يتعلق بالحرب العالمية الثانية والصراع بين جبهتين(الديمقراطية والنازية) ويتبين من مضمونه مساندة للجبهة الديمقراطية ومناهضته للنازية، وإيمانه بحتمية إنتصار الجبهة الديمقراطية فى هذا الصراع، واستند فى ذلك إلى العديد من الأسباب والعوامل^(٤)، وله مقالة أخرى وهى (مامه ياره/ يار نحمه د) نشرت فى مجلة(هاوار) العدد ٢٦ فى ١٩٣٥م، تحدث فيه عن الدور الشجاع ل(مامه ياره) خلال المعركة التى

^(١) هبوا حميد شريف، توفيق وهبى حياته ودوره السياسى، مرجع سابق، ص١٢٥.

^(٢) نفس المرجع، ص١٥٤-١٥٥.

^(٣) توفيق وهبى، القصء والاستطراء فى أصول معنى بغداد، مجلة المجمع العلمى العراقى، ج١، السنة الأولى، أيلول ١٩٥٠م، ص٤٦-٩٤.

^(٤) توفيق وهبى، رجعية ألمانيا وعبادة القوة لماذا تنحدر ألمانيا النازية" عنصر القوة فى الجبهة الديمقراطية"، مطبعة الجزيرة، بغداد، ١٩٤٢م، ص٦-٣٦.

دارت بين الدولة العثمانية والإمارة البابانية في ١٨٤٧م^(١)، ومقالة (كوردستان نيشتيماى كورد/ كردستان وطن الأكراد) نشره في مجلة (پيشكهوتن) العدد ٧ فى ١٩٥٨م، يتحدث عن طبيعة و جغرافية كردستان^(٢)، ومقاله عن (پيرمه گروون) في مجلة (پيشكهوتن/ التقدم) تناول جبل (پيرمه گروون) في السليمانية، موقعه وأهميته في التاريخ^(٣).

(١) توفيق وهبى، مامه ياره ، مجلة هاوار، العدد ٢٦، ١٩٣٥م، ص.١-٣.

(٢) توفيق وهبى، كوردستان نيشتيماى كورد ، مجلة پيشكهوتن، العدد ٧، ١٩٥٨م، ص.١-٢.

(٣) توفيق وهبى، پيرمه گروون ، مجلة پيشكهوتن، العدد ٨، نيسان ١٩٥٨م، ص.١-٤.

ثانياً: عبد العزيز يامولكي (١٨٩٠-١٩٨١م)

عبد العزيز يامولكي وُلد في ١٨٩٠م في مكة مصاحباً لوالده الذي كان يعمل ضمن الإمبراطورية العثمانية في فرقة أركان الحرب في الحجاز، يُنسب يامولكي إلى أسرة كردية معروفة وعريقة وشهيرة من عشيرة بلباس الموجودة في شرق وجنوب كردستان، بدأ دراسته في السلمانية، وفي ١٨٩٨ التحق بالصف الأول في مدرسة الرشدية الملكية في بغداد، ثم الإعدادية العسكرية في إسطنبول وتخرج منها في ١٩٠٣م، ومن الكلية الحربية في ١٩١٠م^(١)، وعُين ضابطاً في الجيش العثماني، شارك في الحرب العالمية الأولى في جبهات البلقان والدردينل والعراق وفارس وفلسطين، التحق بالجيش العراقي في ١٩٢٤م^(٢)، وفي ١٩٣٦م أصبح مديراً (للنقيات الآلية) في وزارة الدفاع العراقية، وبعد وفاة الملك غازي أصبح رئيس المجلس العرفي، وفي ١٩٤٣م أصبح قنصل العراق في مدينة كراچي، وفي ١٩٤٤م أصبح سكرتيراً أول في سفارة العراق في طهران، وفي ١٩٥١م أسس في بغداد مع عدة أشخاص جمعية (هواة الطوابع العراقية)^(٣)، وتُوفى في بغداد في ١٩٨١م^(٤).

دون عبدالعزیز يامولکی مذكراته، صدر الجزء الأول منها في ١٩٥٧م في بغداد بأسم (كشف القناع عن بعض الوقائع العراقية)، تحدث فيها عن جانب

(١) ستار شيخ حسن، مصطفى باشا يامولكي ١٨٦٦-١٩٣٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب،

جامعة صلاح الدين، أربيل، ٢٠٠٩م، ص ٩.

(٢) جمال بابان، أعلام الكرد، ج ٢، مرجع سابق، ص ٢٩٥.

(٣) عبدالعزیز يامولکی، کوردستان و راپرینهکانی کورد، ترجمه شیرزاد کهریم، دزگای چاپ و پخش سهردهم،

سلیمان، ١٩٩٩م، ص ٦٥.

(٤) ستار شيخ حسن، مرجع سابق، ص ٩.

من حياته العسكرية والمعارك التي أشترك بها، كما دون مصنفات عن تاريخ كردستان والکرد^(١).

تتكون مذكراته من (٥٧) صفحة) تشكيل الجيش العراقي وحركات السليمانية، نظرات في تشكيل الجيش) يتحدث عن كيفية بداية تشكيل القوات العسكرية والجيش العراقي في ١٩٢١م، وكذلك تحدث عن تكوينات وأقسام الجيش العراقي في بداية تأسيسه ويتحدث عن دور الضباط الكرد والعرب في الجيش علاوة على التحركات الكردية، ومعاهدة سيفر والقائد الكردي الشيخ محمود الحفيد، ودور الإنجليز والحكومة العراقية في تلك الفترة وتحدث عن المعارك التي حدثت في كردستان العراق، وتلك التي دارت بين الشيخ محمود الحفيد والإنجليز في ١٩٢٤م، وتحدث بصورة مفصلة عن الأوضاع السياسية والإدارية في العراق ما بين ١٩٢١-١٩٢٤م، وتحدث عن بعض الحوادث في جنوب العراق في ١٩٣٥م وثورات بارزان في ١٩٣٢م، وفي نهاية مذكراته تحدث ياملوكي عن الأوضاع السياسية والعسكرية قبل إنقلاب بكر صدقي^(٢)

وتجدر الإشارة إلى كتاب حول تاريخ الكرد مكتوب باللغة التركية، يحمل إسم (كورد وكردستان احتلا للرى / كردستان والإنفاضات الكردية) نُشر في ١٩٤٦م في طهران على أنه الجزء الأول على أساس أنه كان ينوى نشر الجزء الثاني ولكن ذلك لم يحدث^(٣) تناول فيه تاريخ الكرد وحدود كردستان الجغرافية والإنفاضات الكردية في عصر الإمبراطورية العثمانية وعلاقات الكرد والأرمن

(١) جواد كاظم البيضاني، التاريخ والمؤرخون الكرد، مرجع سابق، ص ١٨١.

(٢) عبدالعزيز ياملوكي، كشف القناع عن بعض الوقائع العراقية، مطبعة دار المعرفة، بغداد، ١٩٥٧م،

ص.ص ٤-٥٧.

(٣) جهبان قادر، مرجع سابق، ص ١١٨.

والسلطات العثمانية والسلطان عبد الحميد وجمعية الإتحاد والترقي،
والكراد أثناء الحرب العالمية الأولى، وإنتفاضة الشيخ سعيد بيران في ١٩٢٥م فى
كردستان تركيا ويتحدث عن معاهدة سيفر^(١)، وهذا الكتاب الذي منشور باللغة
التركية يتكون من ٩٥ صفحة^(٢)

كما كتب يامولكى عدة مقالات في مجلة حياة (زين) ومجلة (كردستان) التى
كانت تصدر في إسطنبول باللغة التركية وعدة مقالات على شكل حلقات حول
تاريخ العائلة البابانية^(٣).

وبعد وفاة يا مولكي جُمعت عدة مقالات تاريخية كان قد كتبها، ولم تُنشر
جُمعت بعد وفاته ونُشرت في أحد الكتب بواسطة (صديق صالح) مدير مؤسسة
حياة (زين) في السلمانية تحت عنوان (الذي رأيتها تحت راية سبعة حكام
وثلاثة جمهورية، عائلة خندان، تاريخ عائلة ياملكي وحياة مصطفى باشا يا
مولكي)^(٤).

(١) عبدولعزیز یامولکی، کوردستان، مرجع سابق، ص ٣.

(٢) کهمال مهزهر نهحمه، میژوو، مرجع سابق، ص ١٩٢.

(٣) صديق صالح، بنه ماله یامولکی و ژياننامه ی مستهفا باشا یامولکی : مجلة ههزار میژو، العدد ٤، سالی یهکه م.

حوزه ییرانی ١٩٩٨م، ص ٢٧ ؛ کهمال مهزهر نهحمه، میژوو، مرجع سابق، ص ١١١.

(٤) عبدولعزیز یامولکی، سه رجهمی بهرهمی عهدولعزیز یامولکی : ج ١، بنکه ی زين، سلیمانی، ٢٠٠٥م، ص ٧-١٢.

ثالثاً: إبراهيم أحمد (١٩١٤-٢٠٠٠م)

إبراهيم أحمد ابن أحمد ابن فتاح ابن مصطفى، وُلد في السليمانية عام ١٩١٤م، أكمل دراسته الإبتدائية والثانوية في السليمانية^(١)، ثم المدرسة الأعدادية المركزية في بغداد، وتخرج من كلية الحقوق بجامعة بغداد في ١٩٣٧م^(٢) وأصبح حاكماً لمدينتي أربيل و حلبجة بين ١٩٤٢-١٩٤٤م، وكان صاحب إمتياز ورئيس تحرير مجلة (گهلاويز/ السهيل) من بين ١٩٣٩-١٩٤٩م^(٣)، وبين ١٩٥٣-١٩٦٤م أصبح السكرتير العام للحزب الديمقراطي الكردستاني^(٤)، وبعده ١٩٧٥م عاش في لندن حتى ٨ أبريل ٢٠٠٠م حيث توفي ودُفن جثمانه في تل سليم بك في السليمانية^(٥).

إبراهيم أحمد كان صحفي وأديب وكاتب وسياسي كردي، له عدة مؤلفات تاريخية منها (الأكراد والعرب) باللغة العربية في ١٩٣٧م، في ٣٠ صفحة^(٦)، تناول العلاقة بين الشعبين العربي والكردي وأفاق تعاونهما، ويُعد الكتاب لبنة أساسية في تمكين أواصر الصداقة بين القوميتين العربية والكردية^(٧)، برصد العلاقات الأخوية بين الكرد والعرب عبر التاريخ وأنه عند إعتناق الكرد الدين

(١) عبدوللأ مهردوخ، چند یادگارێکی مامۆستا برايم ئەحمەد، بێکەي ژين، سلیماني، ٢٠١٠م، ص ٢٩-٣٠.

(٢) ئەحمەد شەریف عەل، برايم ئەحمەد ژيان و بەهەرە دامینانی، چاپخانەي بەدرخان، سلیماني، ٢٠٠٢م، ص ١٣-١٤.

(٣) باقر أمین الورد، اعلام العراق الحديث، ج١، مطبعة الميناء، بغداد، ١٩٧٨م، ص ٣٠.

(٤) مايکل گەنتەر، فەرھەنگي ميژووي كورد، ترجمه مامكان، بلاوكراوهي ئاراس، هەولير، ٢٠٠٧م، ص ٥٥.

(٥) ئامانج حسەن ئەحمەد، برايم ئەحمەد رۆلي لەبەزافي رزگاريخووازي و رووناكيري گەل كورددا، مەلپەندي

كوردولۆجي، سلیماني، ٢٠٠٩م، ص ٢٠.

(٦) عبدوللأ مهردوخ، مرجع سابق، ص ٦٨.

(٧) باقر أمین الورد، مرجع سابق، ص ٣٠-٣١.

الإسلامي وُجد ارتباط أخوي بين الكرد والعرب الإسلاميين ومن الكرد من خدم حضارة الإسلاميين في هذا المجال (صلاح الدين الأيوبي)^(١).

كما تحدث عن الكرد في عصر الإمبراطورية العثمانية في القرن التاسع عشر الميلادي والتي كانت تعاني من حالة ضعف وكان الرعايا غير راضين عن سياستها تجاه الكرد، وتناول انقلاب ١٩٠٨م في تركيا وتحدث عن نضال الشعب الكردي والأرمني والعربي والألباني وشرح موقف الكرد والعرب في الحرب العالمية الأولى في مواجهة الأتراك^(٢).

ورصد الثورات الكردية بعد الحرب العالمية الأولى ضد الأتراك وعن الصعوبات التي واجهت الشعب الكردي والمناطق الكردية وماحدث للشيخ سعيد بيران في ١٩٢٥م من قبل الأتراك وانتقد الترك لأنهم وصفوا الثورة الكردية بالتمرد والعصيان والرجعية والمخططات الاستعمارية الأجنبية، بينما كانت ثورة تحريرية^(٣).

وفي ختام كراس إبراهيم أحمد تحدث عن العلاقات الكردية - العربية بعد الحرب العالمية الأولى والنضال المشترك للشعبين لهدف الحصول علي حقوقهم في مواجهة الدولة العثمانية كما أكد على الأخوة المشتركة والتعاون وتحسين العلاقات بين الشعب الكردي والعربي^(٤).

(١) إبراهيم نه محمد، كوردو عهدهب ، ترجمة ربييه، د.ن، د.م، ١٩٣٧م، ص.١٦-١٧.

(٢) إبراهيم نه محمد، مرجع سابق، ص.١٨-٢٧.

(٣) نفس المرجع، ص.٢٨-٣٧.

(٤) نفس المرجع، ص.٣٨-٤٧.

رابعاً: علاء الدين سجادي (١٩٠٧-١٩٨٤م)

علاء الدين ابن نجم الدين ابن عصام الدين^(١)، وُلد في قرية (باراو) التابعة لناحية (سروجك) قضاء (شارباژير) محافظة السليمانية في ١٩٠٧م^(٢)، أكمل تعلم مبادئ القراءة والكتابة والمرحلة الأولى من الدراسة الدينية في قريته، وبعدها إنتقل إلى مدينة السليمانية حيث واصل دراسته في مدارسها الدينية، وحصل سجادي على الإجازة العلمية من الشيخ بابا على القرداغي في ١٩٣٨م، ثم إنتقل إلى بغداد حيث أصبح إماماً وخطيباً في جامع (نعيمه خاتون) وفي ١٩٣٩م في مجال الصحافة وتحديداً في مجلة (گهلاويژ) باللغة الكردية حيث أصبح مدير إدارتها في عام ١٩٤١م ثم أصبح رئيساً لتحريرها حتى توقفها عن الصدور في ١٩٤٩م، وأصدر علاء الدين سجادي مجلة سياسية ناطقة باللغتين العربية والكردية في ١٩٤٨م سماها (نزار) حيث كان صاحب الأمتياز ومديرها، وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م عُين أستاذاً لتدريس مادتي الأدب وتاريخ الأدب الكردي في كلية الآداب بجامعة بغداد وإستمر عمله حتى ١٩٧٤م، حيث عين أميناً عاماً للأوقاف في منطقة كردستان للحكم الذاتي حتى ١٩٧٨م ليحال بعد ذلك إلى التقاعد، كما أُختير علاء الدين سجادي عضواً في (المجمع العلمي الكردي) في ١٩٧٠م^(٣) وفي ١٣ ديسمبر ١٩٨٤م توفي حيث دفن في بغداد بمقبرة الشيخ عبدالقادر الكيلاني^(٤).

(١) دلير علاء الدين سجادي، يادى سجادي، چاپخانه نيشينيه، بغداد، ١٩٨٧م، ص ٥.

(٢) جمال بابان، أعلام الكرد، ج ١، مرجع سابق، ص ٣٥٨.

(٣) فاروق نهقشهبندی، علائنه دين سجادي ژيان و بهرهمه نه ده بيه كاني، له بلاوكراره كاني يه كيتي نووسه راني كورد،

سليمانی، ٢٠١٣م، ص ١٤-١٨.

(٤) مارف خهزنه دار، ميژوي نه ده بيه كوردی، ج ٧، ط ٢، ده زگای چاپ و بلاوكرده نه ده ی ناراس، هه وایز، ٢٠١٠م،

ص ٦٤.

ومن أهم مؤلفات سجادي كتاب (تاريخ الأدب الكردي) باللغة الكردية صدرت الطبعة الأولى منه في ١٩٥٢م، والطبعة الثانية في ١٩٧١م^(١)، إلى جانب تاريخ الأدب الكردي وتاريخ شعراء الكرد، خصص سجادي عدة صفحات لكتابة تاريخ الكرد متناولاً سلسلة ومكونات الكرد وأصلهم^(٢)، وبداية ظهور مفهوم ومصطلح كلمة (الكرد) في التاريخ مع الإشارة إلى الحدود الجغرافية والسكان الكرد في عصور التاريخ المختلفة، كما تناول الحياة الاجتماعية والعادات والتقاليد وعلاقات العشائر والقبائل الاجتماعية في المجتمع الكردي، وعدد الكرد ونفوسهم وإحصائهم في إيران وتركيا وروسيا وبلجيستان والهند وأفغانستان وسوريا^(٣).

وبعد حديث قصير عن التاريخ الكردي تناول الأدب الكردي وبداية ظهور أنواعه مثل الملحمة والأساطير وصولاً إلى القصص والشعر، وظهر أنواع الأدب الكردي^(٤)، وذكر أسماء وتواريخ ولادة ووفاة مائتين واثنى عشر شاعراً^(٥)، منهم حياة وأشعار (٢٤) شاعر كردي وتقييمهم من الناحية الأدبية^(٦). كما تحدث سجادي في هذا الكتاب عن تاريخ الصحافة الكردية والمجلات والصحف من البداية إلى ١٩٥٠م وعن أول صحيفة كردية واسمها (كردستان) التي نُشرت في القاهرة في ٢٢ إبريل ١٨٩٨م^(٧)، وخصص نهاية الكتاب للتحدث عن الأدب الكردي ومقارنته بأدب عدة شعوب مثل (مصر، فارس، الصين، الهند، العرب، اليونان، والرومان في العصور القديمة)^(٨)، وكان لهذا الكتاب

(١) جواد كاظم البيضاني، التاريخ والمؤرخون الكرد، مرجع سابق، ص ٢٣٥.

(٢) علاء الدين سجادي، ميژووي ئهدهبي كوردي، چاپخانهى معارف، بهغداد، ١٩٥٢م، ص ٩-٤٦.

(٣) نفس المرجع، ص ٤٧-٦٨.

(٤) نفس المرجع، ص ٦٩-١٤٦.

(٥) نفس المرجع، ص ٥٣٥-٥٥٠.

(٦) نفس المرجع، ص ١٤٧-٥٣٤.

(٧) علاء الدين سجادي، ميژووي ئهدهبي كوردي، مرجع سابق، ص ٥٥١-٥٥٨.

(٨) نفس المرجع، ص ٥٥٩-٦٢٤.

القيم أصداء طيبة في الأوساط الثقافية والأدبية الكردية داخل وخارج العراق^(١)، كتاب (تاريخ الأدب الكردي) أول كتاب تناول أدق المعلومات حول الشعراء والأدباء الكرد^(٢).

ولا يقل كتابه (گهشتیک له كوردستانا/ رحلة في كردستان) الذي طُبع سنة ١٩٥٦م، أهمية وفي هذا يقول سجادي أن أهمية هذا الكتب ستوضح في المستقبل خاصة من الناحية الجغرافية^(٣).

ويعنى الكتاب بالأدب الجغرافي وهو من المصنفات المهمة، لأنه أعتنى بأسماء المدن وتاريخها وموقعها، خاصة كردستان العراق^(٤)، إنطلاقاً من بغداد إلي الموصل وأربيل وكركوك والسليمانية ودهوك وناكري وثاميدى وزاخو وقلادزى ودوكان ومنطقة بامرني^(٥)، وقد إستغرق رحلاته أربعين يوماً بدأت في ٢٢ أغسطس ١٩٥٥م وكان يحمل معه كاميرا لتصوير المناطق التي زارها كما إلتقى بعدد من المسؤولين والمشهورين متناولاً الوضع الاجتماعي والمدارس التربوية والدراسات وسجل عدد السكان في تلك المناطق التي زارها^(٦).

وفسر سجادي أسباب جولته وكتابه لكونه لم يمتلك معلومات مفصلة حول التصرفات والعادات والتقاليد الاجتماعية وطرق العيش والحياة فى تلك

^(١) إبراهيم باجلان، ربع قرن على رحيل علاء الدين السجادي عاشق التراث الكردي، مجلة سردم العربي، العدد ٢٨، صيف وخريف ٢٠١٠م، ص ١٧٢.

^(٢) فاروق نغشهبه ندى، مرجع سابق، ص ٥٤.

^(٣) عيزه دين مستفا رهسول، ليكۆئينهوى نهدهبى فۆلكۆورى كوردى ، بلاؤكراوهى ناراس، ط٣، هويلين، ٢٠١٠م، ص ١٦٤.

^(٤) جواد كاظم البيضاى، التاريخ والمؤرخون الكرد، مرجع سابق، ص ٢٣٦.

^(٥) جهميل رۆژه باني، گهشتیک له كوردستانا ، مجلة هه تاو، العدد ٦٨، ٢٠ تموز ١٩٥٦م، ص ١٦ ؛ بوار نورده دين، علائه دين سهجادي بييلۆكرافياو پيرستى لهكتيبى كورديدا ١٩٢٩-٢٠١٢م ، له بلاؤكراوه كانى يهكتيبى نووسه رانى كورد، سلیمانى، ٢٠١٣م، ص ١٣-١٤.

^(٦) فاروق نغشهبه ندى، مرجع سابق، ص ٣٠٨.

المناطق، وأنه أراد أن يكتب شيئاً عن التاريخ للأجيال القادمة^(١)، وأشار سجادي في كتاباته بالأرقام عن عدد سكان تلك المناطق وطرق المواصلات والخدمات فيها^(٢).

ولم يكتب سجادي في بعض الأحيان في كتابه بالذي شاهده وكتبه بنفسه بل رجع إلي تاريخ المدن التي زارها حول أسماء والمعارك والاصطدامات التي حدثت في حينها في تلك المنطقة وحول تأسيس تلك المدن والمناطق من خلال المصادر المختلفة^(٣).

كما سجل سجادي حياته الخاصة، وتحدث عن كيفية بقائه في تلك المدن في الفنادق وغذائه في المدن التي زارها^(٤)، وكيفية ونوعية الأسواق والمكتبات والمساجد وإدارات تلك المدن التي زارها ويتحدث عن أسماء بعض الأشخاص التي إلتقى بهم في سفره^(٥)، والمناطق والأماكن السياحية في كردستان، وأنهار وجسور وجبال وسهول المدن، ويتحدث عن كيفية ونوعية بناء المساكن وموادها^(٦).

(١) علاو الدين سجادي، كهشتيك لهكوردستان، چاپخانهى مهعارف، بغداد، ١٩٥٦م، ص. ٢-٤؛ فاروق

نهقشه بهندى، مرجع سابق، ص. ٣٠٩.

(٢) فاروق نهقشه بهندى، مرجع سابق، ص. ٣١٢-٣١٤.

(٣) علاو الدين سجادي، كهشتيك لهكوردستان، مرجع سابق، ص. ١٠-١١، ١٩؛ فاروق نهقشه بهندى، مرجع سابق، ص. ٣١٥-٣١٦.

(٤) علاو الدين سجادي، كهشتيك لهكوردستان، مرجع سابق، ص. ٥.

(٥) نفس المرجع، ص. ٦-٩.

(٦) نفس المرجع، ص. ١٥-٥٥.

المؤرخ	إنتاجه التاريخي
توفيق وهبي	(مقالات في دولة ماد)، (المنحوتات الصخرية في كهف كوندوك)، (أبعاد معنى اليمحور عن إسم الملك بهرام كور)، (الجسر الذهبي)، (أصل إسم كركوك)، (قلعة كيانية)، (هدية كُردستان)، (قواعد اللغة الكردية)، (القاموس العربي - الكردي) (القصد والإستطراد في أصول معنى بغداد)، (رجعية ألمانيا وعبادة القوة)، (كردستان وطن الأكراد).
يامولكى	مذكرات (كشف القناع عن بعض الوقائع العراقية)، (كردستان والانتفاضات الكردية) مقالات متعددة.
إبراهيم أحمد	الأكراد والعرب
علاء الدين سجادي	(تاريخ الأدب الكردي) (رحلة في كردستان).

وخلصة القول تميز توفيق وهبي في كتاباته التاريخية والأثرية وتاريخ المدن خاصة بغداد، بينما برع يامولكى في المذكرات التاريخية، وأجاد إبراهيم أحمد في مجال العلاقات الكردية العربية والكردية العثمانية، ونجح سجادي في تغطية تطور تاريخ الأدب الكردي وإرتباطه بالتطور التاريخي بصفة عامة مما يصب في ثراء الكتابة التاريخية عند الأكراد.

الخاتمة

وقد خرجت الدراسة بعدد من النتائج ومنها

- لكل شعب من الشعوب سمات معينة فى كتابة تاريخه حسب ظروف عصره والأحداث التى مرت به عبر مراحل تاريخه المختلفة.
- شغل المؤرخين الكرد قبل القرن العشرين سلطات سياسية، كما كان لهم وضعهم الاجتماعى المميز، وانتمى هؤلاء إلى عائلات مشهورة مثل (شرفخان البدليسى و ماه شرفخانم... الخ).
- تميزت كتابة التاريخ فى العراق فى عهد الخلافة الأموية والعباسية بالتقدم، وتغير الوضع بعد سيطرة المغول وما صاحبها من انخفاض للمستوى الثقافى فى العراق و أصبحت كتابة التاريخ ضعيفة، وظلت على ضعفها فى عهد العثمانيين لعدم إهتمامهم بكتابة التاريخ بصورة منظمة.
- كان معظم الذين كتبوا تاريخ الكرد من الفرس والعرب والأوربيين وقليل من المؤرخين الكرد الذين كتبوا تاريخ بلادهم وفسر هؤلاء ذلك فى ضوء عدم وجود كيان سياسى لهم، ولهذا جاءت كتابات الكرد عن تاريخهم قليلة، وبلغت غير كردية.

- حاول المؤرخون الكرد فى العهد الملكى كتابة تاريخهم بلغتهم القوميه ومنهم محمد أمين زكى الذين يُعد أكبر مؤرخ كرىدى تمكن من كتابة تاريخ الكرد وكردستان بصورة تفصيلية من البداية للنهاية خاصة (مدينة السليمانية) وتاريخ مشاهير الكرد.

- شارك محمد أمين زكى فى تأسيس بعض الجمعيات والنوادي الثقافية التى لعبت أدواراً سياسية إلى جانب الدور الثقافى والفكرى التى استوعبت النشاط الكرىدى خلال هذه الفترة، ومن هذه الجمعيات (جمعية تعالى كردستان)، والتى كان زكى عضواً بارزاً فيها، علاوة على (نادى إرتقاء الكرد)، والذى كان زكى عضواً فى مجلس إدارته، وكان دوره فيه أكثر تأثيراً من جمعية تعالى الكرد.

- تأثر محمد أمين زكى فى كتاباته التاريخية بعلاقاته القوية مع العرب والكرد والأترك وسائر القوميات، وعضويته فى المنظمات الكردية الجماهيرية علاوة على شغله عدة مناصب هامة فى السلطة فكلّف بحقائب وزارية عشر مرات وتم انتخابه سبع مرات فى البرلمان، مما كان له دوره فى خروج انتاجه العلمى بهذا الشكل من الجودة.

- كان محمد أمين زكى برلمانياً رائعاً، مثل دائرتى السليمانية وأربيل سبع مرات فى مجلس النواب، ومرة فى مجلس الأعيان فوظف معرفته وثقافته الواسعة لخدمة دائرته الضيقة وأهله الكرد ووطنه العراق، فكان إيجابياً فى كل المناقشات التى دارت تحت قبة البرلمان، وقد ساعده فى نجاحه فى المناصب الوزارية أنه فى ترقى الجهاز الادارى فى هذه الوزارات حيث سبق له العمل مديراً عاماً فى وزارة الإقتصاد ومديراً عاماً فى الرى فاكتسب خبرة كبيرة فيهما.

- كل هذه المآثر التي تمتع بها محمد أمين زكى لاثحول دون وجود بعض السلبيات وعلى رأسها أنه كان إدارياً وسياسياً مما أثر في بعض أرائه وأفكاره، كما أثر في كتاباته كونه أديباً ومثقفاً، علاوة على كريدته المفرطة.

- تميزت كتابات محمد أمين زكى بالتنوع حيث شملت كافة فنون الكتابة التاريخية وميادينها المختلفة ونالت مؤلفاته إعجاب الكافة، ولعب زكى دوراً متميزاً في تجديد كتابة التاريخ الكردي، وتميز بإحساسه بالمسئولية ولم يكن متعصباً في أعماله لمذهبه ودينه وقوميته، وكان يميل للحلول السياسية والدبلوماسية ويتجنب العنف والحروب، إلا أن هذا لم يمنح من وقوعه في بعض الأخطاء المنهجية.

- كما برع محمد أمين زكى في مجال كتابة التاريخ المحلي من خلال كتابه تاريخ السليمانية وإنحائها، كما إهتم بكتابة التراجم ومثال ذلك كتاب مشاهير الكرد وكردستان وركز أيضاً على المذكرات الميدانية، علاوة على إلتزامه بالمنهج الموضوعي في الكتابة التاريخية.

- نشأ موكريانى في بيئة صعبة ظلت تعانى من السيطرة الأجنبية والظلم الإقطاعى، وقد عاش تقيساً لشظف العيش وتعرضه لليتم كما كان لزواج والدته بعد وفاة والده أثراً سلبياً على تكوين شخصيته، ومن العوامل التي ساعدت في بلورة شخصية كثرة سفرياته وسعيه للحصول على مؤلفات تاريخية تتناول تاريخ الشعب الكردي.

- لم يكن موكريانى ذلك المثقف المشهور من خريجي الجامعة واكتفى بالتعليم التقليدي، ولكنه عوض ذلك بإجادته اللغات الأجنبية؛ فبرع في مجال الترجمة، كما تفوق في مجال التصوير والنقش والزنكوجراف وغيرها.

- ويُضاف إلى إنجازات موكريانى براعته فى العمل الصحفى فقد أصدر وأشرف على إصدار عدد من الصحف والمجلات من أهمها كردستان، وأرارات واللّهجة الكرمانجية والنور ، وصوت العالم الجديد، كما أسس مطبعتين ساهمتا فى إثراء الحركة الفكرية والصحفية فى كردستان العراق.

- علاوة على براعة موكريانى فى اللغات الأجنبية، وتفوقه فى مجال الصحافة والطباعة كان حزننى تربوياً من الطراز الأول فدعا إلى الإهتمام بقطاعى التربية والتعليم والتوسع فى إنشاء المدارس ومكافحة الأمية.

- ولا يقل إنتاج موكريانى فى مجال تاريخ الأسرة الحاكمة أهمية عن إنتاجه فى التاريخ السياسى بل يرتبط به ارتباطاً وثيقاً وهى ثلاثة مؤلفات أولها) نظرة إلى الخلف) من أربعة مجلدات جات على التوالي(الحكومة البرزكانية- إمارة أربيل- الأسر الكردية- شهرزور) ثانيها (تاريخ حكام بابان) فى مقدمة وخمسة فصول وأخرها تاريخ ملوك الكرد الزند فى إيران.

- وخلف موكريانى عدة مخطوطات، ثم نشرها تباعاً بعد وفاته، وعلى رأسها الوقائع التاريخية فى كردستان التى تناول فيها قيام وسقوط جمهورية كردستان، ومخطوطة(مدينة السليمانية) التى سجل فيها وقائع زيارته لها فى عام ١٩٣٤م، ومخطوطات(كويسنجق)، و(ذهابى إلى أربيل) و(سمكو الشكاك).

- وقد نشر كل مايتعلق بالشعر والقصص والمقالات العلمية والتاريخية وغيرها فى مجلات النور ، اللّهجة الكرمانجية، وصوت العالم الجديد، وهكذا جمع موكريانى من خلال مقالاته المتعددة بين رؤية المؤرخ وعقلية رجل العلم وحساسية الأديب والشاعر والقصاص والسوسولوجى الذى يفهم المجتمع الذى يعيش فيه ويحلل وقائعه، علاوة على مؤلفاته فى التاريخ السياسى، وتاريخ الشعوب ومخطوطاته القيمة، ومن خلال كل ذلك عكس موكريانى موسوعيته

ومنهجته العلمى كما سيلي.

- وهكذا تميز منهج المؤرخى الكردى بقدرته على تحليل الأحداث التاريخية وبراعته فى أسلوب صياغة الكتابة التاريخية، وتمكنه من اللغات الأجنبية المختلفة وموسوعيته، ولهذا يُعد من أهم مؤرخى الكرد، وهذا أن الذى أثرى الكتابة التاريخية عند الكرد انتقل إلى بارئه تغيساً ولهذا صدق من لقبه بحزنى.

- بينما حاول حزنى (مؤرخى الكرد) سد النقص الذى كانت تعاني منه الكتابات التاريخية الكردية بالرغم من عدم تلقيه التعليم المناسب لتأهيله ليكون مؤرخاً متميزاً علاوة على معاناة من ضيق ذات اليه وصدامه مع رجال الدين، بالإضافة إلى عدم شغله أى منصب حكومى أو نيابى على عكس محمد أمين زكى، وقد إستفاد مؤرخى الكرد من تمكنه وإتقانه للغات الأجنبية كما كان شاعراً وتفوق فى كتابة المقالات المتنوعة، ودوره فى إنشاء المطابع مما ساهم فى تكوينه الفكرى.

- تأثر حلمى فى كتاباته التاريخية بإنجازاته السياسية والحزبية فقد كان رئيساً لحزب الأمل الكردى، كما تأثر بعمله فى مجال التعليم.

- شارك رفيق حلمى فى إصدار بعض الصحف والإشراف عليها، كما نشر فيها مقالات وأشعاره وأعماله المتعددة بلغات مختلفة منها الحوادث، نجمة، شمس كردستان، نداء كردستان، وأمل الإستقلال.

- تميزت كتابة مذكرات حلمى بالبساطة وتغطية كافة جوانب الحياة فى كردستان علاوة على تغطيته لأعمال الشعراء والأدباء الكرد، وأزالت مؤلفات حلمى الغموض الذى كان يحيط ببعض الأحداث التاريخية الكردية الهامة.

- يتفوق حلمى على أقرانه من مؤرخى الكرد فى معاصرته للأحداث ومشاركته فيها فجاءت مؤلفاته بمثابة مصادر أساسية للتاريخ الكردى، كما

تفوق حلمى فى مجال الشعر الذى وظفه فى مجال التاريخ ببراعة من خلال كتبه (شعر لرم) و (الشعر والأدب الكردى) الذى درس فيه ٢٢ شاعراً وأخيراً كتاب (مابعد تموز).

- تميز توفيق وهبى فى كتاباته التاريخية والأثرية وتاريخ المدن خاصة بغداد، بينما برع يامولكى فى المذكرات التاريخية، وأجاد إبراهيم أحمد فى مجال العلاقات الكردية العربية والكردية العثمانية، ونجح سجادى فى تغطية تطور تاريخ الأدب الكردى وإرتباطه بالتطور التاريخى بصفة عامة مما يصب فى ثراء الكتابة التاريخية عند الأكراد.

قائمة المراجع

أولاً: رسائل الماجستير والدكتوراه العربية والكردية غير المنشورة:

1- رسائل الدكتوراه غير المنشورة:

- 1- علي شاكور علي، ولاية الموصل في القرن السادس عشر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1992م.

ب- رسائل الماجستير غير المنشورة:

- 1- رهمزيه صابر، حوزنى موكرىانى نووسهرو رؤژنامه نووس ، نامه يهكى ماستهري بلاؤنه كراويه لهئهدهبى كوردى پيشكesh بهكؤليژى ئادابى زانكؤى سه لاههدين كراوه، ههولير، 1992م.
- 2- رزگار عبدالكريم محمد، قضية أكراد العراق في العلاقات العراقية البريطانية 1918-1958م، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2014م.
- 3- رؤژگار عبدالرحمن محمد، رؤلى وهزيره كوردهكان له حكومهته عيراقبييهكانى سهردهمى پاشايهتى دا 1945-1958، نامه يهكى ماستهري بلاؤنه كراويه، كؤليژى ئهدهبيات، زانكؤى سه لاههدين، ههولير، 2014م.
- 4- ستار شيخ حسن، مصطفى باشا يامولكى 1866-1936، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، 2009م.

- ٥- شهاب تهيّب تاهير، رۆلى توفيق وههبي لهبوارى زمانه وانيدا ،
نامه يهكى ماسته رى بلاونه كراويه، پيشكهشى كۆلجى پهروه رده (ئيبين
روشد) لهزانكۆى بهغداد كراوه، ٢٠٠١م.
- ٦- نعمه قهرهنى ئيسماعيل، هونه رى ژياننامهى خودى لهئهدهبى كورديدا
مهسعود محهمههه وه. ياكيزه رهفيع حلمى وهك نمونه ، ماسته رى
بلاونه كراوه، كۆلجى پهروه رده بۆزانسته مرؤفايه تيبهكان، زانكۆى
سهلاحهدين، ٢٠١٠م.
- ٧- عصام كاظم عبدالرضا الفيلى، الدور السياسى للنواب الكرد
فى عهد الملك فيصل الأول (١٩٢١-١٩٢٢م)، رساله ماجستير غير منشوره، معهد
التاريخ العربى والتراث العلمى للدراسات العليا، بغداد، ٢٠٠٥م.

ثانياً: المراجع العربية والعربية:

١. ابراهيم الداوقى، عشائر كوردستان، رابطة كاوا للثقافة الكردية،
بيروت، ٢٠٠٢م.
٢. أحمد بن يوسف بن على الأرزقي الفارقي، تاريخ الفارقي، حققه وقدم
له دبدوي عبداللطيف عوض، دارالكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٧٤م.
٣. أحمد محمد أمين قادر، موقف مجلس النواب العراقى من القضية
الكردية فى العراق ١٩٢٥-١٩٤٥م، مؤسسة زين، السلبيانية، ٢٠٠٧م.
٤. اريك هوبزباوم، عصر رأس المال ١٨٤٨-١٨٧٥م، ترجمة فايز، المنظمة
العربية للترجمة، بيروت، ٢٠٠٨م.
٥. أزيد عبيد صالح، الاثار الكاملة للدكتور احمد عثمان أبوبكر، ج١،
مؤسسة زين، السلبيانية، ٢٠٠٩م.
٦. إسحق عبيد، معرفة الماضي من هيرودوت إلى توينبى، دار المعارف،
القاهرة، ١٩٨١م.

٧. إسماعيل أحمد محمد ياغي، مصادر التاريخ الحديث ومناهج البحث فيه، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٩م.
٨. إسماعيل شكر رسول، أربيل دراسة تاريخية في دورها الفكري والسياسي ١٩٢٩-١٩٥٨م، ط٢، مطبعة بيناي، السليمانية، ٢٠٠٥م.
٩. إسماعيل محمد حصاف، كردستان والمسألة الكردية، مؤسسة موكراني للبحوث والنشر، أربيل، ٢٠٠٩م.
١٠. أميد إبراهيم جوزلي، الحياة العلمية في أربيل من القرن السادس حتى منتصف القرن السابع للهجرة، مؤسسة بدرخان، أربيل، ٢٠٠٨م.
١١. باسيل نيكتين، الكرد" دراسة سوسولوجية وتاريخية، ترجمة نوري طالباني، دار أراس للطباعة والنشر، أربيل، ٢٠٠٤م.
١٢. باقرامين الورد، أعلام العراق الحديث ١٨٦٩-١٩٦٩م، ج١، مطبعة اوفيسست الميناء، بغداد، ١٩٧٨م.
١٣. توفيق وهبي، رجعية ألمانيا وعبادة القوة لماذا تنحدر ألمانيا النازية" عنصر القوة في الجبهة الديمقراطية"، مطبعة الجزيرة، بغداد، ١٩٤٢م.
١٤. _____، قواعد اللغة الكردية، ج١(الباب الأول والثاني)، مطبعة البيان، بيروت، ١٩٥٦م.
١٥. _____، إبعاد معنى اليجمور عن أسم الملك بهرام طور، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٥٧م.
١٦. _____، الآثار الكاملة، ج١، مؤسسة زين، السليمانية، ٢٠٠٦م.
١٧. ج. هرنشو، علم التاريخ، ترجمة عبد الحميد العبادي، ط٢، دار الحداثة، بيروت، ١٩٨٢م.
١٨. جينيفرتي روبرتس، هيردودوت " مقدمة قصيرة جداً"، ترجمة خالد غريب علي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٤م

١٩. جبار محمد جبارى، تأريخ الصحافة الكردية في العراق، مطبعة الأمة، بغداد، ١٩٧٥م.
٢٠. جليلى جليل وأخرون، الحركة الكوردية في العصر الحديث، ترجمة عبدى حاجى، ط٢، مؤسسة موكرىانى للبحوث والنشر، أربيل، ٢٠١٢م.
٢١. جمال بابان، أعلام الكرد، ج١، ط٢، دار أراس للطباعة والنشر، أربيل، ٢٠١٢م.
٢٢. جميل موسى النجار، فلسفة التاريخ، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠١١م.
٢٣. جواد كاظم البيضانى، التاريخ والمؤرخون الكرد، دارالبصائر، بيروت، ٢٠١٢م.
٢٤. حامد محمود عيسى، القضية الكردية فى العراق من الإحتلال البريطانى إلى الغزو الأمريكى ١٩١٤-٢٠٠٤م، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٥م.
٢٥. حسام الدين غالب النقشبندى، مؤلف عن تاريخ الكرد وكردستان باللغة العربية والعربية حتى عام ٢٠٠٧م، مؤسسة زين، السليمانية، ٢٠١١م.
٢٦. حسان حلاق، مناهج الفكر والبحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات، ط٤، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٤م.
٢٧. حسن عثمان، منهج البحث التاريخي، ط١٠، دارالمعارف، القاهرة، ٢٠١٠م.
٢٨. حسين محمد جواد الجبوري وقيس حاتم هاني الجنابي، منهجية البحث التاريخي الأسس والمفاهيم والأسباب العلمية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣م.
٢٩. حسين مؤنس، التاريخ والمؤرخون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤م.
٣٠. حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج١، دارالشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٥م.
٣١. حيدر لشكري، الكرد في المعرفة التاريخية، أربيل، ٢٠٠٤م.

٣٢. خالد حبيب الراوي، تاريخ الصحافة والإعلام في العراق منذ العهد العثماني وحتى حرب الخليج الثانية ١٨١٦-١٩٩١م، دار صفحات للدراسات والنشر، دمشق، ٢٠١٠م.
٣٣. خالد طحطح، الكتابة التاريخية، دار توبقال للنشر، المغرب، ٢٠١٢م.
٣٤. خليل على مراد وآخرون، دراسات في التاريخ الأوربي الحديث المعاصر، الموصل، ١٩٨٨م.
٣٥. خيرى أمين العمري، شخصيات عراقية من العهد الملكي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨م.
٣٦. دارا جمال غفور، محمد أمين زكي ودوره السياسي والإداري في العراق ١٩٢٤-١٩٤٨م، مطبعة شقان، بنكهي زين، السلিমانية، ٢٠٠٨م.
٣٧. ر.ج. كولنجوود، فكرة التاريخ، ترجمة محمد بكر خليل، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠١٢م.
٣٨. رجب محمود بخيت، أعلام المؤرخين، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ٢٠١١م.
٣٩. رفيق حلمي، الأكراد منذ فجر التاريخ الى سنة ١٩٢٠م، د.ن. د.م، ١٩٢٤م.
٤٠. _____، مقالات، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٥٦م.
٤١. سالار عبدالكريم فندي الدوسكي، دور نواب السلیمانية في المجلس النيابي العراقي ١٩٤٥-١٩٥٨م، من منشورات الأكاديمية الكردية، أربيل، ٢٠٠٨م.
٤٢. ستيفن همسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، بغداد، ١٩٨٥م.
٤٣. سحر السيد عبدالعزيز سالم و إبراهيم محمد على مرجونة، تاريخ الأكراد دراسة تاريخية حضارية في ظل الخلافة العباسية، مؤسسة شباب الجامعة، اسكندرية، ٢٠١٠م.

- ٤٤ . سروه اسعد صابر، كوردستان منذالحرب العالمية الأولى إلى نهاية مشكلة
الموصل ١٩١٤-١٩٢٦م، مطبعة وزارة التربية، أربيل، ٢٠٠١م.
- ٤٥ . _____، (كوردستان الجنوبية ١٩٢٦-١٩٢٩م)، دارسردم للطباعة
والنشر، السليمانية، ٢٠٠٦م.
- ٤٦ . سگفان محمد سعيد كوچر، الفارقي ومنهجه من خلال كتابه تاريخ
ميافارقين وأمد، مطبعة سبيريز، دهوك، ٢٠١٠م.
- ٤٧ . سعدى عوسمان هروتى، كوردستان والامبراطورية العثمانية، مؤسسة
موكرىانى للبحوث والنشر، دهوك، ٢٠٠٨م.
- ٤٨ . السيد عبد العزيز سالم، التاريخ والمؤرخون العرب، مؤسسة شباب
الجامعة، الإسكندرية، ١٩٩٩م.
- ٤٩ . شاخوان عبدالله صابر، رفيق حلمى دراسة تاريخية في نشاطه السياسى
والثقافى، مؤسسة زين، السليمانية، ٢٠٠٧م.
- ٥٠ . شاكور مصطفى، التاريخ العربى والمؤرخون دراسة في تطور علم التاريخ
ومعرفة رجاله في الإسلام، ج١، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٢م.
- ٥١ . _____، التاريخ العربى والمؤرخون دراسة في تطور علم التاريخ
ومعرفة رجاله في الإسلام، ج٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٣م.
- ٥٢ . شوقي عطا الله الجمل، علم التاريخ ومناهج البحث فيه، ط٢، دار
الزهراء، الرياض، ٢٠٠٢م.
- ٥٣ . صالح شيخوالهسنياني، علماء الكورد وكوردستان، مديرية الطباعة
والنشر، دهوك، ٢٠١٢م.
- ٥٤ . صائب عبد الحميد، علم التاريخ ومناهج المؤرخين في علم التاريخ
نشأة وتدويناً ونقداً وفلسفة ومناهج كبار مؤرخي الإسلام، بيروت، د.ت.
- ٥٥ . صلاح محمد سليم هروري، الأسرة البدرخانية نشاطها السياسى

- والتقافي ١٩٠٠-١٩٥٠م، الدارالعربية للموسوعات، بيروت- لبنان، ٢٠٠٦م.
٥٦. طارق نافع الحمداني، التدوين التاريخي في العراق، بيت الوراق، بغداد، ٢٠١٠م.
٥٧. طه الكردي الباليساني، رحلة طه الكردي الباليساني في العراق وبلاد شام والاناضول ومصر والحجاز ، ط٢، مؤسسة موكرياني، أربيل، ٢٠٠٧م.
٥٨. طه باقر وعبد العزيز حميد، طرق البحث العلمي في التاريخ والآثار، دن، بغداد ، ١٩٨٠م.
٥٩. عبد الرحمن حسين العزاوي، المنهجية التاريخية في العراق، دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد، ١٩٨٨م.
٦٠. _____، التاريخ والمؤرخون في العراق ٣٣٤-٥٤٧/٩٤٥-١٠٥٥م، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٣م.
٦١. عباس العزاوي، عشائر العراق، ج٢، دن، بغداد، ١٩٤٧م.
٦٢. عادل تقى البلداوي، التكوين الاجتماعي للأحزاب والجمعيات السياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٥٨م، بغداد، ٢٠٠٣م.
٦٣. عبد العزيز الدوري، نشأة علم التاريخ عند العرب، مركز زايد للتراث والتاريخ، د.م. د.ت.
٦٤. عبد العزيز عبد الغني إبراهيم، التاريخ تاريخه وتفسيره وكتابته، الدار السودانية للكتب، الخرطوم، د.ت.
٦٥. عبد العليم خضر، المسلمون وكتابة التاريخ دراسة في التأصيل الإسلامي لعلم التاريخ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، واشنطن، ١٩٩٣م.
٦٦. عبد الواحد ذنون طه، نشأة تدوين التاريخ العربي في الأندلس، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨م.
٦٧. _____، أصول البحث التاريخي، دار المدار الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٤م.
٦٨. عبدالرحمن إدريس صالح البياتي، سياسة بريطانيا تجاه كرد

- العراق ١٩١٤-١٩٣٢م، مؤسسة زين، السليمانية، ٢٠١٠م.
٦٩. عبدالرزاق الحسنی، تاریخ العراق السیاسی الحدیث، ج٣، مطبعة العرفان، صیدا، ١٩٤٨م.
٧٠. _____، تاریخ الصحافة العراقية، ج١، ط٣، مطبعة العرفان، صیدا، ١٩٧١م.
٧١. _____، تاریخ الوزارات العراقية، ج٢، ط٤، مطبعة دارالکتب، بیروت، ١٩٧٤م.
٧٢. _____، تاریخ الوزارات العراقية، ج٤، ط٤، مطبعة دارالکتب، بیروت، ١٩٧٤م.
٧٣. _____، تاریخ الوزارات العراقية، ج٢، ط٧، دارالشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٨م.
٧٤. _____، تاریخ الوزارات العراقية، ج١٠، ط٧، دارالشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨م.
٧٥. عبدالستار طاهر شریف، الجمعيات والمنظمات والأحزاب الكردية في نصف قرن ١٩٠٨-١٩٥٨م، ط٢، دارسردم للطباعة والنشر، السليمانية، ٢٠٠٧م.
٧٦. عبدالعزيز ياموکی، كشف القناع عن بعض الوقائع العراقية، مطبعة دار المعرفة، بغداد، ١٩٥٧م.
٧٧. عبدالفتاح علي البوتاني، الحياة الحزبية في الموصل ١٩٢٦-١٩٥٨م، مطبعة وزارة التربية، أربيل، ٢٠٠٣م.
٧٨. _____، دراسات ومباحث في تاریخ الكورد والعراق المعاصر، دارسبیریز للطباعة والنشر، دهوك، ٢٠٠٧م.
٧٩. عزيز حسن البارزاني، الحركة القومية الكردية التحريرية في كوردستان العراق ١٩٢٩-١٩٤٥م، الدار العربية للموسوعات، بیروت، ٢٠٠٦م.

٨٠. على أكبر كردستاني، الحديقة الناصرية في تاريخ وجغرافيا كردستان، ترجمة جان دوست، منشورات دار آراس، أربيل، ٢٠٠٢م.
٨١. عماد عبدالسلام رؤوف، مراكز ثقافية مغمورة في كردستان، مؤسسة موكرياني، أربيل، ٢٠٠٨م.
٨٢. _____، التاريخ والمؤرخون العراقيون في العهد العثماني، دارالوراق، بيروت، ٢٠٠٩م.
٨٣. عمر على شريف، اعلام مبدعون في ذاكرة الكورد، مطبعة ارباخا، كركوك، ٢٠٠٦م.
٨٤. فاضل جابر ضاحي، محاضرات في منهج البحث التاريخي، ط٤، تموز للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٢م.
٨٥. فاضل كريم أحمد، تاريخ الفكر الكردي، ترجمة بندر علي مندلاوي، مؤسسة حمدي للنشر والطباعة، السليمانية، ٢٠١٠م.
٨٦. فائز عزيز أسعد، إنحراف النظام البرلماني في العراق، ط٢، مطبعة السندباد، بغداد، ١٩٨٤م.
٨٧. فرانز روزنثال، علم التاريخ عند المسلمين ، ترجمة صالح أحمد العلي، مكتبة المثني، بغداد، ١٩٦٣م.
٨٨. فريد بن سليمان، مدخل إلى دراسة التاريخ، مركز النشر الجامعي، تونس، ٢٠٠٠م.
٨٩. فؤاد عارف، مذكرات فؤاد عارف، تقديم وتعليق د.كمال مظهر أحمد، ط٢، دار آراس للطباعة والنشر، أربيل، ٢٠١١م.
٩٠. قاسم عبده قاسم، بين الأدب والتاريخ، دار الفكر للدراسات، القاهرة، د.ت.
٩١. _____، فكرة التاريخ عند المسلمين قراءة في التراث التاريخي العربي، دار عين، القاهرة، ٢٠٠١م.

٩٢. _____، في تطور الفكر التاريخي، دار عين، القاهرة، ٢٠٠٤م.
٩٣. _____، قراءة التاريخ تطور الفكر والمنهج، دار عين، القاهرة، ٢٠٠٩م.
٩٤. قاسم يزبك، التاريخ ومنهج البحث التاريخي، دارالفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٠م.
٩٥. قدرى جميل باشا(زنار سلوبي)، مسألة كردستان، ط٢، بيروت، ١٩٩٧م.
٩٦. قسطنطين زريق، نحن والتاريخ، ط٦، دارالعلم للملايين، لبنان، ١٩٨٥م.
٩٧. كمال فؤاد، ملاحظات انتقادية حول كتاب خلاصة تأريخ الكرد وكردستان لمؤلفه الراحل محمد أمين زكي، د.ن، سليمانية، ٢٠٠٠م.
٩٨. كمال مظهر أحمد، كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى، ترجمة محمد الملا عبدالكريم، ط٣، الناشر دار أراس للطباعة والنشر، أربيل، ٢٠١٣م.
٩٩. كوني ره ش، جمعية خويبون ١٩٢٧م ووقائع ثورة ارارات ١٩٣٠م، مؤسسة موكرياني، أربيل، ٢٠٠٠م.
١٠٠. مجموعة من الباحثين، المذكرات الشخصية مصدرا لكتابة التاريخ، بغداد، ٢٠٠١م.
١٠١. مجموعة من المؤلفين، كتابات في المسألة الكردية، مؤسسة زين، السلیمانية، ٢٠٠٨م.
١٠٢. محسن محمد حسين وعبد الرحمن حسين العزاوي، منهج البحث التاريخي، جامعة بغداد، د.ت.
١٠٣. محسن محمد حسين، طبيعة المعرفة التاريخية وفلسفة التاريخ، مؤسسة موكرياني، أربيل، ٢٠١٢م.
١٠٤. محمد أحمد ترحيني، المؤرخون والتأريخ عند العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

١٠٥. محمد أمين زكي، تقرير بشأن الجيش العراقي، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٢٩م.
١٠٦. _____، مشاهير الكرد وكردستان في الدور الاسلامي، ج١، ترجمة كريمته، مطبعة التفيض الاهلية، بغداد، ١٩٤٥م.
١٠٧. _____، مشاهير الكرد وكردستان في العهد الاسلامي، ج٢، ترجمة كريمته، راجعة ونقحة وأضاف الية محمد على عوني، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٤٧م.
١٠٨. _____، تاريخ السليمانية وأحداثها، ترجمة جميل بندي الروزباني، ط٢، المديرية العامة، السليمانية، ٢٠٠٢م.
١٠٩. _____، خلاصة تأريخ الكرد وكردستان من اقدم العصور التاريخية حتى الآن، ترجمة محمد على عوني، ج١، ط٢، دائرة الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٥م.
١١٠. محمد بيومي مهران، التاريخ والتاريخ. دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية، د.ت.
١١١. محمد رسول هاوار، الاثار الكاملة، ج٢، مؤسسة زين ، السليمانية، ٢٠٠٨م.
١١٢. محمد زيان عمر، مدخل إلى علم التاريخ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠م.
١١٣. محمد عبدالغنى حسن، التراجم والسير، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠م.
١١٤. محمد علي الصويركي، معجم اعلام الكرد في التاريخ الإسلامى والعصر الحديث فى كردستان وخارجها، مؤسسة زين، السليمانية، ٢٠٠٦م.
١١٥. _____، الموسوعة الكبرى لشاهير الكرد عبر التاريخ، ج١، الدار

- العربية للموسوعات، لبنان، ٢٠٠٨م.
١١٦. _____، الموسوعة الكبرى لشاهير الكرد عبر التاريخ، ج٢، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨م.
١١٧. _____، الموسوعة الكبرى لشاهير الكرد عبر التاريخ، ج٤، الدار العربية للموسوعات، لبنان، ٢٠٠٨م.
١١٨. محمد فتحي عثمان، المدخل إلى التاريخ الإسلامي، ط٢، دار النغاش، بيروت، ١٩٩٢م.
١١٩. محمود عرفة محمود، البحث التاريخي، دار الثقافة العربية، القاهرة، د.ت.
١٢٠. مصطفى النشار، من التاريخ إلى فلسفة التاريخ قراءة في الفكر التاريخي عند اليونان، دار قباء، القاهرة، د.ت.
١٢١. _____، فلسفة التاريخ معناها ونشأتها وأهم مذاهبها، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٢م.
١٢٢. مفيد حامد الزيدي، المدخل إلى فلسفة التاريخ، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٦م.
١٢٣. _____، منهج البحث التاريخي، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٩م.
١٢٤. مكرم الطالباني، حزب هيوا، مركز خاك للنشر والاعلام، السليمانية، ٢٠٠٢م.
١٢٥. _____، مراحل تطور الحركة القومية الكردية، ج٢، مؤسسة حمدي، السليمانية، ٢٠١٠م.
١٢٦. منذر الموصلی، عرب وأكراد رؤية عربية للقضية الكردية، دارالغضون، بيروت، ١٩٨٦م.

١٢٧. مؤيد عبدالستار، السيرة الذاتية، دارالمنفى، بيروت، ١٩٩٦م.
١٢٨. نجاة سليم محمود محاسيس، مفاتيح علم التاريخ، دار
زهران للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٢م.
١٢٩. نجاة ياسين النجار، نواب أربيل ودورهم في العهد الملكي، من
منشورات اتحاد برلمانى كردستان، أربيل، ٢٠١٣م.
١٣٠. نزار جرجيس علي، صحافة أربيل، دارالحرية للطباعة،
بغداد، ١٩٨٨م.
١٣١. نزار عبداللطيف الحديثي، علم التاريخ عند العرب فكرته
وفلسفته، دار المسيرة، الاردن، ٢٠١٢م.
١٣٢. نوري شاويس، من مذكراتي، منشورات حزب الشعب
الديمقراطي الكردستاني، د.م، ١٩٨٤م.
١٣٣. هادي حسن عليوى، الأحزاب السياسية في العراق السرية
والعلنية، دمشق، ٢٠٠١م.
١٣٤. هاري المر بارنز، تاريخ الكتابة التاريخية، ترجمة محمد
عبد الرحمن برج، ج١، د.م، د.ت.
١٣٥. هاشم الملاح وآخرون، دراسات في فلسفة التأريخ، دار الكتب
للطباعة والنشر، العراق، ١٩٨٨م.
١٣٦. هاشم الملاح، الفصل في فلسفة التاريخ، دار الكتب العلمية،
بيروت، ٢٠٠٧م.
١٣٧. هاملتون جب، دراسات في الحضارة الإسلامية، ترجمة
إحسان عباس وآخرون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١١م.
١٣٨. هلبين محمد أمين المزورى، حزب هيوا(الأمل) ١٩٣٩-١٩٤٦م،
دار سبيريذ للطباعة والنشر، دهوك، ٢٠٠٨م.
١٣٩. هوكر طاهر توفيق، دور الصحافة الكوردية في تطوير

الوعي القومي الكوردي ١٨٩٨-١٩١٨م، دارسبيريز للطباعة والنشر، دهوك،
٢٠٠٤م.

١٤٠. هيووا حميد شريف، توفيق وهبي حياته ودوره السياسي
والثقافي، مؤسسة ژين، السليمانية، ٢٠٠٦م.

١٤١. وجيه كوثراني، تاريخ التأريخ (اتجاهات - مدارس - مناهج
)، المركز العربي للأبحاث، الدوحة، ٢٠١٢م.

١٤٢. وليم ايغلتن، جمهورية مهاباد، ترجمة جرجيس فتح الله،
ط٢، دار أراس للطباعة والنشر، اربيل، ١٩٩٩م.

ثالثاً: المراجع الكردية والمترجمة:

١. م. هاملتن، ريڠايهك بهكوردستاندا ، ترجمه عهلى عهبدو لرحمان
عهسكهري، خانهى موكرىانى بؤچاپ و بلاؤكردنه وه، ههولير، ٢٠١٢م.
٢. ئامانج ههسهن ئهحمهد، برايم ئهحمهد رۆلى لهبازفى رزگاربخوازى و
رووناكبىرى گهلى كورددا ، مهلبهئدى كوردؤلؤجى، سليمانى، ٢٠٠٩م.
٣. ئاكوؤ عهبدو لكهريم شوانى، شارى سليمانى ١٩١٨-١٩٣٢م ، چاپخانهى
زانست، سليمانى، ٢٠٠٢م.
٤. _____، شارى سليمانى ١٩٣٢-١٩٤٥م ، مهلبهئدى كوردؤلؤجى،
سليمانى، ٢٠٠٨م.
٥. ئهحمهد باوهر، كوردستان و چالاكى كوومهلهوورئىكخراوه كوردبىهكان
لهسالانى ئىنتدبابى برىتانىادا ١٩٢٠-١٩٣٢ ، دن، سليمانى، ١٩٩٨م.
٦. _____، چهئدلاپهريهيك لهميژوووى هاوچهرخى كورد ، دهزگاي
چاپ و پهخشى سهردهم، سليمانى، ٢٠٠٤م.
٧. _____، كوومهلى يانهى سهركهوتن ، چاپخانهو ئؤفسيئى تيشك،

- سليمانی، ۲۰۰۴م.
۸. ئەحمەد حەمەد ئەمەين ئۆمەر، رەواندز لیکۆلینەوہیەکی میژویي سیاسی یە ۱۹۱۸-۱۹۲۹م، سەنتەری لیکۆلینەوہی ستر تیجی کوردستان، سلیمانی، ۲۰۰۶م.
 ۹. _____، ئەندامە کوردەکانی ئەنجومەنی نوینەرانى عیراقی لەرۆژگاری پاشایەتیدا ۱۹۲۵-۱۹۵۸، کۆمەلگای چاپەمەنی شەھاب، ھەولیر، ۲۰۰۷م.
 ۱۰. ئەحمەد خواجە، چیم دی، ط ۲، دەزگای چاپ و بلاوکردنەوہی ئاراس، ھەولیر، ۲۰۱۳م.
 ۱۱. ئەحمەد شەریف عەلى، برايم ئەحمەد ژيان و بەھرەو داھێنانى، چاپخانەى بەدرخان، سلیمانی، ۲۰۰۲م.
 ۱۲. ئەحمەد قەرنى، شیعری فیرکردن لەئەدبى کوردیدا لەنیوہی یەگەمى سەدەى بیستەم، دەزگای ئاراس، ھەولیر، ۲۰۰۷م.
 ۱۳. ئەحمەد مەحمودخەلیل، میژووی کورد لەشارستانی ئیسلامیدا، ترجمە زرار علی، چاپخانەى پەيوەند، سلیمانی، ۲۰۱۰م.
 ۱۴. ئومید بەھرامى نیا، میژووی کوردەکانی جزیرە ۴۷-۶۷ھ، ترجمە عبدالرحیم معرفتى، پرۆژەى تیشک، سلیمانی، ۲۰۰۹م.
 ۱۵. ئومید شیرکۆ شاکر مەجرۆم، رەواندز لەلایەرەکانى میژوودا، ج ۱، سەنتەری لیکۆلینەوہی فیکری و ئەدەبى نەما، ھەولیر، ۲۰۱۱م.
 ۱۶. ئومید ئاشنا، رەفیق حیلمی و سەرەتای رەخنەى زانستى لەئەدەبى کوردیدا، د.ن، د.م، ۱۹۹۷م.
 ۱۷. ئیبراھیم ئەحمەد، کوردو عەرەب، ترجمە رېبەر، د.ن، د.م، ۱۹۲۷م.
 ۱۸. ئیدریس عەبدوللأ مستەفا، لەبارەى رۆژنامەگەرى کوردییەوہ، دەزگای توێژینەوہوبلاوکردنەوہى موکریانى، ھەولیر، ۲۰۰۸م.
 ۱۹. ئیسماعیل گۆیلداش، جەمعیەتى تەعالی کوردستان، ترجمە زریان رۆژھەلاتى، بنگەى ژین، سلیمانی، ۲۰۱۱م.
 ۲۰. ئیسماعیل ئیبراھیم سەعید، رووداوەکانى کوردستان لەئاوینەى ئەدەب دا، دەزگای توێژینەوہوبلاوکردنەوہى موکریانى، ھەولیر، ۲۰۱۰م.

۲۱. نازاد عەبدولواھید، گەشتیک بەناو میژوو و بەلگەنامەو شوینەوار
ھەفەیفینیکی فراوان لەگەڵ عەبدولرەھیب یوسف، چاپخانەى وەزارەتى
پەرۆمردە، ھەولێر، ۲۰۰۵م.
۲۲. _____، دیاوگ، ج، یەکیتى نووسەرانی کورد، ھەولێر، ۲۰۱۳م.
۲۳. نازاد وەلەد بەگى، فەرھەنگى سیاسى نیگا، ط، چاپخانەى رۆژھەلات،
ھەولێر، ۲۰۱۱م.
۲۴. بابە شیخی مەردۆخ رۆحانى، میژووی ناودرارانى کورد، ترجمە ماجدی
مەردۆخ رۆحانى، ج، القسم الاول، ئەکادیمیای کوردی، ھەولێر، ۲۰۱۱م.
۲۵. _____، میژووی ناودارانى کورد، ترجمە ماجدی مەردۆخ رۆحانى،
ج، قسم الاول، لەبلاوکراوەکانى ئەکادیمیای کوردی، ھەولێر، ۲۰۱۱م.
۲۶. باربو، یادگارى یانەى سەرکەوتن، چاپخانەى النجاج، بغداد، ۱۹۴۴م.
۲۷. بەلج شێرکۆ، کێشەى کورد میژینەو ئیستای کورد، ترجمە محمد ھەمە
باقى، ط، چاپخانەى محمد، سەقز، ، ۱۹۹۰م.
۲۸. بواری نۆرەدین، عەلانیەدین سەجادی بېبلوگرافیاو پیرستی لەکتیبى
کوردیدا ۱۹۲۹-۲۰۱۲م، لەبلاوکراوەکانى یەکیتى نووسەرانی کورد، سلیمانى، ۲۰۱۳م.
۲۹. بۆتۆل، دامەزرینەرەن و سەرھەلدانى کۆمەلناسى، ترجمە فەرشید
شەریفى، دەزگای چاپ و پەخشى سەردەم، سلیمانى، ۲۰۰۵م.
۳۰. تارىق جامباز، حزبى ھیوا لەلیوای ھەولێر، لەچاپکراوەکانى گۆفارى
یاساپاریزى، ھەولێر، ۲۰۰۵م.
۳۱. توفیق وەھبى، ئەشکەوتەکەى گوندوک، ترجمە بکر دلێر، چاپخانەى
معارف، بغداد، ۱۹۵۱م.
۳۲. پاکیزە رەفیق ھلمى، کوردو ژيانىكى پر ئەندىشە، چاپخانەى وەزارەتى
رۆشنىرى، ھەولێر، ۲۰۰۰م.
۳۳. پشکۆ ھەمە تەرھەبەولرەھمان ئاغجە لەرى، شارى کەرکوک لەنیوان
سالانى ۱۹۱۷-۱۹۲۶م، مەکتەبى بیرو ھوشیاری ی.ن ک، سلیمانى، ۲۰۰۷م.
۳۴. جەبار قادر، چەند بابەتیکى میژووی کورد، دەزگای چاپ و پەخشى

- سەردەم، سلیمانی، ۱۹۹۹م.
۳۵. جەلال تەقی، خەباتی گەل کورد لەیاداشتەکانی ئەحمەد تەقیدا، ۲، مەلئەبەندی کوردۆلۆجی، سلیمانی، ۲۰۱۱م.
۳۶. جەلیلی جەلیل، کوردەکانی ئیمپراتۆریەتی عوسمانی، ترجمە کاوس قەفتان، بغداد، ۱۹۸۷م.
۳۷. _____، هەندی سیمای ژبانی کۆمەلایەتی و سیاسی و کولتووری کورد لەکۆتایی سەدەی نۆزدەهیم و سەرەتای سەدەی بیستەم دا، ترجمە ئەنوەر قادر، ۲، بەرپۆبەریتی چاپ و بیلۆگرنەووی سلیمانی، سلیمانی، ۲۰۰۶م.
۳۸. جەمال بابان، گەشتی بەناخی تەمەندا، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلیمانی، ۲۰۰۷م.
۳۹. _____، سلیمانی شارەگەشاوگەم، ج ۲، ۲، دەزگای چاپ و بیلۆگرنەووی ئاراس، هەولێر، ۲۰۱۲م.
۴۰. _____، سلیمانی شارەگەشاوگەم، ج ۳، ۲، دەزگای چاپ و بیلۆگرنەووی ئاراس، هەولێر، ۲۰۱۲م.
۴۱. جەمال خەزەندار، رۆژی کوردستان ۱۹۲۲-۱۹۲۳م، بەغداد، ۱۹۷۳م.
۴۲. _____، رابەری رۆژنامەگەری کوردی، بغداد، ۱۹۷۳م.
۴۳. جەمال نەبەز، نیشتیمان تەموزی ۱۹۴۲م مایسی ۱۹۴۴م، سوید، ۱۹۸۵م.
۴۴. حەسەن بارام، کوردو پارتە سیاسییەکانی عێراق ۱۹۱۳-۱۹۶۸م، چاپخانەی رەهەند، سلیمانی، ۲۰۱۱م.
۴۵. _____، فەرھەنگی رۆژنامەگەری کوردستان و عێراق ۱۸۱۶-۲۰۰۰م، چاپخانەی رەهەند، سلیمانی، ۲۰۱۲م.
۴۶. _____، مەوسوعە پارتە سیاسییەکانی کوردستان و عێراق ۱۹۰۸-۲۰۰۵م، چاپخانەی رەهەند، سلیمانی، ۲۰۱۲م.
۴۷. حەمە سەڵح فەرھادی، چەند بابەتیکی رۆژنامەگەری، هەولێر، ۱۹۹۸م.
۴۸. حەیدەر عەبدوڵلا، رۆشنیران و پەيامی نەمری، چاپخانەی رۆژھەلات، هەولێر، ۲۰۱۱م.

۴۹. حسام الدین علی غالب نه‌قشبه‌ندی، شاره‌زوور و لورستانی باکور له‌سه‌ده‌گانی ناوه‌پر استدا، ترجمه رهنج نه‌بویه‌کر محمه‌د، چاپخانه‌ی حممدی، سلیمانی، ۲۰۰۸م.
۵۰. حسه‌ین عارف، چیرۆکی هونه‌ریی کوردی ۱۹۲۵-۱۹۶۰م، ده‌زگای چاپ و بلا‌و‌کردنه‌وی ناراس، هه‌ولنیر، ۲۰۱۱م.
۵۱. حسن فافا، عیراق لی‌کۆلینه‌وه‌یه‌ک له‌میژووه ساسیه‌که‌ی ۱۹۰۸-۲۰۰۸م، ترجمه نامانج نیعمه‌ت، چاپخانه‌ی چوارچرا، سلیمانی، ۲۰۰۹م.
۵۲. حسین حوزنی حه‌سه‌نی، غونچه‌ی بهارستان، مطبعة العصر الجدید، حلب، ۱۹۲۵م.
۵۳. _____، دیریکی پیشکه‌وتن، چاپخانه‌ی زاری کرمانجی، رواندز، ۱۹۲۷م.
۵۴. _____، ئاوریکی پاشه‌وه حکومه‌تی به‌رزه‌گانی، ج ۱، چاپخانه‌ی زاری کرمانجی، رواندز، ۱۹۲۹م.
۵۵. _____، ئاوریکی پاشه‌وه پادشایه‌تی بنه‌ماله‌ی عه‌لی گچکه‌و چه‌ند نه‌میریکی دیکه له‌هه‌ولنیر ۵۰۰-۶۲۳هـ)، ج ۲، چاپخانه‌ی زاری کرمانجی، رواندز، ۱۹۳۰م.
۵۶. _____، ئاوریکی پاشه‌وه پادشایه‌تی چه‌ند بنه‌ماله‌یه‌کی کورد له‌کوردستاندا، ج ۲، چاپخانه‌ی زاری کرمانجی، رواندز، ۱۹۳۰م.
۵۷. _____، ئاوریکی پاشه‌وه ئومه‌راو حوکمدارانی کوردستانی شاره‌زوور ۶۵-۶۵۶هـ، ج ۴، چاپخانه‌ی زاری کرمانجی، رواندز، ۱۹۳۱م.
۵۸. _____، تاریخی حکمدارانی بابان له‌کوردستانی شاره‌زوور نه‌رده‌لاندا له‌سالی ۶۲۶-۱۲۷۴هـ، چاپخانه‌ی زاری کرمانجی، رواندز، ۱۹۳۱م.
۵۹. _____، میژووی ناودارانی کورد هی عصری سیزده‌مین هجری له‌سالی ۱۲۰۰ هه‌تا ۱۳۰۰هـ، چاپخانه‌ی زاری کرمانجی، رواندز، ۱۹۳۱م.
۶۰. _____، میژووی شاهه‌نشاهانی کوردی زه‌ند له‌خاکی ئی‌یرانا له‌سالانی ۱۱۶۲-۱۲۱۰هـ/۱۷۴۹-۱۷۹۶م، چاپخانه‌ی زاری کرمانجی، رواندز، ۱۹۳۴م.
۶۱. _____، میژووی کوردونادرشاه له‌خاکی ئی‌یرانا، چاپخانه‌ی زاری

- گرمانجی، رواندز، ۱۹۳۴م.
۶۲. حسین حوزنی حه‌سه‌نی، کوردستانی موگریان یا اتروپاتین " اذربایجان " له‌سه‌ره‌تای تاریخه‌وه هه‌تا سیف الدین موگری سالانی ۱۸۷۱/۱۴۶۶م، چاپخانه‌ی زاری گرمانجی، ره‌واندز، ۱۹۳۸م.
۶۳. _____، میژووی میرانی سوژان، ۲، چاپخانه‌ی کوردستان، هه‌ولیر، ۱۹۶۲م.
۶۴. _____، سه‌رجه‌می به‌ره‌می حوسین حوزنی موگریانی، ج، ده‌زگای چاپ و بلا‌وکرده‌وه‌ی ناراس، هه‌ولیر، ۲۰۰۷م.
۶۵. _____، سه‌رجه‌می به‌ره‌می حوسین حوزنی موگریانی، ج، ده‌زگای چاپ و بلا‌وکرده‌وه‌ی ناراس، هه‌ولیر، ۲۰۰۷م.
۶۶. دلشاد مه‌حموود عه‌بدوهره‌حمان، ئیسماعیل حه‌ققی شاره‌یس ۱۸۹۴-۱۹۷۶م، به‌ریوه‌به‌رایه‌تی گشتی رۆشنیری و هونه‌ر، هه‌ولیر، ۲۰۰۴م.
۶۷. دلیر علا‌والدین سجادی، یادی سجادی، چاپخانه‌ی ئیشبیلیه، بغداد، ۱۹۸۷م.
۶۸. ژماره‌یه‌ک له‌نووسه‌ران، بیرناینی مه‌ستوره‌ی ئه‌رده‌لان شاعیر و میژوونووسی ناواری کورد، بلا‌وکرده‌وه‌ی ده‌زگای ناراس، هه‌ولیر، ۲۰۰۶م.
۶۹. ژماره‌یه‌ک له‌نووسه‌ران، ناسیۆنالیزمی کوردو روانگه‌ی رۆژئاوا، ترجمه‌ وریا ره‌حمانی، ده‌زگای چاپ و په‌خشی سه‌رده‌م، سلیمانی، ۲۰۱۲م.
۷۰. ژماره‌یه‌ک له‌نووسه‌ران، چی له‌باره‌ی محمه‌د ئه‌مین زه‌کی به‌گه‌وه‌ نووسراوه، له‌بلا‌وکرده‌کانی بنکه‌ی ژین، سلیمانی، ۲۰۰۹م.
۷۱. ره‌فییق حلمی، شعرو ادیبانی کوردی، ج، مطبعة تفیج، بغداد، ۱۹۴۱م.
۷۲. _____، شعرو ادیبانی کوردی، ج، مطبعة تفیج، بغداد، ۱۹۵۶م.
۷۳. _____، یادداشت کوردستانی عیراق و شوژشه‌کانی شیخ محمود، ج، مطبعة معارف، بغداد، ۱۹۵۶م.
۷۴. _____، یادداشت کوردستانی عیراق و شوژشه‌کانی شیخ محمود، ج، مطبعة معارف، بغداد، ۱۹۵۷-۱۹۵۸م.
۷۵. _____، پاش ته‌مووز، مطبعة الراى العام، به‌غداد، ۱۹۶۰م.

۷۶. _____، يادداشت كوردستانى عىراق و شۆرشهكانى شىخ محمود، ج ۲، دىزگای رۇشنىبرى و بلاوكردنه وهى كوردى، بغداد، ۱۹۹۲م.
۷۷. _____، لهلاپهركانى دۆزى كوردده وه، ترجمه نه حمهد تافانه، چلپخانهى كارو، لهبلاوكراوهكانى كۆمهلهى رووناكبرى و كۆمهلايهتى، كهركوك، ۲۰۱۲م.
۷۸. رفیق سابیر، بهرهو میژوو، چاپخانهى مهنسوور، سوید، ۱۹۹۱م.
۷۹. _____، كولووورو ناسیونالیزم، ط ۲، دىزگای چاپ و پهخشى سهردهم، سلیمانى، ۲۰۰۲م.
۸۰. رفیق صالح، سى رۇژنامهى رۇژگارى شىخى نهمر ۱۹۲۳-۱۹۲۴م، چاپخانهى بهدرخان، سلیمانى، ۲۰۰۱م.
۸۱. _____، بیبلیوگرافىای رۇژنامه نووسى كوردى لهشارى سلیمانى ۱۹۲۰-۱۹۹۰م، سلیمانى، ۲۰۰۲م.
۸۲. _____، رۇژنامهكانى سهردهمى حوكمى شىخ مهحمود، چاپ و ئۇفسىتى تیشك، سلیمانى، ۲۰۰۲م.
۸۳. رهمزى فهزاز، بزوتنه وهى سیاسى و رۇشنىبرى كورد لهكۆتایى چهرخى ئۆزدهمه وه تاناوه راستى چهرخى بیست، چاپخانهى وهزارهتى رۇشنىبرى، ههولیر، ۲۰۰۸م.
۸۴. زانیار سهردار قرقهیی، د.كهمال مهزههر ئاور له میژوو دهداته وه، چاپخانهى شقان، سلیمانى، ۲۰۱۳م.
۸۵. زرار صدیق تۇفیق، هۆزو دهسه لاته هۆزهكیه كوردیهكانى چاخى ناوه راست، ترجمه ئیدریس عهبدوλλά مستهفا، چاپخانهى هاوسهر، ههولیر، لهبلاوكراوهكانى دىزگای تویژینه وهو بلاوكردنه وهى موكریانی، ۲۰۱۰م.
۸۶. سهردهمى نوورهدین ئه بویهكر، هونهرى یاده وه ریی تۆماركردن، دىزگای تویژینه وهو بلاوكردنه وهى موكریانی، ههولیر، ۲۰۱۲م.
۸۷. سهعد بهشیر ئهسكهنه، سیستهمى میرنشینی له كوردستان، ترجمه جهوههر كرمانج، چاپخانهى داناز، سلیمانى، ۲۰۰۴م.
۸۸. سهعدى عوسمان ههروتى، چهند لایه نیكى میژوو رانیارى و

- كۆمەلەيەتى و ئابوورىي كوردستان لەسەردەمى عوسمانىدا، بلاوكراوھى
ئەكادىمىيەي ھەولئىر، ھەولئىر، ۲۰۱۳م.
۸۹. سەئىد ناكام، بىرەوھرىيەكانى سەئىد ناكام ، بلاوكراوھى ئاراس،
ھەولئىر، ۲۰۰۳م.
۹۰. سىدىق سالىح و ئەوانىتەر، گۇفارى ھەتاو ۱۹۵۴-۱۹۶۰م، ج، القسم الاول،
دەزگاي موكرىانى و بنكەي ژين، ھەولئىر، ۲۰۱۰م.
۹۱. سىدىق سالىح، سەرھەمى بەرھەمى محەمەد ئەمىن زەگى بەگ، ج،
بنكەي ژين، سلىمانى، ۲۰۰۵م.
۹۲. _____، ئەلبوومى محەمەد ئەمىن زەگى بەگ، بنكەي ژين، سلىمانى،
۲۰۱۲م.
۹۳. سەمكۆ بەھرۆز محەمەد، مېژووى ئەوگۆمەلەو رېكخراو و حىزبانەى
لەناوچەى كەركوكدا سەريان ھەلداو، لەبلاوكراوھى كۆمەلەى رووناكبرى،
كەركوك، ۲۰۰۶م.
۹۴. _____، بىبلىوگرافىي رۇشنىران و ناودارانى كەركوك، چاپخانەى
شەھىد ئازاد ھەورامى، كەركوك، ۲۰۱۲م.
۹۵. سۆزان كەرىم مستەفا، تۇفىق وھبى ژياننامەو پۇلى لەبزوئەوھى
رەزگارخوواى كوردى دا، لەكتىبە چاپكراوھى شارهوانى، سلىمانى، ۲۰۰۴م.
۹۶. شادمان مەلا حەسەن، گۇفارى زارى كرمانجى يەكەم گۇفارى كوردى
لەكوردستاندا لەرەواندز ۱۹۲۶-۱۹۳۲م، ھەولئىر، ۲۰۱۱م.
۹۷. شاكەر فەتاح، داماو موكرىانى، چاپخانەى كامەرانى، سلىمانى، ۱۹۷۲م.
۹۸. _____، ئاويئەى ژينەم، ج، بلاوكراوھى ئاراس، ھەولئىر، ۲۰۰۳م.
۹۹. شەمسەدىن سامى، كوردوكوردستان لەيەكەم ئىنسكۆلۆپىدىي توركى
لەمېژوودا، ترجمە ئەحمەد تاقانە، ط، دەزگاي ئاراس بۆچاپ و بلاوكردنەو،
ھەولئىر، ۲۰۱۰م.
۱۰۰. شەمسى محمد ئىسكەندەر، مېژووى كورد لەسەدەى ۱۶ ھەمدا، ترجمە
شوكر مستەفا، وەزارەتى رۇشنىبرى، ھەولئىر، ۱۹۹۸م.
۱۰۱. شوان محەمەد ئەمىن تەھا خۇشناو، ھەولئىر لەنىوان سالانى ۱۹۵۸-۱۹۶۳م.

- چاپخانهی رۆژه‌لآت، هه‌ولێر، ۲۰۱۲م.
۱۰۲. شۆرش ئەحمەد گەمیانی، گۆلبژێریک لەناو‌دارانی کورد، چاپخانهی چوارچرا، سلێمانی، ۲۰۱۳م.
۱۰۳. شوکری محەمەد سەگبان، پرسی کورد "کێشه‌گەلی کەمیینه نەتەوه‌کان"، ترجمە نەجاتی عەبدوڵلا، خانەیی موکریانی بۆچاپ و بلا‌وکردنەوه، هه‌ولێر، ۲۰۱۲م.
۱۰۴. شوکریه‌ ره‌سول، گوڤاری دەنگی گیتی تازه سەر‌هەڵدان و دەوری لەپێش‌خستنی زمان و هونەرەکانی ئەدەب و وەرگێراندا، هه‌ولێر، ۲۰۰۲م.
۱۰۵. صدیق صفی زاده، میژووی وێژەیی کوردی، چاپخانهی چهرتیریز، انتشارات ناجی، بانه‌کردستان، د.ت.
۱۰۶. گۆتفرید یۆهانز میولەر، لەرۆژه‌لآتیی گپرگرتوودا، ترجمە بە‌دران ئەحمەد حەبیب، ط۲، دەزگای چاپ و بلا‌وکردنەوهی ئاراس، هه‌ولێر، ۲۰۱۳م.
۱۰۷. گۆران سۆران فەیزی، باری ئەدەبی کوردی لەشاری هه‌ولێر لەنیوان سالانی ۱۹۲۵-۱۹۵۸م، بلا‌و‌کراوه‌ی ئاراس، هه‌ولێر، ۲۰۰۶م.
۱۰۸. گیوی موکریانی، فەر‌هەنگی مەهاباد، گ، ۲، دەزگای چاپ و بلا‌وکردنەوهی ئاراس، هه‌ولێر، ۲۰۱۲م.
۱۰۹. عبدالجبار محمد جباری، میژووی رۆژنامە‌گەری کوردی، چاپخانهی ژین، سلێمانی، ۱۹۷۰م.
۱۱۰. عبدالرەقیب یوسف، بانگە‌وازیی بۆرووناکی‌یرانی کورد لەپێناو کۆکردنە‌وه و زیندووکردنە‌وه‌ی کەله‌پووری کوردیدا، چاپخانهی کامەرانی، سلێمانی، ۱۹۸۵م.
۱۱۱. _____، دەولەتی دۆستەکی لە‌کوردستانی ناو‌ه‌راستدا، ترجمە ئەبو‌بە‌کر عەلی، چاپخانهی وەزارەتی پەر‌و‌هەرە، هه‌ولێر، ۱۹۹۸م.
۱۱۲. _____، تاب‌لۆکانی شەر‌ه‌فنامە، ط۳، بنکە‌ی ژین، سلێمانی، ۲۰۰۵م.
۱۱۳. عبدالقادر کوری رۆستەمی بابان، ره‌وشی کوردان، ترجمە کریم حیسامی، ناو‌ه‌ندی چاپ و رازاندنە‌وه‌ی مەنسور، سوید، ۱۹۹۹م.
۱۱۴. عبدولعەزیز یاموئکی، کوردستان و راپەرینه‌کانی کورد، ترجمە شێرزاد

- كهریم، دهزگای چاپ و په‌خشی سهردهم، سلیمانی، ۱۹۹۹م.
۱۱۵. _____، سرجه‌می به‌ره‌می عه‌بدولعه‌زیز یامولکی، ج، بنکه‌ی ژین، سلیمانی، ۲۰۰۵م
۱۱۶. عه‌بدوره‌حمان شهره‌فکه‌ندی، چیشتی مجبور، پاریس، ۱۹۹۷م.
۱۱۷. عه‌بدولعه‌سه‌ین زهرینکوب، میژوو له‌ته‌رازوودا، ترجمه‌ قادرمحمد حسن و سۆران به‌هاو ئه‌حمه‌د، خانه‌ی وهرگی‌ران، سلیمانی، ۲۰۱۱م.
۱۱۸. عه‌بدولسه‌مه‌د ئیسلام ته‌ها دۆسکی، رۆلی بنه‌ماله‌ی به‌درخانیه‌کان له‌گه‌شه‌پیدان و پېشخه‌ستی هونه‌ره‌کانی رۆژنامه‌گه‌ری کوردیدا ۱۹۲۱-۱۹۴۶م، به‌رئوه‌به‌رایه‌تی چاپ و بلا‌وکردنه‌وه‌ی سلیمانی، سلیمانی، ۲۰۱۰م.
۱۱۹. عه‌بدولقادی به‌رزنجیه‌ی، فه‌ره‌نگی زانیاری، ج، چاپخانه‌ی راپه‌رین، سلیمانی، ۱۹۷۱م.
۱۲۰. عه‌بدوللا عه‌لیاوه‌یی و ئه‌وانیتر، ئینسایکلۆپیدیای هه‌ولێر، چاپخانه‌ی گرین گالۆری، لوبنان، ۲۰۰۹م.
۱۲۱. عه‌بدوللا عه‌لیاوه‌یی، کوردستان له‌سه‌رده‌می ده‌وله‌تی عوسمانیدا له‌ناوه‌راستی سه‌ده‌ی نۆزده‌هه‌مه‌وه تاجه‌نگی یه‌که‌می جیهان، ط، کتیبخانه‌ی ئاویتر، هه‌ولێر، ۲۰۱۱م.
۱۲۲. عه‌بدوللا مه‌ردۆخ، چه‌ند یادگاریکی مامۆستا برایم ئه‌حمه‌د، بنکه‌ی ژین، سلیمانی، ۲۰۱۰م.
۱۲۳. عه‌بولخالید سابیر کهریم، بیرى نه‌ته‌وه‌یی له‌په‌یره‌و ئامانجه‌کانی چه‌معه‌یت و حزبه‌ کوردیه‌یه‌کان ۱۹۱۹-۱۹۴۵م، به‌ریوه‌به‌رایه‌تی چاپ و بلا‌وکردنه‌وه، سلیمانی، ۲۰۱۳م.
۱۲۴. عه‌تا فه‌ره‌داخی، گوته‌اری ناسیونالیزمی کوردی، ج، چاپخانه‌ی چوارچرا، سلیمانی، ۲۰۱۴م.
۱۲۵. عه‌لی ته‌ته‌ر، بزافا سیاسی ل کوردستان ۱۹۰۸-۱۹۲۷م، ده‌زگای سپی‌زێ، ده‌وک، ۲۰۰۲م.
۱۲۶. _____، کوردو میژوو، ج، چاپخانه‌ی سپی‌زێ، ده‌وک، ۲۰۱۰م.
۱۲۷. عه‌لی گه‌ندی، ئینسکلۆپیدیای میژوونامه، ج، ط، بنکه‌ی رۆشنی‌یری،

بیروت، ۲۰۱۱م.

۱۲۸. _____، ئینسکلوپیدیای میژوونامه، ج ۵، ۲، بیروت، ۲۰۱۱م.
۱۲۹. عمل نهقی ئەلحسەینی، میژووی ۶۴۱ سألەى فەرمانرەوایی ئەردەلانییهکان لەناوچەى کوردستانی ژێر دەسەلاتی ئێراندا، ترجمە ناسۆس هەردی، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلیمانی، ۲۰۰۲م.
۱۳۰. عەزیزشەمزینی، جولانەوہی رزگاری نیشتمانی کوردستان، ۴، ترجمە فەریدئەسەسەرد، سەنتەری لیکۆلینەوہی ستراتیجی کوردستان، سلیمانی، ۲۰۰۶م.
۱۳۱. _____، بیرەوہرییەکانی سەبید عەزیزی شەمزینی "زیندەگی من"، لەبلاوکراوہکانی بنگەى ژین، سلیمانی، ۲۰۱۱م.
۱۳۲. علاوالدین سەجادی، محمد امین زکی، چاپخانەى معارف، بەغداد، ۱۹۴۸م.
۱۳۳. _____، میژووی ئەدەبى کوردی، چاپخانەى معارف، بەغداد، ۱۹۵۲م.
۱۳۴. _____، گەشتیک لەکوردستان، چاپخانەى مەعارف، بەغداد، ۱۹۵۶م.
۱۳۵. عومەر پەتى، لەیادی رۆژنامەنووسی کوردیدا، چاپخانەى ماردین، هەولێر، ۲۰۱۲م.
۱۳۶. عومەر عەلى شەریف، ۷۰ ناودارى کەرکوک و گەرمیان، چاپخانەى نارایخا، کەرکوک، ۲۰۰۷م.
۱۳۷. عیزەدین مستەفا رەسوول، لیکۆلینەوہی ئەدەبى فۆلکلۆری کوردی، بلاوکراوہى ئاراس، ۴، هەولێر، ۲۰۱۰م.
۱۳۸. غەفور میرزا کەریم، کۆمەلەى زانستی، چاپخانەى دار الجاحظ، بەغداد، ۱۹۸۵م.
۱۳۹. _____، سەرەتایی لەکلافەى میژووی پڕەئبەزو دابەزى ژیانم، سلیمانی، ۱۹۹۸م.
۱۴۰. فاروق عەلى عومەر، رۆژنامەگەرى کوردی لەعێراقدا بەراییەکان-۱۹۱۴-۱۹۲۹م، ترجمە تارىق کارێزى، دەزگای چاپ و بلاوکردنەوہى موکریانى، هەولێر، ۲۰۰۱م.
۱۴۱. فاروق نەفشەبەندى، عەلانەدین سەجادی ژيان و بەرھەمە ئەدەبىیەکانى، لەبلاوکراوہکانى یەكیتی نووسەرانى كورد، سلیمانی، ۲۰۱۳م.

١٤٢. فازل كهریم ئەحمەد، شاری سلیمانی مەملانێی گروپە
كۆمەڵایەتیەكان ١٨٢٠-١٩٢٠ م، بنكەئێین، سلیمانی، ٢٠٠٦ م.
١٤٣. فەرھا شاكەلی، كەبازنەو لاکێشەكان هەلەوهوشینەوه، بلاوكراوهی ئاراس،
هەولێر، ٢٠١٠ م.
١٤٤. _____، زمانی گەردەلوول و خەونی شنبەبا، ط٢، چاپخانەى ئاراس،
هەولێر، ٢٠١١ م.
١٤٥. فەرهاد پیربەل، مەلامەحمودی بایەزیدی (١٧٩٩-١٨٦٧ م) یەكەمین
چیرۆکنووس و پەخشا نووسی كورد، دەزگای چاپ و بلاوكردنەوهی ئاراس،
هەولێر، ٢٠٠٠ م.
١٤٦. _____، كورد لەدیدى رۆژەلاتناسەكانەوه، دەزگای چاپ
وبلاوكردنەوهی ئاراس، هەولێر، ٢٠٠٦ م.
١٤٧. _____، چەندبەسێك لەبارەى مێژووی رۆژنامەنووسی كوردییەوه،
دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلیمانی، ٢٠٠٧ م.
١٤٨. _____، گەنجەكوردەكان یەكەمین پەرۆزەى مەعریفی كورد لەمێژوودا،
دەزگای چاپ و پەخشی حەمدی، سلیمانی، ٢٠٠٧ م.
١٤٩. _____، كرۆنۆلۆجیای كوردستان، دەزگای چاپ و بلاوكردنەوهی
ئاراس، هەولێر، ٢٠١١ م.
١٥٠. _____، كرۆنۆلۆجیای كوردستان ٦٢٥ق.م-١٩٢٢ م، دەزگای چاپ و
بلاوكردنەوهی ئاراس، هەولێر، ٢٠١١ م.
١٥١. فەیسەل دەباغ، حزبی هیواو شۆرشى ١٩٤٢-١٩٤٥ ی بارزان، دەزگای
راگەیاندى گولان، هەولێر، ١٩٩٧ م.
١٥٢. فونادی تاهیر سادق،، هوشیاری مێژوویی، دەزگای چاپ و پەخشی
سەردەم، سلیمانی، ٢٠٠١ م.
١٥٣. كهریم شارهزا، لەیادی گیوی موكریانی دا، چاپخانەى كوردستان،
هەولێر، ١٩٧٨ م.
١٥٤. كهریم ئەحمەد عەزیز، كەشكۆلی مێژوو، چاپخانەى پەيوەند، سلیمانی،
٢٠١٣ م.

۱۵۵. كەمال رەئوف محەمەد، گوتوبېژىكى دەگمەنى تۇفيق وەھبى و خويندەنەمىيەكى رەخنەگرانە، چاپخانەى شىفان، سلىمانى، ۲۰۱۱م.
۱۵۶. كەمال غەمبار، چىننەوۋە چەند وتارىكى رەخنەيى، دەزگاي تويژىنەوۋە بلاوكردەنەوۋەى موكرىيانى، ھەولئير، ۲۰۱۲م.
۱۵۷. كەمال مەزھەر ئەحمەد، نىگەيشتى راستى شوينى لەرۇژنامەنوۋوسى كوردىدا، چاپخانەى كۇرى زانىارى كورد، بغداد، ۱۹۷۸م.
۱۵۸. _____، چەند لاپەرەيەك لەمىژوۋى گەلى كورد، ۲ج، دەزگاي چاپ و بلاوكردەنەوۋەى موكرىيانى، ھەولئير، ۲۰۰۱م.
۱۵۹. _____، مىژوو كورته باسىكى زانستى مىژوو و كوردو مىژوو، ۲ط، دەزگاي چاپ و بلاوكردەنەوۋەى ھىقى، ھەولئير، ۲۰۰۷م.
۱۶۰. _____، كوردو كوردستان لەبەلگەنامە نەينىيەكانى حكومەتى بەرىتانىادا، ۱ج، چاپخانەى گرین گالورى، لبنان، ۲۰۰۸م.
۱۶۱. _____، بستىكى خاكى كوردستان بەھەموو دونيا ناگۇرمەوۋە دىمانەو گىتوگۇ لەگەن د. كەمال مەزھەر، چاپخانەى گرین گالورى، بىروت، ھەولئير، ۲۰۰۹م.
۱۶۲. كەمال مەمەند مىراودەلى، چەند وتارىك دەربارەى ئەدەب و رەخنەى ئەدەبى كوردى، چاپخانەى الحوادىپ، بغداد، ۱۹۸۱م.
۱۶۳. _____، لەگەل مامۇستا تۇفيق وەھبى دا، چاپخانەى شە ھىد نازاد ھەورامى، كەركوك، ۲۰۰۷م.
۱۶۴. كەيوان نازاد ئەنوەر، چەردەيەك لەمىژوۋى كورد، بەرپوۋەبەرىتى گىشتى چاپ و بلاوكردەنەوۋە، سلىمانى، ۲۰۰۶م.
۱۶۵. كەمال فوناد، زمان و مىژوو، بلاوكرەوۋەى ئەكادىمىيەى كوردى، ھەولئير، ۲۰۱۲م.
۱۶۶. كرىس كۇچىرا، كورد لەسەدەى نۇزدەو بىست دا، ترجمە حمە كەرىم عارف، ۲گ، كىتىبفرۇشى سۇران، ھەولئير، ۲۰۰۴م.
۱۶۷. كوردستان موكرىيانى، رووناكى يەكەمىن گۇفارى شارى ھەولئير، دەزگاي چاپ و بلاوكردەنەوۋەى موكرىيانى، ھەولئير، ۲۰۰۱م.

- ١٦٨ . _____ ، زاری کرمانجی، دزگای چاپ و بلاوکردنه‌وهی موکریانی، ههولیر، ٢٠٠٢م.
- ١٦٩ . کۆمه‌لی نوسه‌ری ڤووسی، چه‌ند وتاریکی کوردناسی، ترجمه نه‌نومر قادر محهمه‌د، دزگای چاپ و په‌خشی سه‌رده‌م، سلیمانی، ٢٠٠٤م.
- ١٧٠ . مارف خه‌زنه‌دار، دجله‌ی هزرم(کۆمه‌له وتاریکی رۆشنبیرییه)، ج٢، دزگای توێژینه‌وه و بلاوکردنه‌وهی موکریانی، ههولیر، ٢٠٠٩م.
- ١٧١ . _____ ، رۆژگاری ته‌مه‌نم، ج٢، چاپخانه‌ی حاجی هاشم، ههولیر، ٢٠٠٩م.
- ١٧٢ . _____ ، میژووی نه‌ده‌بی کوردی، ج٥، گ٢، دزگای چاپ و بلاوکردنه‌وهی ناراس، ههولیر، ٢٠١٠م.
- ١٧٣ . _____ ، میژووی نه‌ده‌بی کوردی، ج٦، گ٢، دزگای چاپ و بلاوکردنه‌وهی ناراس، ههولیر، ٢٠١٠م.
- ١٧٤ . _____ ، میژووی نه‌ده‌بی کوردی، ج٧، گ٢، دزگای چاپ و بلاوکردنه‌وهی ناراس، ههولیر، ٢٠١٠م.
- ١٧٥ . مایکل گه‌نته‌ر، فه‌ره‌ه‌نگی میژووی کورد، ترجمه مامکاک، بلاوکاراوهی ناراس، ههولیر، ٢٠٠٧م.
- ١٧٦ . مه‌ریوان وریا قانیع، کتیب و دونیا، نه‌ندیسه بوچاپ و بلاوکردنه‌وه، سلیمانی، ٢٠١١م.
- ١٧٧ . مه‌ستوره‌ی کوردستانی، میژووی نه‌رده‌لان، ترجمه هه‌زار موکریانی، ط٢، بلاوکاراوهی ناراس، ٢٠٠٥م.
- ١٧٨ . محهمه‌د فاتیح، حزب و ریکخراوه سیاسییه عیراقییه‌کان ١٩١٠-٢٠١٠م، نه‌کادیمیای هوشیاری و پینگه‌یانندی کادیران، سلیمانی، ٢٠١٢م.
- ١٧٩ . محهمه‌دی خال، ناله‌ی ده‌روون، ط٢، دزگای چاپ و بلاوکردنه‌وهی ناراس، ههولیر، ٢٠١١م.
- ١٨٠ . محسن محمد حسین، هه‌ولیر له‌سه‌رده‌می نه‌تابه‌گیاندا، ترجمه عوسمان عه‌لی قادر، بلاوکاراوهی نه‌کادیمیای کوردی، ههولیر، ٢٠١٠م.
- ١٨١ . محمد بايقدار، ئیدریسی بدلیسی، ترجمه شوکرسته‌فا، دزگای چاپ و

بلاوکراوهی ئاراس، ههولیر، ۱۹۹۹م.

۱۸۲. محمد جهمیل رۆژبه‌یانی، فه‌رمانه‌وه‌ی موکریان، دارالحریه للطباعة، به‌غداد، ۱۹۹۲م.
۱۸۳. محمد حه‌مه باقی، میرنشینی ئه‌رده‌لان و بابان و سۆران له‌به‌لگه‌نامه‌ی قاجاریدا ۱۷۹۹-۱۸۴۷، چاپخانه‌ی وه‌زاره‌تی په‌روه‌رده، ده‌زگای ئاراس، هه‌ولیر، ۲۰۰۲م.
۱۸۴. _____، ئه‌ده‌ب و میژوو، خانه‌ی موکریان بۆ چاپ و بلاوکردنه‌وه، هه‌ولیر، ۲۰۱۳م.
۱۸۵. محمد دلیر ئه‌مین محه‌مه‌د، رۆئی گوڤاری‌گه‌لاویژ له‌گه‌شه‌سه‌ندن و پېشخه‌ستی ئه‌ده‌بی گوردیدا، سلیمانی، ۲۰۰۴م.
۱۸۶. _____، رۆژنامه‌نووسی گوردی و بزوتنه‌وه‌ی ئه‌ده‌بی له‌سایه‌ی یه‌که‌مین ده‌سه‌لاتی ساسی گوردیدا له‌میژوو‌ی هاوچه‌رخدا ۱۹۲۲-۱۹۲۴م، بۆه‌ستی ژیر، سلیمانی، ۲۰۰۴م.
۱۸۷. محمد رسول هاوار، شیخ مه‌حمودی قاره‌مان و ده‌وله‌ته‌که‌ی خوارووی کوردستان، ج، ۱، له‌ندن، ۱۹۹۰م.
۱۸۸. _____، شیخ مه‌حمودی قاره‌مان و ده‌وله‌ته‌که‌ی خوارووی کوردستان، ج، ۲، له‌ندن، ۱۹۹۰م.
۱۸۹. _____، کوردو باکوری کوردستان له‌سه‌ره‌تای میژوه‌وه هه‌تا شه‌ری دووه‌می جیهان، ج، ۱، ط، ۲، به‌ریوه‌به‌رایه‌تی چاپ و بلاوکردنه‌وه وه‌رگی‌ران، هه‌ولیر، ۲۰۰۶م.
۱۹۰. محمد عبدالله کاکه‌ سور، رۆئی سیاسی و که‌لتوری ئه‌فسه‌رانی کورد له‌بزا‌فی کوردایه‌تی له‌کوردستانی باشوردا ۱۹۲۱-۱۹۴۵م، سه‌نهری براه‌تی، هه‌ولیر، ۲۰۰۰م.
۱۹۱. _____، گه‌شه‌کردنی خویندن‌ی فه‌رمی له‌لیواکانی کوردستانی عیراق (۱۹۲۱-۱۹۵۲م)، بلاوکراوه‌کانی گوڤاری ئاسۆی په‌روه‌رده‌یی، هه‌ولیر، ۲۰۰۴م.
۱۹۲. محمد ئه‌مین زه‌کی، محاسبه‌ی نیا‌به‌ت، مطبعه‌ دارالسلام، به‌غداد، ۱۹۲۸م.
۱۹۳. _____، خلاصه‌یه‌کی تاریخی کوردو کوردستان، ج، چاپخانه‌ی دارالسلام، به‌غداد، ۱۹۲۱م.

١٩٤. _____، خلاصه‌یه‌کی تاریخی کوردوگوردستان، ج٢، چاپخانه‌ی العربیه، بغداد، ١٩٢٧م.
١٩٥. _____، دووته‌قه‌لای بی سوود، ساگردنه‌وه‌ی سه‌باحی غالب، چاپخانه‌ی هه‌لوئیس، لندن، ١٩٨٤م.
١٩٦. _____، تاریخی سلیمانی وه‌ولاتی، بنکه‌ی ژین، سلیمانی، ٢٠٠٦م.
١٩٧. مسته‌فا سالح مسته‌فا، هونه‌رمانی په‌خشان له‌گوفاری زاری کرمانجی دا ١٩٢٦-١٩٢٢م، به‌ریوه‌به‌رایه‌تی گشتی رۆژنامه‌نوووسی و چاپ و بلاوکردنه‌وه، هه‌ولیر، ٢٠١١م.
١٩٨. میربه‌سری، ناودارانی کورد، ط٢، ترجمه‌ عه‌بدوخلقالق عه‌لانه‌دین، چاپخانه‌ی مناره، هه‌ولیر، ٢٠٠٩م.
١٩٩. مسته‌فا نه‌ریمان، ببلوگرافیای کتیبی کوردی، چاپخانه‌ی و بلاوکردنه‌وه‌ی کۆری زانیاری کورد، به‌عداد، ١٩٧٧م.
٢٠٠. _____ شۆرشێ ئیبراهیم خانی ده‌لۆ ١٩٢٠م، ط٢، چاپخانه‌ی رۆژ، که‌رکوک، ٢٠٠٧م.
٢٠١. مسعود عبدالخالق، ناسنامه‌ی حزبه‌ کوردستا نیه‌گان ره‌وتیان- نایدو‌لۆزیایان- هه‌سه‌نگتندیان، چاپخانه‌ی هێفی، هه‌ولیر، ٢٠١٢م.
٢٠٢. ممدوح مزوری، میژووی رواندز، چاپخانه‌ی مناره، هه‌ولیر، ٢٠٠٥م.
٢٠٣. مهدی محمد قادر، هه‌ولیر له‌نیوان سالانی ١٩١٤-١٩٢٠م، چاپخانه‌ی رۆژه‌لات، ده‌زگای چاپ و بلاوکردنه‌وه‌ی به‌درخان، هه‌ولیر، ٢٠٠٨م.
٢٠٤. موسا محمه‌د خدر، وینه‌ی کورد له‌سه‌رچاوه‌ میژووییه‌ فارسییه‌گاندا، چاپخانه‌ی رۆژه‌لات، هه‌ولیر، ٢٠١١م.
٢٠٥. ناهیده‌ ره‌فیک حلمی، به‌سه‌رهاتی ره‌فیک حلمی، ج١، چاپخانه‌ی روون، سلیمانی، ٢٠٠٥م.
٢٠٦. _____، به‌سه‌رهاتی ره‌فیک حلمی، ج٢، چاپخانه‌ی روون، سلیمانی، ٢٠٠٧م.
٢٠٧. ناهیده‌ی شیخ سه‌لام، نه‌وه‌ی له‌بیرمه، هه‌ولیر، ١٩٩٩م.
٢٠٨. نه‌جاتی عه‌بدو‌للا، کۆمه‌له‌ و ریکخراوه‌ کوردییه‌گان ١٩١٨-١٩٢٣

- له‌به‌لگه‌نامه‌کانی هه‌ردوو و‌مزاره‌تی دهره‌وه‌ی بریتانیا و فرانسادا، ترجمه نه‌جاتی عه‌بدو‌للا، ج، چاپخانه‌ی ش‌فان، ب‌نکه‌ی ژین، سلیمانی، ۲۰۰۸م.
۲۰۹. _____، راپه‌رینه‌کانی بارزان له‌به‌لگه‌نامه نه‌ئینه‌یه‌کانی هه‌ردوو حکومه‌تی فه‌رهنسا و به‌ریتانیا ۱۹۳۱-۱۹۴۹م، ترجمه نه‌جاتی عه‌بدو‌للا، ج، ده‌زگای چاپ و بلا‌و‌کردنه‌وه‌ی ئاراس، هه‌ولێر، ۲۰۱۰م.
۲۱۰. نه‌وزاد ئه‌حمه‌د ئه‌سوه‌د، فه‌ره‌نگی زاراوه‌ی ئه‌ده‌بی و ره‌خنه‌یی، به‌ریوه‌به‌ریتی چاپ و بلا‌و‌کردنه‌وه، سلیمانی، ۲۰۱۱م.
۲۱۱. نه‌هرۆ محمه‌د عه‌بدو‌لقادر، هه‌ولێر له‌نیوان سالانی ۱۹۱۸-۱۹۲۶م، خانه‌ی موکریان‌ی بو‌چاپ و بلا‌و‌کردنه‌وه، هه‌ولێر، ۲۰۱۲م.
۲۱۲. نه‌وزاد عه‌لی ئه‌حمه‌د، کیشه‌ی ویلایه‌تی موس‌ل له‌دوو روژنامه‌ی سلیمانی‌دا، ئۆفسیتی ژیر، سلیمانی، ۲۰۰۴م.
۲۱۳. نه‌وشیروان مسته‌فا ئه‌مین، کوردستانی عێراق سه‌رده‌می فه‌ئه‌م و موراحه‌عات ۱۹۲۸-۱۹۳۱م، ده‌زگای چاپ و په‌خشی سه‌رده‌م، سلیمانی، ۱۹۹۹م.
۲۱۴. _____، کوردو عه‌جه‌م، ۲، سه‌ن‌ته‌ری لیکۆئینه‌وه‌ی س‌تراتیژی کوردستان، سلیمانی، ۲۰۰۵م.
۲۱۵. _____، به‌ده‌م ریگاو‌ه گولچن‌ین قوتابخانه‌کانی روژنامه‌وانی کوردی و سه‌رده‌می فه‌ئه‌م و موراحه‌عات، الدار‌العربییه للعلوم، لبنان، ۲۰۱۳م.
۲۱۶. _____، به‌ده‌م ریگاو‌ه گولچن‌ین، ج، کتییی دوو‌ه‌م، الدار‌العربییه للعلوم، بیروت، ۲۰۱۳م.
۲۱۷. _____، به‌ده‌م ریگاو‌ه گولچن‌ین، ج، کتییی دوو‌ه‌م، الدار‌العربییه للعلوم، بیروت، ۲۰۱۳م.
۲۱۸. نه‌وشیروان مسته‌فا ئه‌مین، به‌ده‌م ریگاو‌ه گولچن‌ین، ج، کتییی سییه‌م، الدار‌العربییه للعلوم ناشرون، لبنان، ۲۰۱۴م.
۲۱۹. هاشم ئه‌حمه‌د زاده، زمان ئه‌ده‌ب و ناسنامه، ده‌زگای چاپ و بلا‌و‌کردنه‌وه‌ی ئاراس، هه‌ولێر، ۲۰۱۲م.
۲۲۰. هاو‌رۆی باخه‌وان، ئالای کورد، ده‌زگای چاپ و په‌خشی سه‌رده‌م، سلیمانی، ۲۰۰۱م.

٢٢١. هه‌فان ئەبوبەکر حسەین، چەشنە ئەدەبی و روژنامەنوسییەکان و رەنگدانەوهیان لە (ژیان و ژین) دا ١٩٢٢-١٩٥٠م، بنگە ی ژین، سلێمانی، ٢٠٠٧م.
٢٢٢. هیمداد حوسین، کولتور و فەرەهنگی کوردی، دەزگای توێژینه‌وه و بلاوکردنەوهی موکریانی، ههولێر، ٢٠٠٩م.
٢٢٣. هیوا عەزیز سەعید، کۆمەڵەی خۆیبون و پارتی هیوا کۆمەڵەی ژیکاف، لەبلاوکراوەکانی مەکتەبی بیروهوشیاری (ی.ن.ک)، سلێمانی، ٢٠٠٦م.
٢٢٤. _____، رەگدانەوهی بیرای لیبرالی لە کوردستانی باشوور، ١٩٥٨-١٩٠٠م، بەرپۆهه‌ری گشتی چاپ و بلاوکردنەوه، سلێمانی، ٢٠٠٦م.
٢٢٥. _____، رۆشنیرو گوتاری فیکری توێژینه‌وهیهک لە میژووی هاوچەرخی باشوری کوردستان گۆفاری رەهەند وەک نموونە، بەرپۆهه‌ری چاپ و بلاوکردنەوهی سلێمانی، سلێمانی، ٢٠١٣م.
٢٢٦. وەدیج جویدە، جولانەوهی نەتەوهی کورد بنەماو پەرسەندن، ترجمە یاسین سەردەشتی، چاپخانە ی سیم، سلێمانی، ٢٠٠٨م.
٢٢٧. وریا جاف، کاروانی روژنامەگەری کوردی، د.ن. د.م ١٩٩٨م.
٢٢٨. ی.ئی.فاسیایفا، شەرەفخانە بەدلیسی (سەردەم، ژیان، نەمری)، ترجمە ئارام عەلی، مەڵبەندی کوردۆلۆجی، سلێمانی، ٢٠٠٨م.
٢٢٩. _____، کوردستانی خوارووی روژه‌هلات لەسەدهی حەفده‌هه‌ تاسەرته‌ی میران، ٢، ههولێر، بلاوکراوه‌ی ئاراس، ٢٠٠٩م.
٢٣٠. یاسین سەردەشتی، کوردستانی ئێران لیکۆلینه‌وهیهکی میژووی لە جولانەوه‌ی رزگاریخواری نەتەوه‌یی گەلی کورد ١٩٣٩-١٩٧٩م، ٢، چاپخانە ی سیم، سلێمانی، ٢٠١١م.
٢٣١. یاسین صابر صالح، ئینسایکلۆپیدیای گشتی، ج، ٢، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلێمانی، ٢٠٠٩م.
٢٣٢. _____، ئینسایکلۆپیدیای گشتی، ج، ٢، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلێمانی، ٢٠٠٩م.
٢٣٣. یاسین قادر بەرزنجی، ژین یەکەمین روژنامە ی تایبەتمەندی ئەدەبی و

روناكيري شارى سلیمانى، كۆمپانىيای پیره میرد بۆچاپ و بلاؤكردنه وه، سلیمانى،
م.۲۰۱۰.

۲۳۴. یوسف نه حمهد دهرگه له یی، میژوو ی شاری هه ولییر له كۆنه وه تاسالانى
شهست، دهزگای چاپ و په خشی سهردهم، سلیمانى، م.۲۰۰۲.

رابعاً: المراجع الأجنبية:

أ- المراجع الفارسية:

۱. أيوب گازرانی، مستوره ی أردلان زندگی و معرفی آثار، انتشارات ئاراس،
أربیل، م.۲۰۰۵.

۲. ژمارمیهك له نووسهران، فرزنگان كرد، انتشارات صلاح الدين أيوبی،
تاران، م.۱۹۹۹.

ب- المراجع الانجليزية:

۱- Saed Qadir ,Osman, Biographies Of The
Kurdish Historians, Translated By Fazil Hosein
Mohamed, Prees Dilan, Sulemani, 2004.

خامساً: بحوث ودراسات:

- ١- هزاد شرفخان، حول المصادر التاريخية المؤلفة خصيصاً لتاريخ الكرد وكردستان خلال العصور الوسطى، مجلة شانهدهر، العدد ٢، سالى يهكهم، حوزهيرانى ١٩٩٧م.
- ٢- حسام الدين نهقشبهندى، چهندسه رنجيكي رهخنه گرانهى ميژوويى سهبارت بهنووسينه كانى محمد نهمين زهكى بهگ له بارهى ميژووى كوردو كوردستانه وه له سه ردهمى ئيسلاميدا، مجله بنكهى زين، العدد، ٢٠٠٩م.
- ٣- حنا عبد الاحد، الإمارات الكوردية خلال فترة الحكم الإسلامى والدولة العثمانية، مجلة شانهدهر، العدد ١٣، ٢٠٠٠م.
- ٤- حيلمى رهسوول رهزا، رهقيق حلمى "رؤى سياسى و رؤشبيرى له بزافى رزگارخووازى گهلى كورددا، مجله كه ركوك، العدد، سالى سييه، هاوينى ٢٠٠١م.
- ٥- خليل اسماعيل محمد، لورو لورستان له (شه رهفتامه) ي بهدليسى دا، مجله سهنتهرى برايهتى، العدد ٣، ههولير، ١٩٩٧م.
- ٦- زبير بلال اسماعيل، المؤرخ ابن خلكان، مجلة كاروان، العدد، كانوونى دووهم ١٩٨٢م.
- ٧- _____ ، مدخل الى مصادر تاريخ الكرد، مجله كاروان، العدد ١، تشرينى يهكهم ١٩٨٢م.
- ٨- سهعدى عوسمان، ميژوونوسين لاي كورد له سه ردهمى نويدا ١٥٠٠-١٩٠٠م، مجله رامان، العدد ٢٩، تشرينى دووهمى ١٩٩٨م.
- ٩- _____ ، سمات سياسية كردستان فى المؤلفات التاريخية العراقية خلال العهد العثماني، مجلة جامعة كركوك ، العدد ٢، المجلد ٦، السنة السادسة ، ٢٠١١م.
- ١٠- شوان محمد أمين خوشناو، ميژوو جوگرافيا لهدهولهتى عوسمانى، مجله ميژوو، العدد ٥، سالى دووهم، زستانى ٢٠٠٨م.

- ١١- شوان محمد امين طه، سووده‌كاني ميژوو وسيفه‌ته‌كاني ميژوونووس، مجله ميژوو، العدد٢، سالي يه‌كه‌م، به‌هاري ٢٠٠٧م.
- ١٢- عبدالفتاح علي بوتاني، محمد امين زكي من خلال كتابه خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من اقدم العصور التاريخية حتى الآن، مجلة زين، العدد١، ٢٠٠٩م.
- ١٣- عبدالفتاح علي يحي، ادريس البدليسي دوره واثره في التاريخ الكردي، مجلة كاروان، العدد٢٤، ايلول ١٩٨٤م.
- ١٤- عوسمان محمد هه‌ورامي، گوڤاري زاري كرمانجي گه‌نجينه‌يه‌كي به‌نرخي زماني كوردييه، مجله رaman، العدد١٦٦، سالي پاژده، مارس ٢٠١١م.
- ١٥- عيزه‌دين مسته‌فا ره‌سول، شه‌ره‌فخاني به‌دليسي پاش ٤٠٠ سال، مجله هه‌زارميژد، العدد٤، سالي يه‌كه‌م، حوزه‌يران ١٩٩٨م.
- ١٦- _____، ئەميين زه‌كي و ئەدهب، مجله روژنبيري نوئ، العدد١١٩، سبتمبر ١٩٨٨م.
- ١٧- _____، گه‌شتي ره‌فيق حلمي و قه‌له‌م، مجله روژنبيري نوئ، العدد١٠٨، كانوني يه‌كه‌م ١٩٨٥م.
- ١٨- كه‌مال مه‌زه‌ره‌ر، حوزني موكراني و زاروه ميژووييه‌كان، مجله روژنامه‌فاني، العدد٩، سالي سييه‌م، ٢٠٠٢م.
- ١٩- محسن محمد حسين، الكرد وبعض مصادر تاريخهم الاسلامي، مجلة كاروان، العدد٢٤، سالي دوو٢م، ئه‌يلوولي ١٩٨٤م.
- ٢٠- _____، ئيبنولسته‌وه‌في مسته‌وه‌في وه‌زيرو ميژوونووس و ويژه‌واني هه‌ولبەر، مجلة روژنبيري نوئ، العدد١١١، ئه‌يلوولي ١٩٨٦م.
- ٢١- محمد زكي حسين أحمد، المؤرخ العلامة محمد أمين زكي بك وقراءة في مؤلفه خلاصة تاريخ الكورد وكوردستان، مجلة زانكۆ، العدد٣٦، ٢٠٠٨م.
- ٢٢- محمد عواد حسين، صناعة التاريخ، مجلة عالم الفكر، المجلد الخامس، العدد الأول، أبريل - مايو - يونيو، الكويت، ١٩٧٤م.

- ٢٣- نه جاتی عهبدوولاً، حزبی هیوا ١٩٢٩-١٩٤٥ دوورهوت یهك كوتایی، مجلة واته، العدد ٢٨، ئادار ٢٠١٣ م.
- ٢٤- ههلمهت پاییز، پهروهدهو زانست لهیدی حوسین حوزنی موکریانی یهوه، مجلة ئاسۆی پهروهدهیی، العدد ٥٢، مارس ٢٠٠٥ م.
- ٢٥- هوشهنگ سالح نهجار، کوردو توێژینهوهی میژوو، مجلة میژوو، العدد ١١، سالی سییهم، هاوینی ٢٠٠٩ م.
- ٢٦- هیرش عهبدوولاً حهمه کهریم، سلیمانی لهجهنگی جیهانی دووهمدای، مجلة ههزارمیژد، العدد ١٨، سالی پینجهم، کانوونی یهکهمی ٢٠٠١ م.
- ٢٧- هیوا عهزیز سهعید، زاراوهوجهمکی میژوو، مجلة ههنا، العدد ٩، ئۆکتۆبهری ٢٠٠٦ م.
- ٢٨- سمکۆ بههروژ محهمهد، میژووی زمانهوانی و گوژانه روشنیری یهکانی ناوجهی کهرکوک هههلهسهردهمهکانی پيش میژوووه تانهم سهردهمهی ئیستامان، مجلة کهرکوک، العدد، سالی پینجهم، بههاری ٢٠٠٤ م.

سادسا: الدوريات:

١. مجلة سردم العربي، العدد (١٩، ٢٤، ٢٦، ٢٨)
٢. مجلة میژوو، العدد (٤٠٢، ٢٩)
٣. مجلة سهنتهري برايتهتی، العدد (٣، ١٦)
٤. مجلة كولان العربي، العدد (١٦، ٧٢)
٥. مجلة رؤفار، العدد (٢٤، ٥٢، ٧٢، ٧٢)
٦. مجلة سروه، العدد ١٢٨، سالی سیازده هم، ١٩٩٨ م.
٧. مجلة رامان، العدد (١٤٩، ١٧٧، ١٢٥، ٣٣، ١٥٢، ١٢٥)
٨. مجلة خاك، العدد (١٢٨)
٩. مجلة الحكم الذاتي، العدد (٣)

٣٥. مجلة دهنكي ماموستا، (العدد ٨)
٣٦. مجلة رؤؤنامهنووس، العدد (٣)
٣٧. مجلة رؤؤنامهقانى، العدد (١)
٣٨. مجلة بهيان، العدد (١٨٨)
٣٩. مجلة بهيان، العدد (١٨٢)
٤٠. مجلة زانكوى كؤيه، العدد (٥)
٤١. مجلة الكتاب، (العدد الأول)
٤٢. مجلة الكتاب، (العدد الثاني)
٤٣. مجلة سومر، مجلد (١٢)
٤٤. مجلة المجمع العلمى العراقى، (ج ١)
٤٥. مجله هاوار، العدد (٢٦)
٤٦. مجلة پيشكهوتن، العدد (٧، ٨)
٤٧. مجلة ههزار ميُرد، العدد (٤)
٤٨. جريدة ناسؤ، العدد (٥٢)
٤٩. جريدة العراق، العدد (٢٧)
٥٠. جريدة الاتحاد، العدد (٢١٦٦)
٥١. جريدة كوردستانى نوئى، العدد (٢٠٢٤)
٥٢. ملحق جريده المدى، العدد (٢٠٧٢)
٥٣. جريدة التآخى، العدد (١٠١، ٨٧٥، ١٠٨١)
٥٤. جريدة ژيانهوه، العدد (٢٢)
٥٥. جريدة باس، العدد (١٨٥)
٥٦. جريدة ژين، العدد (٩٤٧، ١٥٢٠)
٥٧. جريدة ناسؤ، العدد (٥٢)
٥٨. پاشكوى (كاكيشان)، رؤؤنامهى كوردستانى نوئى، العدد (١٤٢)
٥٩. جريده العراق، العدد (٢٤٢٧)